الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الخامس والثلاثون

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٣٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس والثلاثين

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
		٠١	٠٠
شريط تسجيل يؤكد تورط عمر عبد الرحمن			
	الاهرام المسائى	٨٥١١	٢٧-٠٦-٩٣
انجاه للتحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن بتهمة تحريض اعضاء الشبكة الارهابية			
حنان البدرى	الاهرام المسائى	٨٥١٢	٢٧-٠٦-٩٣
متهمون جدد فى شبكة تفجيرات نيويورك			
	العالم اليوم	٨٥١٣	٢٧-٠٦-٩٣
١١ قنابل فى جوال !			
	اكتوبر	٨٥١٤	٢٧-٠٦-٩٣
مخبر مصرى كشف الشبكة السودانية للسلطات الامريكية			
خليل مطر	الشرق الاوسط	٨٥١٥	٢٧-٠٦-٩٣
الارهاب .. يهدد مشروعات شباب الخريجيين بالتوفيق			
ايناس عبد العليم	السياسى	٨٥١٧	٢٧-٠٦-٩٣
كاميرات تليفزيونية "خفية" لرصد تحركات الارهابيين فى لقاهرة الكبرى			
	السياسى	٨٥١٨	٢٧-٠٦-٩٣
اتقوا الله فى شعب مصر			
	المساء	٨٥١٩	٢٧-٠٦-٩٣
مواطن مصرى من اعوان عمر عبد الرحمن			
مها عبد الفتاح	الاخبار	٨٥٢٠	٢٧-٠٦-٩٣
رسالة تكشف عن متهم جديد فى الشبكة الارهابية بنيويورك			
	الجمهورية	٨٥٢٢	٢٧-٠٦-٩٣
الخيوط الخفية التى تربط بين العناصر الارهابية فى امريكا			
توماس جرجسيان	الوفد	٨٥٢٣	٢٧-٠٦-٩٣
العلاقات بين واشنطن والخرطوم تتجه نحو المزيد من التوتر			
محمد صادق	الشرق الاوسط	٨٥٢٤	٢٧-٠٦-٩٣

مجلد رقم ٣٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس والثلاثين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اتساع نطاق التحقيقات الامريكية حول دور الشيخ عمر فى المخطط الارهابى			
حمدى فؤاد	الاهرام	٨٥٢٧	٢٧-٠٦-٩٣
تضييق الطوق على عمر عبد الرحمن ومخبر مصرى كشف عملية نيويورك			
جمال خاشقجى	الحياة	٨٥٢٨	٢٧-٠٦-٩٣
ارهابيون نيويورك .. وماسر الحماية الامريكية ؟؟			
سمير رجب	حريتى	٨٥٣٠	٢٧-٠٦-٩٣
تفاصيل مثيرة فى حادث الشبكة الارهابية بنيويورك			
ثناء يوسف	الاخبار	٨٥٣٤	٢٧-٠٦-٩٣
رؤية الاسبوع			
محمد امين	السياسى	٨٥٣٦	٢٧-٠٦-٩٣
"ارجوك فتشنى "!.....			
اسماعيل منتصر	اكتوبر	٨٥٣٧	٢٧-٠٦-٩٣
من الاخر			
محمد نور الدين	حريتى	٨٥٣٩	٢٧-٠٦-٩٣
بين الاغلبية والاقلية خيط .. يجب الا ينقطع			
محمد فوده	حريتى	٨٥٤٠	٢٧-٠٦-٩٣
هذه الامة لن تركع انها معركة الشعب كله			
احسان بكر	الاهرام	٨٥٤٣	٢٧-٠٦-٩٣
التعامل مع الخارج !			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٨٥٤٥	٢٧-٠٦-٩٣
ماصرة الديمقراطية والتضامن لمناهضة القمع والارهاب			
	الاهرام	٨٥٤٦	٢٧-٠٦-٩٣
ضبط ٢٢ ارهابيا و١٦٤ قطعة سلاح بسوهاج			
انتصار النمر	المساء	٨٥٤٧	٢٧-٠٦-٩٣
القاهرة : تنفيذ احكام الاعدام سيستمر			
	الوسط	٨٥٤٨	٢٧-٠٦-٩٣
إجتماع ثان لمباك واكفى بشان التنسيق الامنى			
	الشرق الاوسط	٨٥٥٠	٢٧-٠٦-٩٣
معاقبة المسئولين لوجود مطبةوعات للتطرف بمدرسة بطنطا			
	وطنى	٨٥٥١	٢٧-٠٦-٩٣
النيابة تسلمت تقرير المعمل الجنائى فى انفجار شبرا			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٨٥٥٢	٢٧-٠٦-٩٣

مجلد رقم ٣٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس والثلاثين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مقاومة الاهراب واجب شرعى وعمل وطنى والتزام اجتماعى			
محمد الطحلاوى	اكتوبر	٨٥٥٣	٩٣-٠٦-٢٧
طلاب الازهر .. خارج دائرة التطرف يجب زيادة الجرعة الصحيحة لتحصين شبابنا			
حاتم هلال	حريتى	٨٥٥٥	٩٣-٠٦-٢٧
وحدة الشعب لمواجهة الارهاب			
	الاخبار	٨٥٥٨	٩٣-٠٦-٢٧
سكين الخطر .. وعنق النظام !			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٨٥٥٩	٩٣-٠٦-٢٧
الهدف تكفير الدولة وكل من يتعامل معها ويخضع لقوانينها			
طاهر قابيل	الاخبار	٨٥٦٣	٩٣-٠٦-٢٨
السلطات الارميكية تضيق الخناق على الشيخ عمر			
حجاج الحسينى	الاهرام	٨٥٦٤	٩٣-٠٦-٢٨
اغتيال مخبر سرى فى ديروط برصاص مجهولين			
عبدة حسانين	الوفد	٨٥٦٦	٩٣-٠٩-٢٨
الارهاب يغتلا مساعد شرطة فى ديروط			
	الاحرار	٨٥٦٧	٩٣-٠٦-٢٩
مقتل شرطى فى ديروط واتهام الجماعة الاسلامية			
	الحياة	٨٥٦٨	٩٣-٠٦-٢٨
مصرع شرطى برصاصات ارهابى بديروط			
الهام شرشر	الاهرام	٨٥٧١	٩٣-٠٦-٢٨
مصرع مساعد شرطة بديروط ٣ ارهابيين عليه امام منزله			
حسن الشايب	الجمهورية	٨٥٧٢	٩٣-٠٦-٢٨
طائرات تعمل بالاشعة الحمرائ لمطاردة الارهابيين وضبط المتفجرات			
اسامة الكرم	الاحرار	٨٥٧٣	٩٣-٠٦-٢٨
ع الماشى !			
عبد النبى عبد البارى	الوفد	٨٥٧٥	٩٣-٠٦-٢٨
سؤال			
هشام طنطاوى	الاحرار	٨٥٧٦	٩٣-٠٦-٢٨
كلمة عتاب			
محمد فريد زكريا	الاحرار	٨٥٧٧	٩٣-٠٦-٢٨
استجواب الامريكى المتهم بحيازة الاسلحة فى الفيوم			
	الاهرام	٨٥٧٨	٩٣-٠٦-٢٨

مجلد رقم ٣٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس والثلانين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مكتب التحقيقات الامريكية سجل حديثا لعمر عبد الرحمن يناقش فيه التفجرات			
حمدى فؤاد	الاهرام	٨٥٧٩	٢٨-٠٦-٩٣
ادلة جديدة عن علاقة عمر عبد الرحمن بتنظيم نيويورك			
ثناء يوسف	الاخبار	٨٥٨٠	٢٨-٠٦-٩٣
تنسيق بين مصر والجزائر لمواجهة الارهاب			
	الاهرام	٨٥٨١	٢٨-٠٦-٩٣
لا تراجع عن مواجهة الارهاب			
جلال دويدار	الاخبار	٨٥٨٢	٢٨-٠٦-٩٣
ربانى يدين الارهاب فى مصر			
	الحياة	٨٥٨٣	٢٨-٠٦-٩٣
احاديث من شبرا			
محمود التهامى	روزاليوسف	٨٥٨٤	٢٨-٠٦-٩٣
الموساد والمتطرفون تحالف ام اختراق ؟!			
طارق حسن	روزاليوسف	٨٥٩٠	٢٨-٠٦-٩٣
اعتقال عمر عبد الرحمن مؤجل لاستكمال الادلة ورصد الاتصالات			
	الاهرام	٨٥٩٢	٢٨-٠٦-٩٣
التعليم والجامعات من يقف فى قفص الاتهام ؟			
لبيب السباعى	الاهرام الاقتصادى	٨٥٩٤	٢٨-٠٦-٩٣
الاختراق !			
سليم عزوز	الاحرار	٨٥٩٩	٢٨-٠٦-٩٣
مخابىء سرية للارهابيين			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٨٦٠١	٢٨-٠٦-٩٣
جربوا طريقة الوفدفى محاربة الارهاب			
سعد أبو السعود	الوفد	٨٦٠٥	٢٨-٠٦-٩٣
من الغضب الى المواجهة الشعبية			
عبدالعليم محمد	الاهرام	٨٦٠٧	٢٨-٠٦-٩٣
ليس صحيحا ان الحكومة المصرية لا تحكم بما انزل الله			
	الاحرار	٨٦٠٩	٢٨-٠٦-٩٣
اسم العملية : فخ كوينز			
حنان البدرى	روزاليوسف	٨٦١٦	٢٨-٠٦-٩٣
واشنطن صرفت النظر موقتا عن اعتقال عمر عبد الرحمن			
جمال خاشقجى	الحياة	٨٦٢١	٢٨-٠٦-٩٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شبكة الافغان الامريكبن تهدد بنسف نيويورك			
رضا هلال	العالم اليوم	٨٦٢٣	٢٨-٠٦-٩٣
المباحث الفيدرالية كشفت شبكة الارهاب الاخيرة منذ شهرين !			
حنان البدرى	روزاليوسف	٨٦٢٥	٢٨-٠٦-٩٣
السجد والكنيسة معا .. لخدمة البيئة ومواجهة التطرف			
	عقيدتى	٨٦٣٠	٢٩-٠٦-٩٣
شتمك الذى بلغك !			
فهمى هويدى	الاهرام	٨٦٣٣	٢٩-٠٦-٩٣
مصر : اشتباك مسلح فى اسيوط واعتقال اعضاء فى الجماعة الاسلامية			
	الحياة	٨٦٣٥	٢٩-٠٦-٩٣
ع الماشى !			
عبد النبى عبد البارى	الوفد	٨٦٣٦	٢٩-٠٦-٩٣
المصريون بالاردن يؤيدون الاجراءات ضد الارهابيين			
	الاهرام	٨٦٣٧	٢٩-٠٦-٩٣
الجماعة الاسلامية تنتقد الحملة على زعيمها والقاهرة تنفى علاقة سالم باجهزة مصرية			
	الحياة	٨٦٣٨	٢٩-٠٦-٩٣
براءة الجماعات الاسلامية من تفجير "القللى"			
	الشعب	٨٦٣٩	٢٩-٠٦-٩٣
مبارك يدعو لمواجهة الارهاب			
	الشرق الاوسط	٨٦٤١	٢٩-٠٦-٩٣
كيف نقيم العدل بالظلم والرحمة بالعنف الشباب ليس المسئول الوحيد عن الارهاب ولكن ...			
	عقيدتى	٨٦٤٣	٢٩-٠٦-٩٣
الفساد والارهاب			
احمد شوقى الفنجرى	الوفد	٨٦٤٤	٢٩-٠٦-٩٣
جرائم اسرائيل .. من الافون الى الخازندار			
محجوب عمر	الشعب	٨٦٤٥	٢٩-٠٦-٩٣
القيادات السياسية باسيوط تستنكر احداث الارهاب			
	الاهرام	٨٦٤٨	٢٩-٠٦-٩٣
رد عملى على الارهاب !! وتحية لرجال الامن			
	عقيدتى	٨٦٤٩	٢٩-٠٦-٩٣
التحقيقات تكشف عن خيوط تربط خطة تفجيرات نيويورك بمنطقة للمسلمين السود			
	الاهرام	٨٦٥٠	٢٩-٠٦-٩٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عدم القبض على عمر عبد الرحمن هدفه كشف باقى الارهابين			
مها عبد الفتاح	الاخبار	٨٦٥٣	٩٣-٠٦-٢٩
دور المخبر المصرى فى اعتقالات الاسلاميين الاخيرة بامريكا			
رفيق خليل المعلوف	الحياة	٨٦٥٤	٩٣-٠٦-٢٩
عبد الرحمن شارك فى خطة تفجير نيويورك			
رضا هلال	العالم اليوم	٨٦٥٩	٩٣-٠٦-٢٩
ضبط "ابو حليمة" فى امريكا كشف اكبر خلايا التنظيم			
	الشرق الاوسط	٨٦٦٠	٩٣-٠٦-٣٠
فريق امنى مصرى لمتابعة التحقيقات مع تنظيم "نيويورك"			
	الشرق الاوسط	٨٦٦٢	٩٣-٠٦-٣٠
عيون واذان			
جهاد الخازن	الحياة	٨٦٦٣	٩٣-٠٦-٣٠
توقعات امريكية بوجود خلية ارهابية ثالثة تتأهب لهجمات جديدة			
	الاهرام	٨٦٦٥	٩٣-٠٦-٣٠
اتهام سيد نصير بالتورط فى انفجار نيويورك			
	الاهرام	٨٦٦٦	٩٣-٠٦-٣٠
تاجيل محاكمة المتهمين فى قضية الذهب .. بسبب القمة			
احمد راضى	الوفد	٨٦٦٧	٩٣-٠٦-٣٠
سقوط عناصر ارهابية نفذت عمليات التفجيرات			
يسرى شبانة	الوفد	٨٦٦٨	٩٣-٠٦-٣٠
ضبط ٥٦٣سلاح و٩٩٤٢ طلقة وربع طن تى . ان . تى			
محمد زكى	الوفد	٨٦٦٩	٩٣-٠٦-٣٠
اعتقال٦٠ متطرفا لتورطهم فى القضايا الارهابية			
احمد موسى	الاهرام	٨٦٧٠	٩٣-٠٦-٣٠
ضبط ٥٦٣ قطعة سلاح وربع طن (تى . ان . تى) و٥٥٨ قنبلة وقذيفة بحوزة ٦٠ من اعضاء الجماعات الد			
محمد صلاح الزهار	الاخبار	٨٦٧١	٩٣-٠٦-٣٠
صباح الاربعاء : اليهود قادمون			
سيد عبد العاطى	الوفد	٨٦٧٣	٩٣-٠٦-٣٠
منظمة العفو الدولية تدين الارهاب فى مصر			
	الوفد	٨٦٧٤	٩٣-٠٦-٣٠
حقا .. من يقتل من ؟			
صلاح الدين حافظ	الاهرام	٨٦٧٥	٩٣-٠٦-٣٠

مجلد رقم ٣٥ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس والثلاثين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عن الارهاب سألونى !!			
	النور	٨٦٧٧	٩٣-٠٦-٣٠
تاملات			
امين هويدى	الاهالى	٨٦٧٩	٩٣-٠٦-٣٠
الشورى .. والارهاب			
رفعت السعيد	الاهالى	٨٦٨٠	٩٣-٠٦-٣٠
مواجهة الارهاب .. تبدا من الشارع الابلاغ الفورى عن المشتبه فبهم حصر وتسجيل مستأجرى المفرو			
هشام أبو الوفا	المساء	٨٦٨٣	٩٣-٠٦-٣٠
مصير عمر عبد الرحمن يخص امريكا !			
	الجمهورية	٨٦٨٥	٩٣-٠٦-٣٠
تاثير محدود للارهاب على الاستثمار فى مصر			
ابراهيم عبدالعزيز	العالم اليوم	٨٦٨٦	٩٣-٠٧-٠١
القضية فى جوهر تنظيم اجرامى سعى لتخريب الاقتصاد المصرى			
ايهاب فتحى	اخبار الحوادث	٨٦٨٨	٩٣-٠٧-٠١
سقط سهوا فى البيت المصرى ظاهرة تستوقف الانتباه احاديث المساء !			
لويس جريس	صباح الخير	٨٦٩٢	٩٣-٠٧-٠١
الارعاد التكنولوجية للارهاب ... ملاحظات اولية حول الاليات والتكنيكات			
احمد ابراهيم محمود	السياسة الدولية	٨٦٩٤	٩٣-٠٧-٠١
المحكمة العسكرية العليا تستأنف نظر قضية محال الذهب اليوم			
	الاهرام	٨٦٩٩	٩٣-٠٧-٠١
المتهم الثانى انضم لثلاثة تنظيمات وكون جماعة بزعامته			
طاهر قابيل	الاخبار	٨٧٠٠	٩٣-٠٧-٠١
حوار .. مع "شوقى" منشق ! هل قتل الابرياء هو السبيل لتطبيق شرع الله ؟!			
فاروق الشاذلى	اخبار الحوادث	٨٧٠٣	٩٣-٠٧-٠١
من رياضة "الكونغ فو الى السطو المسلح !			
فاروق الشاذلى	اخبار الحوادث	٨٧٠٨	٩٣-٠٧-٠١
موقف غامض للسلطات الامريكية اذزاء عبد الرحمن			
	الاخبار	٨٧٠٩	٩٣-٠٧-٠١
عمر عبد الرحمن يدعو لارتكاب عمليات ارهابية داخل امريكا			
	الوفد	٨٧١٠	٩٣-٠٧-٠١
ملف عمر عبد الرحمن امام وزيرة العدل الامريكية			
جميل يوسف	صباح الخير	٨٧١١	٩٣-٠٧-٠١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتقال متهم تاسع فى الشبكة الارهابية بامريكا	الاهرام	٨٧١٤	٩٣-٠٧-٠١
من قريب امريكا تزرع العنف ! / سلامة احمد سلامة	الاهرام	٨٧١٥	٩٣-٠٧-٠١
امريكا تحذر مواطنيها فى الخارج	الاهرام	٨٧١٦	٩٣-٠٧-٠١
مصرى يكشف اكبر مؤامرة ارهابية فى التاريخ ! / محمد الحناوى	اخبار الحوادث	٨٧١٧	٩٣-٠٧-٠١
شخصية عماد سالم حيرت الذين عرفوه وجعلت اراءهم متضاربة	الحياة	٨٧٢٢	٩٣-٠٧-٠١
اعدام .. ارهابى الارهابى حسن شحاته قبل لحظات من اعدامه : انا مذنب ! / صابر شوكت	اخبار الحوادث	٨٧٣٠	٩٣-٠٧-٠١
احالة ٧ ارهابيين لمحكمة امن الدلوة العليا فى حادث مقتل حارسى السكة الحديد ببولاق / الهام شرشر	الاهرام	٨٧٣٣	٩٣-٠٧-٠١
وزير خارجية مصر والجزائر ينسقان لمواجهة المتطرفين	الحياة	٨٧٣٤	٩٣-٠٧-٠١
الجذور الفكرية للعنف / سمير حنا صادق	اليسار	٨٧٣٥	٩٣-٠٧-٠١
مصر : اصابة مواطن فى انفجار قذيفة وحملات امنية فى سبع محافظات	الحياة	٨٧٣٧	٩٣-٠٧-٠١
انتقام الارهاب .. من برىء !	اخبار الحوادث	٨٧٣٨	٩٣-٠٨-٠١
ايران وجماعات العنف السياسى فى الشرق الاوسط / وليد محمود عبد الناصر	السياسة الدولية	٨٧٤١	٩٣-٠٧-٠١
موت لاعب كرة يد !	الشباب	٨٧٥٣	٩٣-٠٧-٠١
الرصاصة ما زالت فى ظهره ابن فرج فودة الذى اصيب معه ما زال يعانى من رصاصه مستقرة تهدده با	الشباب	٨٧٥٥	٩٣-٠٧-٠١
العودة لاستخدام جوازات السفر عبر السلوم بالنسبة للمصريين	الشرق الاوسط	٨٧٥٨	٩٣-٠٧-٠٢
اتصالات لاقامة حزام امنى رباعى لحماية الشرق الاوسط من الارهاب	الشرق الاوسط	٨٧٦٠	٩٣-٠٧-٠٢

مجلد رقم ٣٥	الارهاب (١٩٩٣) المجلد الخامس والثلاثين		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلمة صريحة اطردوا مسمى الاسلام من النادى			
امينة السعيد	المصور	٨٧٦١	٩٣-٠٧-٠٣

● مفاجاة جديدة:

شريط تسجيل يؤكد تورط عمر عبد الرحمن

نيويورك - ا. ب - كشفت مجلة «يو - إس - نيوز» الامريكية اليوم ان مكتب التحقيقات الفيدرالى الامريكى حصل على شريط مسجل عليه صوت الشيخ عمر عبد الرحمن وهو يناقش خطة تفجير مقر الأمم المتحدة فى نيويورك وعمليات ارهابية أخرى.

ومن ناحية أخرى قال تشيب بوجدانسكى المتحدث باسم مكتب الهجرة فى نيويورك ان اعتقال عمر عبد الرحمن وارد نظرا لانه يشكل تهديدا على المجتمع الأمريكى.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

□ أمريكى من أصل مصرى يقود المباحث الفيدرالية للقبض على الارهابيين :

اتجاه للتحفظ على الشيخ عمر عبدالرحمن بتهمة تحريض أعضاء الشبكة الارهابية

نيويورك - حنان البدرى:

فى تطور جديد للتحقيقات الجارية بشان قضية الشبكة الارهابية فى نيويورك كشفت المصادر الامريكية المطلعة عن ان المرشد الذى قاد رجال المباحث الفيدرالية للتوصل الى أعضاء الشبكة امريكي من اصل مصرى يدعى عماد سالم (٤٣ عاما) حاصل على الجنسية الامريكية فى العام الماضى وهو من المقربين للشيخ عمر عبدالرحمن.

وذكرت المصادر الامريكية ان المباحث الفيدرالية الامريكية قامت بإخفاء عماد سالم مع اسرته وفرضت حراسة امنية مشددة حول مكان إقامته حيث يعيش مع زوجته الثانية وهى المانية وابنته.

واشارت التحريات المبدئية الى ان هذا المرشد قام بوضع اجهزة تنصت داخل مسكن الشيخ عمر عبدالرحمن فى نيوجرسى، كما وضع اجهزة تنصت مشابهة داخل منازل عدد من المتهمين اعضاء الشبكة الارهابية خاصة المنزل الذى تم فيه اعتقال اعضاء الشبكة اثناء إعداد المواد المتفجرة التى كان من المقرر استخدامها فى تنفيذ العمليات الارهابية ضد مبنى الامم المتحدة ومنشآت امريكية أخرى.

واشارت المصادر الى ان المرشد عماد سالم ابلغ رجال المباحث الفيدرالية بتفاصيل أنشطة أعضاء الشبكة الارهابية واجتماعاتهم فى شهر مايو الماضى قبل إلقاء القبض عليهم. واوضحت ان هذا المرشد بدا تعاونه مع المباحث الفيدرالية قبل تفجير مركز التجارة العالمى فى شهر فبراير الماضى.

وذكرت بعض المصادر من المترددين على مسجد ابو بكر فى بروكلين - وهو احد المسجدين اللذين يتردد عليهما الشيخ عمر عبدالرحمن ان عددا من المترددين على المسجد واجهوا عماد سالم واتهموه بالتخابر مع المباحث الفيدرالية وذلك قبل ٣ اسابيع مضت وذلك لتزايد شكوكهم فى طبيعة الاسئلة التى كان يوجهها ومحاولته التقرب الى المترددين على المسجد بشكل غير طبيعى لولا انه أنكر ذلك.

فى الوقت نفسه اعتقلت المباحث الفيدرالية الامريكية ثلاثة سودانيين اخرين كانوا يشاركون السكن مع فارس خلف الله احد المتهمين الرئيسيين فى الشبكة الارهابية. وكشفت التحقيقات مع هؤلاء السودانيين الثلاثة عن ان اقامتهم فى الولايات المتحدة غير مشروعة. وطالبت السلطات الامريكية بمبلغ ٧٥ الف دولار كفالة لاطلاق سراحهم، وحتى هذه اللحظة لم يتقدم احد لدفع هذه المبالغ.

وذكر المحققون فى وزارة العدل الامريكية انه بدا فحص محتويات الصناديق التى صادرتها المباحث الفيدرالية من منزل الشيخ عمر عبدالرحمن لدى مداهمته عقب الكشف عن الشبكة الارهابية

ووصفت المصادر الشيخ عمر عبدالرحمن بانه جزء من القضية التى يجرى التحقيق من المحتمل ان يبحث اداة الهجرة والجنسية الامريكية طلب التحفظ على الشيخ عمر باعتباره يمثل خطرا وذلك خلال فترة التحقيق. وذكرت المصادر ان المحققين يركزون اهتمامهم على العلاقة التى تربط بين عدد من المتهمين فى الشبكة الارهابية وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان وزارة العدل الامريكية مشغولة الان ببحث نقطة هامة وهى ما اذا كانت الدروس الدينية التى اعتاد الشيخ عمر عبدالرحمن إلقاءها هى التى دفعت اتباعه او حرضتهم على القيام بهذه الأعمال الارهابية.

«عمر عبد الرحمن» وزع شريطا يوصي فيه المتورطين بالصبر

متهمون جدد في شبكة تفجيرات نيويورك

□ مكتب نيويورك ـ العالم اليوم:

أعلنت مصادر في مكتب المباحث الفيدرالي أنه مازال هناك أشخاص يعتقد أنهم ضمن الشبكة التي خططت لتفجير مقرى الأمم المتحدة ومكتب المباحث الفيدرالي «نيويورك» ونفقي بروكلين ونيوجيرزي إضافة إلى اغتيال ٤ شخصيات سياسية والتي قبض على ٨ من أفرادها صباح الخميس الماضي. وقالت المصادر إنه لم يتم القبض على أولئك الأشخاص لأن مكتب المباحث الفيدرالي مازال بحاجة إلى تحريات وأدلة على تورطهم في المخطط. وكشف أمس النقاب عن شخص من دائرة الشيخ عبد الرحمن وضابط مصري متقاعد أدلى بمعلومات لجهات التحقيق عن الحادث. ووزع الشيخ عمر عبد الرحمن شريطا مسجلا بصوته لمدة نصف ساعة في مسجد السلام في نيويورك أمس الأول الجمعة طلب فيه من المشتبه في تورطهم في الحادث التحلي بالصبر ودفع كل الاتهامات عنهم مشيرا إلى أنه يجب سماع روايتهم للحادث. وتقول الدوائر المتصلة بالتحقيق إن العقل المدبر للمؤامرة التي استهدفت تحويل مدينة نيويورك إلى حقل ألغام والذي يدرس الفنون الحربية قد نسي أولى قواعد الحرب وهي أن فلتات اللسان تؤدي إلى الهلاك. وعكس كل مؤلفي الروايات والحبكات الدرامية الذين يتسمون بالغموض فإن صديق إبراهيم صديق» ـ ٣٢ عاما ـ الذي قبض علية مع ٧ آخرين كان ظاهرا وواضحا إلى حد بعيد، فقد لوحظ أنه لم يتخلف عن أية جلسة من محاكمة السيد نصير المتهم باغتيال المتطرف اليهودي مائير كاهانا. قام صديق أيضا بجمع أموال للمدعى عليهم في تفجير المركز التجاري العالمي بنيويورك، وفضلا عن ذلك فإنه وقع في أخطاء لا يقع فيها خبير، منها مثلا أنه اعتمد على رجل لم يعرفه إلا من فترة وجيزة فأصبح هذا الرجل بعد ذلك مرشدا للشرطة هذا الشخص هو عماد سالم ٤٣ عاما ضابط بالجيش المصري سابقا ويعمل حارسا ومترجما للشيخ عمر عبد الرحمن. ■

١١٠ قنابل في جوال !

رائد سعيد الجوهرى خبير المفرقعات

تلقى الرائد سعيد الجوهرى خبير المفرقعات بالقاهرة بلاغا من شرطة النجدة يوم الثلاثاء الماضى بوجود جوال ضخم خلف فندق الميريديان يشتبه فى وجود أجسام غريبة بداخله فانتقل على الفور لمكان البلاغ وقام بسحب الجوال عن طريق لنش من الانقاذ النهرى حيث تم سحب الجوال بخطاف من خلف الفندق حتى المرسى الخاص بوحدة الانقاذ النهرى .

وبفتح الجوال والكشف عليه بأجهزة كشف المفرقعات تبين أنه يحتوى على عدد كبير من القنابل تفوق المائة قنبلة من قنابل الدخان وقنابل الصوت المزعجة . وقام خبير المفرقعات بتغطيتها بالبطاطين الواقية للشظايا والماصة للانفجارات حتى تمنع تطاير الشظايا حيث كانت جاهز للانفجار . وتمكن خبير المفرقعات الرائد سعيد الجوهرى بعد ٣ ساعات من اكتشاف القنابل من إبطال مفعول ٧٩ قنبلة صوت و٣١ قنبلة دخان وتم اعدام قنابل الصوت وتولت النيابة التحقيق

ويقول الرائد سعيد الجوهرى الذى نجح فى إبطال مفعول قنابل الصوت أن قنابل الدخان قد فسدت نظرا لالقائها فى المياه أما قنابل الصوت فلم تفسد نظرا لانها موجودة فى عبوات من البلاستيك محكمة الغلق وبها مادة لاصقة من البلاستر يصعب فى وجودها تسرب المياه إلى العبوات .

ويقول مصدر أمنى بالمباحث الجنائية بالوزارة إن التحريات تشير إلى أن أحد الاشخاص القى بهذه العبوات فى النيل بعد تضييق الخناق عليه من أجهزة الأمن فأراد التخلص منها بجوار كوبرى الجامعة حتى طفت ورست هذه القنابل

٠٠٠٨٥١٤



غالي لـ «الشرق الأوسط»: مخطط اغتيالي صعب على النفس

مخبر مصري كشف الشبكة السودانية للسلطات الأمريكية

لندن: من عثمان ميرغني
نيويورك: من خليل مطر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت الدوائر الامريكية امس عن ان «المخبر السري» الذي ساعد الاجهزة الامنية في الكشف عن الشبكة السودانية في نيويورك هو ضابط مصري سابق اسمه عماد سالم انضم منذ فترة الى المجموعة المصغرة المقربة من الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم «الجهاد» المصري المقيم في الولايات المتحدة.

وفيما واصلت السلطات الأمريكية التحري عن المعلومات التي تتحدث عن صلة دبلوماسيين سودانيين بالشبكة، ذكر الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في حديث لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة امس ان التعليق على مخطط اغتياله «صعب على النفس». ورداً على سؤال حول الجهات التي تستهدفه قال «انني لست من انصار كسب عداء احد».

واكدت مصادر امنية في القاهرة ان القبض على شبكة نيويورك «جاء بفضل التعاون بين السلطات الامريكية والمصرية». وجاء هذا التاكيد في الوقت الذي قالت فيه الدوائر الامريكية امس ان عماد سالم (43 عاماً) المخبر السري الذي كشف الشبكة عمل في الماضي ضابطاً في الجيش المصري، وأصبح منذ فترة من اعضاء المجموعة المصغرة المقربة من الدكتور عمر عبد الرحمن.

وقال مسؤولون امريكيون في تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان السلطات كانت ترغب الانتظار قليلاً قبل اعتقال المجموعة بهدف الحصول على مزيد من المعلومات، خصوصا في ما يتعلق بالعلاقة بين الدكتور عمر عبد الرحمن والمجموعة، لكنها اضطرت للتحرك بعد ان وصل التخطيط للتفجيرات مرحلة متقدمة جداً اقتربت من بدء التنفيذ، فكان لا بد من القبض على اعضاء الشبكة.

وكان مكتب التحقيقات الامريكي «اف.بي.اي» قد ذكر انه كشف الشبكة السودانية بالتعاون مع مخبر سري كان يسجل المحادثات التي تدور خلال اجتماعات اعضاء الشبكة.

وقالت مصادر امنية مصرية لـ«الشرق الاوسط» ان اجهزة الامن في مصر كانت قد ارسلت معلومات عن بعض الاشخاص السودانيين، على راسهم زعيم الشبكة صديق ابراهيم الى السلطات الامريكية. واشارت المصادر الى احتمال سفر بعثة امنية مصرية الى امريكا للاطلاع على التحقيقات حول الشبكة والمعلومات عن الدكتور عمر عبد الرحمن.

ومن جهة أخرى، ورغم النفي الرسمي السوداني عن تورط اي دبلوماسي سوداني مع الشبكة المعتقلة، فإن السلطات الامنية الامريكية تحقق حول الموضوع. كما ان اوساطاً سودانية مطلعة اكدت وجود صلة بين دبلوماسيين سودانيين واعضاء في



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشبكة المعتقلة في نيويورك رغم عدم معرفتها بالمدى الذي وصلت اليه العلاقة بين الدبلوماسيين المتهمين بالتعاون مع المجموعة، وزعيم هذه المجموعة بشكل خاص.

وقال وزير الخارجية السوداني الدكتور حسين ابو صالح في مؤتمر صحافي في القاهرة امس ان «السودان يدين الارهاب ويشجبه» واشار الى ان بعثة السودان في الامم المتحدة «لم تتلق بعد اي اتصال من اي سلطة» في الولايات المتحدة.

وقال ان دور الدبلوماسيين العاملين في الامم المتحدة يقتصر على «تطوير علاقات الصداقة مع الدول الاجنبية».

ووزع ابو صالح خلال المؤتمر الصحافي بياناً صادراً عن البعثة السودانية في الامم المتحدة في نيويورك يؤكد ان «الدبلوماسيين السودانيين لا علاقة لهم بهذه القضية ولم يستجوب مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكية ايا منهم».

واعرب ابو صالح، لدى رؤية صور المتهمين الثمانية، عن شكوكه بانهم يحملون فعلا الجنسية السودانية «على الرغم من انهم يحملون جوازات سفر سودانية». وقال «ننتظر نتائج التحقيقات».

وقال في رد على سؤال حول علاقات بلاده بايران التي قالت وزارة الخارجية الامريكية انها «تزعج» الولايات المتحدة «ان علاقاتنا بايران طبيعية ومماثلة تماما لعلاقاتنا بالفاتيكان».

كذلك، فان البحث يجري حاليا في نوعية الصلة السياسية التي تربط الجبهة الاسلامية القومية السودانية مع المجموعات الاسلامية العاملة في الولايات المتحدة، سواء تمثلت في المسلمين الامريكيين السود او المسلمين العرب وغيرهم من غير الامريكيين، والتنسيق مع مجموعة الشيخ عمر عبد الرحمن.

وتشير بعض الاوساط الى صلة قديمة تربط زعيم الجبهة الاسلامية في السودان الدكتور حسن الترابي، بزعيم المجموعة الاسلامية الاقوى بين الامريكيين السود، لويس فرخان.

وكانت الجبهة الاسلامية قد انشأت لنفسها وجوداً في امريكا منذ بداية السبعينات واقام ودرس عدد من كوادرها هناك مثل مهدي ابراهيم واحمد عثمان مكي. وشكلت الجبهة تنظيماً هناك وعملت على استقطاب الامريكيين السود، كما تعاونت في السنوات الاخيرة مع الدكتور عمر عبد الرحمن للسيطرة على المساجد الموجودة في امريكا خصوصاً في نيويورك. وتصدر الجماعات الاسلامية في نيويورك نشرة باسم «الفجر». وزار عدد من المسلمين الامريكيين السودان اخيراً بدعوة من الجبهة الاسلامية.

كذلك، فقد ظهرت في كندا دلائل احداث قد ترتبط باحداث نيويورك، وعبر احد المعتقلين وهو الدكتور رشيد نفسه بشكل اساسي. اذ يتم التحقيق في كندا حاليا في قضية كشفت قبل سنتين، عندما اعتقلت السلطات الكندية، على الحدود الامريكية - الكندية، مجموعة من ستة اشخاص امريكيين سود من بروكلين في نيويورك، بتهمة التخطيط لتفجير احد المسارح ومعبد هندوسي في كندا.

وتقول السلطات الكندية ان المجموعة تنتمي الى جماعة باكستانية.

كذلك، تقول السلطات الامريكية ان البحث لا يزال جاريا عن مجموعة من الاشخاص الذين يعتقد انهم يلعبون دوراً ما في هذه العمليات. وان عدم اعتقالهم حتى الآن ناتج عن عدم خطورتهم على الامن، كما الحال بالنسبة لمجموعة الثمانية التي اعتقلت فجر الخميس.

وفي هذا الاطار، تم الكشف عن ان الشخص الذي اعتقد انه «هارب»، ليس مطلوبا وانما قيد التحقيق، وهو الامير جو الاسود المسمى «ابو عبيدة يحيى» ويبلغ 39 عاماً من العمر وله علاقات واسعة مع الدكتور رشيد. وكانت السلطات قد فتشت شقته ونادياً رياضياً يملكه شخصياً، ويدرب فيه على العاب الجودو والكاراتيه وغيرها، بحثا عن دلائل على علاقته برشيد. ولهذا، خاف بعد التفتيش وذهب بحثا عن رشيد ليبلغه بذلك. لكن رشيد كان قد اعتقل حينذاك.

وظهرت معلومات اخرى ايضا عن المتهمين الاخرين. فجميع السودانيين من المهاجرين الذي حصلوا على الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة بعد زواجهم من امريكيات. وطارق الحسن كان يسكن في مبنى يتردد اليه الشيخ عمر عبد الرحمن لوجود عائلات مسلمة كثيرة فيه.

اما الفاضل عبد الغني فقد كان يعود الى السودان سنويا من اجل «تدريبات تقنية» حسب قول احد اقربائه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢



الإرهاب .. يهدد مشروعات شباب الخريجين بالتوقف



كاميرات تليفزيونية « خفية » لرصد تحركات الارهابيين فى القاهرة الكبرى

علمت « السياسى المصرى » ان اجهزة الامن المصرية انتهت من تركيب احدث الكاميرات التليفزيونية « الخفية » فى ٦٧ موقعاً هاماً فى القاهرة الكبرى لرصد اية تحركات للإرهابيين خلال المرحلة القادمة .

وقالت المصادر الأمنية انه تم اختيار مواقع الكاميرات التليفزيونية الخفية بدقه بالغة فى الميادين والكبارى والوزارات واجهزة الخدمات حيث تزداد احتمالات وقوع عمليات ارهابية بسبب قربها من مواقع او منشآت استراتيجية .

وعلمت « السياسى المصرى » ان اجهزة الامن المصرية تبحث إمكانية تعميم وزيادة هذه الكاميرات التى يمكنها تكبير أو تصغير صور المكان فى ذاكرة خاصة على الكمبيوتر والاستفادة من هذا النظام مستقبلا فى عمليات مراقبة المرور وتسجيل المخالفات عن طريق هذه الكاميرات بعد إنحسار عمليات الارهاب .

٦



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسـاء

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

أولادنا .. ضد الإرهاب

اميرة : اتقوا الله فى شعب مصر

أحمد : أتمنى أن أكون ضابطاً لأحاربهم

محمد : ليسوا مصريين

الارهاب من الاشياء القبيحة التى يرفضها الجميع صغيرا كان أم كبيرا وهى حالة طارئة على مصر وقد تلقت صفحة اولادنا العديد من الرسائل التى تستنكر الارهاب وتدعو الله سبحانه وتعالى ان تنجو مصر من اى اعتداء عليها .

تقول منال محمود السيد كنت اتمنى ان يفهم اى ارهابى ان هذا العمل بشع ولايرضى الله ولايرضى ضميره هو مهما قبض من مال لان اى تخريب يحدثه لايساوى كنوز الدنيا .

ويضيف احمد محمد عويضة لقد طلبت من ابى ان ادخل كلية الشرطة لكى اكافح الارهابيين الذين يحاولون ان يهددوا مصرنا الحبيبة .

ويشير محمد سيد شحاته الى ان الايام القنبلة القادمة سوف تكشف ان من يقوم بهذا العمل ليس مصريا وانما هو دسيس علينا ونحن ندعو المولى عز وجل ان يعاقبهم اشد العقوبة فى الدنيا والاخرة .

ويقل تامر عبدالفتاح دويدار اننى اشكر الشرطة لانها تنقذنا منهم وتستطيع ان تتغلب على ما يفعلونه من جرائم .

اما اميرة عبده فانها توجه نداء لهؤلاء الارهابيين بان يتقوا الله ولايفعلوا ذلك مرة اخرى .

ويضيف شقيقها احمد عبده ان الحل الوحيد مع هؤلاء هو اعدامهم فى ميدان عام حتى يكونوا عبرة لغيرهم .

منال محمود — احمد محمد

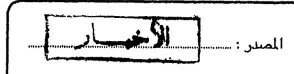
اميرة عبده — أحمد عبده

محمد سيد شحاته — تامر عبدالفتاح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار



التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

توقع القبض على عمر عبدالرحمن لعلاقته القوية بالمتهمين

أبلغ المباحث الفيدرالية عن تنظيم نيويورك الإرهابي

مواطن مصري من أعوان عمر عبد الرحمن

محطة تليفزيون « آي.بي.سي » الأمريكية :



واشنطن ـ مها عبدالفتاح :

اكدت شبكة التليفزيون الامريكية اى . بى . سى ان مواطنا مصريا يقيم فى الولايات المتحدة هو الذى ابلغ عن تنظيم الارهابيين فى نيويورك والذى كان يخطط للقيام بعدة تفجيرات واعمال عنف بالولايات المتحدة .

وكشفت الشبكة النقاب عن العلاقة القوية بين الشيخ عمر عبدالرحمن وهذا التنظيم وقالت ان المباحث الفيدرالية كانت ستلقى القبض على عمر عبدالرحمن لصلته القوية بحادث تفجير المركز التجارى فى نيويورك .

واشارت شبكة اى . بى . سى إلى ان المواطن المصرى الذى ابلغ عن التنظيم هو عماد على سالم الذى كان احد المقربين من عمر عبدالرحمن وعمل مساعدا له .

وذكرت الشبكة ان التحقيقات والتحريات حول علاقة بعض اعضاء الوفد السودانى بجماعة الارهابيين لاتزال تتم رغم بيانات النفى التى اعلنها سفيرا السودان فى نيويورك وواشنطن .

(التفاصيل ص ٢)



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢-يونيو-١٩٩٣

رسالة تكشف عن متهم جديد في الشبكة الإرهابية بنيويورك

أدلة على تورط صديق السوداني بتفجير المركز التجاري

كشفت مصادر امريكية امس عن تفاصيل جديدة حول الشبكة الارهابية فى نيويورك .. توصلت الى متهم هارب من خلال رسالة بعث بها الى رودنى هامبتون احد الارهابيين المقبوض عليهم قال فيها « نحن فى حالة طوارىء قصوى .. المباحث الفيدرالية على وشك مهاجمتنا »

تسلمت المباحث الفيدرالية الرسالة التى وصلت الى شقة فى بروكلين بعد القبض على اعضاء الجماعة الارهابية .

اكدت السلطات الامريكية وجود أدلة على صلة صديق ابراهيم صديق (٣٢ سنة) زعيم المجموعة الارهابية السودانى الجنسية بحادث تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك يوم ٢٦ فبراير الماضى .. وكان صديق مترجما للشيخ عمر عبدالرحمن وأجرى عدة اتصالات مع السيد نصير المتهم باغتيال الارهابى كاهانا .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة النيويورك تايمز الامريكية ان ضابطا سابقا فى الجيش المصرى هو الذى ابلغ السلطات الامريكية عن مؤامرة ارهابية لمسلحين متطرفين قيل انها استهدفت تفجير قنابل فى نيويورك .

وذكرت الصحيفة ان المصرى يدعى « عماد سالم » ويبلغ من العمر ٤٣ عاما

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٣
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخيوط الخفية التى تربط بين العناصر الإرهابية فى أمريكا

*لم يعلن حتي الآن عن جهات او دول اجنبية تقف وراء محاولة التفجير الكبرى في نيويورك ولكن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية ذكر في بيانه - ان الولايات المتحدة تنظر بقلق تجاه الصلات التي تربط السودان بايران - الدولة الراعية الكبرى للارهاب في العالم. وقرأ المتحدث الرسمي مجموعة الأعمال الارهابية المتصلة بالسودان التي وردت في التقرير السنوى للارهاب الذي أصدرته الخارجية الأمريكية منذ فترة قصيرة. وذكرت دي دى مايرز المتحدثة الرسمية باسم البيت الأبيض ان الرئيس بيل كلينتون يتابع هذه القضية باهتمام كما انه في انتظار التقرير النهائى من المباحثات الفيدرالية.

وبالتالى سيكون مطلوبا خلال الأسابيع القادمة تحديد سياسة وموقف تجاه قضيتين - هما الآن رهن التحقيق من جانب المباحثات الفيدرالية:

١ - محاولة اغتيال الرئيس السابق جورج بوش في الكويت مع وجود اتهامات موجهة الي العراق

٢ - محاولة التفجير الجديدة في مدينة نيويورك مع وجود اتهامات موجهة الي السودان.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان

رسالة واشنطن

توماس جورجيسيان

مجموعة الخيوط المتشابكة التى يجرى البحث فيها الآن قد تقود الي استنتاجات خطيرة تبين مدي خطورة العناصر الارهابية التي تعيش وتعمل واحيانا تخطط عالميا في الولايات المتحدة. وقد اكد ماريو كومو - محافظ ولاية نيويورك ان هناك ٢٠٠ علي الأقل من مجاهدي الأفغان في منطقة نيويورك ونيوجرسي ورغم ذكره انهم تحت المراقبة المستمرة. فان دوائر سياسية وأمنية تؤكد ان النظرة اليهم وربما التعامل معهم) ستختلف بعد المحاولة الأخيرة أو بمعنى أدق يجب ان تختلف.

ومع سير التحقيقات ومحاولة ايجاد صلات مع حادث انفجار مركز التجارة العالمي من حيث الافراد والمواد الناسفة المستخدمة هنا وهناك، بالاضافة الي تفتيش منزل الدكتور عمر عبدالرحمن، والتحفظ علي صناديق تحتوي علي أوراق وكتب وشرائط من عنده - يرى بعض المسئولين في جهات حكومية ان القضية تنظر اليها ببعدها السياسي وخطورتها الأمنية معا - بمعنى ان المشتبه فيهم أو المتهمين ليسوا فقط مجرمين أوخارقين للقانون بل محاولة ايجاد كل الخلفيات الخاصة بتحركاتهم وتمويلهم وصلاتهم. ويعتبر هذا الاتجاه ملفتا للنظر لانه من الجائز ان تنقل القضية المثارة من قضية امنية محلية الي قضية سياسية عالمية وبالتالي يجب علي الولايات المتحدة ان تحدد فيما مواقف اكثر حزما وحسما.

ومن المؤكد ان هناك عناصر اخري لها صلة بالمؤامرة سيتم القبض عليهم في الساعات القليلة القادمة وعددهم غير معروف حتي الآن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

بعد اعتقال الشبكة السودانية في نيويورك

العلاقات بين واشنطن والخرطوم تتجه نحو المزيد من التوتر

واشنطن: من محمد صادق

اثار كشف السلطات الامنية في نيويورك يوم الخميس الماضي عن اعتقال شبكة من ثمانية افراد بينهم خمسة سودانيين بتهمة التخطيط للقيام بعمليات تفجير وتخريب واغتيال شخصيات كبيرة، التساؤلات مجددا في اوساط الادارة، واوساط الرأي العام الامريكي عما اذا اصبحت الولايات المتحدة نفسها هدفا وساحة للاعمال الارهابية والتخريبية، وتساؤلات عن الخطوات التي ستتخذها الادارة لمعالجة هذه المسالة، واحتمال مواجهة الجهات او الدول او المجموعات التي تدعم وتساعد على تنفيذ مثل هذه الاعمال، بالاضافة الى اسئلة عما تعتزم



أحمد سليمان مندوب السودان لدى الأمم المتحدة ينفي للصحافيين وجود أي علاقة بين أعضاء البعثة والشبكة المعتقلة (أ ب)

فاضل عبد الغني - أحد المعتقلين - مأخوذة من رخصة شركة سيارات الأجرة التي كان يعمل بها (أ ب)



أمير أبو زيد كما بدا في صورة رخصة شركة السيارات التي كان يعمل بها في نيويورك (أ ب)

السلطات والاجهزة الامنية الامريكية القيام به تجاه الدكتور عمر عبد الرحمن الموجود في نيويورك منذ بضع سنوات.

الرئيس الامريكي بيل كلينتون كان في مقدمة المسؤولين الامريكيين الذين اجابوا على بعض تلك التساؤلات، اذ قال في مؤتمر صحافي اول امس: اننا نعمل بكل قوة لمعالجة هذا الموضوع وسنواصل العمل ومعالجته بكل شدة وحزم وسنضع كل امكانيات الولايات المتحدة للقضاء عليه. واشار الى سياسة المقايضة التي عومل بها الارهابيون في الثمانينات مما شجع على المزيد منها.

وبالاضافة الى كلام الرئيس كلينتون، كانت اجابات العديد من كبار المسؤولين في الادارة والاجهزة الحكومية والامنية، والتي لم تستبعد ان الجماعات الارهابية اخذت تجعل اماكن في الاراضي الامريكية هدفا لعملياتها ونشاطاتها الارهابية. لكنهم في الوقت نفسه عبروا عن الثقة الكبرى باجهزة الامن المختلفة وقدرتها على التصدي لتلك الاعمال ومنفذيها، مشيرين الى التخطيط الدقيق والمهارة في الكشف عن اعضاء الشبكة الاخيرة، والسرعة التي تمت بها عملية القبض على المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي.

لكن التركيز في معالجة المسؤولين للموضوع وطرق مواجهة الاعمال الارهابية انصبت على العلاقة بين ايران والسودان، مع الاشارة الى ان اعتقال خمسة سودانيين من بين الثمانية المعتقلين في نيويورك يسلط الضوء على السودان بشكل مكثف، بعدما اخذ اسم السودان يتردد في هذا المجال منذ فترة، والذي اشير اليه بشكل غير معهود في تقرير الخارجية الامريكية السنوي، عن الارهاب الذي صدر في شهر مارس (آذار) الماضي.

فرغم قول المتحدث باسم الخارجية الامريكي مايكل ماكيري في مؤتمره الصحافي امس انه لا يوجد دليل لدى المسؤولين الامريكيين عن تورط الحكومة السودانية او دعمها لاعمال ارهابية محددة، فقد اكد ان الولايات المتحدة منزعجة.

ونظرا لان ايران في تقييم واشنطن تعد الدولة الاولى الداعمة للارهاب، وهو ما اكده وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر في اكثر من مناسبة، فان هذه العلاقة تجعل من السودان «دولة مشتبها فيها» وان لم تتوفر الادلة القاطعة.

وقد لفت المتحدث باسم الخارجية الامريكي النظر ودعا في رده على سؤال عما يمكن اتخاذه من اجراءات تجاه السودان، الى العودة الى تقرير الخارجية الامريكية عن الارهاب، دون ان يرد على ما اذا كان سيضاف اسم السودان الى قائمة الخارجية التي تصنف حسبها الدول التي تدعم الارهاب والجماعات الارهابية.

ففي مطلع التقرير، الذي نشرت في صفحته الثالثة صورة للدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان ورد ان السودان واصل دعمه وايواءه لجماعات ارهابية وان جماعات ارهابية يتوفر لها المأوى والمكاتب ومعسكرات التدريب في السودان ومع ذلك قال التقرير: انه لم يتوفر دليل على تورط الحكومة السودانية او دعمها لاعمال ارهابية محددة. وركز التقرير على العلاقة الوثيقة المتنامية بين السودان وايران.

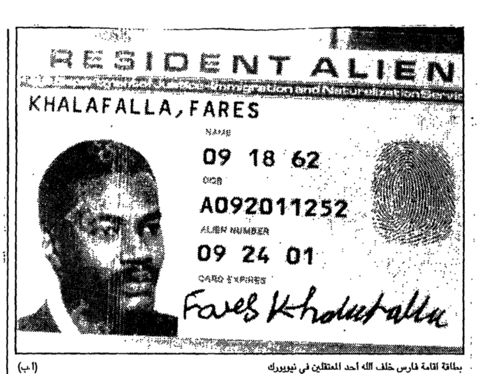
وكانت توقعات كثيرة قد اشارت قبل صدور التقرير الى احتمال ادراج السودان على لائحة الدول التي تدعم الارهاب، وهو موضوع قال روبرت هوديك نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قبل فترة، انه موضوع قيد الدراسة، مؤكدا توفر الادلة لدى الولايات المتحدة على قيام السودان بتوفير المأوى لبعض الجماعات الارهابية، وتبادل التعاون بين السودان وايران، وقال انه قد يتخذ قرار في هذا الخصوص مع نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي.

وباعتقال خمسة من السودانيين ضمن افراد الشبكة، وما يتردد من قول عن احتمالات تورط اعضاء في البعثة السودانية لدى الامم المتحدة مع الذين تم



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣



بطاقة اقامة فارس خلف الله أحد المعتقلين في نيويورك (أ.ب)

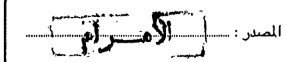
اعتقالهم، وهو امر نفاه سفيرا السودان لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة في مقابلات معهما اول امس، تعززت التوقعات بان تعلن واشنطن ضم اسم السودان الى قائمة الدول التي تدعم الارهاب، واتخاذ الاجراءات التي تترتب على ذلك، مثل فرض عقوبات مختلفة خصوصا اذا اسفرت عمليات التحقيق الجارية عن ادلة تثبت تورط الحكومة السودانية في نشاط الشبكة الاخيرة. وبذلك تدخل العلاقات المتوترة اصلا بين الخرطوم وواشنطن، مرحلة جديدة.

وفي ما يتعلق بمعالجة واشنطن لموضوع الدكتور عمر عبد الرحمن في ضوء الكشف عن الشبكة، ظهر من تصريحات المسؤولين الامريكيين، ان هامش الحركة والحماية الذي ظل يتمتع ويتحرك من خلاله، قد انحسر وربما تلاشى، اذ اكد المسؤولون الامريكيون انه بات لديهم من الادلة، ما يكفي اما لاعتقاله او ترحيله من الولايات المتحدة للتخلص من «ظاهرته» التي تثير القلق والجدل في آن واحد، خصوصا ان افراد الشبكتين او معظمهم كانوا يترددون على مجالسه وندواته.

ومن الجدير ذكره في هذا الخصوص دراسة صدرت عن الكونجرس الامريكي في شهر مارس الماضي عن الحركات الاسلامية المتطرفة الهادفة الى التغيير في الشرق الاوسط. فقد جاء في الدراسة عدة خيارات يمكن للسياسة الخارجية الامريكية الأخذ بها او ببعضها لمواجهة خطر هذه المجموعات المتطرفة، ومن تلك الخيارات العمل والتعاون مع الحكومات والدول المعتدلة في مختلف المجالات لمواجهة هذا الخطر، ومنها عزل ومقاطعة الدول التي تدعم تلك الجماعات، مثل ايران والسودان عبر تعاون دولي، مثل المقاطعة الدبلوماسية والتجارية ووقف اي اتصال معها من هذا النوع وغيره.

وفي ضوء ما سبق فقد جاء الكشف عن الشبكة الاخيرة، ليبدا فصل ومرحلة جديدة ربما تشهد تطورات كبيرة، في اطار اخذ الادارة الامريكية بكل الخيارات المطروحة امامها او بعضها.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣



اتساع نطاق التحقيقات الأمريكية حول دور الشيخ عمر فى المخطط الارهابى

كلينتون: سنتعامل بعنف وقسوة مع الارهابيين بأمريكا وأى مكان بالعالم

واشنطن - من حمدى فؤاد - ووكالات الانباء - : اتسع نطاق التحقيقات التى يجريها مكتب التحقيقات الفيدرالى الامريكى مع اعضاء المجموعة الارهابية المتهمة بالتخطيط لسلسلة انفجارات فى نيويورك واغتيال الامين العام للامم المتحدة وتدمير نفقين يربطان نيوجيرسى بمدينة نيويورك .

وفى الوقت نفسه ركز الرئيس الامريكى فى رسالته الاسبوعية التى يوجهها للشعب كل يوم سبت على ان اجهزة الامن الامريكية ستعمل على مقاومة الارهاب والقبض على كل من يسعى لارتكاب اى عمل ارهابى. واكد ان الولايات المتحدة ستكون عنيفة وقاسية فى تعاملها مع الارهابيين فى امريكا واى مكان فى العالم.

وقال المسئولون بالمكتب ان التحقيقات تتركز على الدور المحورى الذى من المحتمل ان يكون الشيخ عمر عبدالرحمن قد قام به فى وضع تفاصيل المخطط وكذلك على الربط بين هذا المخطط وحادث تفجير مبنى المركز التجارى العالمى وبين اكثر من ٢٨ عملية ارهابية تمت خلال السنوات الاخيرة فى عدة مدن امريكية واضاف المسئولون ان هدف التحقيقات هو معرفة ما اذا كان الاشخاص الثمانية الذين جرى اعتقالهم يوم الخميس الماضى يشكلون جزءا من شبكة تتولى الاعداد لاعمال ارهابية فى عدة مواقع بالولايات المتحدة .

وقالت صحيفة «ديلى نيوز اوف نيويورك» ان المحققين يقومون بفحص الاشرطة والاوراق التى تمت مصادرتها من منزل الشيخ عمر عبدالرحمن وكذلك الاشرطة التى قدمها للمحققين مخبر زعمت صحيفة نيويورك تايمز انه مصرى الجنسية ويدعى عماد سالم وتمكن من اختراق الشبكة الارهابية ومثلت اساسا لاصدار امر تفتيش منزل عمر عبدالرحمن وذلك التوصل الى ادلة ثابتة تكشف ابعاد العلاقة بين زعيم المجموعة الارهابية صديق ابراهيم صديق على واعضائها وبين الشيخ عبدالرحمن وكان هذا المخبر يعمل مترجما وحارسا شخصيا للشيخ فى بعض الاحيان . وفى الوقت ذاته قال السناتور الفونسو دى اماتو احد المستهدفين بالقتل وفقا للمخطط الارهابى ان الرئيس الامريكى كلينتون قد اكد له فى اتصال هاتفى للاطمئنان عليه انه سينظر فى امر الشيخ عبدالرحمن والمطالبة المتصاعدة باحتجازه او ترحيله من البلاد.

وعبرت الخارجية الامريكية عن انزعاجها وقلقها الشديد ازاء التعاون الوثيق بين السودان وايران التى تدعم عمليات الارهاب العالمية واكد مايك ماكجورى المتحدث الرسمى ان الولايات المتحدة تتمسك بالمادة ١٣ من اتفاقية المقر التى تتيح للولايات المتحدة بالتشاور والاتفاق مع الامين العام للامم المتحدة طرد او ابعاد اى دبلوماسى معتمد يتورط فى انشطة تتجاوز حدود مهمته. وقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان هناك اسماء عدد من الشخصيات معروفة لسلطات التحقيق لكنها تنتظر تجميع المزيد من الادلة حول نشاطهم قبل اصدار الاوامر بالقاء القبض عليهم.

وقالت الصحيفة انه للمرة الاولى تربط سلطات التحقيق بين المخطط الارهابى وبين حكومة السودان التى ترتبط بايران المسئولة عن عمليات تدريب الارهابيين واضافت الصحيفة ان المتهمين الذين يحملون جوازات سفر سودانية هم من المتطرفين مما يزيد من ابراز الدور المتزايد الذى تقوم به السودان كمقر ومركز للتطرف .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

عميل الـ«أف.بي.آي» قدم اموالاً لزعيم «الجماعة الاسلامية» وجمع تبرعات لسيد نصير

تضييق الطوق على عمر عبدالرحمن ومخبر مصري كشف عملية نيويورك

☐ جدة – من جمال خاشقجي:
☐ واشنطن – «الحياة»:

■ بدا أمس ان السلطات الاميركية تضيق الطوق على الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر. وكان التطور الجديد في قضية المؤامرة لتفجير منشآت مهمة في مدينة نيويورك من بينها مقر الأمم المتحدة، ومحاولة اغتيال شخصيات اميركية ودولية، كشف هوية المخبر الذي عمل مع مكتب التحقيق الفيدرالي (اف. بي. آي) وهو عماد سالم (٤٣ عاماً) الضابط السابق في الجيش المصري، واحد المقربين جداً من عبدالرحمن الذي فتشت السلطات الامنية الاميركية شقته للحصول على أدلة.

وتوقعت مصادر التحقيق في نيويورك اعتقال عدد آخر من المشتبه في تورطهم في المؤامرة التي أعلن الخميس الماضي توقيف ثمانية سودانيين اتهموا بالمشاركة فيها.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»



ان المحققين يعرفون هوية المشتبه فيهم لكنهم يبحثون عن مزيد من الادلة لادانتهم. ونسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى مصادر في وزارة العدل ان المسؤولين الاميركيين يدرسون خيارات تتعلق بكيفية التعاطي مع الشيخ عبدالرحمن خصوصاً ان زعيم المجموعة المتهمة بالمؤامرة صديق علي ابراهيم كان مقرباً منه وعمل مترجماً له في مناسبات عدة.

ونشرت «نيويورك تايمز» امس صورة للشيخ الضرير عبدالرحمن وإلى جانبه المخبر سالم يساعده على السير خلال مؤتمر صحافي عقده الاسبوع الماضي. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين لم تذكر اسماءهم ان سالم بدا العمل لحساب السلطات الاميركية قبل تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك في شباط (فبراير) الماضي، ولم يتصرف بهدوء بل ظهر مرات عدة امام الصحافيين مترجماً للشيخ عبدالرحمن. واضافت ان سالم دافع خلال مقابلة اجريت معه في نيسان (ابريل) الماضي في شقته في منطقة مانهاتن، عن عبدالرحمن ووصفه بانه رجل شجاع. واكدت ان سالم ابلغها انه ضابط سابق في الجيش المصري وقدم صورة يظهر فيها على الجبهة خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. ونقلت الصحيفة عن أحد المقربين من زعيم «الجماعة الاسلامية» انه يعتقد ان سالم زرع اداة تنصت في جهاز الهاتف داخل شقة عمر عبدالرحمن. واضاف ان المخبر «ظهر فجاة» خلال محاكمة سيد نصير في عام ١٩٩٠ بتهمة قتل الحاخام مئير كاهانا، وزار نصير مرات عدة في السجن.

وذكر مراسل يدعى كريم حاجي يعمل لشبكة «كيبل نيوز» انه التقى سالم مرات في شقته في مانهاتن، وناقشا قضية تفجير مركز التجارة. واكد ان الاخير دافع عن عبدالرحمن والمشتبه في تورطهم في التفجير، خصوصاً محمود ابو حليمة وابراهيم الغبروني المحتجزين بتهمة المشاركة في هذه العملية.

وقالت مصادر لصحيفة «نيويورك نيوز داي» ان سالم ربما شجع المشتبه في تورطهم في المؤامرة الجديدة، واكد مصدر قانوني انه في حال ساهم الاول في التحريض على الخطة، قد يساعد ذلك الدفاع عن المتهمين المعتقلين.

وأبرز المعلومات التي كشفت امس ان جمع خيوط القضية بدا قبل خمسة اشهر بمساعدة المخبر سالم الذي وضع الآن تحت الحماية. وذكرت المعلومات انه كان احد حراس عبدالرحمن وكذلك احد الذين عملوا مترجمين لديه. وافادت «نيويورك تايمز» ان المخبر سالم لعب دوراً اساسياً في كشف المتآمرين واعتقالهم، وانه سجل احاديثهم واستاجر المنزل الذي حاولوا اعداد قنابل فيه.

وذكرت صحيفة «ديلي نيوز» ان مكتب التحقيقات يملك تسجيلات للشيخ عمر عبدالرحمن ويامل بان يجمع من خلالها معلومات كافية لتبرير توقيفه. واكدت ان مسؤولين في وزارة العدل طلبوا توقيفه فوراً وتم التخلي عن الفكرة لئلا يعتبر «ضحية»، علماً ان اوساطاً تشتبه في انه المحرض على تفجير مركز التجارة العالمية. وذكر ان اثنين من السودانيين الثمانية ابلغا المخبر المصري انهما شاركا في تفجير المركز.

الى ذلك اكدت مصادر قريبة من المتهمين بالتورط في المؤامرة ان عماد سالم كان صديقاً لصديق علي ابراهيم الذي وصف بانه الزعيم المخطط للمجموعة المتهمة بالتآمر. وعبر مصدر عن «صدمته» لما نشرته «نيويورك تايمز» امس عن سالم، وقال انه لم يتوقع ذلك ابداً لأن الأخير «كان محل ثقة الجميع ولم يعرف انه ضابط سابق في الجيش المصري».

وتابعت المصادر ان «عماد سالم معروف بين رواد المراكز الاسلامية في نيويورك وجيرزي سيتي، خصوصاً مسجد السلام ومسجد ابو بكر في بروكلين، وكان ميسور الحال يملك محل مجوهرات ولم يعمل كحارس لعمر عبدالرحمن كما ورد في صحيفة نيويورك تايمز». واكدت ان سالم «عرف بسخائه في دعم المسجدين وقدم مساعدات مالية للشيخ عبدالرحمن، وكان له دور في حملة جمع التبرعات لمصلحة سيد نصير، وشارك في التظاهرات المؤيدة له».

وكشف مصدر سوداني انه تلقى دعوة من شخص رفض الافصاح عن اسمه للذهاب الى «الكراج» الذي أعتقل فيه خمسة من المتهمين فجر الخميس الماضي، واكد انه لم يكن يعرف المكان ولم يذهب لاسباب شخصية وقال: «لو استجبت الدعوة لكنت الآن أحد أعضاء العصابة».

وناشد سمير الصددي وهو صديق للمتهمين وزميل احدهم في مسكنه «المسلمين ان يقفوا مع ابناء الجالية الاسلامية في نيويورك وجيرزي سيتي»، وقال: «كان امامنا ٨ أخوة متهمين لا نملك المال للدفاع عنهم والآن أمامنا ١٥ اخاً ولا نعرف كيف نساعدهم». وزاد انه تلقى اتصالاً هاتفياً من محمد سلامة يشكو فيه من سوء المعاملة التي يلقاها في السجن. وأشار الى ان «افراد الجالية الاسلامية في جيرزي سيتي منقسمون ومعظمهم لا يريد التورط في قضية سلامة والآخرين، لذلك فشلوا في انشاء جمعية لجمع التبرعات للمتهمين الجدد مثلما فعلوا مع سيد نصير قبل ثلاث سنوات».



إرهابيو نيويورك .. ومصر

بقلم :
سمير رجب

الحماية الأمريكية ..؟؟



اهتزت أمريكا لحادث ضبط مجموعة الارهابيين الأخيرة التى كانت تنوى القيام بعمليات اغتيال تستهدف شخصيات عديدة من بينها د. بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة .. إلى جانب تدمير مبنى المنظمة الدولية ، وغيره من المنشآت العامة والحيوية بالضبط مثلما اهتزت من قبل لتفجير مبنى التجارة والمال بنيويورك .

على الفور .. أعلن الرئيس كلينتون .. أن حكومته لا يمكن أن تسكت على جرائم الارهاب ، وأنها ستبذل أقصى ما فى وسعها لاقتلاع جذوره .

وفى مؤتمر صحفى عقده عمدة نيويورك .. قال كلاما مماثلا .. نفس الحال بالنسبة لعدد كبير من أعضاء الكونجرس ..!

• • •

لكن .. ما يُخشى منه .. أن تهدأ الأمور بسرعة .. وأن يلقى الارهابيون نفس الحماية التى يلقونها الآن داخل الولايات المتحدة الأمريكية ..!!

نعم .. إن عناصر الارهاب ـ للأسف ـ تتمتع بهذه الحماية التى لا يمكن أن يوجد لها تبرير ، أو تفسير معقول ..!! وأنا لا أريد أن أذكر أسماء بعينها .. لكن الأسماء معروفة .. ونوعية « الحماية » أيضاً معروفة .. وفى تصورى .. أن ذلك هو الذى ساعد على فتح الأبواب على مصاريعها .. وتحول الارهاب فى أمريكا .. من مجرد حوادث « فردية » إلى « تشكيلات ، وتنظيمات » .. تدعمها دول ، وتضم أفراداً كثيرين ..!!

• • •

طبعاً .. التركيبة السياسية ، والاجتماعية غريبة .. إذ أن المؤسسات القائمة ليست هى صاحبة القرار الوحيد .. أو الكلمة الوحيدة .. بل هناك اعتبارات ،



وموازنات ، وملاءمات .. بل وقوى كثيرة هى التى تسير الأمور تقريبا هناك .

●●●

الأغرب من ذلك .. أن « الأجهزة الأمنية » « تضرب » فى بعضها البعض .. وما تراه إدارة المباحث الفيدرالية يختلف تمام الاختلاف عن موقف المخابرات العامة .. بالنسبة لقضايا شتى .. ولقد تعودت « الادارة العليا للدولة » ألا تشغل بالها بمثل هذه التفصيلات طالما أن لكل جهاز « وجهة نظره » .. وطالما أن الشظايا تتناثر فى الخارج بعيدا عن الأرض الأمريكية ..!

●●●

أيضاً .. من أهم ركائز السياسة الأمريكية ـ للأسف ـ أنها لا تحاول « قطع الحبال » مع أى طرف .. حتى « المافيا » يوجد داخل الادارة من هم على علاقة برجالها الذين يستخدمونهم ـ وقت اللزوم ـ أو ربما لايستخدمونهم .. لكن « الخيوط » لابد أن تظل متصلة .

●●●

عموماً .. لقد تأكد بما لا يدع مجالا للشك .. أن عصابات الإرهاب « الآن » لم تعد تعمل كل منها بمعزل عن الأخرى .. لاسيما بعد أن تبنتها « حكومات » هى التى تضع لها الخطط ، وتمول عملياتها ..!

والدليل .. أن الارهابيين الذين تأويهم أمريكا فى داخل أراضيها لأسباب غير معروفة تربطهم أوثق الصلات بايران بالذات التى لا تخفى ذلك .. بل يحرص أئمتها وعلى رأسهم « على خامئنى » على

مهاجمة أمريكا فى العلن .. ثم الاتصال بها ، وعقد الصفقات معهـا من وراء ستار ..!!
وبعد إيران يأتى السودان الذى حوله كل من البشير ، والترابى إلى مركز للارهاب يشرف عليه واحد من «الآيات» إياهم ..!!

ورغم أن إيران تدخل ضمن قائمة الدول التى ترعى الارهاب .. وهى القائمة التى تصدرها كل عام وزارة الخارجية الأمريكية .. إلا أن «عملاءها» فى الداخل يتحركون بلا أدنى قيود ..!!

• • •

وأنا شخصياً أعتقد أن التنظيم الارهابى الأخير ـ شأنه شأن غيره من التنظيمات الأخرى ـ كان يعمل تحت اشراف أحد الأجهزة الأمنية بالولايات المتحدة الأمريكية ويكفى أن المتهم الأول فى التنظيم كان المترجم الخاص لعمر عبدالرحمن الذى يعيش مدللا فى ولاية نيوجرسى القريبة من نيويورك .. ولا أستبعد أن جهاز الأمن هذا قد كلف أعضاء التنظيم بمهام معينة .. وعندما تجاوزوا حدود صلاحياتهم .. أسرعوا بالقبض عليهم ..!!

• • •

وفى النهاية تبقى كلمة:

إن أصابع الارهاب .. غادرة .. وحمقاء .. وهى فى جرائمها ـ كما نقول دائماً ـ لا تفرق بين كبير وصغير .. أو بين غنى وفقير .. وبالتالى .. إذا لم تتخذ السلطات الأمريكية إجراء وقائياً وعلاجياً رادعاً بعد اكتشاف المجموعة الارهابية الأخيرة .. فسوف يدخل الشعب الأمريكى نفس الدوامة .. وعندئذ تكون خسارته أكثر فداحة من غيره ..!! ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ / ٦ / ١٩٩٣

تفاصيل مثيرة فى حادث الشبكة الإرهابية بنيويورك

علاقة إيران والسودان بجماعات الإرهاب تثير القلق



نيويورك ، واشنطن - مها عبدالفتاح وثناء يوسف :

كشفت مصادر صحفية عن تفاصيل مثيرة في مخطط الشبكة الارهابية التى اعتقلت الشرطة الامريكية افرادها في نيويورك يوم الخميس الماضي . قالت صحيفة « تايمز » ان الشخص الذى عمل مخبرا سريا وساعد رجال مكتب المباحث الفيدرالى في تعقب افراد الشبكة ورصد تحركاتهم ، هو « عماد سالم » الضابط السابق بالجيش المصرى وخبير المفرقعات ، ويبلغ من العمر ٤٣ عاما .

واضافت الصحيفة ان عماد سالم عمل مساعدا للشيخ عمر عبدالرحمن ومترجما له في المؤتمرات الصحفية .

في الوقت نفسه ، قالت صحيفة «ديلى نيوز» إن عماد سالم الذى عمل مترجما للشيخ عمر عبدالرحمن وحارسا شخصيا له ، تمكن من خلال هذا الموقع من ارشاد المباحث الفيدرالية الامريكية عن انشطة عمر عبدالرحمن ومحادثاته واتصالاته ، وهو مادفع الشرطة لتفتيش شقة الشيخ عمر أول امس (الجمعة) ، حيث عثرت بداخلها على صناديق من الوثائق والكتب وأشرطة الكاسيت .

ونقلت النيويورك تايمز عن مسئولين بالشرطة رفضت ذكر اسمائهم ، ان عماد سالم بدأ يعمل لحساب المباحث الفيدرالية قبل حادث تفجير المركز التجارى الدولى بنيويورك في فبراير الماضي .

وقال احد الأشخاص المقربين من الشيخ عمر عبدالرحمن ان عماد كان يتصنت على مكالمات الشيخ عمر واضاف لقد هبط علينا عماد من السماء أثناء محاكمة السيد نصير في عام ١٩٩٠ ، المتهم باغتيال الحاخام اليهودى المتطرف مائير كاهانا .

اصبح من المتوقع بين لحظة واخرى القاء القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن ومن المتوقع أن يتم ذلك خلال الأيام القليلة القادمة بعد ان تعرضت «جانيت رينو» المحامى العام لضغوط عنيفة ونقد شديد نتيجة ترددها في السماح بالقبض عليه .

ومن المتوقع ان تستجوب السلطات الامريكية الشيخ عمر عبدالرحمن عن الأموال التى وجدت في شقته . وقد اشار مسئول بالمباحث انهم وجدوا رزما من الاوراق المالية فئة المائة دولار .

ومن جهة اخرى لوحظ أن المؤيدين الذين كانوا يحيطون بالشيخ أينما ذهب ، قد اختفوا ، وذلك بعد أن كان يسير وسط موكب من المسلمين !.

وصرح مايكل ماكورى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان الولايات المتحدة منزعجة جداً من العلاقات الوثيقة التى اقامتها السودان مع ايران احدى الدول الرئيسية التى تدعم الارهاب .

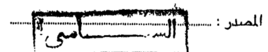
ومما يذكر أن الشرطة الأمريكية اعتقلت يوم الخميس الماضى شبكة من ٨ اشخاص ، خمسة منهم يحملون جوازات سفر سودانية ، كانوا يعدون لتنفيذ سلسلة من الاغتيالات والتفجيرات في الولايات المتحدة .

السودان ينفي صلته بمحاولة تفجير الامم المتحدة

الخرطوم - وكالات الانباء :

نفى مصدر سودانى رسمى اى صلة لحكومة الخرطوم بالمتهمين السودانيين الخمسة الذين القى القبض عليهم في مؤامرة محاولة تفجير مبنى الامم المتحدة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣



الشر .. !

لو ان الجماعات الارهابية تسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة .. لقلنا ان لهم هدفا .. !

ولو انهم يريدون الوثوب الى السلطة ، وتغيير مسار المجتمع .. لقلنا ان هدفهم واضح .

ولكن مايفعلونه يؤدى الى عكس ذلك تماما .. فالضربات العشوائية التى تصيب المراة والطفل .. وتقتل المسلم والمسيحى معا .. قد ادت الى غضبة الشعب ، وخروجه صفا واحدا يهتف ضد الارهاب ..

ولو كانوا مصريين حقا .. لما وقفوا ضد شعب باكمله ، يرهبونه ويروعونه الى الحد الذى يثير الجماهير عليهم .

إذن ماهو هدفهم .. وماذا يريدون من مصر وبمصر؟

لو قلنا ان الهدف هو ضرب السياحة وخنق الاقتصاد .. فلماذا يقتلون الآمنين ، ويروعون المسالمين ؟

ومما يزيد من حيرتنا .. ان الجماعات الاسلامية ، والاخوان المسلمين قد اصدروا بيانات يؤكدون فيها على ان ماتقوم به الجماعات الارهابية من قتل وتدمير ليس من الاسلام فى شيء .. وان الاسلام برىء من هذه الافعال الشنعاء ..

لمن إذن يناصر الارهابيين ؟

لاشك ان وراء هؤلاء اصابع خفية تحركهم وتدفع لهم .. وتعدهم بالآمال الكاذبة ، والاحلام المعسولة ..

هم اداة فى يد قوى خارجية لاتريد لمصر خيرا .. وتضمر لشعبها سوءا .. ولاترغب فى ان تقوى مصر ..

فقد كانت مصر على وشك إجتياز عنق الزجاجة الاقتصادية والانطلاق نحو التقدم ، وهذا لا يسعد بأى حال قوى خارجية عديدة تريد ان تظل مصر متقوقعة داخل حدودها .. تلعق مشاكلها ..

تريد ان تظل مصر تستجدى المعونات الخارجية وتمد يدها ذلا وضعفا وهوانا ..

لقد احست هذه القوى بالفزع عندما ايقنت ان مصر فى طريقها الى الانطلاق والاعتماد على الذات ترى ماهى هذه القوى ؟

ليس من الصعب الاجابة على السؤال .. فقد تضافرت كل قوى الشر على مصر .. المحيطة والبعيدة على السواء ..

محمد أمين



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧-٢-يونيو-١٩٩٢

حوار الأفكار

« أرجوك فتشنى »!..

الناس لم يعد يضايقها أى اجراءات تتعلق بمقاومة الارهاب .. العكس هو الصحيح .. فالموقف الذى شاهدته بالصدفة فى جراج البستان بمنطقة وسط المدينة ، يؤكد أن وعى الناس بأهمية هذه الاجراءات .. قد زاد بشكل ملحوظ فى الأيام الاخيرة .. ولم يعد أحد يتعالى على هذه الاجراءات أو يعتبرها انتقاصا من كرامته .. ويردد العبارة المألوفة التى تعودنا أن نرددها جميعا : « انت مش عارف أنا مين »؟!.. إذا ما طلب أحد منا تفتيش حقائبنا أو الاطلاع على تحقيق الشخصية ..

فقد رأيت سيدة تندفع فى غضب من داخل الجراج ناحية رجال الامن التابعين لاحدى الشركات الخاصة الموكل إليها حراسة ونظافة الجراج .. وتسألهم فى عصبية : « ماذا تفعلون عندكم ؟ دخلت بسيارتى دون أن يكلف أحد منكم خاطره ويطلب منى فتح حقيبة السيارة .. ثم إننى وقفت فى مكانى وخرجت من السيارة وفتحت الحقيبة واخذت منها كيس وتجولت فى المكان لمدة عشر دقائق دون أن يأتى انسان واحد يسألنى ماذا أفعل وماذا أحمل » ؟!..

أما الذى لم تشاهده السيدة .. فهو ما كان يفعله هؤلاء الموكل إليهم حراسة الجراج بالاجهزة التى كانوا يمسكونها فى أيديهم وهى أجهزة خاصة بالكشف عن وجود مفرقعات .. فقد راح هؤلاء « يلعبون » بهذه الأجهزة ويضعونها على أيدى عاملات النظافة اللاتى كان من الواضح أنهن منبهرات بتحرك مؤشرات هذه الاجهزة عند اقترابها من ساعات اليد !..

والحقيقة أن هذا النوع من رجال الأمن الذين يعملون لدى شركات خاصة يمثلون ظاهرة جديدة بالنسبة للمجتمع المصرى .. واذكر أن أول شركة من هذا النوع بدأت تمارس نشاطها فى مصر مع بداية الثمانينات .. أما الآن فهناك عشرات من هذه الشركات ومن ثم هناك الآلاف من هؤلاء الذين يطلق عليهم اسم الحراسات الخاصة .. وهم بالفعل يتولون حراسة وتأمين العديد من الشركات والمؤسسات والهيئات والبنوك والفنادق وغيرها .. ومسئوليتهم كبيرة بالطبع .. خاصة هذه الايام .. لكن السؤال هو : هل تتناسب امكانياتهم مع هذه المسئولية ؟!..

لقد سألت واحدا من هؤلاء عن مؤهلاته للالتحاق بمثل هذه الوظيفة فقال إن الشرط الوحيد الذى أعلن عنه أن يكون المتقدم قد أدى الخدمة العسكرية .

ولا أظن أن هذا الشرط يكفى لشغل مثل هذه الوظيفة فمقاومة إرهابى متسلل أو حتى لص .. والكشف عن وجود متفجرات أو مفرقعات يحتاج لخبرات خاصة ومؤهلات خاصة وأغلب الذين يعملون فى هذا المجال الآن - ولا أظنها مبالغة - لا يعرفون حتى شكل القنبلة !..



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

فأغلبهم أناس طيبون بسطاء كثير منهم من كبار السن .. لا يبدو أن لهم أى علاقة بمفهوم الأمن رغم ملابسهم شبه الرسمية ! . وقد رأيت بالفعل واحدا منهم ترك موقعه واستند إلى شجرة قريبة يحتمى بها من الشمس وعلى وجهه إمارات التعب والارهاق .. وكل ما يمكن أن يتركه من انطباع لديك هو الشفقة التى يمكن أن تجعلك تقترب منه وتربت على كتفه بهدوء حتى لا « ينخض » وتسأله : مالك ياعم الحاج ؟ تعبان ولا حاجة ؟!..

وأنا لا إقصد أطلاقا أن اهاجم هؤلاء أو أسخر منهم .. ولكننى أتصور أنه يمكن أن يكون لهم دور هام ومؤثر .. ليس فقط فى حماية مؤسساتنا ومنشآتنا من قنابل الارهاب .. وإنما، أيضا لأنهم يمكن أن يزيحوا من على كاهل اجهزة الأمن الرسمية عبء تأمين وحراسة الكثير من المنشآت والمبانى فيتفرغوا لما هو أهم !..

المهم أننا يجب أن نتعامل معهم بمنطق يختلف عن المنطق الذى نتعامل به الآن .. فهم ليسوا مجرد « سد خانة » .. وإنما مسئوليتهم كبيرة وجسيمة وهذا يقتضى أن يختاروا بعناية وأن تتوافر فيهم شروط اللياقة البدنية الفائقة والقوة الجسمية ..

ثم إننا يجب أن نهتم بتدريبهم وحصولهم على دورات تدريبية مناسبة تؤهلهم للتعامل مع احدث الاسلحة والقنابل .. وهذه مسئولية الشركات الخاصة التى تتصدى لهذه المهمة .. ولا أظن أن اجهزة الامن الرسمية يمكن أن تمانع فى تدريب هذه الحراسات الخاصة على نفقة هذه الشركات .

إن الفارق كبير جدا بين نظام الحراسات الخاصة فى الدول المتقدمة وبينه عندنا .. وهو نفس الفرق تقريبا بين قائد الطائرة النفاثة .. وسائق عربة الرش .. ولا أعرف ما الذى ننتظره أكثر من حوادث الارهاب لتغيير هذه الصورة .. تماما ؟!..

اسماعيل منتصر



من الآخر

لاشك .. أن العمليات الارهابية قد استفحلت وانتشرت بصورة خطيرة .. لتهز الصورة المضيئة التى تنفرد بها مصر .. دونا عن سائر دول العالم .. التى كانت ومازالت تحلم وتتطلع إلى اليوم الذى تنعم فيه بمثل ما يسود أرض الكنانة من أمان وطمأنينة وسكينة .

لم يعد الهدف من الاعمال الاجرامية الغادرة .. القضاء على رجال الامن وحدهم .. أو تدمير المنشآت الشرطية فحسب .. ولايقتصر غرضها على ضرب السياحة فى مقتل كما كان يطمع مرتكبوها فى بداية الامر .. بل تطورت الاهداف الدنيئة .. والنوايا الخبيثة .. لتحاول تهديد كيان وأمن واستقرار المجتمع المصرى بكل طوائفه .. واجهاض مسيرة التنمية والاصلاح واعادة البناء .

من الطبيعى .. الا يقف المسئولون مكتوفى الايدى .. أمام محاولات الفتنة وزعزعة الاستقرار .. وكان لابد من مواجهة ظواهر العنف الغادرة .. بكل قوة وحسم وحزم .. واذا كانت الاجهزة الامنية تقوم بواجبها على أكمل وجه .. ويدفع شهداؤها الثمن غاليا .. لتروى دماؤهم الزكية ساحة الطهارة والوطنية .. فإن الامر أصبح جد خطير .. ويستوجب ضرورة المساهمة الفعالة والايجابية من كافة الوزارات والاحزاب والمؤسسات الاجتماعية والخدمية .. لمواجهة الخارجين عن القانون .. والعابثين بمقدرات الامور .. الذين يعيثون فى الارض فسادا .. محاولين النيل من مكانة وريادة مصر .. وبث الرعب والهلع فى قلوب الآمنين من أهلها .

بالفعل اتخذ «المسئولون» ورجال الامن اجراءات عملية ووقائية للحد من الحوادث الدامية .. وتسد الثغرات أمام الارهابيين .. فبدأ الاهتمام بتطوير المناطق العشوائية .. وتم تخصيص ٣ مليارات جنيه لهذا الغرض .. بعد أن استمرت فترة طويلة وكرا حصينا لايواء المجرمين والبلطجية والمتطرفين .

كما ان هناك جهودا كبيرة لازالة أكوام القمامة والمخلفات المتراكمة فى الشوارع والطرقات .. التى تغرى «المجرم» بارتكاب فعلته الشنعاء بكل سهولة .. بالاضافة إلى التخلص من السيارات الراكدة لمنع استغلالها كأداة للموت !!

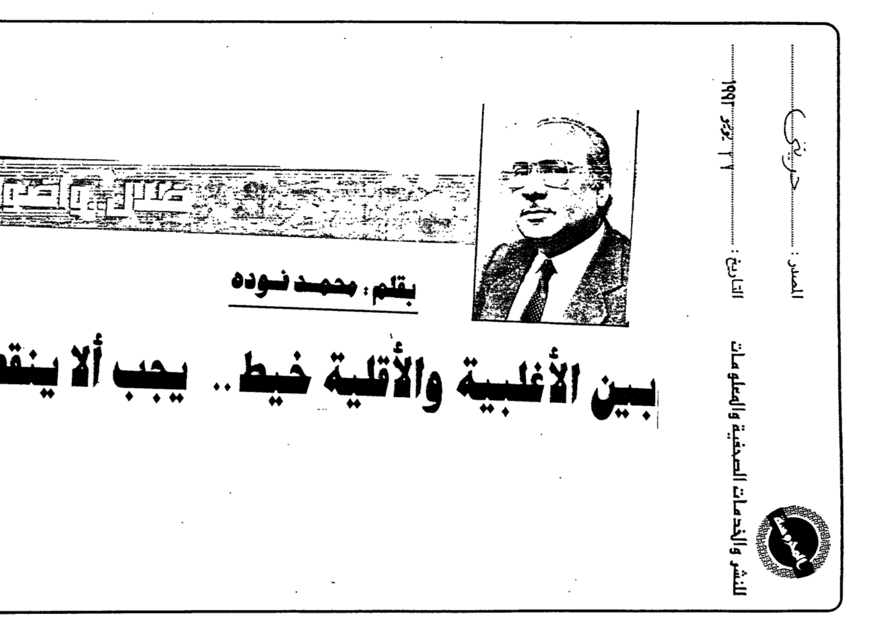
أيضا .. اعادة نظام العمد والمشايخ فى القرى والنجوع .. كان له نتائج ايجابية لرصد تحركات الغرباء والدخلاء وكشف المستور .. كما وضح أثر تنفيذ التعليمات التى تتضمن الابلاغ عن ساكنى الشقق المفروشة .. حتى يكون رجال الشرطة فى «الصورة» دائما .. وعلى علم بكل «الخبايا» .. واتاحة الفرصة أمامهم للتدخل فى الوقت المناسب ..

كل هذه الاجراءات وغيرها .. سوف تؤدى بلا جدال الى الحد من تلك العمليات الارهابية القذرة .. لكن الشىء المؤكد .. الذى يقضى على كل محاولات الزعزعة ويحسم المعركة مع الغادرين ويقضى على كل ما يهدد المسيرة .. هو أن يستعيد «المواطن المصرى» .. الشهامة والشجاعة .. وروح الانتماء والنزعة الوطنية .. الذى أعطى لها أجازة «مفتوحة» .. منذ زمن طويل !!

محمد نور الدين

المصدر : حريتي

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



بين الأغلبية والأقلية خيط.. يجب ألا ينقطع

بقلم: محمد عوده



من حق الأقلية فى أى مجتمع وتحت أى مسمى أن تعبر عن نفسها بكل حرية ، وأن تعيش حياتها طولا وعرضاً دون أن يعكر صفو أمنها شيء ، وعلى الأغلبية أن تحترم هذا المبدأ وتؤصله وتؤكده .

ولكن فى نفس الوقت يجب على الأقلية أن تحترم مشاعر الأغلبية وألا تنتهز سماحة الأغلبية وحرصها التام على أن يسود الوئام والوفاق وتنفث سموماً تؤذى المشاعر وتقض المضاجع متخذة من بعض الصحف القومية مطية لها وكأن الساحة ملك لها وحدها دون الآخرين .

ليس من المعقول أن يذهب أحد رجال الأغلبية بصحبة مسئول إلى كبير الأقلية فيما يشبه نوعاً من الاعتذار الأخوى والمصالحة بعد حملة صحفية ضارية اشتد لهيبها ضده فتكتب احدى المجلات ان الرجل أخذ ينحنى وينحنى فى مذلة أمام كبير الأقلية وكأن هذا الكبير إله نخشى عذابه أو حاكم نخاف بطشه وسلطانه !!

ليس من المعقول أن تجرى الأحاديث الصحفية مع بعض رجال الأغلبية ، وهدفها أولا وأخيراً الاستفزاز والاحراج ولوى الأذرع والايقاع وضرب الناس بعضهم ببعض والظهور بمظهر البطولة الزائفة ، وكأن الساحة خلت إلا من



المصدر : جريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

هؤلاء الذين أحاطوا أنفسهم بهالات زائفة لكنهم فى الحقيقة طبل أجوف .

نحن شعب جمعتنا الألفة والمحبة على مدى العصور والأزمان .. نحن شعب عريق نعرف القيم ونرعى الحرمات يحنو كبيرنا على صغيرنا ويوقر صغيرنا كبيرنا ، عشنا دائماً وأبداً متكاتفين متساندين تتشابك أيدينا فى قوة ومحبة ندفع غوائل الأيام ونصد أطماع الطامعين .

نحن شعب وحدوى العقيدة والهدف نستنكر بشدة كل من يخرج على مبدأ الجماعة ، فإذا شذ أحد الأفراد حتى ولو كان من الأغلبية أو شط انبرينا جميعاً نأخذ على يده ونردعه ونوقفه عند حده .. لا نتعصب لخطأ .. ولا نتمادى فى باطل .

نحن شعب نعيش فترة حرجة من تاريخنا تتكاثر علينا فيها السهام من الخارج بهدف ضربنا من الداخل ، فإذا استطاع أعداء هذا الشعب أن يستغلوا بعض انصاف المتعلمين لأغراضهم الدنيئة ، فعلى أصحاب القلم أن يرعوا الله والوطن فيما يكتبون ، وأن يرتفعوا إلى مستوى المسئولية ، فلسنا فى مجال المبارزة بالكلمات ولسنا فى مجال اظهار العنتريات .. فالوطن وطن الجميع .. والكلمة أولا وأخيراً مسئولية .. والوطنيون الشرفاء هم الذين يقدرون هذه المسئولية ■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣

ابدا.. لن تركع هذه الامة امام هجمات الارهاب الاسود. لقد اصبح الشعب بكل جماهيره وطوائفه هدفا مباشرا لجرائم الارهاب.. اصبح مصيرى ومصيرك.. ومستقبل الامة كلها فى مواجهة عملية مجنونة حاقدة تريد أن تقتلع الاخضر واليابس من فوق ارض هذا البلد.. بعد ان افاقت مصر من ازمتها الاقتصادية.. وبعد ان شهد لنا العالم بان مصر على طريق استعادة عافيتها.. تريد قلة حاقدة ماجورة ان تهدم كل شيء.

هذه الأمة لن تركع.. إنها معركة الشعب كله

بالوضوح كله نقرر ان القضية الآن لم تعد قضية النظام الحاكم بل هى اصبحت قضية كل ابناء هذا البلد الذى يروعونه كل مساء.

وما جرى مساء الجمعة ١٩ يونيو الماضى من محاولة تفجير وسط القاهرة واكتشاف ابناء الشعب للعبوات الناسفة وابطال مفعولها قبل حدوث الانفجار.. وما جرى من جريمة بشعة فى التاسعة والنصف مساء امام مسجد الخازندار بشبرا واستشهاد ٤ مواطنين واصابة ١٩ فى انفجار عبوة ناسفة فى تشوينات مشروع مترو الانفاق.. هو ابلغ دليل على ان المجرمين يستهدفون ابناء الشعب بلا تفرقة قبل اى شيء آخر. لقد خرجت الجماهير فى مظاهرات غاضبة ضد الارهاب. فافراد الشعب عليهم ان يتحملوا المسئولية بكل رجولة وشرف تجاه فئات ضالة ضاع منها الشرف وافتقدت العزة والكرامة.

نحن ابناء هذه الامة فى مثل هذه الظروف الاستثنائية نقف صفا واحدا فى مواجهة دعاة الظلام الذين يريدون شرا بهذا الشعب. لا فارق ابدا بين ضابط الشرطة والمواطن العادى فكلنا حراس لهذا الوطن العزيز الذى يراد اذلاله.

ومن حقنا فى هذه الحظات ان نضع بعض التساؤلات يرددها رجل الشارع البسيط.

هل هى مجرد مصادفة بحتة ان تسمح السلطات الأمريكية لمفتى الارهاب والدمار الشيخ عمر عبدالرحمن ان يعقد مؤتمرا صحفيا تدعى اليه الصحافة العالمية وشبكات التليفزيون يدعو خلاله «القوات المسلحة المصرية الى الاطاحة بنظام الحكم فى مصر»؟! ان مفتى تنظيم الجهاد المطلوب مثوله امام محكمة امن الدولة العليا فى الفيوم لاتهامه فى جرائم ارهاب يخرج علينا يوم الجمعة ١٨ يونيو من مخبئه فى جيرزى سيتى بولاية نيوجيرزى الامريكية بدعوة علنية للقوات المسلحة «للتنضم الى الشعب وتبدا الثورة» حسب زعمه وامانيه التى لن تتحقق.

من داخل الولايات المتحدة يتحرك زعيم الارهاب ليحرض على قلب نظام الحكم فى مصر وبدء عصيان مدنى شامل.

من حق رجل الشارع البسيط فى مصر ان يتساءل عن موقف الولايات المتحدة الغريب تجاه منحها حق الاقامة لمثل هذا الارهابى المحترف. من حقنا ان نسال عن حقيقة نوايا الولايات المتحدة تجاه شعب مصر.. فلو كان عمر عبدالرحمن ومن يقف خلفه موجودا داخل مصر لما تجرا على التفوه بمثل هذا الكلام لانه يعلم ان الشعب كله يلفظه ويلفظ جماعته المخربة.

من حق المصريين جميعا ان يتساءلوا كيف توفر السلطات الأمريكية الحماية والدعم لهذا الارهابى الدولى فى وقت تملأ فيه الولايات المتحدة الدنيا ضجيجا عن مقاومتها للارهاب فى كل مكان. لقد تحركت الطائرات والناقلات الامريكية لتضرب فى الصومال لان بضعة افراد من قوات الامم المتحدة قتلوا فى مقديشو.. ونسال وماذا عن المصريين الذين يقتلون كل يوم فى شوارع القاهرة من جراء الارهاب المنظم الوارد من الخارج؟!

هل كان مجرد مصادفة بحتة انه بعد دعوة عمر عبدالرحمن بساعات تنطلق اصابع الديناميت لتقتل وتروع المصريين. ان الادارة الامريكية مطالبة بتفسير واضح عن موقفها

إحسان بكر

الغريب والمريب.

من حق المصريين ان يتساءلوا لماذا نشطت جماعات التخريب بالذات بعد انعقاد مؤتمر الاستا العالمى فى مصر الذى كان ايذانا بتدفق افواج السياح الى البلاد. لم يكن الهدف اذن معارضة النظام، ففى مصر عشرات من الصحف الوطنية كلها تعارض وتنتقد فى اطار القوانين.

نعم حسنى مبارك الذى سيجدد الشعب اعادة ترشيحه مرة اخرى لرئاسة الجمهورية اقام الديمقراطية وسمح للمعارضة ان تتحرك، لم يقصف قلما ولم يعطل صحيفة ولم يكن حاكما فردا بل كان مواطنا بسيطا شريفا مثل المصريين جميعا.

مصر بعد أن استعادت عافيتها اراد حقدهم الاسود ان يضربها فى مقتل. يخرب اقتصادها ويدمر بنيتها التحتية ويقطع ارزاق المصريين. ارادوا لنا ان نعود مرة اخرى الى الضائقة الاقتصادية وهذا لن يحدث ابدا.

ونتساءل: هل هناك ايادى اجنبية تستفيد من كل ما يجري؟ هل هناك مخططات خارجية لشعب تحت وطاة المعاناة لضرب مكتسبات

هذا البلد؟!

قد نتفق مع النظام.. وقد نعارضه ولكن من موقع الانتماء الكامل لتراب هذا الوطن قد نرى ان حكومة الدكتور عاطف صدقي ادت مهمتها وعليها ان ترحل.. وقد نرى في شخص رئيس الحكومة العنيد غير ملائم الآن في هذه المرحلة الاستثنائية.. قد نرى ان المرحلة تتطلب وزراء وحكومة انقاذ وطني.. قد نرى ضرورة تشكيل جبهة وطنية تضم كل القوى الشريفة في هذا البلد. قد نعارض الرئيس وبشدة ونطالبه بالتغييرات، بل والقضاء على مظاهر الفساد التي بدات تظهر في ميدان العمل. قد ننتقد شخص حسني مبارك، نعارضه وبشدة لاننا نريد مزيدا من الديمقراطية ونريد احزابا حقيقية تتحرك بين الجماهير. قد نطالب حسني مبارك ان يتخلى عن رئاسته للحزب الوطني الذي ترهل حتى تعود العافية للحياة السياسية.. قد نطالب بالغاء كل القوانين الاستثنائية وبالغاء حالة الطوارئ.

نقول كل هذا ونعلنه ولكن من ارضية الانتماء لتراب هذا الوطن الطاهر ولكن طريقنا ابدا لن يكون عبر زرع الالغام وتفجير القنابل.

عمر عبدالرحمن زعيم الارهاب يطالب القوات المسلحة ان تتحرك.. ونحن بالفعل نطالب القوات المسلحة بان تتحرك ولكن لحماية الشعب وصيانة مشروعاته لتحقيق الاستقرار والتنمية.

وايا كانت محاولات الارهاب الآثمة فانها لن تهدد وحدة هذا الشعب وتلاحم طوائفه وبالديمقراطية وبصيانة الحريات وباعلان كلمة القانون سوف ينتصر «النظام في مصر» لانه من الشعب والى الشعب.

ولا نامت اعين الجبناء.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

من قريب

التعامل مع الخارج !

٢- الهدف الذى يسعى اليه الارهابيون هو بالدرجة الاولى لفت الانظار اليهم . واقناع الراى العام والمجتمع الذى يعيشون فيه بانهم قادرون على مقاومة الدولة والوقوف فى وجهها . ولذلك فانهم لايكتفون بالفرقعة الهائلة التى يحدثونها، وما ينتج عنها من خسائر فى الاموال والارواح .. بل يسارعون الى الاتصال بالصحف ووكالات الانباء ليعلنوا عن ذلك .

وللاسف فان كثيرا من ردود الفعل الرسمية والاعلامية تساعد الارهابيين على تحقيق اهدافهم بالاعلان عن انفسهم وعن انشطتهم وقدراتهم . اى ان وسائل الاعلام، بدرجة او باخرى ، تتحول الى ادوات للدعاية لهم . وخاصة حين تنفخ بجهل شديد فى جرائم الارهابيين وقدراتهم وامكانياتهم فتعطيهم حجما اكبر من حقيقتهم .

وهناك فرق كبير بين تعبئة الشعب للوقوف فى وجه الارهاب ، وبين اشاعة الفزع والرعب والخوف بين الناس .. وهذا مايحدث غالبا حين تتحرك الاجهزة الرسمية بطريقة عشوائية ، ثقيلة اليد والسمع والبصر ، سواء على المستوى الداخلى او الخارجى . فنحدث من الاضرار والسلبيات اكثر مما نحقق من منافع . وجو الرعب هو الذى يؤدى الى مطاردة لص سيارات على انه ارهابى هارب ، والى الابلاغ عن اسطوانات للبوتاجاز على انها قنبلة او عبوات متفجرة !!

غير ان الاهم هو التاثير الخارجى ..

فالصحف ووكالات الانباء العالمية تجرى وراء كل حدث مثير، وهى تزداد شبقا كلما احست بان الحدث الذى وقع قد ادى الى مضاعفات سياسية وامنية تهز النظام وتخيفه وتقلقه .

والحل لمواجهة ذلك هو انتهاج سياسات اعلامية متوازنة ومحسوبة .. تلتزم بالحقائق وتذيعها فورا دون تاخير فى سياقها الصحيح . ولاتقع فريسة التهويل والتضخيم بحجة ايقاظ الراى العام وكسبه ضد الجماعات الارهابية . مع الاحتفاظ بالاعصاب هادئة ، وعدم الاندفاع الى اتخاذ اجراءات عشوائية ، او اعتقال المئات لان بينهم واحدا او اثنين يشتبه فيهما .. فذلك هو مايثير الراى العام الخارجى . والداخلى ايضا . ويدفعه الى الجرى وراء الشائعات ونشر انطباع غير صحيح عن وجود قلاقل واضطرابات واسعة غير موجودة بالفعل ..

لقد لجا وزير السياحة الى استئجار شركة دولية للعلاقات العامة لتصحيح ماينشر فى الخارج من انباء مغلوطة او مبالغ فيها . وهو اجراء لن يحقق غير فائدة محدودة .. لان الراى العام العالمى لاياخذ انطباعاته ومعلوماته مما تبثه شركات للدعاية والاعلان ، ولكن مما يكتبه مراسلو الصحف ومندوبو وكالات الانباء بوحى مما يشاهدونه ويسمعونه على الطبيعة . وكلما تيسرت لهم مصادر الانباء المباشرة والصحيحة كان ذلك افضل واكثر مصداقية على المدى الطويل .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢-٧-١٩٩٣ يونيو

□ اتحاد الصحفيين العرب يؤكد:

مناصرة الديمقراطية والتضامن لمناهضة القمع والارهاب

اكد اتحاد الصحفيين العرب وقوفه الى جانب النضال من اجل الحريات الصحفية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الحريات الديمقراطية التى تناضل الجماهير من اجلها والتضامن مع الاصوات والاقلام الحرة فى العالم التى تتعرض للقمع والارهاب.

ودعا الاتحاد بمناسبة اليوم العالمى لحرية الصحافة ويوم الشهيد الصحفى العربى إلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ومعاملة مختلف اطراف قضايا المنطقة العربية معاملة متساوية وفى رفع العدوان عن العراق، والحصار عن ليبيا، بالاضافة الى انقاذ شعب البوسنة من الابادة التى يتعرض لها ، وعلاج مشاكل العالم الثالث.



المصدر : المســـــاء

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط ٢٢ إرهابياً و١٦٤ قطعة سلاح بسوهاج

كتبت ـ انتصار النمر :

تمكنت أجهزة الأمن بسوهاج من ضبط ٢٢ إرهابيا من الهاربين .. بعضهم متهم فى قضية محاولة اغتيال خفراء شرطة المراغة .. وجاء التحقيق مع الجميع بمعرفة النيابة العامة .

أشرف على عملية الضبط اللواء تاج أبوالنصر مساعد وزير الداخلية لأمن سوهاج ..وتم ضبط ١٦٤ قطعة سلاح آلى ونصف آلى .

وتمكنت اجهزة الأمن من ضبط ٤ آلاف و٢٨٤ هاربا من جنح حبس على مستوى المحافظة و٥ قضايا مخدرات و١٦ قضية تزييف وتزوير و٣ اختلاسات و١٦٨٠ هاربا من مخالفات مرورية .

من ناحية أخرى أصدر قاضى المعارضات بسوهاج قرارا بمد حبس عبدالحفيظ عابدين رئيس المجلس المحلى بالبلينا ١٥ يوما على ذمة التحقيق .. لتعديه بالضرب والسب على النقيب مصطفى محمد رئيس مباحث المركز .

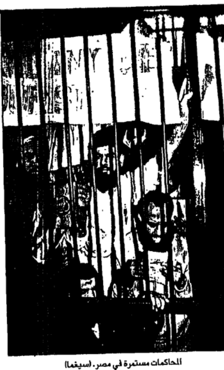


المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

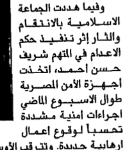
القاهرة: تنفيذ أحكام الاعدام سيستمر



المحاكمات مستمرة في مصر. (سيغما)

■ القاهرة - «الوسط»

نفذت السلطات المصرية يوم ١٣ الشهر الجاري حكم الاعدام شنقاً في اثنين من المصريين، احدهما اتهم في قضية «العائدون من افغانستان» التي صدر الحكم فيها باعدام ٨ بينهم ٧ فارين في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، والآخر اتهم بالتجسس لحساب دولة اجنبية.



وفيما هددت الجماعة الاسلامية بالانتقام والثأر إثر تنفيذ حكم الاعدام في المتهم شريف حسن احمد، اتخذت اجهزة الأمن المصرية طوال الاسبوع الماضي اجراءات امنية مشددة تحسباً لوقوع اعمال ارهابية جديدة. وتترقب الأوساط المصرية تنفيذ حكم الاعدام في وقت قريب في متطرفين آخرين اتهموا في قضايا التطرف والارهاب، وتضم قائمة الانتظار ٧ من اعضاء الجماعة الاسلامية اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في نيسان (ابريل) الماضي في حقهم حكماً بالاعدام في القضية التي عرفت باسم «قضية ضرب السياحة»، و٦ آخرين بينهم متهم فار اصدرت المحكمة العسكرية حكماً باعدامهم في قضية محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام. وهناك ايضاً المتهم حسن شحاته بدران الذي اصدرت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية في حقه حكماً بالاعدام في شباط (فبراير) الماضي بتهمة قتل النقيب علي خاطر.

وما زالت السلطات المصرية تبذل جهوداً لضبط ٧ من المحكوم عليهم بالاعدام يرجح وجودهم في باكستان، وهم محمد شوقي الاسلامبولي ومصطفى حمزة ورفاعي احمد طه وعثمان خالد ابراهيم واحمد مصطفى نوارة وطلعت محمد ياسين وطلعت فؤاد سلام، وهم متهمون في قضية «العائدون من افغانستان» والثاني (مصطفى حمزة) صدر في حقه ايضاً حكم غيابي بالاعدام في قضية صفوت الشريف.

وجاء اعدام المتهم شريف حسن احمد ليكون اول حكم بالاعدام ينفذ في متطرف منذ تم تنفيذ حكم الاعدام في خمسة من المشاركين في اغتيال الرئيس الراحل انور السادات عام ١٩٨١.

وفي اليوم التالي لتنفيذ الحكم اصدرت الجماعة الاسلامية بياناً هددت فيه بالانتقام وحذرت من ان «دم شريف حسن احمد لن يذهب هدراً». واكد مصدر قضائي مصري أن احكام الاعدام شنقاً سيتم تنفيذها تباعاً في سجن الاستئناف في القاهرة وان الأيام المقبلة ستشهد تنفيذ احكام اخرى».



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

وعلى صعيد تنفيذ حكم الاعدام بالمتهم محمد عبدالسلام علي في قضية تخابره مع دولة اجنبية، اوضح بيان للقضاء العسكري المصري ان المتهم قام خلال عامي ٩١ - ١٩٩٢ خلال وجوده في النمسا، بالتخابر مع دولة اجنبية، وكان من شان ذلك الاضرار بمركز مصر العربي، وسلّم الى تلك الدولة سراً من اسرار الدفاع، وتلقى من دولة اجنبية دعماً مالياً بقصد ارتكاب عمل ضار بمصلحة قومية ■



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاكمة 32 متطرفاً في القاهرة بتهمة السطو

اجتماع ثان لمبارك وكافي بشأن التنسيق الأمني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استأنف الرئيسان المصري حسني مبارك والجزائري علي كافي مباحثاتهما الثنائية صباح امس في جلسة منفردة دامت نصف ساعة انضم بعدها اعضاء الوفدين المصري والجزائري الى الاجتماع.

وكان الرئيسان قد عقدا اجتماعا مساء اول من امس فور وصول الرئيس الجزائري الى القاهرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المباحثات المصرية ـ الجزائرية تناولت الى جانب القضايا الثنائية وقضايا القمة الافريقية التعاون الثنائي في مواجهة عمليات التطرف والارهاب.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى تعليقا على تصاعد الارهاب بالمنطقة ان هذه الظاهرة غريبة على مجتمعاتنا ولابد من معالجتها بدقة حفاظا على هيبة الدولة.

ومن جهة اخرى عقدت امس المحكمة العسكرية العليا وسط اجراءات امنية مشددة احاطت بمقر المحكمة بالجبل الاحمر شرق القاهرة اولى جلساتها لنظر قضية تنظيم الجهاد الجديد والمعروفة باسم «الشوقيين» بتهمة السطو المسلح على محلات الذهب والمتهم فيها 32 ارهابيا بينهم ثلاثة هاربون.

وقررت المحكمة شطب 6 من المتهمين من ملف القضية بسبب وفاتهم وهم علي عبد الوهاب جودة ومحمد محمد عبد المنعم وخالد عبد الحميد وخليفة محمود طلعت واشرف عبد الله عبد الحكيم، فيما طالبت اجهزة الامن بسرعة القبض على المتهمين الثلاثة الهاربين للمثول امام المحكمة وهم عوض عبد الصادق وقرني عبد الله وخالد علي سعيد.

وكانت النيابة العسكرية وجهت الى المتهمين تهما تصل عقوبتها الى الاعدام وهي الانضمام لجماعة تأسست بالمخالفة لاحكام القانون لقلب نظام الحكم في مصر وارتكاب وقائع سطو مسلح على محلات المجوهرات والذهب وقتل ثلاثة من رجال الشرطة.

ويذكر ان جماعة «الشوقيين» قد انشقت عن تنظيم الجماعة الاسلامية بالفيوم عام 1989 بزعامة شوقي الشيخ واتخذت من اسلوب السطو المسلح منهجا لها وكان قد سبق اتهام الجماعة 1990 في القضية رقم 1254 واخرى رقم 1631 في السطو على بعض المواشي المملوكة لمناوئين لهم او منشقين عليهم، ثم وقعت مواجهة بين الجماعة وقوات الامن في نفس العام بمركز ابشواي بالفيوم راح ضحيتها 7 من الجماعة على راسهم شوقي الشيخ الذي قتل برصاص الامن. وكان قد اعيد تشكيل الجماعة مرة اخرى على يد علي عبد الوهاب جودة الذي قتل ايضا اثناء ضبطه في مطلع هذا العام ومقاومته لقوات الشرطة واغتياله لضابط شرطة هو النقيب خالد زمزم.

ومن ناحية اخرى تعرضت محافظة سوهاج بصعيد مصر لحملات تمشيط امنية مكثفة حيث ضبطت اجهزة الامن 164 قطعة سلاح الي ونصف الي في مختلف انحاء المحافظة بالاضافة الى 22 من العناصر الارهابية الهاربة، منهم اثنان من المتهمين في محاولة اغتيال خفراء مركز شرطة المراغة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

معاقبة المسئولين لوجود مطبوعات للتطرف بمدرسة بطنطا

اكتشفت لجان المتابعة اثناء مرورها على المدارس وجود مطبوعات تحض على التطرف وتروج الافكار الهدامة بمدرسة الاحمدية الثانوية بطنطا .. امر المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية بعد التحقيق بابعاد مدير ادارة المدرسة ومجازاة مدير وناظر المدرسة بخصم يومين من راتب كل منهما ، ومجازاة ٥ من المدرسين بخصم ٥ أيام من رواتبهم



النيابة تسلمت تقرير المعمل الجنائى فى انفجار شبرا
العبوة أقوى من عبوتى مدينة نصر ومقهى التحرير

كتبت نجوى عبدالعزيز:

تلقت نيابة حوادث شمال القاهرة أمس، التقرير النهائى لخبراء المعمل الجنائى فى حادث انفجار شبرا. أكد التقرير خلو العبوة الناسفة من «تايمر» التوقيت، واحتوائها على كميات كبيرة من المسامير ومادة T.N.T، وبارود أسود. أكد خبراء مصلحة الأدلة الجنائية، ان قوة دفع العبوة أقل من عبوة حادث القللى، واقوى من عبوتى مدينة نصر ومقهى التحرير. بلغ اندفاع العبوة ٣٠٠ متر. كما تسلمت النيابة أمس التقارير الطبية للمصابين، وتقارير الصفة التشريحية لجثث الضحايا. يتولى التحقيقات ماهر بيبرس ووائل مرسى ومحمود يوسف رؤساء النيابة، باشراف المستشار محمد الشوربجى المحامى العام الأول لنيابات شمال القاهرة. أكد تقرير الدكتور فخرى صالح نائب كبير الاطباء الشرعيين، وفاة الضحايا بسبب اختراق البارود لاجسادهم، وتهتكات فى الرأس والصدر.

محمد الطحلاوى

مقاومة الإرهاب واجب شرعى وعمل وطنى والتزام اجتماعى

يخطىء كثير من الناس إذا أيقنوا وتيقنوا عن قناعة خاطئة بأن الإرهاب هو صراع بين طرفين لا ثالث لهما .. إن المجتمع بأسره فى موضع الاتهام عند قادة الإرهاب ، فالمجتمع فى نظرهم مجتمع جاهلى كافر ، لذلك فهم يدعون الناس للفرار منه والهجرة كما هاجر الرسول (ﷺ) لكى يعودوا فاتحين منتصرين ليحطموا الأصنام الحديثة !! إن الأمر جدُّ خطير ، إن هؤلاء شرذمة تدعى أنها الصفوة ، صنعت لها دينا وشرعا أباح القتل والتخريب والدمار ، ليحققوا أهدافا لهم ولغيرهم ، وإنها لعبة ظلم فيها الدين ، .. وهنا نناقش أفكارهم ، ونحدد هويتهم ، وماذا يجب علينا كمسلمين فى هذه المرحلة الحرجة التى نمر بها ، وذلك كله من خلال الطرح على موائد البحث أمام علماء وعقلاء الأمة .


د. السعودى د. المسير



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن التطرف والغلو فى الدين أمر مرفوض شرعاً .. لقد أخرج الإمام مسلم فى صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى (ﷺ) « هلك المتنطعون » قالها ثلاثاً ، وهم المتشددون الغالون ، وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى (ﷺ) قال « إياكم والغلو فى الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين » وقد روى هذا الحديث أحمد والنسائى والحاكم ، وقد روى الطبرانى عن سهل بن حنيف رضى الله عنه عن النبى (ﷺ) أنه قال : « لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات » ..

والإرهاب يبدأ بالتطرف دائماً ، والتطرف له علامات منها تعصب الفرد لرأيه وجمود الشخص على فهمه بحيث ينفصل تماما عن الآخرين ، والغلظة فى الدعوة والحدة فى الأسلوب والشدة فى التعامل ، والغرور بالنفس والإزدراء للغير مع سوء الظن والاتهام الدائم بغير دليل والمغالاة فى الدين بشكل عام - والكلام على لسان الباحث الاسلامى الدكتور محمد السعودى - ومن أقوالهم البدعية أن الحكومة كافرة ومن لم يكفر الكافر فهو فى رأيهم كافر ، والتعليم حرام وعلى الطلبة والطالبات فى الجامعة ترك هذه الجامعة والتفرغ التام لدراسة الدين وطبعاً يقصدون دينهم الذى أصبح من صنيعتهم أى الإسلام بعد تعديله ودس أفكارهم فيه ، وأن مال الحكومة حرام وعلى الموظفين ترك وظائفهم فى خدمة الحكومة الكافرة ، وأن جميع المساجد غير التى خصصوها لأنفسهم وأتباعهم لاتصح فيها الصلاة لأنها ممتلئة بالبدع ، والذين يصلون فى مساجد بها أضرحة لأولياء الله وثنيون ، وعلماء الأزهر جاهلون ومداهنون للسلطة ومنافقون للحكام ومضيعون للدين .. وكم هائل من الاتهامات والإدانات المباشرة المتبجحة التى لا دليل عليها من قرآن ولاسنة ... كل هذه الأفكار التى لا تحتاج إلى جهد لنعرف أنها ليست من الإسلام فى شىء ، ورغم ذلك يكثر أتباعهم وتنتشر أفكارهم .. لماذا ؟! .. وللإجابة عن هذا السؤال نعترف بالتقصير فى مواجهة هذه الأفكار منذ البداية .

ونعترف أننا وفرنا المناخ الذى نبت فيه هذا النبت السيىء بغير قصد طبعاً ، ونعترف أن هناك أعداء للأمة يتربصون بها ليلا ونهارا ، ونعترف أنهم يخططون من زمن بعيد ، واستغلوا هؤلاء المكفراتية الذين اتخذوا الدين ستراً لدعوتهم فى إبادة المجتمع ، وانضم إليهم عتاة الاجرام والخطرون على الأمن وأصحاب العاهات النفسية والمنحنيات الخلقية والحدث المتردى اجتماعيا وأهل العداءات الظاهرة والخفية لمصر والمصريين .. وليس العيب أن نخطىء ولكن العيب أن نستمر فيه ، وعلينا المواجهة من كل الجوانب .. لقد انتقل التطرف إلى مرحلة الارهاب ، « جريمة الارهاب هى الجريمة الخفية التى تسرى بيننا كأنها السرطان المفزع) وأصبحنا كل يوم مستهدفين منهم ، وتسقط الأطفال والنساء والشباب فى الشوارع صرعى بلا ذنب اقترفوه ..

والشرع الإسلامى يوجب علينا جميعا ضرورة البحث فى كل مكان وخلف كل حجر يختبىء خلفه عدو لنفسه ولأهله ووطنه ، فإن الحكومة تستمد قوتها من مجموع أبناء الوطن ، وكلما ازداد التعاون بينهما تحقق الرقى والازدهار ، والمواطن المتباعد عن دوره الطبيعى فى معاونته لحكومته ومؤازرتها فيما تواجهه يكون كالجسد الذى انفصل عن الرأس وعيا وحساً ومصيراً وهدفا ولم يؤد دوره الإسلامى فى بناء دولة إسلامية تحكمها مجموعة متخصصة من الأفراد احتكمنا إليهم فى إدارة شئون الحكم دون تحيز أو تفرقة فى إطار من العدل والمساواة والالتزام بالقانون ، على أساس أن كل فرد من أفراد الحكومة يعد خادما للشعب ، أمينا على حقوقه لامتحكما فيه ، وسواء أكانت الحكومة بالتزكية أو بالانتخاب فهم أبناء مصر ، فهم منا وبنا ، والمصيبة الآن فوق رؤوسنا جميعا .. والتعاون واجب شرعى حفاظا على الدين والوطن .

□ والدكتور محمد سيد أحمد المسير أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر يتفق مع كل ما قيل فى وصف وتوصيف المشكلة ، ويدعو بلسان الاسلام الى وحدة الصف لإنقاذ الأمة من التطرف والإرهاب معا ، فيقول إن الله تعالى منَّ علينا بنعمة الإسلام ، تلك النعمة التى ألفت بين القلوب ووحدت الكلمة وأنقذت الأمة ، فقد كان العرب قبل الإسلام متناحرين متحاربين ، فجمعهم الإسلام على التوحيد وحقق بينهم الوحدة ، قال تعالى .. «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .. إن التوحيد فى العقيدة والوحدة فى المجتمع هى الصراط المستقيم ، من انحرف عنه تلقفته الشياطين ، وتردى فى أودية الضلال .. قال تعالى « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » وقال أيضا « إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » .. ونحن الآن نواجه أشرس هجمة على الدين والوطن ، هجمة التطرف وتشويه الإسلام وهجمة الإرهاب لإبادة المجتمع ، ولذلك وجب شرعا ان نكون يدا واحدة فى مواجهة كل ذلك ، والذى يتقاعس فقد خرج عن العمل بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) .. وثم شىء آخر مطلوب وهو أن كل مسئول فى موقعه لابد أن يكون أمينا على رعيته ، صادقاً فى خدمتهم ، مجاهدا فى سبيل سعادتهم ، وهنا يؤلف الله القلوب □

طلاب الأزهر .. خارج دائرة التطرف



● د.سيد رزق الطويل ●

د. رزق الطويل :

يجب زيادة الجرعة الصحيحة للمسلمين شبابنا

. عبد الصبور شاهين :

علاقتهم المبكرة بالنصوص .. السبب

تحقيق : حاتم هلال

إضعاف الثقافة الدينية .. خطر يهدد أمن المجتمع كله .. ويضرب جذور الانتماء فيه . لانه المسئول عن التطرف والارهاب الذى أصبح قضية مصيرية تحتاج إلى مواجهة حاسمة من كل أفراد الشعب . ليس صحيحـا مايردده البعض من «العلمانيين» أن التعامل مع التطرف إذا ما أريد له أن يكون مجدياً وفعالاً ، أن يتجه إلى ترشيد والحد من الثقافة الاسلامية التى يتلقاها الشباب .

ولعل أصدق دليل على ذلك هو هذه الظاهرة التى لاتخطئها عين .. والمتمثلة فى أن أغلب أعضاء جماعات التطرف والارهاب . هم طلاب الكليات العملية ومن فئات الحرفيين ، وأندرهم وأقلهم تماما هم من شباب كليات جامعة الازهر !!

فى حدود هذه الظاهرة نسأل علماء الاسلام عن تفسيرهم لذلك ؟ وعن دور الثقافة الاسلامية فى مواجهة ظاهرة التطرف والارهاب ؟!

يؤكد الدكتور عبدالصبور شاهين ـ الاستاذ بكلية دار العلوم ـ أن هناك سببين وراء عدم وجود طلاب أزهريين ضمن جماعات التطرف .

● الاول : أن طالب الازهر على علاقة مبكرة بالنصوص وفهمها والتعامل معها بصورة أصولية ، ومن ثم فهو يشعر فى داخله أنه غير محتاج إلى مصدر اخر يعلمه الدين .

● الثانى : ان المهيمنين على الجماعات يجدون أفضل العناصر فى طلاب الجامعات والمعاهد الذين لم ينالوا قسطا من التعليم الدينى .. أى النماذج الخالية تماما من ثقافة الدين ومن ثم يسهل عليهم حشو أدمغتهم بما تيسر من الافكار التى قد تكون مطبوعة بطابع التطرف وقد تكون مضبوطة أو مزيفة .

وبذلك يصدق على هؤلاء قول الشاعر :

أتانى هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلباً خاليا فتمكنا

ذكاء شديد

أضاف أن هؤلاء الشباب هم أبناء مصر وفلذات كبدها ـ وقد يتميزون بذكاء شديد أتاح لهم الالتحاق بالكليات العملية أو المعاهد التقنية ، فهم أذكياء من ناحية وهم طموحون إلى مزيد من المعرفة يكافىء ذكاءهم فإذا حصلوا قدراً منها يثير اعجابهم ظنوا أنهم أصبحوا أئمة يفتون فى دين الله وهم فى الحقيقة لم يحصلوا سوى قشور تتمثل فى حفظ نص محرف الفهم والمعنى .. وهو يمثل حائطاً مسدوداً أمامهم لايستطيعون إختراقه .. ومن هنا يشيع الجمود والجموح والتطرف وتكثر المشاكل فى مجال النشاط الدينى والصحوة الاسلامية .

ولعل الوسيلة الوحيدة لمواجهة هذه الازمة هى فى تكثيف الجرعة الدينية فى معاهد التعليم . فمن المؤكد أن الاثر التربوى فى هذه المراحل يكون عميقا جدا لانه يعاصر مرحلة تكوين الشخصية فيتغلغل فى توجهاتها وتكوين معتقداتها .

أشار إلى أنه ليس صحيحاً أن مناهج التربية الدينية تكون عناصر العنف والارهاب الدينى والتطرف كما يقول بعض المتثقفة عندنا من العلمانيين و«التنوّر» .. ليس صحيحاً ذلك . وقد قالوا أيضاً فى حق البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون فالعكس هو الصحيح .. إن الفقر تعانى منه المناهج الدراسية من الناحية الدينية كما تعانى منه البرامج الدينية فى التليفزيون بخاصة .. هذا الفقر هو سبب التطرف لانه حين ضعف التوجيه من المصادر الشرعية إفتقد الناس الكلمة الصالحة وتسلط بعض الجهلة من أدعياء التوجيه على الفكر التربوى .. وهنا بحث الشباب عن مصادر أخرى تشبع حاجته إلى مزيد من المعرفة الدينية «وكانت الكارثة» .. هذا هو تفسير مانواجه من أزمة الان .

ولسنا بحاجة إلى أن نلفت النظر إلى بعد طلاب الازهر عن مجالات هذه الجماعات المنحرفة .. وهذه الظاهرة تفرض على قادة التعليم فى مصر إعادة النظر فى فرض مادة جديدة للثقافة الاسلامية واللغة العربية تعتبر ثورة فى البناء التعليمى الجامعى إلى جانب إعادة النظر أيضاً فى بناء المناهج المدرسية من هذه الناحية .. ولست بحاجة إلى أن أشير إلى خلو التليفزيون من البرامج الدينية ذات الفاعلية والتأثير والتى ينهض بها رجال أكفاء



المصدر : حريتي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

أصحاب فكر يخرج الناس من الظلمات إلى النور .. هو فكر الاسلام .

التحصين .. ضد التطرف

ويقول الدكتور سعد ظلام ـ عميد كلية اللغة العربية سابقاً ـ إن الدين فى صفائــه ونقائــه وصحتــه يمنــع التطرف .. بل أنه يمكن أن يكون صمام أمن للمتدين وللمجتمع ودافعاً إلى التقدم والنهوض والانتاج .. والحقيقة أننا حصنا أبناءنا فى الطفولة ضد أمراض الطفولة .. ولكن لم نحصنهم ضد التطرف بإعطاء جرعات دينية صحيحــة تمــلأ وجدانهــم وتشكل خواطرهم وتهدىء نفوسهم !! ولذلك وجدنا طلاب الأزهر لاتنتشر بينهم أفكار الارهاب والتطرف لانهم فى حالة من التمتع بنعمة الفهم الصحيــح للدين .. ولانهم يحصنون يومياً فى المعاهد والجامعات بهذه الجرعات الدينية الصحيحة .. فلا تطرف بينهم ولا ارهاب يثيرهم ، ومن هنا ننادى بأن تزداد الجرعة الدينية فى التعليم العام والفنــى والجامعــات والمــراحل التأسيسية بالذات .. لأن تجفيف ينابيع الديـن فى هذه المـراحل ستكون له خطورته فى المستقبل .

أضاف : المتطرفون الآن هم جيل السنوات التى كنا قد جففنا فيها ينابيع التدين الصحيح . ولهذا فإننى أقول لابد أن تدخل مادة الدين الجامعات فى كل كلية ولون تعليمى .. لأننا بذلك نضمن لأبنائنا حصانة ضد أمراض الارهـاب أو الوقـوع فى براثن من لايرحمهم فى هذا الجانب .

ولقد وافـق المـجلس الاعلــى للجامعات فى الثمانينيات كما وافق مجلس إتحاد الجامعات على أن تدخل مادة التربية الدينية فى الجامعات حتى تصفى نفوس الشباب من الهوس والتعصب والتطرف الذى يأتى نتيجة الفهم الخاطىء للدين .

وأشار إلى أننا نكذب على أنفسنا حينما يقول الكثير منا أننا نعطى أولادنا جرعة دينية صحيحة . إنها جرعة مغشوشة كالـــمصل الواقـــى إذا استوردناه ، ثم اتضح بعد ذلك فشله فى العلاج إنه يأتى بنتيجة عكسية .. ومعالجة التطرف بالتطرف فى الجانب الاخر جناية كبيرة لأن المستهدف فى الحالتين مصر .. لأنها فوق الجميع وقلب الاسلام وكبده .. فهى مستهدفة من أعدائنا الخارجيين وينبغــى أن نحميها من أعدائها الداخليين حتى لايكون الطرق على البيضة من الداخل ومن الخارج .

مقاصد الدين

أما الدكتور سيد رزق الطــويل ـ عميد كلية الدراسات الاسلامية ـ فيقول : طبيعى أن من أسباب التطرف عدم الوعى الكامل والفهم الصحيح بمقاصد الدين وأهدافه ونقص الخبرة بالاحكام الشرعية . سواء أكان فى مجال العبادات أم السلوكيات .. فالذين يتجهون إلى التدين من طلاب الكليات العملية أو من الحرفيين أو نحوهم ينقصهم هذا الأمر . لهذا إذا تدينوا تطرفوا فى دينهم وكان من السهل الاستحواذ عليهم بتثبت بعض الافكار المتطرفة وبعض الاحكام التى تأخذ صفة التنطع .. ويخيل إليهم أن اليسر ضياع للدين !!

أضاف : أما طالب الازهر فيأخذ جرعة وافية من المعارف الاسلامية .. قلة إلمام بالقرآن الكريم وبالحديث الشريــف ودراسة واسعــة للفقــه الاسلامى ، فإذا وجه إليه إنسان أى حكم فيه غلو فإنه يمكن أن يواجهه بآراء أخرى للفقهـاء فيهـا توسط واعتدال ولها سند من الكتاب والسنة ، ومن هنـا يصعب على المتغالين أن يجدوا فرصتهم بين أبناء الازهر .

وهذا الامر يعلمنا حقيقة ونحن ـ كما نسمع ـ بصدد تطوير التعليم ينبغى أن نضع فى اعتبارنا أن الجرعة الواقية من التربية الاسلامية الصحيحة هى خير ضمان لصيانة الجيل الجديد من الغلو والتطرف والوقوع فى شباك الارهابيين .. والدليل على ذلك واضح وهو أننا لانكاد نجد متطرفاً بين أبناء الازهر طلابا أو علماء . فلابد إذن من زيادة وتكثيف الجرعة الاسلاميــة الصحيحة إذا أردنا تطوير التعليم وتحصين شبابنا من الانحراف على أن تمتد هذه الجرعة إلــى المــراحل التعليمية كلها بداية من الابتدائى وانتهاء بالتعليم الجامعى ، ومن الخطأ بل من الخطيئة إقلال الجرعة الدينية أو التهوين من أمرها أو الاكتفاء بعرض بعض هامشيــات من المعرفــة الاسلامية .. لان هذا الامر هو الطريق إلى الخطر الذى نخشاه .

وأكد على أنه لاينبغى البته أن نعالج الداء بالداء كما نفعل نحن الان فى مقاومــة الارهابييــن بنشر أفكــار اليساريين والعلمانيين .. فنستجير من الرمضاء بالنار !.. ولابد أن نضع فى اعتبارنا أن مصر الكنانة من عشرات القرون هى رائدة المعرفة الاسلامية ومنارة العالم الاسلامى . ولانود أبداً أن يسقط من يديها هذا اللواء .

أما بالنسبة للحرفيين فلا تكفيهم الجرعة الدينية التى تقدم من خلال وسائل الاعلام . ولابد من إعــادة مراجعة للبرامج الدينية فى وسائل الاعلام كما وكيفا ولابد أيضاً أن يظهر أثر القيم الاسلامية فى البرامج الاخرى التى تقدمها هذه الاجهزة الهامة .

ترى هل نحتاج إلى أدلة أكثر من هذا وتجارب أوضح وأعمق مما نراه . حتى لانضطر يوماً إلى الاخذ بكلام بعض العلمانيين وثكالى الشيوعية الذين يريدون تجفيف ينابيع الثقافة الاسلامية التى يتلقاها الشباب بحجة القضاء على التطرف والارهاب .. وتكون الكارثة !!

وحدة الشعب لمواجهة الارهاب

تعانى مصرنا الحبيبة فى وقتنا الحالى من فئة ضالة خارجة عن تعاليم الدين الاسلامى الصحيحة ويشارك مصر فى هذه المعاناة العديد من الاقطار العربية الشقيقة والبلدان الاسلامية الصديقة .

وقد بدأ تاريخ الخوارج المشئوم فى عهد الامام على بن طالب حينما خرجت عليه طائفة من المسلمين بعد ان آثر السلم وفضل الصلح مع بنى اميه ، وكانت الجريمة الاولى لهؤلاء الاشرار تتمثل فى اقدام احدهم وهو عبدالرحمن بن ملجم على قتل الامام على بن ابى طالب .

ومنذ ذلك الحين والى وقتنا الحالى كان دستور هؤلاء الخوارج هو القتل والغدر وتدمير المجتمعات الاسلامية ، اما فكرهم الدينى فهو يبعد كل البعد عن تعاليم الدين الاسلامى ، فهم يكفرون كل من لاينتمى اليهم ، وينقسمون الى عشرات الفرق التى يكفر بعضها البعض الاخر ، كما يستبيحون الكثير من امور غير شرعية كسرقة اموال الدولة طالما انها تخدم مخططاتهم الهدامة .

وقد عانى منهم المجتمع الاسلامى فى عصوره التاريخية المختلفة ، وهاهى مصرنا العزيزة تعانى من الشر الداهم الذى يرفع هؤلاء رايته فى جنوب مصر وشمالها بعد ان استباحوا لانفسهم تدمير الاقتصاد وقتل العباد وتخريب منشآت البلاد .

فاى اسلام يقر ويبيح قتل الاجانب وهم ضيوف على ارض الاسلام واى اسلام يبيح قتل المصريين المسلمين من ابناء الشرطة وغيرهم ! واى اسلام يبيح تفجير السيارات الملغمة والقاء القنابل فى الميادين العامة .

ان هؤلاء اشرار اوغاد والاسلام برىء منهم الى يوم الدين ، وحتى تتخلص مصرنا الحبيبة من هذا الكابوس الذى يعانى منه كل ابنائها ، لابد من ان يشترك كل افراد المجتمع المصرى الاسلامى دون استثناء لمحاكمة هؤلاء والقضاء عليهم من خلال التصدى لهم بالفكر الدينى السليم ونبذهم وعدم التعامل معهم او الاختلاط بهم .

الدكتور عبد محمد على ابوزيد
المدرس بكلية الآداب جامعة بنها

خواطر مؤرخ

إننى على يقين من أن الجماعات التى تلقى بالمتفجرات فى الأماكن الشعبية : القللى - الهرم - شبرا ، لا تعرف إلى أى حد تخدم النظام السياسى الذى تحاربه ، بهذا التحول الخطير فى سياستها الذى ينقل حرابها من صدره إلى صدر الجماهير الشعبية .

فمن المحقق أن الأزمة الاقتصادية التى تأخذ بخناق الكثيرين من أبناء الشعب - وهى أزمة معقدة لا تستطيع أن تحلها بسهولة أية حكومة مصرية لأنها جزء من الأزمة الاقتصادية العالمية - قد أفسدت ما بين الفئات المطحونة والنظام السياسى ، وأنه يلاقى مشقة بالغة فى استرضائها وشدها إلى دعمه وتأييده ، ولكن هذه المتفجرات التى تلقى عشوائيا لها نتيجة واحدة محققة ، هى التحام الشعب بالنظام السياسى بدون تحفظ ، والولاء له إلى أبعد الحدود ، لكى يخلصه من هذا الخطر الأعمى العشوائى الذى لا يفرق بين طفل أو شيخ أو أم أو أخت !.

سكين الخطر.. وعنق النظام!



د. عبد العظيم رمضان

وفى تصورى أن هذه الجماعات ترتكب الخطأ نفسه الذى ارتكبته اسرائيل أثناء حرب الاستنزاف ، حين أرادت عزل الجماهير الشعبية عن عبد الناصر ، عن طريق إذاقتها شيئا من الخوف ، حتى تكف عن تأييده وتتحطم روحها المعنوية ، وتهب ثائرة ضده ، فارتكبت من جرائم التخريب فى العمق المصرى ما تتضاءل إلى جانبه عمليات التخريب الحالية إلى حد بعيد .

ففى يوم ٢٨ يناير ١٩٧٠ فاجأت طائرات الفانتوم الاسرائيلية ضاحية المعادي بغارة عنيفة ، فى الوقت الذى كانت مجموعة أخرى من الطائرات تغير على دهشور ! ومنذ بداية فبراير ١٩٧٠ بدأت اسرائيل فى توسيع غاراتها فى العمق لتشمل مواقع أخرى ، ففى فبراير شنت غارة جوية على بلطيم ، كما وجهت غارة أخرى على منقباد ! وفى ٦ فبراير عاودت الغارة على منطقة أسيوط ، وفى الوقت نفسه كانت الطائرات الاسرائيلية تشن غارة على التل الكبير !.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

وفى ٨ فبراير اقتربت الطائرات الاسرائيلية من القاهرة مرة أخرى ، فقد أغارت على انشاص فى الوقت التى كانت حلوان تتعرض لضربة أخرى .

وكان يوم ١٢ فبراير يوما حافلا بنشاط الطيران الاسرائيلى فى عمق الأراضى المصرية ، فقد وقعت عدة غارات جوية على الخانكة ، وعلى دهشور .

وكان أخطر تلك الغارات تلك التى وقعت على مصنع أبى زعبل الذى يتبع الشركة الأهلية للمنتجات المدنية ، فقد أصاب أحد الصواريخ ورشة الصيانة والاصلاحات بالمصنع ، ووحدة الدرفلة التى يتم تحويل الحديد فيها إلى اسياخ ، وفى الوقت نفسه أصاب صاروخ آخر محطة المحولات فى المصنع . وقد نتج عن القصف مصرع ٧٠ عاملا ، واصابة ٦٩ . ولم تلبث الطائرات الاسرائيلية بعد شهر واحد ، أى فى ٨ ابريل ١٩٧٠ ، أن أغارت على مدرسة بحر البقر ، التى راح ضحيتها ٣١ قتيلا و٣٦ جريحا من أطفال المدرسة .

وقد خدمت هذه الغارات نظام عبد الناصر فى وقت كان هو فى حاجة ماسة فيه إلى هذه الخدمة الجليلة ! ذلك أن هزيمة يونية ١٩٦٧ الثقيلة ، وما تلاها من تكريس كل موارد البلاد للمجهود الحربى على حساب قوت الشعب ومرافقه الأساسية ، فضلا عن الخطر الذى كان يعيش فى ظله الشعب المصرى ، كل ذلك قد ألقى بالشعب المصرى فى أسوأ ظروف مر بها فى حياته ، فإلى جانب مرارة الهزيمة ، كانت هناك قسوة الظروف الاقتصادية ، وكان ترك الشعب المصرى وحده لهذه الظروف كافيا لثورته على عبد الناصر ، وتخلصه منه ، ولكن جاءت غارات العمق الاسرائيلية لتنقذ عبد الناصر ونظامه .

ذلك أن الشعب المصرى شعب عنيد ، لا يحب أن تفرض عليه أية قوة خارجة عليه أو خارجية مستقبله ومصيره ، أو تخطط له حياته . وهذا هو سر بقائه سبعة آلاف عام ، رغم ما مر به من أهوال لا يتصورها عقل ، ولم يتعرض لها شعب . وهو شعب يتميز بإحساس منعدم تقريبا بالخطر ! ويميزة أخرى ، هى قدرته على التأقلم مع الخطر !.

بعد انفجار شبرا ، زارتنا أسرة مصرية وتكلمنا فى شئون شتى ، وعند تهيئها للانصراف ، قالت ربة الأسرة ضاحكة ، تعود الى بيتنا إذا كان هناك نصيب ، ولم تمنعنا عنه قنبلة أو عبوة ناسفة ! . قالت هذه العبارة بصوت ضاحك غير عابىء بأى خطر ، وإذا ببقية أفراد الاسرة الصغيرة الأولاد والزوج يضحكون فى مرح لهذه الفكاهة السوداء !.

وقد تذكرت سلوك الشعب المصرى فى أثناء الحروب التى شاهدها وشاهدتها معه : الحرب العالمية الثانية ، وحرب فلسطين الأولى ، والعدوان الثلاثى ، وحرب ١٩٦٧ ، وحرب الاستنزاف ، وحرب أكتوبر . لقد كان سلوكه مختلفا عن سلوك أى شعب فى أوروبا ! فحين كانت تضرب صفارات الأنذار فى أى بلد أوروبى ، كان سكانه يهرعون فى الحال إلى المخابىء بملابس النوم ، ولكنى لم أشاهد فى حياتى كلها مصريين يهرعون إلى المخابىء وقت الغارات الجوية ! أو حتى ينزلون الى الادوار السفلى ! أو يتوقفون عن أداء أعمالهم بل يتجاهلون الخطر بقدرة معنوية مذهلة .

ولست أدرى هل هذا السلوك سلوك سليم ، أو خاطئ ؟ ولكنى لم أشعر أبدا بأنى فى حاجة إلى الاحتماء من الخطر ! وربما كان السبب الأساسى فى هذا الشعور من جانبى ، ومن جانب بقية أفراد الشعب المصرى ، هو الايمان الراسخ بأن لكل أجل كتاب ، وبأن ما قدر يكون ولا تستطيع قوة على ظهر الأرض أن تمنعه من أن يكون ، وبأنه تعددت الأسباب والموت واحد !.

وأذكر أننى فى أثناء حرب الاستنزاف حضرت اجتماعا لمكتب الاتحاد الاشتراكى فى الاميرية ، وكان الاجتماع صاخبا والجدال فيه حارا والأصوات تتعالى فى غضب ، وإذا بالطائرات الاسرائيلية فوق رءوسنا ، واصوات القنابل تدوى من حولنا وذلك لوجود مصنع ذخيرة فى منطقة الاجتماع . ولم يقطع هذا الخطر حبل الحوار الصاخب ! ولم يهدأ صوت ، ولم يتوقف واحد عن الاندماج فى الجدل . وعندما زادت حدة الانفجارات من حولنا ، صحت فيمن حولى ضاحكا : ياجماعة ! أين أنتم مما يحدث حولنا ؟ إنه يبدو أننا لن نكمل الجدل الى الأبد ! ورد علىّ أحد أفراد المجموعة ، وأذكره جيدا ، فقد كان المهندس سليمان عبد الحى ، وزير النقل الاسبق قائلا فى استغراب لقولى : إذا قدر لك أن تموت بقنبلة اسرائيلية ، فسوف تجد اسمك مكتوبا عليها ، كما لو كانت رسالة موجهة لك شخصيا ! هل تحسب أن هذه المسائل تتم عشوائيا ؟ إنها مكتوبة منذ الأزل ! وواصلنا الحوار والجدال .

ولو قال المرحوم المهندس سليمان عبد الحى هذا الكلام فى اجتماع يحضره أوروبيون لما فهم أحد منهم شيئا ! هذا إذا كان أحد قد بقى منهم ولم يهرع الجميع الى المخابىء ! ولكن هذا الكلام لم يجد إعتراضا من الحاضرين ، بل أمنوا عليه جميعا ، وحفظه البعض ظهرا عن قلب - كما فعلت أنا - باعتباره جزءا عزيزا من تراث الشعب المصرى وفلسفته .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٣

الشعب المصرى – إذن – هو شعب شجاع ، وهو أسرع الشعوب فى التأقلم مع الخطر ، ومعايشته ويساعده فى ذلك ايمانه بالله ، والقدر ، والنصيب ، والموت ، والعمر المكتوب يزوده بطاقة هائلة على التحمل ، ويستثير فيه روح التحدى والمقاومة . وهو ما يتمثل فى المظاهرات الشعبية التى ثارت عقب الانفجارات أو عقب الكشف عن عبوات ، تندد بالارهاب.

ومن هنا فإن النتيجة الوحيدة الأكيدة لتلك العمليات الارهابية هى – كما قلت – نتيجة إيجابية بالنسبة للنظام السياسى ، ونتيجة سلبية بالنسبة للجماعات التى تقوم بهذه العمليات !.

فلأول مرة فى تاريخ ثورة يوليو ، ولأول مرة فى عهد مبارك يطالب الشعب باجراءات مشددة لحمايته ، ويتهم نظامه السياسى بالضعف والعجز عن اتخاذ الاجراءات اللازمة لهذه الحماية !.

وهو تطور خطير يزعج أمثالى من الكتاب الذين أمضوا حياتهم دفاعا عن الديمقراطية ، وينادون بتقليص سلطة الدولة لحساب سلطة الجماهير ، ويطالبون برفع قوانين الطوارىء والقوانين الاستثنائية ، ويندون بأى اعتداء على حقوق الانسان من قبل النظام السياسى !.

أقول إنه تطور خطير لأنه يزود الدولة بالمبررات اللازمة لتشديد قبضتها على الأمن على حساب كثير من الحريات الشخصية التى فزنا بها على مدى السنوات الاثنتى عشرة السابقة فى عهد الرئيس مبارك ، بل يزودها بالذرائع التى يمكن أن تثيرها فى وجه اعتراضات جماعات حقوق الانسان فى الخارج وفى الولايات المتحدة وأوروبا ، ويمكنها من أن تظهر هذه الاجراءات الاستثنائية فى شكل استجابة لرغبة شعبية تتصاعد باستمرار مع تصاعد العمليات الارهابية – وهى رغبة يستطيع أن يسجلها بسهولة المراسلون الأجانب فى مصر الذين يصورون المظاهرات الشعبية التى تندد بالارهاب .

فمنذ أيام ، وقبل حادث شبرا ، كنت أتبادل الحديث مع أحد الأطباء الشبان أثناء اجراء بعض الفحوص الطبية ، وجرى ذكر مطالبة الصحف المصرية للشعب المصرى بالتصدى للارهاب ، وإذا به ينفجر قائلا : هذا نفاق أقلام حكومية تريد أن تحمل الشعب المصرى مسئولية التصدى للارهاب ، وتخلى النظام السياسى من هذه المسئولية ! ماذا تريد هذه الأقلام من الشعب المصرى أكثر مما أظهر من مظاهر التنديد والاحتجاج والغضب ؟ هل تريد من الأفراد والجماعات الاشتراك فى شراء عربات بوليس مصفحة تجوب الشوارع لمكافحة الارهاب ؟ أو تريد أن يحمل الشعب المصرى السلاح لمقاومة الارهابيين ؟ أو المرور بأجهزة كشف المفرقعات على الأركان والأرصفة وتحت السيارات الواقفة فى الانتظار ؟ إن التأييد الوحيد الذى يطلب من الشعب المصرى إنما هو التأييد المعنوى ، وهو يقدمه بالفعل ، وليس مطلوبا منه تأييد مادى ، فالنظام السياسى لديه كل السلطات ، وهى سلطات عادية وسلطات استثنائية ، فلماذا لا يستخدمها ؟ وإذا كان فى حاجة الى سلطات استثنائية أكبر ، فيمكنه استصدارها والشعب يسانده ! كما أنه يملك الامكانات المادية لمقاومة الارهاب ولكنه لا يستخدمها بطاقتها الكاملة كما يفعل أى نظام آخر فى ظروفه ! .

وعندما قلت له إن ما يقوله خطير ، ويؤثر على مسيرتنا الديمقراطية التى نريد لها التقدم ، أجاب ساخرا : أين هى هذه الديمقراطية ؟ هل تصدق أن عندنا ديمقراطية حقا ؟ أن الذى عندنا هو عجز وضعف أمام الارهابيين ، وقوة بطش على الضعفاء ! وعلى نظامنا السياسى أن يقوم بواجباته الحقيقية أو يحمل عصاه على كاهله ويرحل !.

الغريب أن الطبيب كان ملتحيا وكان يبدو متدينا ، وقد ذكرنى هذا باستنكار صفوت عبد الغنى – كما أوردت أخبار محاكمته – لحادث الهرم ! وقوله إن زوجته كادت تذهب ضحية له !.

ومعنى هذا أن الجماعات التى تقوم بهذه العمليات الارهابية حاليا لا تعبئ ضدها فقط مشاعر الجماهير المصرية ، وإنما تعزل نفسها أيضا عن التيار الاسلامى ، بل عن أشد أجنحته تطرفا ! وبالنسبة للتيار الاسلامى لقد سبق أن عبر المستشار مأمون المضيبى عن استنكاره للعمليات الارهابية باسم الاخوان المسلمين ، وقد كان فى ذلك متسقا مع نفسه ومع تاريخ الاخوان المسلمين . فحتى فى الوقت الذى نزل فيه التنظيم السرى للاخوان بتفجيراته إلى المدينة فى الاربعينات الأخيرة ، كان يتجه بهذه التفجيرات الى حارة اليهود والمؤسسات اليهودية ، ردا على قصف الطائرات الاسرائيلية القاهرة أثناء الحرب – أى أنه كان يشعر بأنه كان يحارب من أجل قضية ما – وإن كنا – بالقطع لا نوافق على هذا الاسلوب النضالى الذى يعرض الأبرياء للخطر . وحين أسس البنا تنظيمه السرى كان يضع فى تفكيره الجهاد ضد الانجليز الى جانب الوصول الى السلطة – بل انه حين اشترك عبود الزمر فى تنظيم الجهاد الذى قتل السادات ، كان يبنى حساباته على ما كان يسميه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣

بـ « الثورة الشعبية » ! أى أنه كان يعرف أن ما يقوم به تنظيم الجهاد ليس الا فتح الطريق الى الثورة الشعبية التى تقوم بقلب النظام ، لأن التنظيم نفسه لا يستطيع القيام بهذه المهمة .

فما بال الذين يقومون بعمليات الارهاب الحالية يوجهون حرابهم الى صدور الجماهير المصرية ؟ وكيف نفسر أونحلل حربهم ضد الشعب المصرى ؟ إن أمل أية حركة سياسية متطرفة أو غير متطرفة قامت فى مصر على مدى نصف القرن الماضى كان على الدوام شد الجماهير المصرية اليها عند نجاحها فى تنفيذ مخططاتها . فالوثوب الى السلطة لا يعنى استمرارها فى يد من وثبوا عليها ، وإنما يتوقف ذلك على مدى مساندة الجماهير المصرية لها ، فإذا نفدت هذه المساندة سقطت بالضرورة .

فالاحتفاظ بالسلطة يعنى موافقة المؤسسات التى تملك التأثير والقوة والنفوذ على بقائها ، وعلى رأسها القوات المسلحة وقوات الأمن والنقابات المهنية والجامعات والمدارس والطلبة والفلاحون ونقابات العمال التى فى يدها وسائل الانتاج وتستطيع شل اقتصاد البلاد فى يوم وليلة . فقوات الانقلاب مجرد طلائع قد تجد نفسها منعزلة بعد لحظة واحدة من النجاح !.

وفى ذلك نجد أن انقلاب البشير فى السودان – على سبيل المثال – لم ينجح الا لأن الجماهير السودانية تصورت خطأ أنه يمكن انقاذها من الفوضى الديمقراطية لحكم الصادق المهدى ، ولما تبينت حقيقته انقلبت عليه ، فهو يطير فى الفراغ ولا يعتمد على أية قوة شعبية ..

وللشعب السودانى تجربة تاريخية فى هذا الصدد عندما تخلص من حكم عبود ، فلم يحمل سلاحا ، واكتفى بأن خرجت جماهيره جميعها تفترش الطرقات فى وجه الدبابات ، ولأن قادة الدبابات سودانيون فلم يقبلوا قتل مواطنيهم ، وبذلك نجحت الثورة الشعبية .

الاعتماد على الجماهير فى نجاح أية حركة ثورية هو قضية منطقية تضعها أية حركة سياسية فى اعتبارها ، خصوصا فى نظام سياسى يتولى فيه ابناؤه مقاليد السلطة الفعلية كما ذكرنا ، بل حتى فى البلاد التى كانت تحت الاحتلال البريطانى ، مثل الهند ، لم تنجح حركة غاندى الا بسبب اعتمادها على الجماهير .

ومعنى ذلك أن الاعتماد على الجماهير ضرورة بالنسبة لأية حركة سياسية ثورية ، سواء كانت تستخدم العنف ، أو تستخدم المقاومة السلبية ! وبدون الجماهير فلا نجاح ، وإنما هو مجرد تخريب فى تخريب يعطل حركة التقدم فى البلاد ، ويدفع ثمنه الشباب الذى يقوم بالعمليات الارهابية والضحايا الأبرياء الذين يسقطون نتيجة هذه العمليات .

وكل ذلك يضيف الى قوة النظام السياسى ولا يضعفه ، فأبناء الشعب خائفون ويطلبون من النظام حمايتهم بأى ثمن ، والمفارقة الحقيقية أنه بعد أن كان لباس الحجاب والنقاب يثير الاحترام عند البعض ، ويعتبره علامة على التدين ، أصبح يثير الشك ليس فقط فيمن يرتدينه ، وإنما أيضا فيمن يرافقونهن ! والمأساة الكبرى أن الصورة التى أصبحت ترتسم فى الخارج للمتدين الاسلامى هى صورة الارهابى الأعمى الذى يسفك دماء الابرياء من الأطفال والشيوخ والأطفال والنساء !. وهى صورة تختلف كلية عن صورة المسلم التى رسمها نبى الرحمة والعدل والحق محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام .

وفى اطار هذه التعقيدات الخطيرة ، فإن السؤال الذى يطرح نفسه : إلى متى يظل نظامنا السياسى يقاوم الاغراء الذى يدعوه الى اتخاذ اجراءات استثنائية خطيرة تؤثر على كل انجازاتنا الديمقراطية بصورة فجائية ليعيد الأمن الى نصابه بكل تضحية ممكنة ؟ .

لا يملك أحد الاجابة عن هذا السؤال ! ولكن التجارب التاريخية أثبتت أن النظم السياسية لا تتحرك على هذا النحو الا إذا وصل سكين الخطر الى عنقها . وهذا ما فعله عبد الناصر بعد محاولة اغتياله فى حادث المنشية فى أكتوبر ١٩٥٤ .

وقد خالف مبارك القاعدة ، بعد اغتيال السادات ، فأفرج عن الشيخ عمر عبد الرحمن وعلى عناصر الجماعات الاسلامية التى أعادت تنظيم صفوفها وتسليحها وأصبحت أكثر قوة وبذلك لقى جزاء سنمار ! وها هو ذا الشيخ عمر عبد الرحمن بعد عشر سنوات من الافراج عنه ، بعد نجحا من نجوم التليفزيون الامريكى ، يستشار أمام الشعب الامريكى فى أحاديث مبارك وسياسته ، ويكيل له ما يشاء من اتهامات كما لو كان زعيم المعارضة فى مصر ! ، فى حين أن جماعات الارهاب تمرح فى القاهرة وتزرعها بالمتفجرات من الشمال الى الجنوب ، ومن الشرق الى الغرب ، وتنطلق الجماهير الشعبية فى مظاهرات تطالب النظام بتشديد قبضته لأول مرة فى تاريخ مصر المعاصر ! ووزير الدفاع يؤكد أن القوات المسلحة مع الشعب فى أى مكان ، وهى جاهزة فى خدمة الشعب ، وتنفذ ما يطلب منها طبقا لقرار القائد الأعلى على أكمل وجه .



من ملف تنظيم « الشوقيون » المنشق :

الهدف تكفير الدولة وكل من يتعامل معها ويخضع لقوانينها

المتهم الاول حصل على ١٦ ألف جنيه واستأجر شقتين من حصيلة المسروقات

٣٩ شاهدا بالقضية والبداية دروس دينية بمسجد بالفيوم

كتب طاهر قابيل :

تعقد المحكمة العسكرية العليا غدا ـ الثلاثاء ـ الجلسة الاجرائية الثانية لمحاكمة تنظيم الشوقيون المنشق والمتهم بـ ٤ جرائم قتل و٩ شروع في القتل والسطو على ٣ محال ذهب ، سرقة سيارتين ودراجة بخارية ».

تضم القضية ٣٩ شاهدا في تسع وقائع تشملهم القضية

وادلى المتهم الاول رمضان مصطفى محمد ـ ٢٨ سنة ـ حاصل على دبلوم تجارة وبدون عمل باعترافات تفصيلية أمام نيابة امن الدولة العليا عن تشكيل التنظيم وفكره في تكفير المجتمع وواقعتي السطو على محلين للذهب .

بداية التنظيم

فقال ان بداية دخوله للجماعة كان منذ ٨ سنوات بتعرفه على زعيم التنظيم علي عبدالوهاب الذى كان اميرا لهم وامام في الصلاة بالمسجد الغربي بقرية أبو شنب بالفيوم . وانه ترك قرية كحك بعد الاحداث بين اعضاء جماعة الشوقيون والشرطة خوفا من الاعتقال وحضر الى القاهرة هو وعلى عبدالوهاب واقاما في شقة قريبة من مطار امبابة خاصة بشقيق زوجة علي .

واضاف عدنا اكثر من مرة الى القرية وبدات فكرة تكوين الجماعة على اساس تكفير الدولة لانها لاتحكم بما انزل الله وتكفير كل من يتعامل معها ويخضع لقوانينها حتى من يستخرج بطاقة شخصية او يعمل موظفا بالحكومة فهو كافر .

واعتمدت الجماعة في بدايتها على جمال فرغلي وشقيقة محمد ومدنى ابراهيم وسيد عبدالرازق وأشرف عبدالحميد وطلعت المغربي وزين العابدين عبدالحكم وخالد عبدالحميد وهشام مسعود ومراد مختار .

واعترف رمضان بأن نشاط التنظيم بدأ بالتفكير في سرقة اموال النصارى واليهود باعتبارها حلال بدعوى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأخذ أموال النصارى كنوع من الجزية . ويأخذ اموالهم ليدخلوا الاسلام .. وأن هذا الفكر استقوه من كتب الفئة التى لايتذكرها ويضيف المتهم الاول ان الجماعة اقتنعت بهذا الفكر .. وقام هو بسرقة سيارة ماركة تيوتا من الفيوم هو واشرف عبدالله وخالد عبدالحميد وغيروا لونها في احدى الورش بالقاهرة لبيعها .

سرقة محل حكيم

ويكمل رمضان مصطفى حسن اعترافاته قائلا ان علي عبدالوهاب زعيم حدد محل حكيم ببشتيل ووزع الادوار عليه وعلى خالد عبدالحميد وجمال فرغلي وشقيقه ومدنى ابراهيم وهشام مسعود ومراد مختار وانحصر دوره في قيادة السيارة النصف نقل المسروقة والوصول الى المحل في الساعة مابين ٩ و١٠ مساء .. وقام الباقون بتنفيذ عملية السطو واطلقوا الاعيرة النارية وركبوا معه وتفرقوا وعاد كل واحد بمفرده الى الفيوم بعد اخفاء السيارة بورشة .

ويقول : بعد عودتي ذهبت الى علي في منزله فاخبرني بوصول الاخوة وتسلمه الذهب واعطاني ٢٠٠ جنيه ومصاريف بسيطة .

بعد ٣ أشهر فكر زعيم التنظيم في جريمة جديدة للحصول على اموال .. وكلف اثنين من المتهمين جمال فرغلي وشقيقه محمد برصد محل ذهب الزيتون (الاخوة الثلاثة) وتحدد دور رمضان في سرقة سيارة نصف نقل سيناء لاستخدامها في الحادث باشتراك المتهمين زين العابدين وخالد عبدالحميد وهشام مسعود ومدنى ابراهيم وطلعت مغربي والسيد عبدالرازق واشرف عبدالله وجمال ومحمد فرغلي وتحدد الميعاد في اواخر رمضان ١٩٩١ وقت الافطار .. وتم تنفيذ جريمة السطو والعودة ايضا كل بمفرده للفيوم لتوزيع الغنائم .

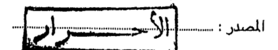
١٦ الف جنيه

ويستكمل رمضان اعترافاته امام نيابة امن الدولة العليا قائلا : انهم عادوا الى القاهرة بعد اكتشاف ان الشرطة تبحث عنه وعن علي عبدالوهاب .. واستأجر شقة بدار السلام ومن زوج اخته والزعيم على شقة بامبابة ثم ترك شقته الى شقة اخرى بعد حصوله على ٦ الاف جنيه دفع ٢٥٠٠ جنيه للشقة الجديدة واحضر زوجته واولاده .

وعن اختلافه وتركه التنظيم .. يقول المتهم الاول .. اختلفت مع علي في مسألة تكفير المسلم الذى يتعامل مع الحكومة وجواز قتله واعطاني جزءا من الذهب و١٠ الاف جنيه . وفكرت في السفر الى ليبيا لاعمل هناك واستخرجت جواز سفر ببطاقة مزورة باسم حازم ابراهيم احمد وجدتها في الشارع ولكن تم القبض علي .

وانكر المتهم صلته بمحاولة اغتيال مأمور سجن طرة وضابط مباحث امن الدولة بالفيوم والاعتداء على صاحب السيارة النصف نقل .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

السلطات الامريكية تضيق الخناق على الشيخ عمر

اعترافات المتهمين كشف عن دور إيران فى الإرهاب

واشنطن -وكالات الانباء :
بدات السلطات الأمريكية تضييق الخناق على الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد المتطرف بعد أن اشارت اصابع الاتهام إلى وجود علاقة وثيقة بينه وبين مؤامرة تفجير منشات هامة في مدينة نيويورك من بينها مقر الامم المتحدة ومحاولة اغتيال شخصيات امريكية ودولية بينهم الدكتور بطرس غالى امين عام الامم المتحدة ويتوقع المسئولون فى الولايات المتحدة اعتقال عمرعبد الرحمن بتهمة التحريض على ارتكاب الجريمة. وقد بدا اعوان الشيخ عمر يتخلون عنه ويبتعدون عن المساجد التى يؤمها .

وقد اكدت اجهزة التحقيق الأمريكية ان اعترافات المتهمين الثمانية السودانيين الذين تم اعتقالهم كشفت عن ابعاد جديدة فى المخطط الارهابى العالمى الذى تقوده ايران عبر السودان ويهدف الى تصدير الثورة الخومينية إلى مختلف انحاء العالم بما فى ذلك الولايات المتحدة الامريكية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

ضبط ١٫٥ طن بارود و٥٠ كيلو جراما «تى. إن. تى» فى حملة على المحاجر وتجار السلاح بالمنيا

المنيا ـ حجاج الحسينى:

تمكنت اجهزة الامن بالمنيا من ضبط ١.٥ طن بارود اسود تستخدم فى تصنيع العبوات الناسفة فى حملة موسعة على المحاجر غير المرخصة بالمحافظة كما ضبطت ٥٠ كيلو جراما من مادة «تى.ان.تى» و١٧٥ قطعة سلاح ومصنعين لتجميع الأسلحة المحلية. كما القى القبض على ١٦ من العناصر النشطة بالجماعات الارهابية.

تمت عمليات الضبط بناء على تعليمات اللواء عزت السنباطى مساعد وزير الداخلية لمنطقة شمال الصعيد واشرف عليها اللواء ابراهيم عشرة مساعد وزير الداخلية لأمن المنيا، وذلك للتوصل إلى تجار الاسلحة والمفرقعات ومراقبة المحاجر غير المرخصة حيث تبين ان المحافظة بها ١٣٠ محجرا بينها ثلاثة فقط مرخصة.

واسفرت الحملات التى اشترك فيها اللواء محمد عزب مفتش مباحث الوزارة والعميد ابراهيم سويلم، مدير البحث الجنائى عن ضبط ١.٥ طن بارود أسود و٥٠ كيلو جراما من مادة «تى.ان.تى» من محجر رخام يملكه المواطن دسوقى عبد العال بمنطقة وادى طهنا، وضبط مصنعين للسلاح بمركز ديرمواس يديرهما عبد الله عبد الرحمن وجمال طه عبد الستار وعثر على كميات كبيرة من اجزاء الأسلحة والطلقات واحيل المتهمون للنيابة العامة التى أمرت بحبسهم. كما تمكن العقيد محمد عبد الوهاب عامر رئيس المباحث والعقيد نبيل فهمى وكيل ادارة البحث من ضبط ١٧٥ قطعة سلاح منها ٧ قطع سلاح الى و٥ بنادق مششخنة و٢٨ بندقية خرطوش و١٤ مسدسا و١٢١ فردا صناعة محلية.



اغتيال مخبر سري في ديروط برصاص مجهولين

كتب ـ محمد زكي وعبده حسنين:

لقي فكري فاضل محمد مساعد شرطة بديروط مصرعه. أطلق عليه مجهولون الرصاص امام منزله وفروا هاربين. اكد اللواء اسامة دبوس مدير مصلحة الامن العام مصرع مساعد الشرطة برصاصة في الرأس.

كما اكد اللواء دبوس هدوء الحالة الامنية في اسيوط بعد الحادث. ألقت اجهزة الامن بوزارة الداخلية امس القبض علي ٥٠ شخصا من المشتبه فيهم خلال حملة تمشيطية امس باسيوط. اكد اللواء علي أبو النصر وكيل مصلحة الامن العام فحص المقبوض عليهم لتحديد شخصية الجناة في حادث استراحة نائب مأمور مركز ديروط. أدلي حازم محمد نجيب المتهم باغتيال المخبر السري ثابت احمد بكار باعترافات هامة. اكد المتهم انتماءه إلي تنظيم الجهاد. وانكر صلته بالحادث والبندقية المضبوطة بحوزته. أمر ايمن الهواري مدير نيابة ابوتيج بحبسه ١٥ يوما علي ذمة التحقيق. واكد مصدر امني وجود صلة بين زكريا التوني الامريكي الجنسية الذي ضبط بحوزته اسلحة بالفيوم وبين الدكتور عمر عبدالرحمن امير تنظيم الجهاد.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهاب يغتال مساعد شرطة في ديروط

اطلقوا عليه النار أمام منزله وتمكنوا من الفرار

استشهد صباح امس مساعد الشرطة فكرى فضل محمد من قوة شرطة مركز ديروط عندما أطلق مجهولون النار عليه امام منزله فأردوه قتيلا وتمكن الجناة من الفرار .

انتقل إلى مكان الحادث اللواء محمود عنتر مساعد وزير الداخلية (مدير امن أسيوط) وقيادات الأمن بأسيوط ..

وتمت محاصرة منطقة الحادث حيث تقوم أجهزة الأمن بعملية تمشيط للمنطقة بحثا عن الجناة .

ويتولى صفوت مكاوى رئيس نيابة ديروط التحقيق .

٠٠٠٨٥٦٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

مقتل شرطي في ديروط واتهام الجماعة الاسلامية

السلطات المصرية تحقق مع انصار عمر عبد الرحمن



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ تجددت اعمال العنف في اسيوط امس وهاجم مجهولون ترجح الشرطة انهم من الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» شرطياً سرياً في ديروط وقتلوه بالرصاص قبل ان يسرقوا مسدسه ويلوذوا بالفرار.

وقال اللواء محمود عنتر مدير الامن لـ «الحياة» ان ثلاثة اشخاص هاجموا مساعد الشرطة فكري فاضل محمد ماضي (٥٢ عاماً) وهو في طريقه الى مقر عمله في مركز شرطة ديروط و«اطلقوا عليه وابلاً من الرصاص من بنادق الية وقتلوه قبل ان يسرقوا مسدسه ثم فروا بإتجاه المناطق الزراعية». واضاف ان قوات الامن «اتخذت اجراءات لملاحقة الجناة واعتقالهم»، مشيراً الى ان القتيل يسكن في منطقة ابو جبل في مدينة ديروط ولا توجد خصومات ثارية بينه وبين اي عائلة في المدينة.

واتهم اللواء احمد المرشدي نائب مدير الامن الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ الهجوم «بدافع الانتقام من الشرطة». وقال لـ «الحياة» ان القتيل كان «تلقى تهديدات بالقتل بدعوى ابلاغه الامن المصري عن نشاط الارهابيين».

الى ذلك، شنت قوات الامن حملات عدة على معاقل المتطرفين في المدينة واعتقلت عدداً من المشتبه فيهم. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان عدد افراد الشرطة الذين قتلوا في معارك مع المتطرفين ارتفع الى ١١ قتيلاً منذ شهر ايار (مايو) الماضي والى ٢٤ منذ بداية المواجهات مع «الارهابيين» في حزيران (يونيو) من العام الماضي.

وفي اسيوط، عقد اللواء محمود عنتر مدير الامن امس اجتماعاً مع عمد ومشايخ وخفراء القرى وطالبهم «بجمع اكبر قدر من المعلومات عن اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة من اجل اعتقال المتورطين منهم في اعمال ارهابية».

وعلمت «الحياة» ان اللواء عنتر بحث خلال الاجتماع في زيادة عدد عناصر قوى الامن في ديروط بعدما كان خفضها لدى توليه مسؤولية الامن في اسيوط قبل نحو ثلاثة اشهر.

وكان المتطرفون هاجموا عدداً من رجال الشرطة يوم الخميس الماضي وقتلوا ثلاثة منهم واصابوا ثلاثة اخرين، وتمكنت قوات الامن لاحقاً من اعتقال احد المهاجمين.

وفي محافظة الجيزة، شنت قوات الامن حملة واسعة شملت مناطق البدرشين والعياط والصف واطفيح. وقال العميد محمد فودة مدير المباحث لـ «الحياة» ان الحملة اسفرت عن ضبط تسع قطع سلاح منها ستة مسدسات وثلاث بنادق الية والفي طلقة في حوزة ثلاثة من تجار السلاح هم احمد محمد احمد ورمضان محمد عبداللطيف وابراهيم مسعد محمود.

وفي محافظة القليوبية (شمال القاهرة) شنت قوات الامن فجر امس حملة في مناطق الخانكة وشبرا الخيمة والخصوص. وقال اللواء عادل معتوق مدير الامن لـ «الحياة» انه «تم ضبط ٢٥ قطعة سلاح ومصنع صغير لتصنيع الاسلد[illegible] واضاف ان قوات الامن ستواصل حملتها ضـ[illegible] المتطرفين الذين يلجاون الى المناطق العشوائية في المحافظة للاختباء فيها بعد تضييق الخناق عليهم في القاهرة.

وفي بني سويف، كشفت تحقيقات اجريت مع المتطرف محمد علي طه الذي اعتقل اول من امس انه ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» ويزود اعضاءها بالاسلحة والمتفجرات لاستخدامها في عمليات العنف في العاصمة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهم اعترف «بانه كان يحصل على معونات مالية من قادة الجماعة عبر وسطاء في مقابل توفير الاسلحة والمتفجرات وكان يحضر المواد المتفجرة من المحاجر الموجودة في المناطق الصحراوية لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة».

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا اجرت تحقيقات مع ٣٠ متطرفاً شكلوا «تنظيماً ارهابياً». وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان التهم التي وجهت الى هؤلاء هي «التخطيط لاغتيال بعض الشخصيات المهمة وفقاً لقائمة اغتيالات اعدت لاثارة الرعب والتوتر في البلاد، وشراء كميات من الاسلحة المتطورة والاوتوماتيكية لتنفيذ العمليات الارهابية، واعداد كمية كبيرة من المتفجرات والادوات المستخدمة في تصنيع القنابل اليدوية والعبوات الناسفة، وطبع كمية كبيرة من المنشورات التي تناهض نظام الحكم في البلاد وتحرض المواطنين على التظاهر ضده».

واضافت المصادر ان بعضاً من اعضاء التنظيم عادوا من افغانستان اخيراً وكانوا تلقوا تدريبات على استخدام الاسلحة المتطورة وتصنيع العبوات الناسفة واستخدام الشيفرة في التعامل، وبعضها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

تولى تدريب باقي اعضاء التنظيم في المناطق الصحراوية خارج القاهرة.

وكشفت المصادر او زعيم التنظيم يدعى محمد احمد حمودة وان التنظيم اطلق على نفسه اسم «انصار عمر عبدالرحمن».

وعلمت «الحياة» ايضاً من مصادر قضائية مطلعة ان اجهزة الامن المصرية اعتقلت اخيراً اربعة عائدين من افغانستان واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي باشرت معهم التحقيقات وهم: محمد كمال مرسي وياسر حجاج محمد حجاج ومحمود عبدالرحمن احمد وايهاب كمال عبدالمقصود، واضافت ان اجهزة الامن «ضبطت في حوزة المتهمين كمية كبيرة من المطبوعات وبعض اشرطة الفيديو الخاصة بجهاد الافغان والعقيدة الافغانية الجديدة الداعية الى اسقاط الحكومات عن طريق حرب التحرير الشعبية». واشارت الى ان المتهمين الاربعة رفضوا الادلاء باقوالهم امام النيابة قبل حضور محامين عنهم من اعضاء «لجنة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني» وان النيابة وجهت اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم ديني مسلح يسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة والالتحاق بقوات مسلحة ثابتة لدولة اجنبية من دون اذن من السلطات» وقررت حبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

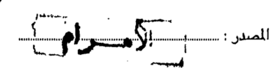
الى ذلك، قرر المستشار محسن مبروك المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا امس استمرار حبس ثمانية من العائدين من افغانستان ٤٥ يوماً بعد جلسة للنظر في امر التجديد استمرت نحو خمس ساعات. والثمانية هم: عبدالحكيم فهمي عواد واحمد صلاح حنفي وعبدالفتاح كمال شحاتة وياسر مسعد عبده واحمد حسين محمد قنديل وعبدالمنعم احمد علي وياسر فرح ويحيى مصطفى شحرور.

وصرحت مصادر قضائية انه من المقرر ان يصدر في نهاية الاسبوع الجاري قرار نهائي في شان الالتماسات المقدمة من المحكوم عليهم في قضية ضرب السياحة في مصر. واوضحت ان جميع المحكوم عليهم في تلك القضية قدموا التماسات لاعادة النظر في الاحكام التي صدرت في حقهم وفي حال رفض تلك الالتماسات تعتبر الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ.

وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت يوم ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي حكماً بإعدام سبعة متهمين وبالاشغال الشاقة المؤبدة على ثلاثة اخرين وبالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة على عشرة متهمين وبالسجن لمدد مختلفة تتراوح ما بين عامين الى عشر سنوات على ١٢ متهماً وببراءة ١٧ متهماً. وصودق على الحكم في بداية شهر ايار (مايو) الماضي.

وتقدم جميع المحكوم عليهم في قضية محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بالتماسات لاعادة النظر في الاحكام الصادرة بحقهم. ويجري حالياً البحث فيها بهدف اصدار قرار نهائي في شانها قريباً. وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت في ٢٧ ايار (مايو) الماضي حكماً باعدام ستة متهمين وبالاشغال الشاقة على اثنين وبالسجن لمدة ١٠ سنوات على متهم واحد وببراءة اثنين وصودق على الحكم في ١٢ حزيران (يونيو) الماضي.





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع شرطي برصاصات إرهابي بديروط

كتبت - إلهام شرشر:

في مسلسل قتل الجنود وجنود الصف في اسيوط أطلق ارهابي النيران امس على شرطي بمباحث مركز ديروط اثناء سيره باحد شوارع المدينة عقب خروجه من منزله بابو جبل واستولوا على سلاحه وفروا هاربين. امر صفوت مكادي رئيس نيابة ديروط بسرعة ضبط الجناة وصرح بدفن جثة الشرطي.

صرح مصدر امني مسئول بانه في حوالي الساعة ٩.٣٠ صباحا قام احد افراد الجماعات الارهابية الهاربة باطلاق اعيرة نارية على المساعد شرطة فكري فاضل ماضي من قوة مباحث شرطة ديروط اثناء خروجه من مسكنه الكائن بنزلة عبدالله بديروط.

انتقل على الفور اللواءان محمود عنتر مدير امن اسيوط ونائبه احمد المرشدي، وتبين من معاينة جثة الشهيد اصابته برصاصتين في راسه كما عثر على ٩ طلقات فارغة في مكان الحادث.

امر اللواء حسن الألفي وزير الداخلية بتكثيف الكمائن الشرطية في المنطقة لضبط الفاعل حيث تم تحديد شخصيته.

فى مسلسل الإرهاب بأسيوط :

مصرع مساعد شرطة بديروط

٣ إرهابيين اطلقوا عليه النار امام منزله

كتب ـ حسن الشايب وكمال جبر:

اغتال ٣ ارهابيين مجهولين مساعد الشرطة فكرى فاضل ماضى من قوة مركز شرطة ديروط اطلقوا عليه الرصاص امام منزله اثناء توجهه الى عمله صباح امس.

تلقى اللواء محمود عنتر مدير امن اسيوط بلاغا بالحادث فى التاسعة والربع صباحا فانتقل وبرفقته نائبه اللواء احمد مرشدى والعميد على عبدالرحمن مدير المباحث والعقيد حسين ابوشناق رئيس المباحث

كشفت التحريات المبدئية ان الارهابيين كانوا يترصدون الشهيد قرب منزله بمنطقة ابوجبل بديروط وما أن شاهدوه خارجا من منزله حتى اطلقوا عليه الرصاص ولاذوا بالفرار

تم اخطار حسن الألفى وزير الداخلية فأمر بتكثيف الجهود لضبط الجناة واصدر تعليماته بتوعية رجال الشرطة لتامين انفسهم ومراعاة الحذر منعا لتكرار مثل هذه الحوادث.

واكد الشهود أن الارهابيين كانوا يتنكرون فى زى عمال بناء ويحملون مسدسات بين طيات ملابسهم.

ويتابع اللواء اسامه دبوس مساعد الوزير للامن العام ونائبه اللواء على ابوالنصر الموقف باسيوط اولا بأول ويتم تكثيف الجهود لضبط الارهابيين.

كشفت معاينة صفوت مكادى رئيس النيابة ورأفت عبدالراضى وكيل النيابة باشراف المستشار محروس محمد على المحامى العام لنيابات شمال اسيوط أن الارهابيين اطلقوا الرصاص على المجنى عليه على بعد ٩ مترا من منزله. وانهم اطلقوا عليه الرصاص فى رأسه وسرقوا سلاحه الميرى وهربوا.

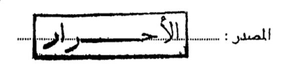
صرحت النيابة بدفن الجثة. واستدعت اسرة المجنى عليه لسماع اقوالهم.

لواء/محمود عنتر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

طائرات تعمل بالأشعة الحمراء لمطاردة الإرهابيين وضبط المتفجرات



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

كتب – اسامة الكرم

علمت « الاحرار » انه تم تحديث اساليب البحث عن الارهابيين وذلك باستخدام تكنولوجيا متطورة يتم استخدامها لأول مرة بمصر وامريكا فى وقت واحد .

دخلت الخدمة بالفعل طائرات مجهزة بدوائر ضوئية تعمل بالأشعة تحت الحمراء لمعرفة وضبط الأماكن المخبأة بها مواد متفجرة . استخدمت اجهزة الأمن هذا الأسلوب الحديث فى ضبط المواد المتفجرة التى تم ضبطها أول امس – السبت – فى محافظة جنوب سيناء .

كما يتم تعميم تجربة الكاميرات التليفزيونية بمختلف محافظات مصر بعد نجاحها الـ٧٢ ساعة الأخيرة فى – فى الإرشاد إلى ضبط ١٦٤ قطعة سلاح بسوهاج صباح السبت الماضى . بالإضافة إلى ضبط ٢٢ متهما من الجماعات الارهابية الهاربين والمتهمين بالاعتداء على نقط الشرطة بصعيد مصر .

الجدير بالذكر ان الكاميرات التليفزيونية الجديدة يتم اخفاؤها فى اعمدة الإنارة وتتمكن من تسجيل المارة بمختلف الشوارع الرئيسية والميادين العامة وتستطيع الاحتفاظ باشكالهم فى ذاكرة خاصة يمكن استرجاعها عند الحاجة . وقد تم الانتهاء من تركيب ٧٦ كاميرا بشوارع القاهرة الرئيسية و٢٠ كاميرا بمحافظة الاسكندرية و١٢ كاميرا بصعيد مصر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

عالماشى!

إلى كل من يلقي باللوم على وزارة الداخلية لتصاعد عمليات القنابل المتفجرة :

هاجم الارهابيون الانفاق فشددت اجهزة الامن الرقابة عليها.. وهاجموا الاوتوبيسات السياحية فاحاطوها بحراسة مشددة.. وهاجموا الميادين العامة فملأتها برجال الشرطة.. كل ما بقي أن تفعله الداخلية لكي ترضى اللائمين : ان تعلن التعبئة العامة، لتضع بين كل مواطن ومواطن.. عسكرى مصفح !

عبدالنبى عبدالبارى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

سؤال

تساؤلات كثيرة سمعتها فى الشارع المصرى كلها تدور حول الارهاب واسباب الارهاب وكل مواطن اصبح من حقه ان يقول مايشاء وان يفتى ويجتهد كما يحلو له.

البعض قال هل الذين يفجرون القنابل فى « مخاليق» ربما هؤلاء هم الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية؟ واخر قال لمصلحة من ينتقل عداؤهم الى الشعب إن الذى يقوم بذلك هم اعداء لجبهة مصر الداخلية ولا يمكن ان يكونوا من الجماعات الاسلامية بالعقل والمنطق حتى انتم فى «جريدة» الأحرار سبق وان قمتم بنشر « مانشيت» فى الصفحة الأولى يؤكد ان الموساد وراء الكثير من هذه العمليات وانه تمت أدانة هؤلاء اليهود!!

واخر قال يا اسيادنا انتم تتركون الاسباب الرئيسية وتتحدثون عن ظواهرها فقط ولماذا نظل امام سؤال محير هل هم الموساد ام الجماعة الاسلامية ام الفصائل الافغانية العائدة من افغانستان الى وطنها الام مصر كل هذا لا يهم انما الذى يهم الان وبصورة جادة هو من هم وراء الارهاب هل الجماعة الاسلامية ام الموساد ام الحياة الديمقراطية والسياسية فى مصر؟ فإن كنا نريد الخير لهذا البلد علينا ان نطرق كل الابواب واولها الاسباب التى دفعت الى الارهاب سواء كان قادماً من داخل مصر اوخارجها فلكل شئ سبب وكل سبب يجب ان نناقشه على حدة السبب الأول هو الارهاب الداخلى الذى يقوم به بعض الارهابيين ان كان ذلك صادقاً السؤال هنا لماذا انفجر هذا الشباب وتحول الى ذئاب ضارية امتد خطرها الى الشعب نفسه دون تمييز وبدون رحمة. واسمح لى ان اتحدث دون تحفظ فنحن الآن نعيش فى ظل حياة سياسية يشوبها الكثير من العيوب والأخطاء فالشعب المصرى حتى الآن وخاصة الشباب لا يستشعر اى تحسن فى ظروفه المعيشية هذا بالإضافة الى ما ينشر فى بعض الصحف المعارضة من اهدار للمال العام والعمولات والسرقات كل هذا قام بتغيير التركيبة الانسانية للمواطن المصرى من السؤال الثانى هل انتم يا سيادة الصحفى كحزب تطمعون فى تشكيل الوزارة فى يوم من الأيام؟

قلت بكل صراحة الوزارة بالنسبة لنا كعشم -ابليس- فى الجنة. قال اذن انتم تشاركون فى مسرحية هزلية يعرف الشعب حقيقتها جيداً لهذا فقد الشعب ثقته فى كل المؤسسات السياسية وفشلت الأحزاب بما فيها الحزب الوطنى فى استقطاب الشباب وخاصة شباب الجماعات الاسلامية المتهم بالارهاب ثم تعال يا سيادة الصحفى وعليك ان تطرح على نفسك سؤالا هاما هل تستطيع اى جماعة او حتى حزب شرعى فى الولايات المتحدة ان يشكل تنظيما ارهابيا لقلب نظام الحكم بالقوة وفرض افكاره على الشعب؟؟ قلت من المستحيل لأن الرئيس كلينتون وحزبه قد اختاره الشعب ولايستطيع احد ان يتهم الحزب القائد فى الولايات المتحدة انه اغتصب السلطة لانه لا احد فى هذه البلدان ولا حزب من الاحزاب يستطيع ان يقول هذا ففى هذه البلدان الديمقراطية لا تزور ارادة الشعب والكل يعرف ماله وما عليه اما فى بلادنا فكل شئ اصبح جائزا ويمكن ان تسمع اكثر واغرب وللحديث بقية.

هشام طنطاوى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

كلمة عتاب

يوم الإثنين الماضي الحادية عشرة مساء ، علي مسافة ٥٠ مترا من ميدان رمسيس سمع صوت فرقعة .. فتوقفت جميع السيارات وهرب سائقها .. وفي الميني باص ٢٧ صرخ السائق وهو يفتح الابواب وقال : ميدان رمسيس ضاع وهرب تجاه التحرير وبدأ الركاب في العدو وهم يصطدمون مع الفارين في كل الاتجاهات توجهت إلي الميدان فاكتشفت ان الفرقعة بسبب انفجار إطار احد الاتوبيسات .. وعلي الجانب الأخر سمعت من صديق ملتح انه توجه لشراء دواء نادر من صيدلية الاسعاف وقام بوضع حقيبته السمسونيت علي بنش الصيدلية لاستخراج الروشتة .. فسقطت منه الحقيبة عفوا ، ... فانبطح جميع الصيادلة والعاملين أرضا وهم يصرخون .. سرت اسفل مجمع التحرير بجوار موقف الميني باص - وقمت بتجربة نفسية - اسقط قلما جافا رخيصا من جيبي وقلت بصوت مسموع لا أحد يقترب من هذا القلم فجري كل من حولي وتبعهم الأخرون .. فاستعدت القلم واعدته إلي جيبي .. شئ مضحك ومبك .. ماذا جري لك يا شعب مصر ؟! .. كيف زرعوا بك هذا الجبن ..

اين حضارتك ومكانتك ؟ اين نضالك وعزتك ؟ كيف حولوك الى شعب من الجبناء بين تاريخك وجسارتك ؟! .. لقد فعلوها مع ابناء وطننا الذي كان دائما يحارب من اجل الحرية ويقاتل بجوار المستضعفين عبر تاريخه الطويل يا شعب مصر ان ابناءكم قد قاتلوا في افغانستان ورووا ارضها بدمائهم .. والآن يقاتلون في البوسنة والهرسك لنصرة شعبها المسالم .. فماذا حدث ؟ .. شوارع القاهرة قلت كثافتها والمواطنون يحدون من خروجهم وإذا واجههم شاب ملتح او فتاة ترتدي النقاب هربوا من امامهما ... من زرع هذه الفتنة ؟ ومن سقاها ؟ .. ومن اوصل شعبنا إلي الخوف من كل من يرتدي الزي الإسلامي ويسير علي منهج الرسول .. انني اتهم اجهزة الاعلام التي سخرت كل امكانياتها لتشويه صورة الجماعات الإسلامية .. والآن نفس الاجهزة ونفس الجرائد تهمس بان الارهاب والمتفجرات من اعمال الموساد والمخابرات الأمريكية .. لقد صنع الاعلام (ببراعة لا تقل خطورة عن وضع المتفجرات) فتنة بين ابناء الشعب الواحد .. وها هي قضية اللواء الشيمي التي سخرت لها الاجهزة لتشويه الجماعات تتكشف ويعترف المتهم وهو مواطن عادي صعيدي بانه قد قتله ليثار منه لضربه بالحذاء .. والمؤسف أن أجهزتنا الأمنية التي اوقفت لجنة الوساطة مع الشباب المسلم وساقت الابرياء للسجون والمعتقلات اصبحت تخشي من إعلان الحقيقة حتي لا تتسبب في وقف المعونة الامريكية ورفض البنك الدولي اسقاط ١٥٪ من الديون .. في الوقت الذي يقوم فيه المركز الاكاديمي الإسرائيلي بفتح فروع له بالمحافظات وقد بدا بالاسكندرية ورصد الملايين لشراء وتجنيد الشباب الفقير .. لذلك نطالب باعادة فتح الحوار مع الإسلاميين والاستفادة منهم في عمليات البناء ومقاومة الفساد فهم قوة لا يستهان بها تستطيع ان تفعل المعجزات .

* تجتمع الآن في مصر القمة الافريقية وهي مقسمة لاقطار تتحدث اللغة الفرنسية واقطار اخري تتحدث اللغة الانجليزية .. الخ .. هذا ما فعله الاستعمار القديم عندما اكتشف كنوز افريقيا فاحتلها وأسر ابناءها ونقلهم في مراكب ليباعوا كعبيد لمن يدفع الثمن .. والآن افريقيا الخضراء سلة غذاء العالم تنهب كنوزها ويموت شعبها من الجوع ويقاتل بعضه البعض بدسائس الامبريالية .. لذلك فان امام القادة الافارقة مهام لها الأولوية .. وهى النهوض بمنظمة الوحدة الافريقية .. واقترح تحويل اجتماعات القمة إلي مجلس للرئاسة الافريقي الذي يرأسه بالتناوب أحد الرؤساء .. واقامة محكمة عدل افريقية مستقلة .. وانشاء قوة سلام افريقية لفصل المنازعات .. تمهيدا ، لاقامة برلمان افريقي والسوق الافريقية المشتركة .. دون ذلك الاستقلال انصحهم ان يوفروا الاموال التي تهدر في هذه القمم لتنمية شعوبهم .

فقاقيع :

* في دورة البحر المتوسط أسندت ادارتها .. للفرق المصرية مهمة عد الميداليات وصرف من مصر الدولارات !!

* توصل العالم المتقدم لانجاب طفل الانابيب .. وفي شبرا توصلوا لانجاب طفل الاتوبيس !!

محمد فريد زكريا
وكيل حزب الأحرار



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

استجواب الأمريكى المتهم بحيازة الأسلحة فى الفيوم لتحديد علاقته بعمر عبد الرحمن

يقوم جهاز مباحث امن الدولة باستجواب المتهم زكريا محمود التونى المصرى الأصل والامريكى الجنسية لتحديد مدى علاقته بالشيخ عمر عبدالرحمن كما يجرى فحص ظروف حيازته لـ ٢٥ قطعة سلاح.

وكانت اجهزة الامن بالفيوم قد القت القبض على المتهم ببلدة طامية متلبسا بحيازة الذخيرة وجهاز رؤية ليلى «تلسكوب» واشرطة فيديو وأوراق وملصقات ومجلات مختلفة .

مجلة «يو. إس. نيوز» الأمريكية:

مكتب التحقيقات الأمريكية سجل حديثا لعمر عبد الرحمن يناقش فيه التفجيرات

نيويورك - حمدى فؤاد - ووكالات الانباء - ذكرت مجلة «يو.إس.نيوز اند وورلد ريبورت» الأمريكية أن مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكى «إف.بى.آى» سجل حديثا للشيخ عمر عبدالرحمن يناقش فيه مع آخرين حملة تفجيرات بالقنابل. وقالت إنه قبل أن يتم اعتقال الأشخاص الثمانية بتهمة التآمر لتفجير مقر الأمم المتحدة واثنين من الانفاق الرئيسية في نيويورك واحد المبانى الفيدرالية. وكان مكتب التحقيقات الفيدرالية قد حصل على الدليل الذى يربط هؤلاء المتهمين بالشيخ عمر عبدالرحمن المقيم فى نيوجرسى.

إلا أن بعض المصادر ابلغت المجلة بان جانيت رينو المدعى العام الامريكى تعتقد ان المعلومات المتوافرة ليست كافية لتوجيه اتهامات جنائية ضد الشيخ عمر عبدالرحمن، ومع ذلك فإن الأدلة التى تم الحصول عليها من الشرائط استخدمت لطلب تفتيش منزل الشيخ. فى الوقت نفسه ذكر مراسل «الأهرام» أن سلطات التحقيق الأمريكية تميل الى الإبقاء على الشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد الإرهابى طليقا لأن وجوده خارج السجن سوف يتيح الفرصة امام جمع مزيد من المعلومات ومعرفة المتعاونين معه وذكرت مجلة «يو.إس.نيوز» ان اثنين من مسئولى المخابرات السودانية خططا لمساعدة الإرهابيين فى تهريب المتفجرات داخل مبنى الأمم المتحدة. وأضافت نقلا عن مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالية ان المسئولين لديهما حصانة دبلوماسية ولا يمكن اعتقالهما، إلا أن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون يدرس إمكانية اتخاذ اجراء خاص لطردهما ويذكر ان خمسة من الإرهابيين الثمانية الذين تم اعتقالهم أخيرا يحملون جوازات سفر سودانية. وقد تم توفير الحماية الكافية لعماد سالم والذى استطاع ان يكون مساعدا ومترجما للشيخ عمر عبدالرحمن وكان ينقل تسجيلات كاملة للمباحث الفيدرالية باستخدام اجهزة تنصت حديثة. وأشار احد الأمريكيين إلى انه يعرف عماد سالم وقال انه كان يعمل كحارس شخصى للرئيس الراحل أنور السادات وكان يقف إلى جانبه لحظة اغتياله وقد أصيب عماد خلال هذه العملية.



أدلة جديدة عن علاقة عمر عبدالرحمن بتنظيم نيويورك

السلطات الامريكية سجلت صوته أثناء تدبير التخريب

نيويورك ـ ثناء يوسف :

اكدت مصادر مكتب المباحث الفيدرالى الامريكى عن وجود ادلة تثبت صلة عمر عبدالرحمن بالتنظيم الارهابى فى نيويورك . وقد كشفت مجلة « يو اس نيوز اندوورلد ريبورت » عن الادلة الجديدة ضد عمر عبدالرحمن وصلته بالتنظيم لشن حملة تفجيرات ضد مقر الامم المتحدة ونفقين وبعض المبانى الحكومية

قالت المجلة فى تقرير لها نقلا عن سلطات التحقيق فى القضية ان مكتب المباحث الفيدرالى تصنت على الشيخ عمر عبدالرحمن قبل إلقاء القبض على اعضاء التنظيم الثمانية وقام بتسجيل صوته أثناء مناقشات كانت تدور حول حملة التفجيرات .. واضافت المجلة نقلا عن مصادر اخرى ان التسجيلات تكشف النقاب عن علم الشيخ عبدالرحمن المسبق بخطة التفجيرات ..

واوضحت المجلة ان اثنين من كبار المسئولين بالمخابرات السودانية خططا لمساعدة اعضاء التنظيم لتهريب المتفجرات داخل مقر الأمم المتحدة ونقلت المجلة عن مصادر مكتب المباحث الفيدرالى قولها بان هذين المسئولين يتمتعان بالحصانة الدبلوماسية ولا يمكن إلقاء القبض عليهما الا ان الرئيس الأمريكى بيل كلينتون يبحث اتخاذ اجراء خاص لطرد هذين الدبلوماسيين ..




المصدر : الأهرام
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

الرئيس على كافى :

تنسيق بين مصر والجزائر لمواجهة الإرهاب

الجزائر مصممة على اقتلاع العنف

اعلن الرئيس على كافى رئيس المجلس الأعلى للدولة بالجزائر، ان لقاءاته ومشاوراته مع الرئيس حسنى مبارك كانت على درجة كبيرة من الاهمية، وان وفدى البلدين يتابعان هذه المشاورات، وذلك للتنسيق بين مصر والجزائر فى مختلف المجالات خاصة فى مواجهة الارهاب.

واضاف الرئيس الجزائرى فى لقائه امس بعدد من الكتاب والمفكرين المصريين، ان مابين مصر والجزائر كثير، وأملى كبير أن نتعاون معا على المستويين الثنائى الذى يمس قطاعات متعددة، وكذلك على المستوى القارى والدولى، لكى ننسق حركتنا وجهودنا سويا. خاصة ان لكل من مصر والجزائر قيمة دولية وصداقات عديدة، ولابد من استغلال هذه العلاقات والتنسيق لدعم القضايا المشتركة وخاصة فى قضية الامن.

وقال ان هناك اوجه تشابه عديدة بين مايجرى فى الجزائر وما يجرى فى مصر فى هذه الظروف التى اعقبت المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

على كافي لرؤساء تحرير الصحف المصرية والمثقفين :

لا تراجع عن مواجهة الارهاب

لن نضحى بالدولة من أجل الديمقراطية

تطابق كامل فى وجهات النظر بينى وبين الرئيس مبارك

كتب جلال دويدار :

فى لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المصرية وعدد من المثقفين والكتاب اعلن على كافي رئيس المجلس الاعلى للدولة بالجزائر ان بلاده لن تسمح للمتاجرين بالاسلام والمشوهين لرسالته فى نشر الفتن والفوضى فى مجتمعاتنا وانها مصممة على تصفية الارهاب .

وقال ان الجزائر صامدة امام هذه التيارات الهدامة ولن تتراجع مهما قيل هنا وهناك فى العالم . واضاف ان هذه الجماعات الارهابية تتخذ من الاسلام غطاء على غير حقيقتها لتصل الى الحكم . واشار الى ان بعض الشباب الذى تدرب فى باكستان وافغانستان على استخدام الاسلحة هو الذى يقوم حاليا بالعمليات الارهابية بعد انتهاء اسباب وجوده هناك . وقال ان الجزائر لن تسمح بانزلاق الامور الى الفوضى التى تؤدى الى الدمار والخراب .

واعلن على كافي انه لا تضحية بالدولة من اجل الديمقراطية واننا نعمل على بناء الديمقراطية على اسس سليمة تدعم من هيبة ووجود الدولة وليس القضاء عليها . واشار الى الاخطاء السياسية التى وقعت وان التعددية الحزبية قد أدت الى ظهور ٦٤ حزبا والبقية تأتى .

وحول مباحثاته مع الرئيس حسنى مبارك قال انها كانت مباحثات مهمة وشاملة وانه كان هناك اتفاق تام على جميع القضايا وتطابق فى وجهات النظر .

وقال انه وان كانت قضية التنسيق الامنى والسياسى لمواجهة عمليات الارهاب ضمن القضايا التى تم بحثها الا انه كانت هناك ميادين ومجالات اخرى كثيرة تناولها اللقاء من بينها تنسيق الجهود على المستوى الدولى خاصة ونحن على ابواب دورة جديدة للامم المتحدة فى سبتمبر القادم .

وكذلك الاستثمار المشترك لقيمة كل من مصر والجزائر الدولية وصداقتهما مع الشرق والغرب فيما يخدم القضايا المشتركة .

كما جرى بحث تكثيف اللقاءات واوجه التعاون فى كافة الانشطة واكد على كافي ان الدولة الجزائرية قد حطمت ركائز الارهاب وهو ما جعل القائمين على هذا النشاط يتحولون من اتخاذ الارهاب كاستراتيجية الى استخدام العمل التكتيكى لشغل الدولة .

واتهم على كافي الغرب بانه كان وراء تشكيل الجماعات الاصولية لمحاربة الشيوعية وانه عندما انهارت الشيوعية تحول هذا التيار الى محاولة احداث الاضطرابات داخل اوطانهم .

وقال ان الغرب الذين ساهموا فى انشاء هذه التيارات بدأ يعانى من ممارساتها .

ودعا على كافي الى تنقية الاجواء العربية والحوار لعودة التضامن العربى مشيرا الى ان ذلك يساعد ويساهم فى تقوية الموقف العربى كما تحدث عن الجهود المصرية الجزائرية التونسية المشتركة لحصار القائمين على التنظيمات الارهابية بالخارج .

وقال انه قد جرى اتصال بهذا الشأن مع حكومة باكستان . كما يجرى العمل من اجل التنسيق دوليا فى هذا الشأن .

واكد رئيس المجلس الاعلى للدولة بالجزائر على تمسك الشعب الجزائرى باسلامه قائلا ان الاسلام كان سر وجود هذا الشعب وعدم ذوبانه ومحو شخصيته أبان فترة الاستعمار الفرنسى . كما هاجم استخدام شعار حقوق الانسان للتدخل فى الشئون الداخلية وعودة الاستعمار القديم .

المصدر : الحياة

التاريخ : ٨-٢-يونيو-١٩٩٢

رباني يدين الارهاب في مصر

■ القاهرة - «الحياة» - دان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني «الحوادث الارهابية التي تشهدها مصر»، وقال في تصريحات نقلتها عنه «وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية» الرسمية ان «اراقة الدماء وقتل الابرياء ليسا من دين المسلمين الصادقين وان ما يحدث يعد تشويها لصورة الاسلام».

واعرب السيد رباني عن امله في ان «تكون مصر بلداً امناً مطمئناً» مشيراً الى ان ذلك «ليس لمصلحة الشعب المصري فقط بل لمصلحة الامة العربية كلها». واكد ان افغانستان «لن تكون مصدراً للاضطرابات للدول الاخرى لان النظام الاسلامي هو نظام الامن والسلام والعدل واعطاء الآخرين حقوقهم».

ووصف العلاقات المصرية - الافغانية بانها «تاريخية وقديمة ربطت الشعب الافغاني بمصر من خلال الازهر الشريف والمؤسسات الثقافية والعلمية التي كان لها اثر كبير في نفوس الشعب الافغاني».

وعن الاوضاع الامنية الراهنة في افغانستان قال: «ان لدى بعض الافراد والجماعات أسلحة ثقيلة ومن بينها جماعات لا تشعر بالمسؤولية تجاه الوطن ولذلك اتفق الزعماء اخيراً على جمع تلك الاسلحة الثقيلة وتكوين الجيش الافغاني الا انه ما زالت هناك بعض الفئات الموجودة خارج العاصمة تستخدم هذه الاسلحة للازعاج».

وناشد رباني جميع الدول الاسلامية والعربية «ان تساهم بفاعلية في عملية ازالة اثار العدوان واعادة بناء دولة افغانستان الحديثة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

محمود التهامى

أحاديث من شبرا

هذا حديث مهم .. له صفة تشريحية مركبة ، فهو حديث ذو صبغة اجتماعية ، ولكنه ينطوى على ابعاد سياسية .. وله مدلولاته وإشاراته .. والحديث الذى جاءنى من شبرا مصر .. ليس حديثاً من شخص بالتحديد يمكن وصفه أو رسمه إلا إذا استطعت الاتفاق على أوصاف محددة ورسم معين ينطبق على كل سكان هذا الحى أو الأحياء المجاورة ، وربما العاصمة كلها .. وقد يضم محافظات الوجهين البحرى والقبلى ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

فالحديث مصرى صميم ، والحادث الذى جرى حوله الحديث جرح قلب مصر كلها وادمع عيونها .. ولكنه .. ابداً لم يذل الاعناق ، بل على العكس ارتفعت الهامات والصرخات الغاضبة ـ لاحظ صرخات غضب وليس خوفاً ـ ضد الضربات الطائشة التى الحقت بعض الاذى بافضل ابناء الوطن .. صحيح افضل ابنائنا ذلك الذى استشهد وسيظل هو الافضل حتى يوم الدين ، واعز ابنائنا ذلك الذى اصيب حتى يبرا من إصابته ، والاقرب إلى العين والقلب والفؤاد اطفالنا الذين تبعثرت اجسادهم الطيبة الرقيقة تحت وطاة المسامير اللعينة .

نعم اطفالنا وابناؤنا وإخوتنا واباؤنا وامهاتنا واخواتنا .. الاسماء والانساب لا تهم .. والعقيدة او الديانة لا تهم .. الجنس ذكراً او انثى لا يهم .. سقطت كل بيانات البطاقات الشخصية ، لم يعد فيها سوى خانة واحدة .. هى مصرى .. بحروف مثلثة مربعة مستديرة فيها كل الاشكال والانواع .. الاسم الثلاثى مصرى والديانة مصرى والجنس مصرى والعنوان مواطن من حى شبرا .

ولمن لا يعرفون وخاصة بعض مراسلى الصحف الاجنبية ووكالات الانباء العالمية الامريكية وغيرها .. لاولئك الذين يقولون عن شعبنا كذباً وينقلون عنه خطأً .. إذا كانوا لا يعلمون فشبرا حى من اكثر الاحياء القاهرية ازدحاماً ، وهو تركيبة سكانية متميزة تمثل شريحة من نسيج المجتمع المصرى كله ، تحمل كل خصائصه وطباعه ومواصفاته .. وقد سكنت فى هذا الحى سنوات طالت لمدة ٢٥ عاماً ، عرفتهم فيها وخبرتهم وحفظت معالم الوجوه والشخصيات .. معظم اهالى شبرا من الطبقة المتوسطة .. موظفين .. عمالا .. مهنيين .. تجارا .. وفيهم اسماء لمعت فى عالم المال والتجارة والفن ، ولا يوجد فقر شديد فى هذا الحى ، ويضم مجموعة كبيرة من المساجد

والكنائس ، حيث يسكنه الاقباط والمسلمون منذ امد طويل .. المشكلات بسبب الديانة .. او ما يسمى المشكلات الطائفية منعدمة .. ملامح البشر تجمع بين ابناء الصعيد والوجه البحرى .. الألوان بين الأشقر والأسمر والقمحى .. الحى ايضاً كان سكناً للخواجات من اليونانيين والأرمن ، ولهم محلات ويمارسون انشطة مختلفة ..

مجتمع شبرا مجتمع مصرى متكامل .. يمثل ـ كما قدمت ـ شريحة ميكروسكوبية للمجتمع المصرى ككل ..

والشخصية المصرية فى هذا الحى نموذج للتعايش مع الواقع ، ولأن سكانه معظمهم من الطبقة المتوسطة فإن بصمات الدخل المحدود مهما كبر تترك آثارها على السلوك العام للاسر التى تسكن فى شبرا ..

على سبيل المثال فى وقت من الأوقات وقبل عصر الازدحام الشديد كان ركوب الترام محطة او محطتين « فسحة » .. وخروج الأسرة باطفالها حتى دوران شبرا او شارع مسرة « فسحة » ، تخرج الأسرة لتتسوق بعض طلباتها ويشترى اطفالها بعض الحلوى او الساندوتشات ..

هؤلاء البسطاء فى حى شبرا الذين يمثلون من وجهة نظرى الشعب المصرى بحكم التركيبة السكانية ، او يمكن القول انهم عينة ممثلة للمجتمع بلغة « الإحصائيين » ، هؤلاء البسطاء علاقتهم بالدولة علاقة واضحة .. فهم يعملون فى الحكومة او القطاع العام او الأعمال الخاصة والحرة ، ويعرفون ان الحى شديد الازدحام بالسكان ، ومنذ سنوات قليلة جداً لم يكن بالإمكان ان تتصل بالتليفون من شبرا او بها ، سائقو التاكسى كانت تركبهم العفاريت إذا قلت له : « اذهب إلى شبرا » .. الترام جثة فى وسط الشارع .. المياه لا تصل إلى الدور الأرضى .. نعيق مواتير رفع المياه لا يكف ، ولانقطة مياه تصل إلى احد .

هذا الحى دخل دور التطوير فى المرافق العامة والخدمات ، وشق جوفه اكبر مشروع حضارى فى القاهرة « مترو الأنفاق » .. اصبح فيه تليفونات ومياه صالحة للشرب .. المدارس فى شبرا كثيرة عامة وخاصة واجنبية ، المشروع التجارى يكسب ويستمر والناس يشجعون المنافسة .. باختصار الحياة فى هذا الحى ذى التركيبة السكانية المماثلة لمجموع المجتمع المصرى تسير فى توازن طبيعى دقيق .. الطموحات والتطلعات تسير مع الجهود والقدرات .. هناك تفهم وفهم لطبيعة ما يجرى على ارض مصر من عمل كبير لدفع الوطن بكامله إلى الأمام .

ويعرف هذا المجتمع الشبراوى طعم النميمة والقصص المتداولة عن هذا وذاك .. ففى بعض الشوارع والحارات يتعارف الناس بالاسم . يعرفون كل شىء عن بعضهم .. وهم يتداولون القصص والحكايات والإشاعات ويعرفون ان تداول القصص لا يعنى انها الحقيقة بل إن البعض يحكى لك القصة وفى آخرها يقول لك « وطلعت إشاعة » ، وكثيراً ما



سمعنا عن فلان وعلان واسرة هذا او ابن ذاك .

وعلاقة حى شبرا بالحكومة لا يمكن وصفها بانها علاقة « محبة ووئام » .. وهى ايضاً ليست علاقة كراهية وبغضاء فالحكومة فى نظر اهالى الأحياء كثيفة العدد لا تستطيع أن تحل كثيراً من مشكلاتهم ـ وهذا شىء طبيعى وخاصة فى ظل عملية الإصلاح الشامل وضرورة ترتيب الأولويات ، وحتى يأتى عليك الدور لابد أن تعانى وتدفع من راحتك واستمتاعك بتلبية رغباتك . هذا ايضاً معروف وهو سبب عدم وجود علاقة الحب والوئام .. فهناك طلبات غير مستجابة ، وهناك خطط غير منفذة ،

وهناك موظفون يتحركون باسم الحكومة « يقرفون » الناس .. وهذا ايضاً شىء طبيعى لا تختص به شبرا وحدها من دون احياء القاهرة ، ولا القاهرة وحدها من بين محافظات مصر ، ولا مصر وحدها من بين بلاد الله .. الناس يعذبون بعضهم البعض ، وتغرى السلطة والنفوذ بالافتراء والافتئات ، وتوجد الرغبة لدى بعض ضعاف النفوس فى ممارسة السادية على خلق الله .

ولأن أهالى شبرا يعلمون تلك الحقائق فهم لا يكنون كراهية للحكومة ولا يبغضونها بل إنهم يلتمسون الاعذار .. بعضهم بالطبع يغضب ، والبعض الآخر يقول له .. يعنى ياأخى ها يعملوا ايه ؟ وتسير الحياة هكذا فى حى شبرا .. نمط من البشر يعيش او يتعايش تختلط فيه الاعراق والأديان والبلديات المختلفة ويشتركون مع الآخرين فى السخط والغضب والطموح والارتياح والرغبة فى تلبية الطلبات .

والضيف الجديد الذى قلب شارع شبرا هو مترو الانفاق ، فى مرحلة نقل المرافق سبب ازعاجا كبيراً للناس .. وهم يتحملون ذلك ويتطلعون إلى اليوم الذى يولد فيه المترو تحت الارض وينهى مشكلة المواصلات من وإلى شبرا إلى الابد .. يعنى الراحة تولد من رحم المعاناة ، والمنفعة تأتى من قلب التضحية .. كل هذا ايضاً فهمه اهالى شبرا وجرت به أحاديثهم على المقاهى وفى ردهات البيوت ، ومن خلال الشبابيك وتبادل الكلام من فوق الأسطح .

ولكن ما لم يفهمه اهل شبرا : لماذا ضربهم الإرهابيون بقنابل المسامير ؟ والأكثر ثقافة يسأل : ولماذا يهاجم الأجانب مصر فى هذا الوقت ويبدو انهم يدعمون الإرهابيين ويحتضنون زعماءهم

يتوقع أهالي شبرا .. أن يشرب الأمريكان من نفس الكاس فالذين يلعبون بالنار تحرقهم حتما مهما كانوا أذكياء !!

ويرددون دعاواهم ودعاياتهم .. والاكثر اكثر ثقافة يتساءل : ولماذا الأمريكان بالذات ، وهل هم حقا لا يريدون لمصر الاستقرار ؟ .. وهل صعب عليهم ان تستطيع الحكومة المصرية تثبيت سعر الدولار ؟ .. إنها ماساة حقيقية ان يتورط الأمريكان مع الإرهاب لخلخلة الاستقرار في مصر .. صحيح ان المسامير المعقوفة ليست صناعة امريكية والعبوات الناسفة لا تحمل علامة : « صنع في امريكا » .. ولكن الأمريكان اعترفوا بان لهم ضلعا في ضرب اهالى شبرا بقنابل المسامير .. والاعتداء الذى تم تحت نفق الهرم وتطايرت فيه اشلاء ضحايا بريئة .. كل المسامير التى تطايرت هنا وهناك يشعر المواطن في شبرا كما سمعت من احاديثهم انها مدعومة من امريكا وإلا فلماذا يقول الامريكان في دعايتهم نفس ما يقوله المتطرفون وكان هناك حلفا .. ويحتضنون قادة التطرف وكان هناك سابق اتفاق .

وكلما قال واحد مثلى يحاول ان يفلسف الأمور : ياجماعة لا تاخذوا المسالة بمثل هذا الحسم والجزم بان الأمريكان يدعمون الإرهاب ولابد من البحث عن عناصر اخرى موضوعية تبرر هذا الاتهام .. قالوا بحسم شديد واضح تحسدهم عليه جماعة المثقفين : ابدا لا نحتاج إلى ادلة او غيره فالمسالة واضحة .

وما العمل الان ؟!

كان الجواب عمليا قبل ان يبدا الحوار وقبل ان نتبادل الاحاديث الشبراوية .. عندما انفجرت قنبلة المسامير على مقربة من اكبر رمز حضارى في شبرا .. وهو مترو الانفاق .. وعندما تطايرت دماء الاطفال والسيدات والرجال لم تفرق بينهم على اى اساس من الاسس ، وحدت الدماء بيانات الهوية ، مسحت الأسماء والديانة ومحل الميلاد والجنس .. وبقيت فقط كلمة «مصرى» .

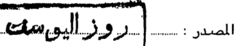
حينما حدث التوحد في الهوية تجمعت في ثوان الاف من سكان شبرا يهتفون بغضب ـ وليس بخوف ـ ضد الإرهاب .. واخشى ما اخشاه .. ان يسىء إخواننا الأمريكان تقدير العواقب ويعتمدون على معلومات كاذبة ومضللة عن اهالى شبرا .. فلسوف يتجمع الآلاف مرة اخرى يهتفون بغضب ضد من وراء الإرهاب حتى ولو كان الأمريكان .

ويتوقع اهالى شبرا ان يشرب الأمريكان من نفس الكاس فالذين يلعبون بالنار تحرقهم حتما مهما كانوا اذكياء او محترفين ، والخلايا الإرهابية التى كشفها الأمريكان اخيراً في نيويورك وقدمتها المباحث الفيدرالية هى اول الغيث من نتائج اللعب مع التطرف والإرهاب .

سالنى واحد خبيث من اهالى شبرا اثناء تبادل الاحاديث : تفتكر مين في امريكا مع الإرهاب ومين ضد الإرهاب .. المباحث الفيدرالية ولا المخابرات المركزية ؟ وقلت باسما : الاهم ان نكون نحن ضد الإرهاب . ■

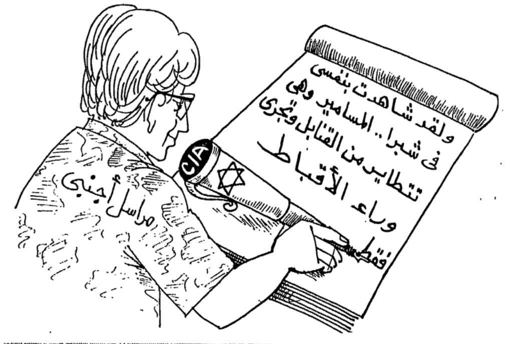
محمود التهامى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

الموساد والمتطرفون تحالف أم اختراق ؟!

طارق حسن

اتهام إسرائيل بتدبير جرائم الانفجارات الاخيرة ، اصبح شائعاً .

والذين يتهمون إسرائيل ، يقولون اسباباً وجيهة ، فهى مستفيدة ، من الإساءة لسمعة الاستقرار فى مصر ، وتريد إقناع الولايات المتحدة الامريكية ، بعدم الضغط عليها فى مفاوضات التسوية ، وتقديم تنازلات ، لصالح اوضاع مضطربة وغير مضمونة ، وهى إن لم تكن فى حالة حرب عسكرية مع مصر ، فهى تريد اصلاً التاثير على قدراتها الاستراتيجية والمستقبلية ، وإسرائيل اولاً واخيراً صاحبة عداء اصيل مع العرب والمسلمين ، وتريد التفوق والسيطرة عليهم إما بالحرب او بالتوقيع على معاهدات السلام .

الولايات المتحدة كذلك متهمة ، ولها مصلحة حيوية فى إقامة نظام جديد تبدل فيه الخرائط

ومن قبل ومن بعد ، فالسياسة الامريكية حليفة مصلحتها فقط ، اما الاصدقاء فمتغيرون ومبدا امريكا الشهير ، ان تتصل بالجميع وتطلع على كل الاوضاع .

وفى امريكا توجد الآن حملة قاسية على الاوضاع فى مصر . تستخدم فيها ابشع اساليب الإساءة والتشهير ، والسياسة الامريكية تستفيد من ذلك ، فتصدير المشاكل اسهل طريقة للحصول على الاهداف ، والمضطر دائماً ، إما يتعلق بقشة او يركب الصعب .

من يريد ان يبحث عن إسرائيل وامريكا سيجد الكثير ، بالادلة التاريخية تارة وبالتحليل السياسى تارة اخرى ، لكن البعض يريحه ان يبحث عن المتهم بسؤال بسيط هو ، من المستفيد ؟ ، ولا يريد ان تشمل قائمة الاتهام من قام بفتح الباب ، وهؤلاء يريدون إثبات شىء واحد فقط هو ان « الجرح يلم الذباب ، وان الذباب يلوث الجرح ، ويمرض الجسد » .

اما تحديد مسئولية من فتح الجرح ومن ضرب الرصاص ومن نشر العنف والإرهاب ضد الحكومة والمعارضين ، والشعب ، فيتم التغافل عنه .

ومؤكد اننا لا نغفل ، ولا نهمل ، ان إسرائيل وامريكا ، وقوى اخرى كثيرة خفية ومعلنة ، مستفيدة ، من الإساءة للسمعة المصرية .

لكن جماعات العنف والإرهاب على صلة بذلك ، هى نقطة ارتكاز هامة ، فى استفادة القوى الاخرى ، ويمكن ملاحظة ان جماعات العنف ضربت السياحة وتحديداً بعد إقامة عمر عبد الرحمن فى امريكا !!!

ورغم . ان هذا الإرهاب اصاب اجانب ، فامريكا لم تحرك ساكناً مع عمر عبدالرحمن !

وفى الوقت الحالى .. عندما تنتقد مصر الحملة التاديبية الامريكية فى الصومال والتخاذل الامريكى فى البوسنة وازدواجية التعامل بحقوق الإنسان وعدم مساندة الحق الفلسطينى والعربى بالمفاوضات ، تسمح امريكا لعمر عبدالرحمن بتحريض الجيش على الحكم ، فى مؤتمر صحفى علنى !!

وقصة اتصالات امريكا بجماعات العنف معروفة ، والمهم فيها ليس ماذا تريد امريكا من الاتصالات فقط ، إنما كيف فهمت جماعات الإرهاب اتجاه امريكا للاتصال معها ، وكيف اثر ذلك على حركتها ، ومن هنا يمكن فهم لماذا لجات هذه الجماعات إلى نشر العنف والفزع بهذه الصورة الواسعة .

لم يعد مطلوباً منا ان نميز بين رصاصة واخرى ، او ان نعقد جلسات للبحث فى بيان الفرق بين قنابل الإرهابيين وقنابل الموساد ، وبين العربات والدراجات التى تفخخها فرق الإرهاب ، وبين تلك التى يديرها الموساد .

لا توجد قنابل صديقة واخرى عدوة ، كما لا يوجد رصاص الطف ولا بنادق رحيمة .

وكيف سنعرف ونفرق ، والقتيل واحد ، والنتيجة واحدة .. دماء .. وإزهاق ارواح .. وإثارة الفوضى والرعب .

هل مطلوب منا ان نصدق ان الموساد يشرب دماء المصريين ، بينما الذى تسفكه فرق الإرهاب ، عصير فراولة .

الم يعد يكفينا ان تشابه علينا البقر ، حتى تتشابه علينا الالوان كذلك ؟!

لقد سبق ، وهدد احد المتهمين فى محاوله اغتيال الوزير صفوت الشريف باستعمال العربات المفخخة ، وبعد ذلك جاء انفجار القلل بالاسلوب نفسه ، فما علاقة هذا الشخص بالموساد ؟!

نريد ان نصدق اتهام فرق الإرهاب للموساد ، نود ذلك حقاً وبقوة ، ونطلب من جماعات الإرهاب ، تنقية صفوفها من التابعين للموساد اولاً .

بيانات النفى لا تكفى ، وإذا كانت فرق الإرهاب ترغب فى تبرئة نفسها حقاً ، وتؤمن انه الموساد فعلاً ، فذلك بينة عليها ، ليس لانها ادعت ، إنما لانها هى التى فتحت باب العنف ، وجعلت من التكفير والقتل بالرصاص والقنبلة ، اسلوباً لتصفية المعارضين وتحقيق اهدافها بالبلاد ، هى من فتح الابواب والشبابيك والاسقف ، للمواساد وغيره ، كى يضرب فى حماية « ستارة » اللحى الكثيفة ، والجلابيب الباكستانية القصيرة .

جماعات الإرهاب ، هى المسئولة عن إدخال الموساد او اى جهة اجنبية اخرى ، وهى قادرة ، لو تشاء على إخراج كل هؤلاء وبطريقة بسيطة ، لا تحتاج إلى اموال من الخارج او الداخل ، ولا إلى تزوير بطاقات واوراق رسمية ، او متدربين ومتسللين .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

فقط ، مطلوب من هذه الفرق الإرهابية إيقاف فورى للعنف ، وإدانته كاسلوب يؤدى إلى اختراق البلاد ، والعدول نهائياً ، عن هذا الإجرام ، ضد الدولة والمجتمع ، وتصفية كافة مخابىء الأسلحة والقنابل ، والتشكيلات العسكرية ، ومراكز المتدربين على السلاح ، داخلياً وخارجياً ، وإلزام افرادها بعدم اللجوء للعنف ، اياً كان شكله ونوعه .

ومن لم يطع ، ترشد عنه الدولة فوراً ، ولن نقول انه واجب تسليمه ، وان مخابىء السلاح ، واجب الإرشاد عنها ، لان تسهيل مهمة « الموساد » خيانة وطنية وقومية وإسلامية ، يحاكم عليها قانون الدولة بالإعدام ، كما جرى للجاسوس الاخير ، والذين من قبله .

بهذا وحده يمكن لهذه الفرق الإرهابية ان تحصل على البراءة من تدبير الانفجارات الاخيرة .

ومن تهمة تسهيل مهمة الموساد وليس بالكلام الذى قد يفهم على أنه « شوشرة » ، و« صرف انظار » ، و« تحقيق مكاسب » .

وبدون ذلك ، فمن حقنا إضافة اتهام جديد ، لمحاكمة فرق الإرهاب ، وهو تسهيل مهمة الموساد ، واعتقد أنه يجب ان يكون الاتهام الأول ■



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

واشنطن تحقق في دور الحكومة السودانية

اعتقال عمر عبد الرحمن مؤجل لاستكمال الأدلة ورصد الاتصالات

نيويورك: من خليل مطر

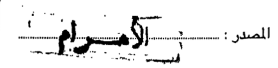
نقلت مصادر امنية امريكية امس عن وزيرة العدل جانيت رينو، رغبتها في عدم اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن في الوقت الحالي بحجة ان «الدلائل التي جمعت من شقته يوم الخميس الماضي ليست كافية لاثبات قضية قضائية ضده».

لكن مصادر امنية اخرى ذكرت ان السبب الأساسي لعدم اعتقاله حتى الآن يتجاوز هذا السبب «فهناك الكثير من الدلائل المتوفرة. لكن بقاء عبد الرحمن خارج السجن يعني استمرار اتصال المجموعات العاملة معه، به. ولهذا، فانه يعمل كمخبر غير مباشر للسلطات، دون أن يدري ذلك».

وتابعت السلطات الأمريكية امس تحقيقاتها في القضية وقامت مجموعة من رجال الأمن بزيارة وتفتيش نوادي الرماية التي كان يتدرب فيها المتهمون، خاصة صديق ابراهيم صديق علي وكليمنت روبني هامبتون رال، في ولايتي بنسلفانيا (تبعد مسافة ساعتين تقريبا بالسيارة) وكانيكتيكات (تبعد حوالي ساعة ونصف الساعة بالسيارة). وقضى بعض الغواصين من رجال البحرية الأمريكية حوالي خمس ساعات يفتشون في بعض البرك المائية في بنسلفانيا، حيث كان المتهمون يتدربون.

أما بالنسبة لصلة الحكومة السودانية بالقضية، فان السلطات الامريكية تتابع تحقيقاتها ولكن على جبهة اعلى، حيث تتدارس كل اجهزة الحكومة - الأمنية والمخابراتية والدبلوماسية - الدلائل المتوفرة وامكانية الحصول على المزيد اضافة الى مستوى التورط السوداني - اذا ثبت ذلك. ومن جهة أخرى، ما زالت الأجهزة المعنية على رفضها اعطاء اي معلومات عن «المخبر السري» - عماد سالم - الذي ساعدها في الكشف عن المجموعة واعتقالها خلال الأسبوع الماضي. لكن بعض مصادرها سربت أن مكتب التحقيقات الفيدرالي اقترح على وزارة العدل اعطاءه مبلغ 250 الف دولار امريكي كمكافأة له على تعاونه.



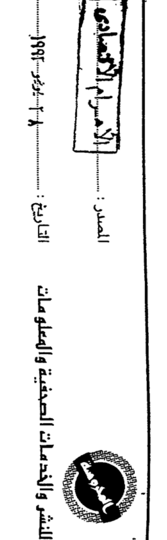
المصدر : 

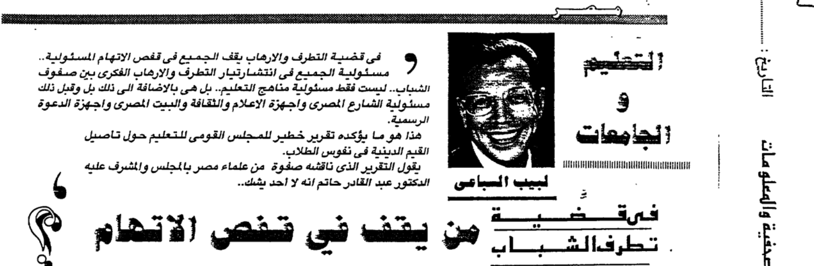
التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرار يصدر هذا الأسبوع في التماسات المحكوم عليهم في قضية ضرب السياحة

من المتوقع صدور قرار نهائى هذا الاسبوع فى الالتماسات المقدمة من المحكوم عليهم فى قضية ضرب السياحة وعددهم ٣٢ متهما، وقالت مصادر قضائية لوكالة انباء الشرق الأوسط ان جميع المحكوم عليهم فى القضية قدموا التماسات لإعادة النظر فى الأحكام التى صدرت بحقهم، وفى حالة رفض تلك الالتماسات تعتبر الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ. وكانت المحكمة العسكرية العليا قد أصدرت يوم ٢٢ ابريل الماضى حكما بإعدام سبعة متهمين، وبالاشغال الشاقة المؤبدة على ثلاثة آخرين، والأشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما على عشرة متهمين، وبالسجن لمدد مختلفة تتراوح مابين عامين و ١٠ سنوات على ١٢ متهما وبراءة ١٧ متهما.





مصر

التعليم و الجامعات

لبيب السباعى

في قضية تطرف الشباب

من يقف في قفص الاتهام ؟

في قضية التطرف والارهاب يقف الجميع في قفص الاتهام المسئولية.. مسئولية الجميع في انتشار تيار التطرف والارهاب الفكرى بين صفوف الشباب.. ليست فقط مسئولية مناهج التعليم.. بل هى بالاضافة الى ذلك بل وقبل ذلك مسئولية الشارع المصرى واجهزة الاعلام والثقافة والبيت المصرى واجهزة الدعوة الرسمية.

هذا هو ما يؤكده تقرير خطير للمجلس القومى للتعليم حول تاصيل القيم الدينية فى نفوس الطلاب.

يقول التقرير الذى ناقشه صفوة من علماء مصر بالمجلس والمشرف عليه الدكتور عبد القادر حاتم انه لا احد يشك..



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ - ٢ - يونيو - ١٩٩٢

فى ان الدين والتدين اساس فى بناء الافراد والمجتمعات. عرفت البشرية ذلك من قديم الزمان، وحدثنا التاريخ أن المصريين منذ ازمان مديدة وعصور مختلفة تداولوا التدين المرتبط بفكرة الالوهية والوحدانية والثواب والعقاب والخلود. ولذا كان قبولهم للديانات السماوية واحد بعد الآخر امرا ميسورا ومرغوبا، وصاحب هذا كله سلوكيات وممارسات يرسمها ويحكمها الضمير الاخلاقى، وتنميها السماحة الذهنية المعهودة فى المجتمع المصرى.

ولايشك احد فى أن الحقبة الاستعمارية التى ابتليت بها منطقة الشرق الأوسط ـ ومنها مصر ـ كانت لها تاثيرات مختلفة، حتى افرزت سلوكيات وممارسات متفاوته، انتهت الى ما نحن فيه من مفارقات فى التدين، وصلت احيانا الى درجة التناقضات، وانعكست آثارهما على الفكر العام والفكر الدينى بخاصة.. ثم كان لتطور اجهزة الاتصال والاعلام والاعلان وادوات الثقافة دور فى ترسيم الممارسات الخطأ، يستوى فى هذا التطرف باسم الدين والإنحلال باسم التمدن والتحضر وبين هذا وذاك تحيا عدة اجيال لاتدرى ما تريد ولا مايراد بها.

وفى دراسة للمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا.

حول موضوع (تعليم الدين والتربية الاجتماعية): أكدت أن المجتمع المصرى

يمر بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما اصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعى، مما يدعو الى ضرورة بناء شخصية الانسان على الدين، والى تعميق العقيدة والشريعة فى نفوس ابناء جيل الغد، على وجه يهيىء لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب المذهبى، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالافكار المسمومة. وانتهت مناقشات المجلس الى عدة توصيات ماتزال تعد ـ بحق ـ معلما على الطريق الصحيح ونحن نتطرق الى الموضوع من جديد لتأصيل القيم الدينية فى نفوس الطلاب.

ونظرة الى الحياة النفسية والاجتماعية التى يحياها مجموع شباب العالم، وما يعانونه من اغتراب نفسى وخلل قيمى: تؤكد ضرورة التوجه الى التربية الدينية كعنصر وسيط ـ على الأقل ـ لتصحيح المسار المعرفى والسلوكى وتوجيهه الى ما يناسب ارتباطنا بدين الله الذى رضيه للناس دينا. واذن: لابد من توافر قدر كاف من النظرة المستقبلية لأن يعيش الجيل الحاضر مرحلة نموه فى مجتمع متوازن، والا تخلخل امره فيما بعد.

ويؤكد الواقع الراهن أننا فى عصر التطور التقنى والانفجار المعرفى، وكل منهما يلاحق الآخر بسرعة مذهلة متنامية، ويفرضالانبهار به والتجاوب معه، والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامى سلوكيات مصاحبة، يخشى أن تستهوى افرادنا وجماعاتنا دون أن نستصحب رصيدا قيميا وسلوكيا يضبط حركة الحياة، ويخشى ـ مع مرور الوقت ـ وقوعنا فى التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة، مما يتهدد الانتماء الى الأمة المتدينة.

والشارع المصرى اليوم أكثر ميلا الى عدم المبالاة بالحماقات التى يقترفها بعض افراده او جماعاته ومع ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من اكثر من موقع: تهيأت الساحة لاعداء وخصوم سعوا فى تفتيت الوحدة السلوكية، وتاريث الفرقة، وتوسيع الفجوة بين الاجيال ، وتكريس العلمانية.

وترد الينا بعض السلوكيات التى لاتتفق وقيمنا الفاضلة من خلال: اجهزة الاعلام والاتصال و الثقافة باسم الفن، وباسم الاطلاع على واقع العالم المتقدم وباسم اللحاق به فى ركب الحضارة. وكثير جدا من انتاج هذه الاجهزة وأعمالها يدخل البيت المصرى ويقتحمه دون أستئذان، ويفسد تكراره والحاحه علينا تديننا، اذ يصبح بمرور الوقت مألوفا ومعتادا، ومن ثم تترسخ آثاره فى نفوس الكبار، وتتزلزل القيم الدينية، ومنهم ـ ومباشرة ايضا ـ تمتد الآثار الى الصغار، والصغار يصبحون كبارا وتصغر فى أعينهم قيم الدين بالاعتياد.



والبيت المصرى - الآباء والأمهات - اليوم صار مشغولا بهموم العيش والرزق، من حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكيات الخطأ على شيوع الرغبة فى الاستزادة من الدخول، ولم تعد الأسرة - لعدة أسباب - قادرة على التوائم مع الانسال المتزايد برغم الحاح الدولة على تنظيمه. وتزداد الاعباء يوما بعد يوم وتضعف القدرة على رعاية الاولاد عن قصور او عن تقصير.

ويفضل كثير من الأمهات فى المدن وما اليها الخروج الى الشارع والى ميدان العمل، وأكثره غير منتج. واسهم هذا فى الانصراف عن الاهتمام بالصغار، واستمر أن ان يدفعن بهم الى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم، لايواء الصغار مدة الغياب عن البيت، قد تطول وتقصر بحسب ساعات اشتغال الام خارج البيت، واصبح البيت على هامش التربية، تنضاف اليه هامشية أخرى تتمثل فى طرح واجبه التربوى عن كاهله والقاء عبئه على المدرسة.

المدرسة.. والبيت!

وليست المدرسة اسعد حالا من البيت اليوم، فبالاضافة الى ما تعانيه من مشكلات ادارية وانشائية ومالية: صار اهتمام السادة المعلمين منصبا على تلقين المعارف وحشو أذهان السادة المعلمين منصبا على تلقين المعارف وحشو اذهان التلاميذ بالمعلومات، وعلى الخلاص من المقررات فى اقرب وقت. وتوجه اهتمام كثير من المعلمين الى المجموعات المدرسية والدروس الخاصة، مما قلص حتى مجرد وجودهم داخل المدرسة، فى الوقت الذى تقلصت فيه الفترة الزمنية لليوم المدرسى. والنتيجة: غياب الممارسة التربوية وافتقاد روح الديمقراطية فى تدريس المواد المختلفة وعلى راسها مادة التربية الدينية.

والأصل - ومن المسلمات - أن تتزامن التربية الدينية والاخلاقية والاجتماعية وتتنامى مع فترات نمو الناشئة. وقد عرفنا أن البيت صار دوره باهتا، وأن المدرسة صار دورها فى التربية ثانويا، فاذا خرج الناشئة الى الشارع فاجاهم بتناقضاته ومفارقاته، وفى هذا يكمن الخطر الماثل.

واذ تبذل اجهزة الدعوة الرسمية (الأوقاف والأزهر) جهودا طيبة فى حقل الدعوة، مايزال عدد من الدعاة يعالجون امور الدين ومسائله بالطريقة التقليدية التى تقف غالبا عند حد المقولات الوعظية النمطية والمرتسمة فى اذهان الناس منذ زمان، مع ان تطور المجتمع يقتضيهم تعديل هذه الطريقة، وأن يتوجه نشاطهم الى مستجدات الحياة واهتمامات الشباب وبأسلوب الحوار للاقناع والاقتناع، وهو خير الاساليب لاجتذاب الشباب اليهم، ولصرفهم عن المتطرفين باسم الدين. وكذلك حتى لايتاح لهؤلاء المتطرفين ان يملئوا الفراغ الدينى بفكر غريب على المجتمع المصرى، لايدرى ما اهدافه؟ ولا ما عواقبه؟ واقرب الخواطر لتفادى هذه العواقب تاهيل الدعاة تأهيلا صحيحا. واعادة تاهيل القائمين منهم بالدعوة

تأتى كلمة «قيم» مفردة بمعنى الاستقامة. وفى التنزيل: « قل اننى هدانى ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا» - الانعام: الآية ١٦١ - وتستعمل جمعا لمفرد «قيمة»، وهى فى اصلها المادى ثمن الشىء، ثم نقلت الى معنى القدر والمنزلة، ومن هنا نشأ معناها الفلسفى للدلالة على ما فى الاشياء من خير او جمال او صواب وتعددت النظرة الفلسفية - والاخلاقية ايضا الى ماهية القيم ومقاييسها، ما بين محاكاة العالم العلوى، او موافقة الطبيعة، او اللذة، او الاختيار القيمى. واستخدمها علم الاجتماع كاشارة الى بعض المعايير التى تستمر خلال الزمن ويستخدمها الناس لتنظيم رغباتهم المتنوعة وترتيبها وفقا لمقياس المسموح والمرفوض.

وللقيم وظيفة فى المجتمع ذات خطر، لانها توفر للافراد

والجماعات خصائص معينة، من اظهرها: التقاء الفرد والجماعة على قيم مشتركة تمهد لوحدة الافعال، وتقارب ردودها، وتوافق الاستجابات، وتعظيم السلوكيات، وتضاؤل الصراع الى حد كبير، مع إتاحة مساحة للاختيار من بين الافعال.

وتتعدد القيم نوعا، ومستوى ودرجة بحسب تعدد المجالات الانسانية، حتى ليصبح لكل مجال قيمة أو عدة قيم، تشكل الاساس الدافع - والحاكم أحيانا - لمزاولة الفعل فى كل مجال، أو لتنظيره. كما تتعدد درجاتها ومستوياتها ما بين الفردية والجماعية. ومن ثم يتداح الاطار الجماعى ويتفاوت ما بين المحدودية واللانهائية.

والمجالات كثيرة ومتنوعة، فى: الاخلاق، والعلوم، والمعارف، والتشريع، والاقتصاد، والسياسة، والدين..

تتفرد القيم الدينية من سائر القيم بالنظرة الحاكمة المستمدة من الناموس الالهى، الذى يعد (الحسن) هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب فى الاخرة، ويعد (القبيح) هو ما خالف الشرع ويترتب عليه العقاب



العقاب فى الاخرة، كما تنفرد القيم الدينية بخصائص تجتمع فيها باكثر مما تجتمع فى سواها من القيم وتستند القيم الدينية الى عدة خصائص منها:

- الاصالة: المستمدة من وحى الله وكتابه الذى هو مناط القدسية والاجلال.

- الثبات: النابع من نصاعة الحقائق الدينية وفيها عصمة للعقل والنفس من شطحاتهما.

- المثالية: المتفقة مع فطرة الانسان وطاقته الحركية فى حدود ما يقرره الدين من واجبات.

- الاستمرار: الذى يحكم حركة صنع الحياة ويسهم فى تجددها.

- الالتزام: المستوحى من الضمير الدينى والاخلاقى الفردى والاجتماعى.

- المسئولية: التى هى اساس الانضباط، والتكافل، والتكامل، وصمام الحرية، والواجب.

- التوازن: بين متطلبات الدين والدنيا، مما ينتهى به الى اصطناع الوسطية والاعتدال ويباعد عن الغلو فى المذهب وعن التطرف الجامح.

- الشمولية: اذ ينتظم الدين شئون الحياة الدنيا والآخرة، وحاجات النفس والعقل والوجدان، والجسد ايضا.

وكلها - مجتمعة - عناصر ايجابية فى التمكين للقيم الدينية فى الفرد والمجتمع:

فالفرد: يتسامى بفكرة التعلق بالله خالقه، ورازقه، ومثيبة على صالح عمله.

ويستشعر الطمأنينة النفسية فى دواخله ويرقب سلوكياته بوازع من ضميره، ويتوافق مع ماديات الحياة وما أحل من طيباتها وما حرم عليه من خبائثها، ويسعى فى خير نفسه ومجتمعه.. الخ، مما يحقق له فى النهاية شخصية سوية.

ومن مجموع الشخصيات السوية للافراد ينشأ المجتمع السوى، القادر على رعاية الواجبات والحقوق، وعلى الحركة نحو القوة والعدالة، وعلى ترسيخ الانتماء الوطنى، وعلى مواجهة أزمات الحياة وصعابها.. الخ، ما يحقق فى النهاية رقى الحياة وتقدمها والانطلاق بها الى عالم افضل.

وتتركز المجالات التى يراعى فيها الفرد المسلم من قيمة - فى ثلاثة:

الاول - مجال العقيدة: فالمسلم مطالب بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره، ومطالب بأن يقر ان الدين عند الله هو الاسلام وانه خاتم الاديان. وأن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والرسل، انزل - الله عليه القرآن وحيا، وهو المصدر الاساسى والاول للشريعة، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم مصدرها الثانى، وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا.. وكل اولئك قيم حاكمة على العبادات والمعاملات، يدين بها الفرد وينهض لها وتحرص الجماعة على غرسها صحيحة فى نفوس افرادها، وتتصدى لمن يهملها ويتهاون فيها، ولمن يشوهها وينحرف بها.

الثانى - مجال علاقة الفرد المسلم بغيره من البشر اذ يجعل الاسلام حسن الخلق جزءا لا يتجزأ من التدين. ومن هنا تفسير دعوة الاسلام إلى الالتزام بقيم الآداب والتوافق السلوكى معها، فيما جاء به الأمر من صدق القول والفعل، فى السر وفى العلن، والامانة، والعفة، والاخلاص، وطهارة اليد واللسان، وحسن الظن، وإتقان العمل وصلة الارحام، وتوقير الكبار ورحمة الصغار.. الخ وفيما جاء به النهى عن اضداد هذه من قبيح الخصال والموبقات.

ومن منظور البدائل - كمثال - نجح الاسلام فى تحديد الدوائر العامة والخاصة للحديث كقيمة اجتماعية. فهو يجعل حرية القول قيمة إلا ان يكون فاحشا او كذبا او غيبة او نميمة.. ويجعل سفك الدماء عملا قبيحا ومرفوضا الا ان يكون قصاصا وعقوبة، ثم يدعو ولى القتيل الى العفو ويعده اكبر قيمة من القصاص: «وان تعفوا اقرب للتقوى».

الثالث - مجال علاقة الانسان بالكون: اذ يجعل الاسلام النظر فى ملكوت الله والتفكر فيه قيمة، يدعو الى الحرص عليها بما يترتب فيه من إعلاء قيم العلم، وكشف اسرار الله فى الارض وفى السماء.

ويصدد من هذا: للاسلام قيم تتعلق بالتعامل مع الحيوان، ومع النبات، ومع الجماد، لخير البشرية، ونصوص القرآن والحديث النبوى فى كل اولئك ماثلة شاهدة.

وخلاصة ذلك كله: أن مختلف الانشطة فى مختلف المجالات، من المفروض - والواجب ايضا - ان تأتى استجابة للقيم الدينية وتنعكس عنها ولا تخالفها، اذ لا يقر الاسلام اى عمل يتناقض مع اساسه، ولا يعترف بأى قيمة تتعارض مع مبادئه ايا كان مصدرها او فاعلها.

والقيم المعدودة من مكارم الاخلاق كثيرة، وتتوزع بين الحقوق والواجبات، ومنها: حق الحياة - الحرية - الاخاء - المساواة - حماية النفس والعقل والعرض والمال - التدين - العدالة - التقاضى - الكرامة - المشاركة فى الحياة العامة - الاعتقاد - ابداء الرأى - الامر بالمعروف والنهى عن المنكر - النصيحة - الملكية



المصدر : الأهرام الاقتصادى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨-٦-١٩٩٢

(الخاصة والعامة) - الثراء المشروع - العمل - الانتاج كفاية الدخل - بناء الاسرة - التوطن - والتنقل - التعلم - بر الأهل - رعاية المعدمين والمستضعفين - الجوار الحسن - اصلاح ذات البين - المواطنة الشريفة والانتماء .. وعلى رأسها دروس التربية الدينية فى مختلف المراحل والصفوف الدراسية، بحسب مستوى المتعلمين عمريا وذهنيا.

ولان الجميع يقف فى قفص الاتهام فى قضيه التطرف والارهاب.. يبقى التساؤل.. كيف يمكن الخروج من الازمة وماذا تفعل الاجهزة المتهمة فى هذه القضية لكى تحصل على البراءة.. هذا هو ما تحدده توصيات المجلس فى الاسبوع القادم باذن الله.



الاختراق !

لئن كان اعضاء جماعات الجهاد يسعون للسيطرة علي الحكم في ستة ايام فإن إخواننا الذين طلقوا العنف والإرهاب بالثلاثة يعملون من اجل ذلك في ست سنين ولا باس إن اصبحوا ستين مادامت المسالة في النهاية هي احتكار السلطة والجلوس علي مقعد السلطان وهو امر لو تعلمون جميل يحلم به جميع البشر سواء اكانوا تقاة او عصاة إلا من رحم ربي وقليل ما هم !

والفرق بين اخواننا المجاهدين سواء اتباع الشيخ عمر عبد الرحمن او اتباع الشيخ جابر امير امبابة وبين الاخوة الذين طلقوا العنف ، ان الفريق الأول شباب متحمس ... متعجل ... متهور ... لا يعرف التقية ولا اللف والدوران واللعب علي الحبال وهم شباب - كما قلنا - ومن صفات الشباب الاستعجال ... اما الفريق الثاني فقد حنكتهم الأيام وتلطشوا وملئت جيوبهم بالدينارات والدولارات وركبوا الزلكة وامتلكوا العزب واقاموا العمارات وسكنوا في القصور وانشأوا الشركات والمشاريع الاستثمارية بعد أن توزعوا علي الدول البترولية - عقب المحنة - وحصلوا علي العطايا والهدايا والإتاوات والصدقات ايضا ! .. ومن ملك الدنيا واجاد الجمع والطرح والضرب والقسمة يكون ابعد ما يكون عن المغامرة فلعن الله الأيام الخوالي التي كانوا يبيتون فيها في السجن الحربي ويتعرضون للتعذيب من حمزة البسيوني وصلاح نصر وغيرهم من السفاحين .. صحيح أن السجن بلاء يثابون عليه بالأجر العظيم من السماء وعلي قدر اهل العزم تاتي العزائم لكنهم علي راي المفكر التونسي عبد الله عمامي قد رصدوا من الاجر ما يكفي وهم احوج ما يكونو إلي البدء في انفاق ما رصدوا من المال !

هذا فضلا عن انهم عرفوا ان الحكومات إيدها طرشة وان الأنظمة مهما بدت ضعيفة في اعين البعض إلا انها قادرة علي ان توقف اي بني ادم عند حده وقت اللزوم وعندما تريد .. وشغل الشباب والفتونة ولعب العيال لن يفضي إلي نتيجة وضرره اكبر من نفعه ولن يؤدي إلي تحقيق الحلم وهو الوثوب علي السلطة لافي ستة ايام ولا حتي في ستة قرون ... لقد علمتهم الأيام ذلك والتعليم ليس ، بالساهل ، وباتوا يؤمنون بان في العجلة الندامة وفي التاني السلامة !!

وهذا الفريق يهدف اول ما يهدف إلي اختراق المؤسسة التعليمية وغسل دماغ التلاميذ والطلاب حتي يتخرجوا بعد ذلك مجندين أو متعاونين او متعاطفين وذلك أضعف الإيمان .

ولعل القارئ يلاحظ ان أنصار هذا الفريق مهما اشتد خلافهم مع انظمة الحكم إلا انهم يظلون مبقين علي شعرة معاوية بينهم وبين وزراء التعليم فهو الوزير الوحيد الذي يدللونه ويغازلونه ويهشكونه ويتقربون إليه بالنوافل لحاجة في نفس يعقوب ... ولعلنا نذكر انه عندما دفعهم اسلوب زكي بدر الاستفزازي واتهام الجماعات الإسلامية لهم بالمهادنة الى اعلان ؟ الخصومة مع الحكومة بطريقة حماسية مستغلين الحصانة البرلمانية كان الوزير الوحيد الذي لم يقتربوا منه إلا بالحسني هو وزير التعليم وعندما تقدم الشيخ يوسف البدري باستجواب ضد الوزير في مجلس الشعب سارع احد رموزهم إلي تقديم استجواب هو الآخر من أجل حرق استجواب البدري ووقف يكيل المدح للوزير حتي صفق له نواب الحزب الوطني وصدر له قرار شكر من المجلس مع أن الاستجواب في حقيقته اتهام !!

وعندما وقف الشيخ يوسف ليعقب علي رد الوزير علي استجوابه وقف اخواننا ضده مع الوزير مع انه اخ مسلم والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه .

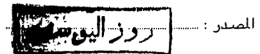
ولقد ارجع يوسف البدري سبب ذلك في حوار لي معه إلي انهم جاملوا الوزير والحكومة حتي يحصلوا علي بضعة مقاعد في مجلس الشوري حيث ان الانتخابات كانت بعد شهر من هذه الجلسة وانهم عندما سقطوا في الانتخابات قال لصاحبنا من اعان ظالما سلط عليه ، فطيبته ، جعلته يظن ان الهدف هو الحصول علي بضعة مقاعد ولم يدر ان المسالة ابعد من ذلك فقد كان رجالهم يضعون المناهج ويسون ، الطبخة ، علي نار هادئة وليس من الكياسة باعتبار ان المسلم كيس فطن الدخول في معركة مع وزير التعليم !

ولكن علي راي المثل فإن ما تجمعه النملة في سنة يضيعه الفيل في ثانية فهم بداوا مخططهم هذا منذ السبعينات فإذا بالدكتور حسين كامل بهاء الدين يكشف هذا المخطط ويفشله في شجاعة يحسد عليها ويضيع عليهم سهر الليالي وشقي السنين وكانك يا ابو زيد ماغزيت !! ومن أجل هذا كان هجومهم السافر عليه وربما كان هو الوزير الوحيد للتربية والتعليم في تاريخ مصر الذي توجه إليه هذه الكمية من الهجوم فقد تعودنا علي أن يكون وزير التعليم من الوزراء الذين يمشون جنب الحيط ولكن حسين كامل بهاء الدين كسر هذه القاعدة وتصدي لأصحاب الصوت العالي الذين لا يتورعون عن استخدام اقذر الأسلحة في حربهم مع خصومهم ولا يترددون في اطلاق صواريخ الاتهامات بالعمالة والكفر والالحاد لكل من يختلف معهم حتي وإن كان عند الله خيرا منهم .

وللحديث بقية

سليم عزوز



المصدر :  روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣



هذه المنطقة أخطر من عين شمس وإمبابة

لا تزرع المتطرفين فقط أو تجندهم .. بل :

مخابئ سرية للارهابيين

آلاف الشقق المفروشة وآلاف المتعاطفين ومئات الزوايا وتجارة الأسلحة العلنية وانضمام البلطجية !.. وإعلان السيطرة على « الهرم » !

تحقيق :
عصام عبد الجواد

فى هذه المناطق تحديداً .
حيث اتساع الشارع لايتجاوز متراً ..
وحيث آلاف المغتربين .. والعاطلين
حيث لا شرطة ولااحزاب ولاخدمات ...
حيث الزبالة فى كل شىء .. وحيث الزبالة كل شىء ...
فى هذه المناطق التى يلجأ إليها الفقراء والمهاجرون والفارون من القانون والخارجون عنه .. والإرهابيون ...
وحيث زاوية مسجد صغيرة مكدسة بالسلاح ..
من هنا ..
يأتى المتطرفون ..
وإلى هنا .. يهربون ..
تلد القاهرة كل فترة منطقة عشوائية جديدة .. بعيداً عن الأعين .. وبعيداً عن « الأرجل » ..
وفجاة ..
تصبح منطقة للعنف والبلطجة ثم ياخذ ذلك غطاء الدين وستار الإسلام ليصبح إرهاباً دينياً او إرهاباً يستخدم سيف الإسلام !!

ثم تتطور الامور فينضم البلطجية والهاربون من العدالة والخارجون عن القانون إلى الجماعات الإسلامية ليصبحوا شيوخاً لجماعة بعدما كانوا شيوخاً لمنصر وليتحولوا من بلطجية إلى امراء .. وقد تنشر الصحف صورهم وتحكى تاريخهم .. وربما يصدق مايقولونه البعض فيحكمون مصر بعد فترة .. وفى النهاية قد يخيل الامر كله على الناس فيتصورونهم شهداء فى الجنة .

وبعد ان توارى الكلام عن منطقة عين شمس (والتى كانت تسيطر عليها لفترة قريبة حكومة إرهابية بكل سلطاتها وسلطانها) ، وعقب دخول الامن المكثف فى « إمبابة » خفت الحديث عن كارثة التطرف المنظم فى هذه المنطقة العشوائية . تظل حتى الآن حواف وجوانب شارع الهرم لغزا مستعصياً على الفهم حيث لم نحصل على إجابة حول غياب الامن والمسئولين فى هذه المنطقة .

فقد تم ضبط العديد من الإرهابيين فى شقق مفروشة بهذه المنطقة ، بل لقد لقى احدهم (علاء محيى الدين) مصرعه فى شارع ترسا بالهرم ، فضلاً عن تكرار ظاهرة اختباء الإرهابيين فى فكيهة ، والعرب وترسة .

ولكن قبل ان نعرف الست فكيهة ..

هل سننتظر طويلاً ثم نفيق يوماً على ١٢ الف جندى يدخلون المنطقة كما دخلوا ـ من قبل ـ إمبابة ؟ ام ننتظر احد المراسلين الاجانب ليتحدث عن « دولة ترسا » حتى تستيقظ الحكومة المصرية من نومها فى هذه المنطقة .

على العموم ونحن نجيب عن سر « الست فكيهة » نؤكد للمواطنين ـ الذين يدخلون الآن عصر المقاومة الشعبية للإرهاب ـ المخابىء السرية والعلنية لجموع المتطرفين ومجرمى الإرهاب فى مصر .

تكونت منطقة « فكيهة » مع بداية السبعينيات عندماكانت مجرد منطقة زراعية تمتلك معظم اراضيها سيدة تسمى « فكيهة » مازالت على قيد الحياة حتى الآن ، وقد استطاعت أن تحول هذه المنطقة الزراعية التي كانت تزرع اشهر انواع الخضار إلى منطقة سكنية تم بيعها دون ضابط او رابط لعدد من المهاجرين من اماكن بعيدة حيث كان سعر متر الارض بهذه المنطقة لايتعدى ثلاثين جنيهاً وبنيت المنطقة بطريقة عشوائية حتى ان شوارعها لاتتسع لمرور السيارات ، ولذلك لا تدخلها قوات الامن وتكتفى الشرطة بإرسال عدد من امناء الشرطة للتجول داخل المنطقة سيراً على الاقدام مما يعرضهم لخطورة التعامل مع بلطجية المنطقة الذين هربوا من مناطق السيدة زينب والوايلى والظاهر والدويقة وغيرها ، والتمركز فى هذه المنطقة .

كما يقول احد المواطنين « حسن محمد منصور » يصعب فى هذه المنطقة الخروج من المنزل بعد الساعة العاشرة مساء حتى لا نتعرض للسرقة من اللصوص والحرامية الذين يسيطرون على المنطقة ولكى تعيش فى هذه المنطقة لابد أن تكون فى حماية احد البلطجية الذين يعرفون كيف يتعاملون مع امناء الشرطة الذين يتجولون داخل المنطقة ليلاً ، وقد شكونا كثيراً لاعضاء مجلس الشعب وعلى راسهم حسنين سلام عضو مجلس الشعب عن المنطقة ، وطالبنا بعمل نقطة شرطة تحمينا من هؤلاء الخارجين على القانون ، ولكن دون جدوى ، ويضيف رفعت مصطفى موظف بمجلس المدينة : إن المنطقة محرومة من المياه العذبة ومن الصرف الصحى ومن عربات رفع القمامة ، وبحكم عملى تقدمت باكثر من ست شكاوى للمسئولين فى محافظة الجيزة دون جدوى حتى اعضاء مجلس الشعب بعد الانتخابات تخلوا عنا ، من ناحية اخرى يوجد بالمنطقة مقر للحزب الوطنى بجوار مسجد عكاشة لافتة كبيرة كتب عليها مقر الحزب الوطنى بالمنطقة وقد كساها التراب ، وعندما حاولنا دخول المقر لم نجد احداً ووجدناه مغلقاً وعندما سالنا احد رواد المسجد المجاور للمقر قال لنا إن المقر يفتح فى موسم الانتخابات فقط !!

والغريب أن هذه المنطقة يتعدى عدد سكانها العشرين الف نسمة ، وليس بها شارع واحد مرصوف لانه يصعب رصف شوارعها التى لايزيد اتساعها على ثلاثة امتار وليس بها اية مصانع او مشاريع تجارية اللهم إلا محلات البقالة

الصغيرة وبعض ورش إصلاح الاثاث القديم .

ويوجد بمنطقة « فكيهة » سوق يومى يسيطر على السوق مجموعة من البلطجية الذين يفرضون الإتاوات على البائعين مما يضطرهم إلى دفعها وهم صاغرون حتى لا يطردوا من المكان وخاصة من جانب اشهر بلطجى بالمنطقة والذى يدعى عنتر فكيهة والهارب من ستة أحكام اتهام فى قضايا قتل واغتصاب غير قضايا السرقة والنشل ولازال يزاول هوايته داخل المنطقة .

منطقة العرب هى احد الاماكن الممتدة جنوب ترسا ، وهى قريبة من منطقة فكيهة واوراقها تقول إنها اكثر سوءاً من « فكيهة » ، حيث انها ابعد عن اماكن العمران المجاورة وحيث انها لا تصلها المياه والصرف الصحى واغلب مناطقها محرومة حتى من الكهرباء ، وتحيط بها البرك والمستنقعات من تلال الزبالة والتى تعتبر الطريق الرئيسي بين شارع ترسا ومنطقة العرب والتى يتعدى سكانها العشرة آلاف نسمة .

ماذا يحدث فى ترسا ـ فكيهة ـ العرب ؟

● هذه الاماكن الثلاثة يوجد بها اكثر من ٩٠ مسجداً لم يدخل منها الأوقاف إلا سبعة مساجد فقط ، والباقى عبارة عن زوايا ومساجد اهلية تسيطر عليها التيارات المختلفة التى تميز هذه المنطقة عن غيرها من المناطق وعدد هذه التيارات يزيد على خمسة تيارات ابرزهم الجهاد والإخوان والتبليغ والدعوة ، هؤلاء جميعاً يتطاحنون على السيطرة فى المنطقة عن طريق الاستيلاء على اكبر قدر من المساجد والزوايا الصغيرة .

واصبح الشباب يجد فى هذه التيارات المأوى والملجأ بعيداً عن المخدرات والمنشطات التى تباع علناً فى الصيدليات والشوارع ، ويرجع الفضل الاول فى دخول التيارات المتطرفة إلى هذه المنطقة إلى التبليغ والدعوة التى استطاعت فى اعوام قليلة تكوين أكبر قاعدة لها داخل هذه المنطقة ، واصبحت تسيطر على اكبر عدد من الزوايا بعد ان اوهموا اهل المنطقة انهم يعلمون الناس الدين فقط ، ولا دخل لهم بالسياسة ، وقد انضم إليهم الكثيرون الذين بداوا يتعاطفون مع التيارات الاخرى ، وخاصة الهاربين من اماكن بعيدة مثل الصعيد والفيوم وقام البعض منهم بتاجير اماكن وشقق لهم داخل هذه المناطق البعيدة عن أعين الامن ، وعندما قتل علاء محيى الدين (المتحدث باسم الجماعة الإسلامية) فى شارع ترسا والقبض كذلك على صفوت عبد الغنى ، وفى نفس المنطقة وفى الايام الاخيرة القت قوات الامن القبض على اكثر من ٢٥٠ من الجماعات المتطرفة داخل هذه المنطقة فقط عقب الحوادث الاخيرة وخاصة نفق الهرم .

من ناحية اخرى نجحت جماعة الدعوة والتبليغ وحدها فى السيطرة على أكثر من ٢٠ مسجداً استطاعوا إدخال المواطنين تحت عباءتهم !

عرفت المنطقة لاول مرة دعاة من باكستان وماليزيا وبنجلاديش ياتون إلى المنطقة لتعليم الناس امور دينهم كما حكى لى احد اعضائهم .

وفى سنوات قليلة استطاع هذا التيار إدخال مئات من الشباب تحت قيادته والذى تحول بمرور الوقت إلى اعضاء فى جماعات أخرى خاصة الشباب منهم الذين انضموا إلى مايسمى الجماعة الإسلامية التى استطاعت السيطرة على مسجد التوحيد وبعض الزوايا الصغيرة ، اما الإخوان المسلمون فقد

٨ <•

مخابىء سرية للارهابيين

استطاعوا الدخول فى منافسة حادة مع تلك التيارات واستطاع الإخوان السيطرة على ثلاثة مساجد اشهرها مسجد الصفا الذى يعقد به لقاء اسبوعى يوم الثلاثاء .

● فى هذه المناطق يتم علناً وامام اعين الجماهير عمليات بيع وشراء الأسلحة التى يتم بيعها وتهريبها من وإلى الصعيد ، خاصة فى منطقة العرب .

وبعد ظهور التيارات الدينية تحول عدد من البلطجية امثال عنتر فكيهة وغيره إلى دعاة يقودون التيارات الدينية فى المنطقة .

وفى الطالبية او الصين الشعبية كما يطلق عليها سكان المنطقة نظراً لازدحامها الشديد والذى يبلغ اكثر من ٧٠ الف نسمة فى مكان ضيق للغاية يقسمها فى المنتصف شارع عثمان محرم وهو الذى يربطها بشارع الهرم الرئيسى ، ورغم ان الطالبية تقع فى منتصف شارع الهرم إلا انها تحمل اعجب شىء فى الروتين والبيروقراطية المصرية حيث ان شارع عثمان محرم هو الشارع الرئيسى الذى يربطها بشارع الهرم وهو الذى يقسم المنطقة إلى شطرين الطالبية الغربية والطالبية الشرقية إلا أنه لمن العجب ان تكون الطالبية الغربية تابعة لقسم شرطة الهرم ، اما الطالبية الشرقية فهى تابعة لقسم شرطة بولاق الدكرور ، رغم انها لاتبعد عن قسم شرطة الهرم اكثر من ثلاثة كيلومترات وقسم شرطة بولاق يبعد عن هذه المنطقة باكثر من ١٢ كيلومتراً ودائما مايحدث نزاع بين القسمين حينما تقع حادثة فى منتصف شارع عثمان محرم .

الطالبية خليط من البشر اغلب سكانها من الطبقات الفقيرة التى

يدوسها الفقر ويدهش معظم سكانها من العمال وصغار الموظفين ، وهى عبارة عن حوارى وازقة ضيقة لم تدخلها المياه العذبة وتعتمد على الطلمبات لاستخراج المياه من باطن الأرض .

حتى الصرف لم يعرف طريقه إلى المنطقة باستثناء الشارع الرئيسي . وقد بدأ يتردد اسمها في الاونة الاخيرة بعد حوادث ضرب الاتوبيسات السياحية في الهرم عقب ارتكاب المتطرفين هذه الحوادث عند منطقة الطالبية في شهرى يناير وفبراير .

ولكن لماذا هذه المنطقة بالذات ؟

اولاً .. للازدحام الشديد الذى تشهده المنطقة .

ثانياً .. لسهولة الهروب منها بعيداً عن اعين الامن والذى اكتفى بعد ضرب اتوبيسات السياحة بوضع سيارة شرطة من سيارات الدوريات الراكبة على اول شارع عثمان مخرم .

ويوجد بالمنطقة ثلاثة تيارات دينية هى الجهاد ، الإخوان ، الدعوة السلفية ، إلا ان الاخير يعانى الاضطهاد من التيارين السابقين بعد اتهامهم المستمر لهذا التيار بانه عميل للنظام وحيث يتحاشى التعامل في السياسة ولكن تظهر قوة الإخوان المسلمين في الأحاديث التى تعقد كل ثلاثاء في مسجد عباد الرحمن اشهر مساجدهم على الإطلاق . يقوم بإلقاء المحاضرات فيه بعض قيادات الإخوان وإن كان اكثرهم تردداً الدكتور عصام العريان .

الجهاد استطاع السيطرة على المنطقة عن طريق التجارة والعمليات التجارية البسيطة بدءاً من فتح محلات للفراخ تبيع بأرخص من اسعار السوق وانتهاء بمحلات الجزارة الكبيرة وبعض محلات السوبر ماركت والتى جذبت المواطنين إليها بعد أن ظهر واضحاً فرق الاسعار بينها وبين باقي محلات السوبر ماركت .

في هذه المنطقة يوجد اكثر من ثلاثة الاف شقة مفروشة في بعض التقديرات واغلبها غير مرخص ولايعرف عنها احد اى شىء كما قال لنا احد سماسرة الشقق المفروشة بالمنطقة والذى اضاف ان هناك اماكن ومخابىء لاتستطيع اية قوة معرفة طريقها والوصول إليها لضيق شوارعها ولاتصالها بالزراعات التى تحيط بالمنطقة والتى تربطها بمنطقة المنيب .

ولذلك فقد اصبحت مرتعاً للهاربين والخارجين على القانون .

أما منطقة كعبيش فتملك تاريخاً طويلاً مع الإرهاب ، منذ اختباء عبود وطارق الزمر داخل احد المساكن بالمنطقة عقب مقتل السادات وتم القبض عليهما في احد المساجد .

والحادث الثانى هو إلقاء القبض على قتلة المحجوب داخل هذه المنطقة الصغيرة .

مرة اخرى لماذا كعبيش بالذات ؟!

المنطقة عبارة عن هضبة تحيطها الزراعة والحدائق من ثلاث جهات وجهة واحدة هى التى تربطها بشارع فيصل .

يقطنها مايقرب من خمسة الاف نسمة وهم مزيج من اهل الصعيد والبحيرة القليل منهم موظفون والاكثر عمال وعاطلون .

وقد تحولت الاراضي الزراعية إلى مساكن وعمارات شاهقة تؤجر مفروشة دون ضابط او رابط فهى بعيدة عن اعين الرقابة ولايوجد بها مشروعات سوى مصانع البلاط الصغيرة وبعض ورش الميكانيكا .

حدودها الشمالية تمتد مع مجموعة من العزب الصغيرة مثل منشية البكارى وكفر غطاطى وعزبة جبريل وتحيطها من الغرب ترعة المريوطية ، وهى قريبة من الصحراء الغربية عند ملتقى طريق القاهرة الاسكندرية وطريق القاهرة الفيوم مما يسهل للمجرمين وقاطعى الطريق الهروب في اي وقت في اى اتجاه .

وكعبيش من الداخل تتكون من مجموعة من الحوارى والازقة الضيقة وغير المرصوفة ويقسمها شارع واحد هو شارع كعبيش والذى كان مرصوفاً قبل إدخال مشروع الصرف الصحى إلى القرية منذ عامين ولم يتم رصفه إلى الآن .

وبقية شوارع المنطقة لايوجد بها صرف صحى حتى المياه لم تدخل إلا في شارع واحد وهو الشارع الرئيسي للمنطقة واكثر من ٧٥٪ من اهل المنطقة محرومون من المياه العذبة .

اما عن الامن فرغم ازدحام المنطقة وكثرة سكانها فلايوجد بها نقطة شرطة بعد إلغاء المشيخة منها عام ٦٨ ، والتى كانت تابعة لعمدة منشية البكارى .. ولذلك اصبحت المنطقة تفتقر إلى عسكري الدورية او الخفير النظامى منذ عام ٦٨ إلى الان .

ويوجد بالقرية مسجد واحد تابع للاوقاف واكثر من ١٥ مسجداً اهلياً تمارس نشاطها بعيداً عن الاوقاف .

واشهر هذه المساجد مسجد الشيخ نصر وهو تابع للتبليغ والدعوة .

اما خارج المنطقة فتوجد مزرعة فراخ يمتلكها رجل يدعى الشيخ عبد الله وهو قريب احد الافراد الذين قاموا بإطلاق الرصاص على النبوى إسماعيل وزير الداخلية الاسبق وتم القبض على الاثنين وبعد خروجه من السجن اصبح يمارس من داخل المزرعة بعد ان طردته مساجد القرية حيث ان نشاطه ينتمى إلى تنظيم « الناجون من النار » .

هذه الأماكن عبوات ناسفة تملى على ارض مصر ، كما انها ايضاً قنبلة بل قنابل موقوتة لا يعلم إلا الله متى تنفجر .. في وجوهنا ■



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

جربوا طريقة الوفد في محاربة الإرهاب

قال لي صديقي، وهو محام بالاسكندرية، اتدري لماذا أحب وأقدر فؤاد فؤاد سراج الدين ؟ لأنني حين كنت طالبا في المدرسة الثانوية وكنت منضما لجماعة الاخوان المسلمين خرجت في مظاهرة اهتف بسقوط النحاس، فقبض علي مع آخرين وحجزنا بقسم البوليس، حتي اذا بلغ الخبر وزير الداخلية فؤاد سراج الدين أمر بالافراج عنا قائلا للمأمور ان النحاس هو زعيم الأمة ومن قبضت عليهم هم أبناؤه ولا يقبض الزعيم علي أبنائه. فرد المأمور: ماقبضت الا علي خارجين علي الحكومة يهتفون بسقوطها، فقاطعه فؤاد باشا: لا تتصور أن مجرد الهتاف يقتضي القبض، ولا تتصور ان مصريا يشك في زعامة النحاس، أنا آمرك بالافراج عنهم.. قال صديقي: واستدعانا المأمور وقص علينا الحديث التليفوني وافرج عنا، فخرجنا وفي قلوبنا محبة للنحاس وسراج الدين، وفي نفوسنا اعجاب بهما وان اختلفنا معهما رأيا.

أتذكر هذه القصة التي رواها لي الأستاذ/ بلال زايد المحامي والتي لم انقلها الي الزعيم سراج الدين لعلمي بأن تواضعه سيمنعه من التعليق عليها.. اسلوب حكيم في التعامل مع الجماعات الدينية. وهي ليست فريدة، لأن الثابت ان وزارة الوفد التي تسلمت الحكم سنة ١٩٥٠ لم تلجأ الي اسلوب البطش والاعتقال الذي كان متبعها قبلها، ومع ذلك لم يحدث خلال مدة حكمها حادث اغتيال واحد، وما كان من احراق القاهرة في يناير سنة ١٩٥٢ كان مؤامرة مدبرة كان يمكن التخفيف منها اذا استجيب لطلب الوزارة الاستعانة بالجيش في الوقت المناسب، كما كان يمكن السيطرة عليها اذا بقيت وزارة الوفد في الحكم.

أتذكر هذا الاسلوب في الحكم ويتذكره أبناء جيلي ممن شهدوه ونحن ننظر اخفاقا في محاربة الارهاب رغم تغيير وزراء الداخلية، ونتذكره ونحن نقلب الرأي في انجع وسيلة لعلاج الارهاب فلا نري متحولا عن الرجوع الي الحرية مبدأ يسود المجتمع والي الديمقراطية وسيلة للحكم.. هنالك يثق كل في أن من حقه ان يقول الرأي ويعلنه، وان من حقه ان يكون جماعة أو حزبا ويدعو الناس الي الانضمام اليه - وهنالك يعلم المعارض المتحمس ان الحكومة وليت الحكم لأن الناس هم الذين اختاروها، وتعلم الحكومة ان بقاءها في الحكم مرهون بطهارة يدها فلا تلوك الألسن سيرة اي من اعضائها، ووطنية مقصدها، ونجاحها في تقديم الخدمة للناس، فلا يتخذ اعضاؤها من المنصب مثابة جاه وسدة تعال، بل يتفانون في تحقيق الرخاء ورفع المعاناة عن الناس - وهنالك يفرق الحاكم بين اختلاف الرأي ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة، فلا يزج في المعتقلات بمن أظهر رأيا معارضا، ولا يسلط جهاز المدعي الاشتراكي علي الناس وثرواتهم.

وكاتب هذه السطور من اشد الناس عداوة للجماعات الدينية التي



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

تعمل بالسياسة، وهو لايفرق بين من يسمون بالمتطرفين ومن يسمون بالمعتدلين ـ وانما كان ذلك لخلاف حول المبدأ، لأن الدين عقيدة وقواعد سلوك، فلا شأن له بالسياسة المتقلبة المبادئ بطبيعتها، والمتعرجة السلوك بحركتها ـ فليكن لرجال السياسة مبادؤهم يتنقلون بينهما ويتقلبون فيها، ولتكن لهم حركاتهم التي قد لاتتفق مع الأخلاق، أما رجال الدين فيجب ان يكونوا علي مبدأ واحد ناصع لا يتغير وعلي سلوك رفيع لاينحرف ـ والفرق بين الجماعتين هو الفرق بين الدين والدنيا، في الأول سمو قد لاندركه وبحسبنا ان نقترب منه، وفي الدنيا من الغرور والمفاسد ما لا يستطيع تجنبه الا النبيون والصديقون وهيهات ان يبلغ الناس مرتبتهم..

علي انني رغم هذا الاختلاف الغائر ادافع بشدة وحماس عن حق جميع المواطنين في ابداء الرأي وتكوين الجماعات والدعوة السلمية الي ما يؤمنون به وان كان غالطا، كما ادافع بشدة وحماس عن حقهم في المعاملة الانسانية الكريمة، فلا يقتلون ولايعذبون ولا يعتقلون.. القصاص حق للمجتمع وواجب علي السلطة، ولكن لمن تثبت ادانته بعد سماع دفاعه كاملا امام قاضيه الطبيعي، فلنعاقب بشدة وبسرعة من اقترف الجرم، ولكن ليس لنا ابدا أن نقتل او نعذب او نحرم متهما من الدفاع أو من حق الحضور امام القاضي الطبيعي، والا كنا كمن قال فيه الحارث بن حلزه.. يأخذون منا البريء بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء !

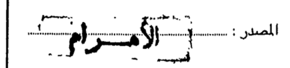
لقد جرب الأشاوس من أصحاب حركة ١٩٥٢ اسلوب البطش والظلم منذ اعدموا خميس والبقري، وجربوا هذا الاسلوب في اعتقالات ومحاكمات سنتي ٥٤، ٦٥ ـ وجربوه في محاكمات الدجوي، وكانت النتيجة مانري من زيادة نفوذ الجماعات الدينية ولجوء بعض أعضائها الي العنف الذي نراه ونقاسي منه ـ فلماذا لانجرب اسلوب الوفد، اسلوب الحرية والديمقراطية والالتزام بالقانون والحرص علي العدالة ؟

لقد نادي الوفد وينادي بالغاء الأحكام العرفية ووضع دستور جديد ترتضيه الأمة، واجراء انتخابات نزيهة، وترك السلطة لمن يختاره الشعب ـ فان طبقت هذه المبادئ لزلزل الارهاب، لأنه بالحرية يفقد أساس دعوته، ولأن مايقوله الآن ويفعله في السر يمكن له ان طبقت مبادئ الوفد ان يقوله في العلن وان يفعله في حدود القانون، فإن شذت طائفة بعد ذلك، فتلك قلة يمكن احتواؤها ولن نجد من أبناء الشعب الا استنكارا عارما ومقاومة شديدة كفيلين باحباط مسعاها.

عودوا أيها الأشاوس الحكام الي اسلوب الوفد تغنم البلاد استقرارا ورخاء.

سعد أبوالسعود



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣



من الغضب إلى المواجهة الشعبية

د . عبد العليم محمد

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام

الانفجارات الارهابية الآثمة التى وقعت مؤخرا ، وراح ضحيتها المواطنون الابرياء من الرجال والنساء والاطفال ، لاينبغى ان تتوقف آثارها عند حدود الغضب والالم والحزن او الخوف والقلق ، بل ينبغى ان تتجاوز ذلك لتدخل فى دائرة حفز المبادرة الوطنية والشعبية للتفكير فى بلورة صيغ واشكال لمحاصرة وتطويق آثار الارهاب ، وان تكون نقطة بداية لوعى سياسى عميق ، وتاسيس ممارسة سياسة ذات مضمون حضارى يتلاءم والمرحلة الراهنة من التطور السياسى للمجتمع المصرى .

وفى مقدمة هذه الصيغ ،والمبادرات تجىء الدعوة لتشكيل جمعية اهلية على الصعيد الوطنى لحماية ضحايا هذه العمليات الارهابية من المدنيين بوجه خاص ، تشكل من اقرباء واسر واصدقاء الضحايا فى كافة المحافظات وان تكون مهمة هذه الجمعية حماية حقوق الضحايا وضمان تعويضهم تعويضا عادلا يلائم الكارثة التى المت بهم ، وذلك من «قبل» من يكتب من خلال التحقيق ، ضلوعه فى هذه العمليات ، ويكفل لهذه الجمعية حق الاطلاع على ملفات التحقيق والاحكام التى تصدر بشان المتهمين فى الحدود التى يقرها القانون ، وتسمح به المصلحة الوطنية العليا للبلاد، ويحق لهذه الجمعية ان تتعقب قضائيا الاشخاص الطبيعيين والمعنويين والجهات التى تقف وراء هذه الانفجارات ، ويكشف مجرى التحقيق فيها ، ولها - اى لهذه الجمعية - ان تبحث عن الصيغ القانونية التى يمكن بها تكييف موقفها وان تستعين فى هذا الشان بنقابة المحامين لرفع هذه الدعاوى وعمل المتابعة القضائية اللازمة لتعويض الضحايا .

وهذا الاقتراح فضلا عن ضرورته المطلقة لتعويض الاسر التى تضررت من جراء هذه العمليات الاخيرة ، لفقد عائلها او احد ابنائها ، فهو يستجيب لاحتياجات سياسية ونفسية نخص منها بالذكر مايلى :

١- تحقيق الذاكرة الجماعية ضد النسيان ، اى نسيان هذه الحوادث بعد وقوعها بفترة قصيرة ، اذ تظل مثارة من خلال القضاء ، وذلك يعنى استمرار النقاش حولها ، وعمل نقلة نوعية فى الوعى بابعاد هذه الاحداث وآثارها على حياة من كانوا ضحية لها من المواطنين الابرياء ، والدعوة لاعمال مبدأ عدم سقوط هذه الجرائم بالتقادم .

٢- بلورة صيغة قانونية تسمح لضحايا الارهاب بالمشاركة فى كشف وادانة الارهاب ، يمكنها ان تكون نواة ،ترجمة للمشاركة الشعبية فى تطويق آثار الارهاب ومحاصرته ، وتوضيح ابعاده للاخرين بصورة طبيعية ومشروعة بسبب ثقل الكارثة التى تلم بضحايا الارهاب ، وبلورة خطاب اعلامى شعبى مناهض للارهاب بالاضافة الى الاعلام الرسمى .

٣- تنشيط المبادرة الاهلية والشعبية وخلق دور للمجتمع فى المواجهة الدائرة بين الارهاب والدولة وكسر حاجز السلبية واللامبالاة تجاه هذه الحوادث، وفتح الطريق لرفض حاسم لهذه الممارسات من قبل المجتمع الاهلى .

٤- تحويل ضحايا الارهاب من موقف المتلقى السلبى لآثاره والذى لاحول له ولا قوة الى موقع الفاعلية والمشاركة فى حصر وتطويق آثار الارهاب وصياغة وعى عريض بابعاده ومخاطره على حياة المواطنين





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

والمجتمع .

٥- قيام هذه الجمعية نيابة عن المجتمع الاهلى بادانة وتعقب من يقفون وراء الارهاب سواء كانوا اشخاصا طبيعيين او معنويين من الداخل او الخارج .

ويمثل تشكيل هذه الجمعية من ضحايا العمليات الارهابية الاخيرة رادعا نفسيا ضد القائمين به ذلك ان قيام هذه الجمعية بدورها يعلن بداية دخول فاعل جديد فى المواجهة يفاقم من عداء المواطنين للارهاب والحيلولة دون التعاطف معه .

ولا شك ان الحديث عن المجتمع المدنى او الاهلى لن يكتسب مصداقية الا عبر الممارسة الفعلية ، اذ لايكفى «التبشير» بمفهوم جديد او قديم الا فى غمار استجابته لاحتياجات واقعية واجتماعية قائمة ، واندماجه بها ، ويصبح بذلك جزءا من النسيج الوطنى العام ، لايتعالى عليه ولا يكتفى فقط بالوقوف عند سطح الاشياء .

ان مثل هذه الجمعية يمكنها ان تصبح بوتقة وطنية لصياغة الشعور الجمعى ضد الارهاب ، وتوحيد المواطنين فى جبهة مناهضة له فى اطار قانونى مشروع وطبيعى ومسوغ ، بحكم استناد مثل هذه الجمعية على اسر واقرباء الضحايا الذين تاثر مجرى حياتهم لسنوات طويلة قادمة بفقد رب الاسرة او عائلها وكلنا يعرف قيمة ذلك فى الثقافة المصرية . ويمكن لهذه الجمعية ان تكيف موقفها القانونى وفق قانون الجمعيات الاهلية وان تحصل على مساعدة من وزارة الشئون الاجتماعية وعندها من الجهات المسئولة فى مثل هذه الحالات وهكذا يمكننا الانتقال من حيز الدهشة والعجز الى حيز الفعل والمبادرة وشتان مابين الموقفين .

المصدر : 

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

ليس صحيحا أن الحكومة المصرية لاتحكم بما أنزل الله

«جوهر الإسلام» كتاب يرد على دعاوى المتطرفين

انتشرت فى البلاد الاسلامية دعاوى متعددة تتجمع على فكرة واحدة هى ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية . وبعض هذه الدعاوى ترى ان البلاد الاسلامية تخلفت وانها تعيش فى جاهلية نتيجة لأخذها باسباب الحضارة الغربية العالمية وان تطبيق الشريعة سوف ينهض بها نهضة عظيمة ويرفعها من التخلف الذى تعيش فيه ويرى بعض آخر ان البلاد الاسلامية لن تنهض حقا الا اذا عاشت كما كان يعش السلف الصالح فى عهد النبى «صلى الله عليه وسلم» وعهد الخلفاء الراشدين . بهذه العبارات نقدم المفكر الاسلامى المستشار سعيد العشماوى لكتابه «جوهر الاسلام» الصادر عن دار سينا للنشر وهو عبارة عن اجتهاد عصرى معنى الشريعة واحكام الشريعة والشرعية والمعاملات ونظام الحكم فى الاسلام وتاريخ الحكم ويرد فى هذا الكتاب على دعاوى المتطرفين



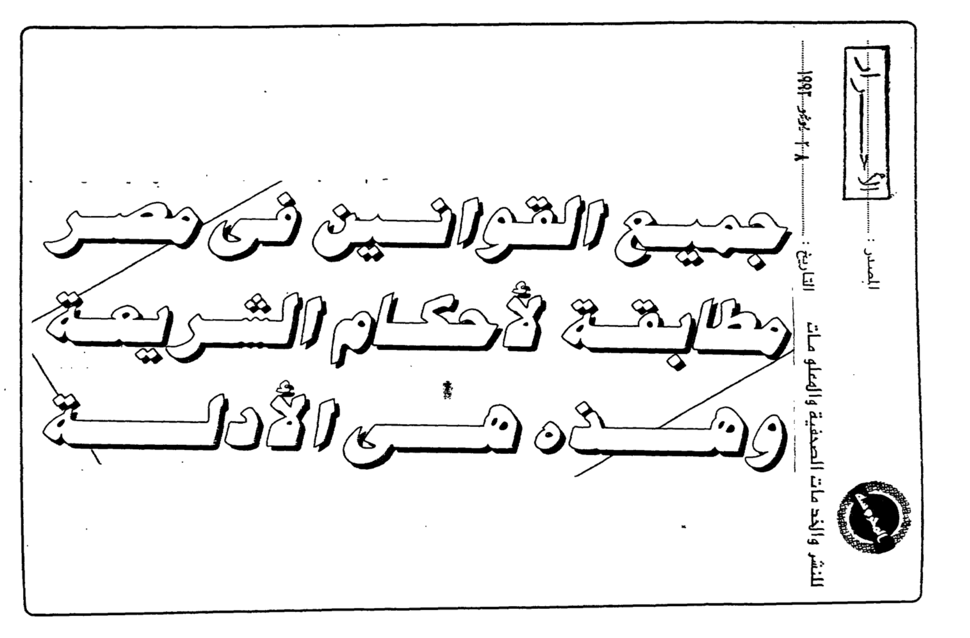
الفقه السياسي في الإسلام نشأ في عصور الخلفاء المستبدين

«الحكم» ليس أصلا من أصول الدين

المصدر : الأحرار

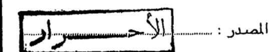
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨-٢ يونيو ١٩٩٢



٠٠٠٨٦١١١



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

لا شك بأن جماعات الاسلام السياسى التى تتهم نظام الحكم فى مصر بانه نظام كافر لانه لا يحكم بما انزل الله تستند فى إتهامها هذا على ثلاث ايات وردت فى سورة المائدة وهى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون» .

وهم بذلك يرون الحاكمية لا تكون إلا لله وحده فى الحكم والتشريع وان حكومة لا تنفذ هذه القاعدة تكون حكومة كافرة ظالمة فاسقة تحل شرعا مقاومتها بالقوة.

١- كل ايات القران نزلت على الاسباب اي لاسباب تقتضيها سواء تضمنت حكما شرعيا أم قاعدة اصولية أم نظما اخلاقية ومن يقرا القران بعد هذا الفهم لا يدرك حقيقة معناه وما قصدت اليه اياته.

فاسباب التنزيل هى ما يمكن ان يقال عنه بلغة القانون المعاصرة - الاعمال التحضيرية للقانون واذ كانت هذه الأعمال التحضيرية لازمة لبيان سبب وضع النص القانونى وظروف وضعه وما كان مقترحا بشانه وما ادخل عليه من تعديل حتى صار الى الشكل الذى أصبح عليه، إذا كانت الأعمال التحضيرية لازمة لكل ذلك ولا يمكن فهم النص القانونى أو تطبيقا سليما دونها فإن اسباب التنزيل هى ما يمثل الأعمال التحضرية للنص القانونى، وهى الزم فى تفسير ايات القران لسلامة فهمها وحسن تطبيقها من لزوم الاعمال لتفسير القانون. وهذا هو راى علماء المسلمين، فيقول الواحدى انه لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على متضمنها وبيان نزولها. ويقول اخر ان بيان سبب النزول طريق قوى فى فهم معانى القران، ويقول ابن تيمية ان معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب.

وتنطبق قاعدة ان الآية القرانية تفسر باسباب نزولها على الآيات « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. هم الظالمون .. هم الفاسقون».

تخلص ان هذه الآيات نزلت فى اهل الكتاب، وانهم هم المقصودون لا المسلمين. فهذه الآيات نزلت بسبب ان بعض اليهود ارادوا تحكيم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى واقعة زنا واخفوا عنه عقوبتها فى التوراة، وهى الرجم، فنزلت الآيات لذلك، وهى تقصد اهل الكتاب وحدهم حين يمتنعون عن تطبيق ما جاء فى التوراة والانجيل ولا تقصد المسلمين اطلاقا، وعلى ذلك فمعظم مفسرى القران الكريم (الجامع لأحكام القران الكريم المسمى تفسير القرطبى - طبعة دار الشعب - ص ٢١٨٥ وما بعدها، اسباب النزول للواحدى ص ١٣١ وما بعدها، اسباب للنزول للسيوطى ص٧٢ وما بعدها، تفسير البيضاوى ص ١٧٧ وما بعدها تفسير النسفى ص ٢٢٠ وما بعدها تفسير الطبرى ج١٠ ص ٣٤٦، الزمخشرى ج١ ص٦١٦). فالطبرى يقول انه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الآيات نزلت فى اهل الكتاب وليس فى اهل الاسلام منها شئ والزمخشرى يروى عن ابن عباس هذا المعنى والقرطبى يقول عنها إنها فى اهل الكتاب كلها، نزلت كلها فيهم وقد يرد على ذلك بقاعدة من اصول الفقه تقول « إن العبرة هى بعموم اللفظ لا بخصوص السبب» وهذه القاعدة لم ترد فى القران ولا فى حديث للرسول(صلى الله عليه وسلم) ولكنها من وضع الاصوليين (اى علماء علم أصول الفقه(يقصدون بها اخذ بعض ايات القران او جزء من اية وتطبيقه دون تفهم أسباب نزوله، وتفسيرة على مقتضى ذلك بغير ربط الآية أو شق الآية بباقى الآيات. وهذه القاعدة ذات خطر عظيم، تؤدى الى سوء تاويل كثير من ايات القران، كما تؤدى الى نتائج خطيرة لم يقصدها القران ابدا، من ذلك - علي سبيل المثال - أن الله سبحانه وتعالى يخاطب النبى فى القران فيقول له « يا ايها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة ازواجك والله غفور رحيم » سورة التحريم ١:٦٦، كما يقول له سبحانه فى موضع آخر «وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» سورة الاحزاب ٣٧:٣٣ فلو فسرت هاتان الآيتان على مفهوم القاعدة الاصولية « العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب » لكان معنى ذلك ان النبى (صلى الله عليه وسلم) (حاشا لله) كان يحرم ما احل الله له وكان يخشي الناس علي الاطلاق ولا يخشي الله اما التفسير الصحيح للآيتين- على ضوء أسباب التنزيل - فمعنى أن كل اية تتعلق بحادثة بذاتها، فهى مخصصة بسبب التنزيل وليست مطلقة. فالآية الاولى نزلت عندما حرم النبى (صلى الله عليه وسلم) على نفسه اكل العسل مراعاة لما قالته زوجاته فى حادثة معينة بذاتها، والآية الثانية نزلت عندما اخفى النبى فى نفسه قرار زواجه بابنة عمته زينب بنت جحش.

أسباب النزول

فكل اية ينبغى ان تفسر باسباب التنزيل لا بعموم الفاظها، ويعنى ذلك ان الآيات « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .. هم الظالمون .. هم الفاسقون » تفسر باسباب نزولها لا بعموم الفاظها وانها بهذا المفهوم الصحيح نزلت فى أهل الكتاب وحدهم لا فى المسلمين، ولا تتعلق بتطبيق المسلمين لاى حكم.

٢ - ومع ذلك، وحتي لو فرض جدلا ان الآيات تتعلق بالمسلمين (وهو فرض جدلى ولايبنى تفسير القران على فروض جدلية) فإن الكفر

عـــرض : سليم عزوز

لايعني دائما الكفر بالله. فالكفر لغة يعني التغطية او الانكار، ولذلك يوجد كفر بالله اي انكار له سبحانه، وكفر بالنعمة اى جحود لها، وكفر بالحق اى عدم الاعتراف به.. وهكذا.

وفى الحديث: من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر.. اى كفر بالله ومنه ايضا ان الله ينزل الغيث فيصبح قوم به كافرين.. اى كافرين بنزول الغيث لا كافرين بغيره وفيه أيضا: رايت اكثر اهل النار النساء لكفرهن، قيل أيكفرن بالله قال،صلى الله عليه وسلم، لا، ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن العشير، اي يجحدن أزواجهن «لسان العرب - مادة كفر».

واخذا بهذا الفهم اللغوى السديد فان اية «ومن لم يحكم بما انزل الله أولئك هم الكافرون» تعنى ان أهل الكتاب الذين لايحكمون بما انزل الله هم منكرون لحكم معين دون غيره«هو فى الواقعة التى كانت سببا للتنزيل حكم رجم الزاني» ولايعنى انكار حكم واحد إنكارا لله سبحانه أو كفرا به.

وتطبيق الآية خطا على المسلم يفيد معنى إنكار حكم معين ولايعنى الكفر بالله سبحانه. يضاف الى ذلك ان كل المفسرين يرون ان من نطق بالشهادتين لا يمكن ان يوصف بالكفر «بالله» حتى وان أخطا او لم يطبق حكما من أحكام الدين او الشريعة.

٣ - وكلمة الحكم التى وردت فى الآيات - سالفة الذكر - وبخاصة «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون.. الظالمون.. الفاسقون» هذه الكلمة لا تعنى الحكم بالمعنى المفهوم فى العصر الحالى، بمعنى سياسة امور الدولة او هيئة الحكومة، لكنها تعنى القضاء بين الناس والفصل فى الخصومات. وكلمة الحكم فى القران «وشاورهم فى الامر» وامرهم شورى بينهم والامر هنا هو السياسة العليا للجماعة وفيه «حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الامر» يقولون هل لنا من الامر شىء» .. بنفس المعنى تماما.

السلطان السياسى

وفكرة حاكمية الله تقصد فى الحقيقة الى ان يكون نظام الحكم معصوما من المساءلة عن اى خطا معزولا عن الشعب وارادته فهو ينتهى الى ان السلطان السياسى والتشريعى والقضائى ليس حقا من حقوق الامة. وليس مباشرة لسلطات الشعب، وهو اتجاه يعود الى فكرة الحق الالهى المقدس فى الحكم (Djvjne RjJht of the KjnJ s) تلك الفكرة التى نبتت وازدهرت فى غير المجتمع الاسلامى.

وقد نشا هذا الفكر فى الاسلام فى ظروف قلقة ونما وازدهر فى ظل الخلفاء المستبدين. فلقد قال حسان بن ثابت فى مرثيته لعثمان بن عفان انه «خليفة الله» وهذا المعنى مجازى لايقصد المعنى الحرفى للفظ وانما قيل كما يقال عن اى شىء انه منسوب الى الله، فيقال ارض الله وبيت الله، ومال الله.. وهكذا.. تعبيرات مجازية تقصد تعظيم الله ورد كل شىء فى النهاية له دون ان تقصد المعنى اللفظى فعلا، فعثمان بن عفان هو خليفة خليفة خليفة رسول الله، وليس خليفة الله بالمعنى الحرفى.

وقد سعى الخلفاء المستبدون - بعد عصر الخلفاء الراشدين - الى تزكية مسمى الخلافة بالتعبير اللفظى وعلى اعتبار انهم خلفاء الله، بقصد حماية استبدادهم في حكم الشعب عن حق الحكم وعن حق الحكم وعن حق مساءلتهم فقد قال معاوية بن ابى سفيان الأرض لله.. وانا خليفة الله، فما اخذت فلى وماتركته للناس فبالفضل منى، وقال ابو جعفر المنصور العباسى «أيها الناس لقد اصبحنا لكم قادة وعنكم زادة نحكمكم بحق الله الذى اولانا وسلطانه الذى اعطانا وأنا خليفة لله فى ارضه وحارسه على ماله».. وهكذا تبدل معنى الخليفة وتغير مفهومه طبقا لارادة ولاة مستبدين ثم عمل الفقه على تبرير ذلك كله.

فالفقه السياسى فى الاسلام نشا واستقر فى عصور الخلفاء المستبدين، وبذلك برر لهم فكرة الحق الالهى المقدس للحكم كما وطد معنى ان الحكم لله وقد كان فى الحق للخلفاء المستبدين.

[الشريعة فى التاريخ]

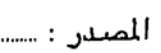
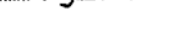
وقد طرا على لفظ الشريعة فى التاريخ الاسلامى تطور غيرمعناه فى القران ومعناه اللغوى ليصبح المعنى الجديد النظام وذلك كله بما ورد من احكام فى القرآن وفى السنة وفى القياس والاجماع «وهى مصادر الاحكام».

واصبح المعنى فى العصر الحالى يعنى ذلك وقد يتخصص فيعنى الفقه الاسلامى بصفة محددة بما قدمه من تفسير وشرح وتحليل وتعليل وتاويل. ودعوى تقنين الشريعة تعنى فى الواقع تقنين الفقه الاسلامى وبداهة ان الفقه الاسلامى تال للقران والسنة، وهو شروح لهما، وبالتالى فان عدم تقنينه لا يمكن ان يعد خروجا على احكام القران او السنة ولايمكن ان يعتبر كفرا، خاصة وانه كالبحر الزاخر به سفائن متصادمة وامواج متضاربة واضداد متقابلة وآراء متعارضة وافكار متناقضة.

٢ - وجميع احكام القوانين فى مصر مطابقة لاحكام الشريعة، بمعنى الاحكام الواردة فى القرآن والسنة، او بمعنى الاحكام الواردة فى النظام الفكرى الاسلامى باجمعه، فيما عدا بعض احكام تقتضى المراجعة ضمن مجامع علمية ومجالس وندوات ثقافية ولاينبغى ان تكون محلا لدعاوى واثارات شعبية واى تغيير فيما عدا ذلك لايعدو ان يكون تغييرا لفظيا فى بعض النصوص او اعادة لترتيب النصوص على شكل أو اخر وهى غاية قاصرة لا يجوز من اجلها تغيير وتبديل النظام القانونى كله واحداث بلبلة شديدة فى التعامل واضطراب خطير فى التطبيق.

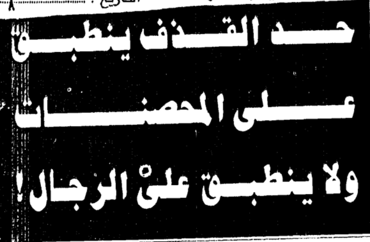
ا - فالقانون المدنى والقانون التجارى تتفق احكامهما جميعا مع احكام الشريعة الاسلامية



المصدر : الأحرار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٨ يونيو ١٩٩٣



حد القذف ينطبق على المحصنات ولا ينطبق على الرجال!

فيما عدا نظام الفوائد على الديون الذى يعتقد البعض انه ربا، وبعض العقود كعقد التامين الذى يرى فيه البعض عقد غرر.

ولا بد من دراسة علمية اجتماعية واجتهاد واضح فى درس هاتين المسالتين فى المعاهد العلمية ومن خلال أراء المفكرين والباحثين لان هناك أراء ترى ان نظام الفوائد على الديون الموجود فى القانون المصرى هو خلاف الربا المحرم شرعا وترى ان التقدم الاقتصادى والتطور المالى ينفى عن بعض العقود كعقد التامين صفة الغرر.

وانه لابد من وجود مثل هذه التامينات، ومنها الحق فى المعاش الذى يتمتع به جميع المواطنين «فالمعاش قد يعتبر طبقا للتفسير الجامد من عقود الغرر».

ب - وقوانين الاحوال الشخصية والمواريث والوصية مطابقة تماما لاحكام الشريعة الاسلامية.

ج - وقوانين المرافعات المدنية والتجارية والاثبات فى هذه المواد والاجراءات الجنائية، كلها قوانين اجرائية لايوجد فيها مايخالف احكام الشريعة، واذا كان يوجد حكم او اخر يختلف فيه الرأى فالاحرى ان يناقش علميا ولايكون محلا لمتاجرة شعبية او مزايدة جماهيرية.

د - وقانون العقوبات وجميع القوانين الجزائية الاخرى تعتبر من قبيل التعزيزات التى يجوز لولى الامر «وهو فى مصر رئيس الدولة والسلطة التشريعية» ان يضعها حماية للمجتمع وصونا لامنه، خاصة وقد جدت جرائم لا يوجد نص على تاثيمها فى القرآن او السنة، مثل جرائم الرشوة والتزوير والتزييف والتجسس واتلاف المزروعات والحريق العمد والحريق باهمال وتسميم المواشى وهتك العرض، وجرائم التموين وجرائم المرور وغيرها، ولابد من تاثيم هذه الجرائم ووضع عقوبات لها والا اضطرب المجتمع وعمت فيه الفوضى.

[الحدود]

اما الحدود فهى فى النظام الاسلامى ستة حدود: حد السرقة والقذف والزنا والشرب وقطع الطريق«الحرابة»، والردة.

وهذه الحدود كلها عقوبات شرطية، اى تشترط لتطبيقها قيام مجتمع المؤمنين العدول، حتى لايطبق الحد بشهادة شاهدى زور او شاهدين عدلين، لذلك يتعين ان يسبق الدعوة الى تطبيق الحدود دعوة لكى يصبح الناس جميعا مؤمنين متقين عدولا فضلاء.

والى جانب ذلك فان كل حد من هذه الحدود له شروط لتطبيقه هى من الدقة والصرامة بحيث يمكن ان تجعل من تطبيق الحد امرا نادرا يتوقف على اعتراف الخاطىء او مجرد اثم دينى.

١ - فحد السرقة «وهو قطع اليد» لايطبق الا اذا اخذ المال على وجه الخفية والاستتار فلا يدخل فى السرقة بهذا المعنى المختلس والمنتهب ويشترط فضلا عن ذلك ان يكون المسروق مالا متقوما، اى له قيمة معينة، وان لا يكون للسارق شبهة ملك فيه، واشترط البعض حدوث عود، اى ان يعود السارق الى السرقة حتى تقطع يده.

ولما كان لكل فرد فى الدولة شبهة ملك فى المال العام فان حد السرقة لا يطبق على من يستولى على هذا المال او يختلسه وبهذا ينتفى الغرض الاساسى من الرغبة فى تطبيق هذا الحد لمنع الناس من سرقة اموال الدولة وبعض السرقات ملايين بينما قد يعاقب به من يسرق شيئا بسيطا.

٢- وحد القذف ينطبق عند قذف المحصنات فقط فلا ينطبق عند قذف الرجال.

٣ - وحد الزنا هو فى سورة النور الجلد فقط للمحصنين وغير المحصنين ولم يثبت ان النبى «صلى الله عليه وسلم» قد رجم بعد نزول اية الجلد هذه، وانما كان قد رجم قبل نزولها اخذا بالحكم الوارد فى التوراة. والقول بغير ذلك لاسند تاريخى له، فضلا عن ان الادعاء بان السنة «ولم يثبت حدوثها» قد نسخت القران، أمر خطير لايجوز شرعا، لان القران اعلى مرتبة من السنة فلا يجوز لهذه ان تنسخه وانما تشرحه وتفسره.

وحد الزنا يقتضى لتطبيقه وجود اربعة شهود عدول يرون الفعل رأى العين بحيث لايمر الخيط

بين الرجل والمراة، وهذا الشرط يجعل الحد صعب التطبيق ان لم يكن مستحيلا، وهو ان حدث يجعل الجريمة ادنى ماتكون الى الفعل العلنى الفاضح، ومادامت بهذه العلانية. ويلاحظ انه اذا لم يكتمل نصاب الشهادة كان شهد بالفعل ثلاثة شهود - فانهم يجلدون بتهمة القذف .

٤ - وحد الشرب «شرب الخمر» لم يرد فى القران، وورد فى الاثر ان النبى «صلى الله عليه وسلم» امر بتعزير شارب خمر دون تحديد التعزير. وقد استخرج حد الشرب على بن ابى طالب قياسا على القذف فقد قال من شرب فكانه هذى ومن هذى فقد افترى فحدوه حد القذف وهو ثمانون جلدة.

فالحد بهذا المعنى هو تعزير. وثمة جانب من الفقهاء يخطئون القياس الذى اصبح فى الفهم الاسلامى حدا.

٥ - وحد الحرابة هو كما جاء فى القران القتل او الصلب او قطع الايدى والارجل من خلاف او النفى فى الارض. وهذه العقوبة الاخيرة «النفى فى الأرض» هى بذاتها عقوبة السجن المقررة فى قانون العقوبات للسرقة باكراه او قطع الطريق «الحرابة» كما ان العقوبة فى هذا القانون هى الاعدام اذا ترتب على الجريمة قتل احد من المجنى عليهم .

٦ - حد الردة، وهو لم يرد فى القران انما ورد فى حديث للنبى «صلى الله عليه وسلم»: من بدل دينه فاقتلوه■ ويلاحظ ان الدساتير الحديثة تنص على حرية العقيدة، كما يلاحظ على مدى التاريخ ان من دخل الاسلام طائعا مقتنعا لايغيره ولا يبدله

[حق ولى الأمر]

ومع كل هذه الدقة والصعوبة فى تطبيق الحدود، وعلى الرغم من ان بعضها - كحد الحرابة - مطبق فى القانون النافذ حاليا، فإنه من حق ولى الامر ان يقف تنفيذ الحدود اذا ماراى ان المصلحة تقتضى ذلك كما فعل عمر بن الخطاب عندما أوقف حد السرقة فى عام المجاعة وأيا ما كان الأمر فإن عدم تطبيق الحدود ، واغلبها يتحول إلي مجرد إثم ديني يصعب إنزال عقاب عليه ، عدم التطبيق هذا لا يستوجب قلب نظام الحكم او القيام بالقوة علي الشعب وعلي الحكومة .

اما ألقصاص فيلاحظ انه يدفع بمال، اى ان دفع الجانى دية للمجنى عليه او ورثته يعفيه من العقاب. فالقانون الحالى اذ يوجب توقيع عقوبة رغم دفع تعويض مدنى «او مع التعويض المدنى» هو بمثابة تعزير من ولى الإمر للجانى .

ويلاحظ ان اعفاء الجانى من العقوبة لدفع دية قد يكون امرا بالغ الخطورة فى المجتمعات المعاصرة لما يؤدى اليه من تشجيع تجار الحرام واصحاب الأموال المشبوهة على الافتراء على الناس والاستهانة بارواحهم واموالهم مادام فى قدرتهم ان يدفعوا دية ويضطروا المجنى عليه او ورثته بالتهديد او اغراء المال او غير ذلك الى قبول الدية والعفو عنهم.

٢ - كان القانون الرومانى ينقسم الى نظامين احدهما القانون المدنى «او قانون مدينة روما» وثانيهما قانون الشعوب «اى القانون الذى يحكم باقى البلاد التابعة لروما، وقد كانت اغلب بلاد الشرق الاوسط ثم تداخل النظامان بعامل الوقت واصبح النظامان القانونيان نظاما واحدا هو القانون الرومانى الذى صار تقنينا لكل الاعراف والعادات والتقاليد التى كانت سائدة فى ايطاليا وبلاد اليونان وبلاد الغال «فرنسا» والشام ومصر وظل الفقه الرومانى يطور هذه القواعد حتى اصبحت دقيقة عامة شاملة.

وعند وضع القوانين فى عصر نابليون اعاد الفقهاء الفرنسيون صياغة قواعد القانون الرومانى باسلوب مناسب كما اضافوا اليه مااستجد من قواعد حتى تاريخ التقنين وبذلك لايكون القانون الفرنسى غريبا عن اعراف وعوائد الشرق الأوسط وانما هو تقنين لاغلب هذه العوائد وتلك الاعراف.

وعندما ارادت مصر فى عهد الخديو توفيق «سنة ١٨٨٣م» القيام بنهضة قانونية بعد انشاء القضاء الوطنى وجدت فى القانون الفرنسى نظاما مماثلا لتقاليدها واعرافها ومتوافقا مع احكام الشريعة الاسلامية فنقلته اليها.

فالقانون المصرى ليس هو القانون الفرنسى او القانون الرومانى بمعنى انه لايتضمن قواعد غريبة عن المجتمع المصرى والا لاستحال تطبيقه خلال اكثر من قرن لكن ماحدث ان المشرع المصرى استعان بالتنظيم والتبويب وبالصياغة القانونية للتشريعات الفرنسية كما نستعين حاليا بالتكنولوجيا الغربية، وكما نستعمل الطائرات والقطارات والتليفونات وكل نتاج الحضارة الغربية.

فالاطار القانونى الذى استخدم فى مصر - استعارة من فرنسا ومن القانون الرومانى - هو مجرد شكل وصياغة لقواعد قانونية كانت فى مصر او لم تكن غريبة عن المجتمع المصرى او كان من اللازم ان توجد مع التطور الاجتماعى والتقدم الحضارى وليس فيها ماهو مناف للشريعة او مضاد لروح المجتمع والا للفظها ولم تستقر فى كيانه ابدا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

وقبل الطبع بنصف ساعة :

انتظرت مراسلتنا عمر عبد الرحمن حتى صلاة الجمعة ثم أرسلت هذا التقرير

اسم العملية : فخ كوينز

■ عميل المباحث الفيدرالية : أمريكى مسلم ، خدع رئيس الشبكة بالهجوم على « الشيطان الأمريكى » ■ البيت الأبيض هو الذى أعطى أمر القبض على الشبكة ■ عمر عبد الرحمن : نام داخل المسجد مساء الخميس وخطب الجمعة عن تشويه الاسلام ثم قرر الامتناع عن الكلام ٣ أيام

نيويورك ـ **حنان البدرى :**

منذ عدة اشهر بدأت الاجهزة الأمنية الامريكية وعلى رأسها المباحث الفيدرالية في مراقبة اعضاء البعثة السودانية التى تضم خمسة دبلوماسيين بما فيهم السفير ، كذلك مراقبة العاملين فى السفارة ، فى نفس الوقت كثفت من مراقبة المترددين على الشيخ عمر عبد الرحمن فى مسجدى « السلام » و« ابو بكر » ، بنيوجرسى بعد حادث الوول تريد سنتر ، المركز التجارى « استطاعت زراعة ودس احد المسلمين ضمن اعضاء خلية صغيرة تضم سودانيين ، واحد الامريكيين من اعضاء مسجد (التقوى) (مسجد للمسلمين السود فى نيويورك ، ويعتبر احد معاقل الاصوليين الرئيسية فى امريكا) ، ونجح العنصر المدسوس من قبل المباحث الفيدرالية فى إقناع هذه المجموعة انه ضد ما تقوم به الحكومة الامريكية او (الشيطان الاكبر) تجاه الإسلام وخاصة ترددها فى التدخل فى البوسنة فى الوقت الذى تدخلت فى الصومال . وقد قام باستئجار منزل فى ضواحى حى كوينز بنيويورك ، ليكون مكانا للطوارىء او الاختباء المؤقت فى حالة احتمال كشف امر المجموعة ومن ثم اصبح اسم العملية كلها عملية فخ كوينز ، وكان هذا العضو قريبا لرئيس المجموعة صديق إبراهيم ، وقام بتسجيل العديد من محادثاته مع افراد المجموعة خاصة د . رشيد فى مسجد التقوى ، عن طريق اجهزة صغيرة حساسة كانت توضع بدقة فى ملابسه ويتعلقها ويتلقاها عن بعد رجال المباحث الفيدرالية ، ولم يصرح حتى الآن لرجال المباحث باسم هذا الشخص وقد نقل لحمايته فى مكان امن تحت حراسة المباحث ، حتى جلسة المحاكمة التى سيمثل امامها كشاهد ملك ، وقد قررت المباحث الفيدرالية ، التدخل لوقف المجموعة بعد ان لاحظوا ان هذه المجموعة بدأت تتخذ خطوات عملية نحو الإعداد السريع للمواد المتفجرة حيث قاموا بشراء بعض الغازات المتفجرة و ٥٥ جالونا وعبوات حفظ المواد الحارقة والاجهزة الخاصة بالتفجير ، وقد قبض على خمسة منهم اثناء تواجدهم بمخزن بحى كوينز اثناء إعدادهم هذه المواد ، والقى القبض على ثلاثة اخرين فى اماكن متفرقة ، ولوحظ ان احدهم علم بحضور رجال المباحث وترك رسالة إلى زميله رشيد (على سيارته) واكتشفها احد مراسلى التليفزيون امام منزل هذا الشخص الذى كان بالفعل قد القى القبض عليه قبل ان يجد الرسالة . وكانت المباحث قد راقبت المجموعة خلال شهرى مايو ويونيو الجارى ، فى احد التسجيلات التى تمت بواسطة عميل المباحث يقول واحد من افراد الجماعة « نحن نستطيع ان نصيب الامريكيين فى اى وقت » ، وردت ممثلة الادعاء من مدينة نيويورك قائلة ـ فيما بعد للصحفيين ـ « وردنا لا .. لن يمكنكم إصابتنا نحن يقظون » .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

والفرق بين حادث تفجير مركز التجارة ، وهذه المجموعة التى ضبطت صباح الخميس الماضى وحسب تحليل رجال المباحث الفيدرالية هنا ان الحادث الاول كان مدبراً بشكل بسيط غير محترف . اما الثانى فقد اعد باحتراف ودقة . لذا عندما ابلغ رجال المباحث الفيدرالية البيت الأبيض بتحركاتهم صدرت الاوامر بالإسراع فى إحباط وكشف هذه المجموعة ، مع تشديد البحث والتقصى حول الجماعات المشتبه فيها ، إذ لوحظ ان هذه الجماعة كانت تمتلك اموالاً كافية للحصول على حاجتها من المواد المتفجرة ، وهذا يعنى ضرورة ان تتخذ الحكومة الامريكية تحركاً عالميا لوقف الدول المساندة للإرهاب حتى ولو لم تثبت عليها التهمة حتى الآن .

هذه المجموعة ايضا قامت بعمل تجارب واختبارات على قوة تركيب القنابل فى مناطق مهجورة فى شمال نيويورك وتحديداً فى ولاية كونتيكت فى يوم ٢٠ يونيو الماضى .

وقد اعترف (صديق إبراهيم ود . رشيد) لعميل المباحث الفيدرالية بانهم قاموا بالاشتراك فى تجارب لاختبار فاعلية المتفجرات التى استخدمت فى تفجير المركز التجارى ، وعلى الرغم من ان قرار الاتهام الرسمى لم يتضمن توجيه اتهامات بمحاولة القيام باغتيالات للدكتور بطرس غالى والرئيس مبارك لدى زيارته المقبلة فى سبتمبر لنيويورك حيث من المقرر ان يلقى كلمة امام الامم المتحدة .

إلا ان ديفز فوكس رئيس المباحث الفيدرالية بنيويورك قال إن هذه المجموعة كانت تخطط لاغتيال الفونس داماتو عضو مجلس الشيوخ الجمهورى المتشدد لإسرائيل : ودون هيكنت عضو الجمعية التشريعية لولاية نيويورك . وقد صرح داماتو عقب القبض على المجموعة بانه يجب محاكمة عمر عبد الرحمن وترحيله من البلاد ، ويعتقد البعض انه سيقوم بدور فى مجلس الشيوخ الأسبوع القادم لإقناع المجلس باتخاذ قرارات حازمة تجاه الجماعات الاصولية القادمة من الشرق - على حد قوله -

واعلن هنا ايضا ان رئيس المجموعة ، على صديق ، جاء من السودان عام ٨٣ ، وكان يعمل حارس امن لمدة ٣ سنوات وفقد وظيفته العام الماضى حيث بدا يعمل كبائع متجول يبيع - الـ - تى شيرت -

وفى نفس الوقت الذى مثل فيه المتهمون الثمانية امام قاضى محكمة نيويورك لتلقى قرار الاتهام كانت قوات المباحث الفيدرالية تداهم مسكن الشيخ عمر عبد الرحمن حيث قاموا بطرق الباب ثم كسروه ، حيث وجدوا الشيخ عمر بمفرده وكان لم يستكمل ارتداء ملابسه بعد ، وفتشوا الغرفة وقاموا بسؤال الشيخ عدة اسئلة عن علاقته بصديق على بينما رفض الشيخ الإجابة على الأسئلة إلا فى حضور محاميه وطلب ان يجلس فاجلسوه . وتركوا المسكن بعد ساعتين وخرجوا بصناديق بها كتب واشرطة تسجيل واوراق استقبلت بالفاكس ومعظم اشرطة الفيديو .

وقد ذكر الشيخ عمر فى انه ليس له علاقة بافراد هذه المجموعة وان المدعو صديق كان احد المترددين على المسجد ، وانه لن يتحدث طوال الثلاثة ايام القادمة إلا بامر محاميه ، وكان الشيخ عمر عبد الرحمن قد القى درسا ليلة الخميس بمسجد ابو بكر ببروكلين حيث بات ليلته داخل المسجد ، وخطبة الجمعة بمسجد السلام بنيوجرسى ، وخصصها للحديث عن



محاولة تشويه الإسلام في امريكا . وانكر تماما أن يكون الإسلام داعيا للإرهاب .

وقد تحدثت مع عمر صديق مستشار البعثة السودانية بنيويورك عن الاتهام الموجه لشخصين من البعثة لقيامهما بالترتيب لدخول افراد المجموعة إلى « الجراج » الأرضي لمبنى الامم المتحدة باستخدام تصريح الدخول الخاص بالبعثة وقال لي

ـ غير صحيح بالمرة وافراد البعثة خمسة افراد بما فيهم السفير ولم نتلق اى اتصال من المباحث الفيدرالية ولم توجه لنا اية تهمة رسمية .

● ولكن معظم افراد المجموعة المتهمة كانوا يحملون جوازات سفر سودانية ؟

ـ هذا صحيح ولكنهم مقيمون بالولايات المتحدة وكلهم يحملون الجرين كارت (بطاقة الإقامة) .

● ولكن هناك شك في قيامكم بإعطاء جوازات سفر لبعض المشتبه فيهم ؟

ـ غير صحيح فليس للبعثة صلاحية إصدار جوازات السفر فالجوازات تصدر من وزارة الخارجية .

● هل منحتم الشيخ عمر عبد الرحمن جواز سفر سودانيا دبلوماسيا ؟

ـ لا استطيع الرد على هذا السؤال لعدم علمي ، ولا احسب انه يحمل جواز سفر سودانيا على الإطلاق ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٤

شفرة العملية

• البيت الكبير ، ومقصود به هيئة الامم المتحدة .
• المركز ، مقر المباحث الفيدرالية فى جنوب جزيرة مانهاتن
• الكوارث ، ومقصود بها القنابل اليدوية .

الانفـاق

نفق هولاند يمر به ٨٦ الف سيارة يوميا وطوله ١,٥ ميل ونفق لينكولن يمر به ١١٦ الف سيارة يوميا وطوله ٢,٥ ميل . والنفقان يمران تحت نهر هدسون .



المصدر : ... الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

«المخبر» ظهر فجأة خلال محاكمة سيد نصير عام ١٩٩٠

واشنطن صرفت النظر موقتاً عن اعتقال عمر عبدالرحمن

□ جدة - من جمال خاشقجي:
□ واشنطن، القاهرة - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر وزارة العدل الاميركية امس ان المسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون صرفوا النظر، اقله في الوقت الحاضر، عن اعتقال الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر او احتجازه في قضية «المؤامرة» التي استهدفت تفجير منشات مهمة في مدينة نيويورك والتخطيط لاغتيال شخصيات اميركية وعربية.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان وزيرة العدل جانيت رينو اتخذت قراراً بعدم التعرض للشيخ المصري الضرير بعد مراجعة للخيارات المتوافرة والمضاعفات التي يمكن ان يتركها اعتقال الشيخ عبدالرحمن او ترحيله.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين في وزارة العدل قولهم ان رينو اتخذت قرارها في ضوء معطيات امنية صحيحة. وكشف هؤلاء ان بين الخيارات التي كانت مطروحة على رينو والتي رفضتها كلها حتى الآن، توجيه تهمة الى الشيخ عبدالرحمن كشريك في المؤامرة لتفجير الامم المتحدة او احتجازه بموجب قوانين الهجرة كونه يشكل تهديداً للسلامة العامة او طرده فوراً من الولايات المتحدة وتسليمه الى مصر.

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان مكتب التحقيق الفيديرالي (اف.بي.اي) تمكن بمساعدة مخبر من تسجيل الكثير من الاحاديث الخاصة للشيخ عبدالرحمن. لكن الادارة قررت عدم اعتقاله ونسبت الصحيفة الى مسؤولين امنيين في واشنطن ونيويورك قولهم ان التسجيلات لم تكشف معلومات كافية لتبرير اعتقال الشيخ، في حين ان مسؤولين اخرين قالوا ان هناك رغبة لدى اجهزة الامن الاميركية في ابقاء الشيخ عبدالرحمن طليقاً لأن الحكومة تحصل عبره على معلومات مخابراتية مهمة عن نشاطات المتطرفين.

وعلى صعيد آخر اكدت «واشنطن بوست» امس ان حادث نيويورك اعاد فتح ملف السودان واحيا عملية مراجعة الخيارات الاميركية تجاه الخرطوم وما اذا كان على ادارة

التتمة في الصفحة (٤)



واشنطن صرفت النظر موقتاً

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس كلينتون وضعها على قائمة الدول الداعمة للارهاب.

ورغم اعلان المسؤولين في الادارة انهم لا يملكون حتى الآن اي دليل عملي يربط حادث نيويورك بالخرطوم، قالت الصحيفة ان اجهزة الامن والمخابرات تراجع الادلة لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين النظام السوداني والمجموعات الارهابية الدينية المتطرفة.

واكدت مصادر اسلامية مطلعة في نيويورك الى ذلك، تمكن الاتصال بها من جدة، ان عماد سالم المتعاون ظهر وسط الجالية الاسلامية في نيويورك وجيرزي سيتي فجاة في اثناء محاكمة سيد نصير المتهم باغتيال الحاخام المتطرف مئير كاهانا عام ١٩٩٠ وانه لم يكن معروفا من قبل في هذا الوسط.

وكشف ذلك السيد احمد عبدالستار وهو مهاجر مصري مقيم في نيوجيرزي وقال ان عماد سالم كان حريصاً على نيل ثقة الجالية الاسلامية وعلى الظهور قدر المستطاع. وقالت مصادر اخرى بينها مهاجر مصري نشيط في المراكز الاسلامية ان عماد سالم حاول تحريض بعض المهاجرين المصريين على ممارسة اي عمل «لتاديب» الولايات المتحدة وذلك اثر تفجير مبنى مركز التجارة العالمي غير انه «صد اذ كنا نؤمن بان المسلمين لا يحتاجون الى مشاكل جديدة واننا لم نرض اصلاً بالتورط في عملية مركز التجارة ولا نعتقد ان مسلمين قاموا بها».

وافادت مصادر قريبة من الشيخ عمر عبدالرحمن ان عماد سالم كان قريبا جداً من الشيخ عمر الذي استبعد شكوك البعض في عماد سالم، ولم تستبعد المصادر نفسها ان يكون عمل مع اجهزة امنية مصرية قبل وصوله الى الولايات المتحدة. وتضيف هذه المصادر ان سالم كان من اشد المتحمسين في اثناء محاكمة سيد نصير للتظاهر والبروز الاعلامي. وبالفعل ظهر سالم في اكثر من صورة نشرت في الصحف او عبر شبكات التلفزيون الاميركية وهو يشارك في التظاهرات او يقف الى جوار الشيخ عمر. وتعتقد هذه المصادر ان تلك كانت وسيلته لايجاد صلة مع «اف.بي.اي» تمهيدا ليعرض خدماته على الاجهزة الامنية الاميركية. واكد مصدر ثالث طلب عدم ذكر اسمه وجود متعاونين آخرين مع «اف.بي.اي» لكنه تحدث هذه المرة عن سودانيين وعراقيين اضافة الى المصريين. ويعتقد ان سالم وضع اجهزة تنصت في منزل الشيخ عمر عبدالرحمن.

وخلافا لما نشرته «الحياة» امس فان عماد سالم لم يكن يملك محلاً للمجوهرات وانما كان يبيع حلى وقطعاً شرقية من منزله او عبر اعلانات يوزعها على ابناء الجالية الاسلامية ولا تستبعد ان يكون ذلك مجرد غطاء لمهمته الحقيقية.

وفي القاهرة اكدت مصادر امنية ان مصر لم تكن على علم مسبق بالشبكة الارهابية التي ضبط اعضاؤها اخيراً في الولايات المتحدة. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة»: إن ثمة تنسيقاً امنياً مستمراً بين مصر والولايات المتحدة بهدف «مواجهة الارهاب» إلا ان السلطات الاميركية لم تبلغ اجهزة الامن المصرية عن العملية الاخيرة قبل القبض على اعضاء الشبكة.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

شبكة «الأفغان الأمريكيين» تهدد بنسف نيويورك

□ مكتب نيويورك - من رضا هلال:

كشفت التحقيقات الجارية مع الثمانية اشخاص المتهمين فى التخطيط لتفجيرات نيويورك الأخيرة، عن دور شبكة من الافغان الأمريكيين تنتمى إلى جمعية تدعى «جمعية الفقراء» مقرها باكستان، فى الإعداد لهذه التفجيرات وغيرها من أعمال العنف فى أمريكا وفى مناطق اخرى من العالم.

وكشفت التحقيقات أن شبكة «الأفغان الأمريكيين» أى الأمريكيين الذين شاركوا فى الحرب الأفغانية التى خططت لتفجير مبنى الأمم المتحدة ومقر المباحث الفيدرالية ونفق هولند ولنكولن فى نيويورك،

التتمة ص ٦



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

شبكة «الأفغان الأمريكيين» «تتمة»

تضم في عضويتها طارق الحسن «سوداني» كان يعمل سائق تاكسي، وعاد من أفغانستان بعد إصابة ساقه، كما تضم فيكتور الفايز، من مواليد بورتوريكو، وكان يعمل في سوبر ماركت للأغذية، وتضم كليمنت روونى هامبتون ـ أمريكى أسود أسمه الحركي رشيد ـ وكان دوره تدبير المتفجرات، والمرور على الأهداف المخطط تفجيرها. وتفيد التحقيقات انه تم ضبط ٦ من أعضاء «جمعية الفقراء» ـ التى يرأسها الشيخ مبارك على جيلان ـ قبل عامين في بروكلين في محاولة لتفجير مسرح ومعبد هندى على الحدود الكندية ـ الأمريكية، ويعتقد الان أن الشبكة ـ شبكة الأفغان الامريكيين ـ مسئولة عن ١٢ حادث تفجير واغتيال في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٧٩، ثم شارك ٣ أعضاء بها هم: كليمنت هامبتون وطارق الحسن وفكتور الفايز في المؤامرة الأخيرة لتفجير نيويورك.

وكشفت التحقيقات عن قيام المشتبه فيه الاول في المؤامرة صديق إبراهيم بجمع التبرعات و٨٠٠ ألف دولار من مسجد أبو بكر في منطقة كوني ايلاند بضاحية بروكلين، بزعم توزيعها على السودانيين المتضررين من الحرب الأهلية، وهو ما لم يتم فعليا، ويعتقد انها استخدمت في تمويل العملية الأخيرة. وقال مصدر قضائى أمريكى إن الشيخ عمر عبد الرحمن أصبح أقرب إلى قائمة الاشتباه بعد قيام المخبر السرى عماد على سالم ـ الضابط السابق في الجيش المصرى ـ بتسجيل مكالمات تليفونية وأحاديث للشيخ مع أعوانه، وقد نسبت صحيفة نيويورك تايمز لمصدر مسئول في الإدارة الامريكية أن المعلومات ليست كافية لإدانته! وقالت مصادر رسمية أمريكية إن إدارة كلينتون تتجنب اصدار قرار باعتقال عمر عبد الرحمن لأن وجوده وسط أعوانه في أمريكا يسمح للمسئولين الامريكيين الحصول على معلومات عن الإسلاميين الاصوليين في أمريكا.



تقرير خاص لروز اليوسف من واشنطن والقاهرة :

المباحث الفيدرالية كشفت شبكة الارهاب الأخيرة منذ شهرين !

مصر أمدت أمريكا بالمعلومات وأبو حليمة اعترف بأسرار الشبكة

خبراء ومترجمون مصريون لفحص صناديق المستندات فى منزل عمر عبد الرحمن

طرد اثنين من الدبلوماسيين السودانيين فى الأمم المتحدة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

مجلس الشيوخ الأمريكى يبحث وضع السودان على قائمة الدول المدعمة للارهاب .. ومهلة للادارة الأمريكية حتى سبتمبر للتخلص من النظام السودانى

قبضت السلطات الامريكية على د . عمر عبد الرحمن لمدة ٣ ساعات .. ثم افرجت عنه بسبب مرض السكر الذى يحتاج إلى نظام علاجى وغذائى خاص ، يكلف المباحث الفيدرالية اموالا وجدت انه لا مبرر لإنفاقها .

جاء الاحتجاز المؤقت للدكتور عمر عبد الرحمن فى اعقاب كشف شبكة العرب المتطرفين فى نيويورك ، والتى تضم - حتى الآن - ثمانية افراد قيل انهم خططوا لتفجير مبنى الأمم المتحدة ، ومبنى المباحث الفيدرالية المحفوظ فيه قضية زملائهم الخاصة بتفجير مبنى « تريد وورلد سنتر » - اعلى واغلى مبنى فى العالم - فى شهر فبراير الماضى .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

وقيل ايضا انهم خططوا لتفجير نفقى « لنكولن » و « هولاند » اللذين يصلان مدينة نيويورك بولاية نيوجرسى .. ونسب إليهم كذلك انهم خططوا لإغتيال د. بطرس غالى ، والرئيس حسنى مبارك ، والسناتور الفونس ديماتو ، وعضو مجلس نواب ولاية نيويورك دوج هايكان وهو يهودى متعصب ، يحرص على وضع طاقية الحاخامات فوق راسه ! .

وقد ركز قرار الاتهام على عمليات التفجير وتصنيع المتفجرات .. ولم يقترب من تدبير عمليات الاغتيال .

وكان دوج هايكان دائم الهجوم على الأصولية الإسلامية ، كما طالب عقب انفجار المركز التجارى بترحيل مجموعة المسلمين المتورطين فى الحادث ، وقال إنهم جميعا معروفون بالاسم منذ اغتيال مائير كاهانا ورغم ذلك لم تتحرك السلطات الأمريكية ، ويبدو ان حدة الهجوم المتعصب الذى شنه الرجلان (الفونس وهايكان) كانت سبباً لوضعهما فى موقع متقدم من قائمة الاغتيال وقد اكد الفونس ديماتو لمحطة C.N.N ان المباحث الفيدرالية استدعته فى اول مايو الماضى واحاطته بتفاصيل عملية محاولة اغتياله ، كذلك تم استدعاء دوج هايكان فى ١٧ مايو واطلع على تفاصيل خطة اغتياله اثناء قيادته لسيارته !!

وهذا يؤكد ان السلطات الأمريكية كشفت وقد تكون قد اعتقلت هذه الشبكة منذ حوالى شهرين .

وكان محدداً يوم ٤ يوليو القادم وهو يوم الاحتفال بعيد الاستقلال الأمريكى لتنفيذ عمليات الانفجار فى وقت واحد .. واتضح ان توليفة المتفجرات المضبوطة هى نفسها التوليفة الكيماوية التى استخدمت لتفجير مركز التجارة الدولى .

ويراس المجموعة صديق إبراهيم صديق على ، وهو سودانى الأصل ، عمره ٣٢ سنة ، حاصل على درجة علمية فى الاقتصاد من الخرطوم جاء إلى الولايات المتحدة منذ ٧ سنوات ، وتردد على مسجد « السلام » الذى يسيطر عليه د . عبد الرحمن وانصاره واكد بعض المواطنين لإحدى محطات التليفزيون الأمريكى ليلة إعلان القبض عليهم انهم قد شاهدوا صديق إبراهيم فى منزل عمر عبد الرحمن بالاسبوع الماضى وقد عمل صديق مترجما ومرافقا للدكتور عمر ،وهذا ما اعلنه الدكتور عمر بنفسه فى مؤتمر صحفى ، تحدث فيه باللغة العربية ، وقال فيه : إن الإسلام يرفض العنف ، والقتل ، وانكر صلته بالمخطط ، وخرج كالمعتاد مثل الشعرة من العجين .

ويعتقد أن صديق قد تلقى دعما من دبلوماسيين سودانيين

تقرير : واشنطن : حنان البدرى ـ توماس هارد
القاهرة : **ناديا أبوالمجد ـ لينا مظلوم**
رسوم : **إليزبيث ويليامز من قاعة المحكمة**



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

فى سفارة السودان بواشنطن .. وان احد الدبلوماسيين السودانيين هو نفسه الذى منح عمر عبد الرحمن جواز السفر السودانى الذى يحمله .

وتوقعت المصادر الرسمية الامريكية طرد الدبلوماسيين السودانيين فى الأيام القليلة المقبلة ، فضلاً عن تصعيد سياسى تجاه نظام الخرطوم ، حيث تجرى محاولات من بعض أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى لإدراج السودان على قائمة الدول المدعمة للإرهاب ومنح مهلة للإدارة الأمريكية حتى سبتمبر القادم لحسم الموقف من النظام السودانى .

وفى محاولة لاحتواء التورط السودانى اعلن احمد سليمان مندوب السودان فى الامم المتحدة فور علمه بنبأ القبض على خمسة سودانيين « ضمن اعضاء الشبكة الثمانية » أن امريكا تسعى لطرد اثنين من بعثة السودان فى الامم المتحدة لذلك ادعت ان احد المتهمين ذكر انه تلقى معلومات من شخصية تعمل بالامم المتحدة « فى إيحاء بأنه شخصية سودانية » .

وافصحت بعض المصادر الأمريكية إلى ان هناك خيوطاً دولية لم توضح حتى الآن تحيط بهذه الشبكة ، بينما اكتفت المصادر نفسها بالتاكيد على قضية التمويل الخارجى لشبكة الإرهاب .

وقد ادت هذه التطورات المتلاحقة إلى تفتيش مقر إقامة عمر عبد الرحمن فى مدينة جيرسى ، حيث عثرت المباحث الفيدرالية على ١١ صندوقاً من المستندات والوثائق ، قيل إنها خاصة بمصر ، وقد قررت السلطات الامريكية الاستعانة بفريق خبراء ومترجمين وباحثين مصريين لترجمة وتفسير وتحليل هذه الوثائق .

وذكرت مصادر الاخبار فى شبكات التليفزيون الامريكية ان المباحث الفيدرالية لم تكن لتكشف هذا المخطط لولا تعاون بعض الدول الصديقة .. ومنها مصر .. التى كانت قد وضعت اسم صديق إبراهيم على قوائم الانتظار فى المطارات والموانىء .. وهو لم يسبق له ان زار مصر . وتضم الشبكة امريكيا يدعى كليمانت هامبتون وهو مسلم زنجى « ٥٥ عاماً » اسمه الحالى رشيد ورغم ذلك فقد ادى رسم الخطة إلى ازدياد حدة الكراهية للعرب والمسلمين ، مما جعل عمدة نيويورك يدعو إلى عدم التعامل مع الامريكيين من اصول عربية بقسوة او عنصرية ، واكد انه ليس كل العرب متطرفين او إرهابيين .

لكن .. ما قاله عمدة نيويورك لم يمنع إهانة العرب فى الشوارع ، ولم يمنع اتهامهم بتدبير كل الحوادث المشابهة والتى لم يكشف الجناة الذين ارتكبوها بعد .. مثل حادث الرسالة الملغمة التى وصلت إلى استاذ فى الكمبيوتر بجامعة ، بل ، بالبريد فى نفس اليوم الذى كشفت فيه الشبكة الاخيرة .. وقبل ذلك بيومين وصلت رسالة ملغومة إلى استاذ فى جامعة سان فرانسيسكو .. ولايزال الأمر غامضا .

ويتوقع المراقبون ان يؤدى كشف المخطط الاخير للتفجيرات إلى تحسن فى العلاقات المصرية ـ الأمريكية بعد ان مرت هذه



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

قائد الشبكة : سودانى الجنسية ، يقيم فى أمريكا منذ ٧ سنوات ، وعمل مترجما لعمر عبد الرحمن ٦ شهور وزاره قبل القبض عليه بأسبوع

العلاقات بمساحة من التوتر انعكست فى الإعلام الامريكى .. الذى بدا منحازاً ضد كل ما يجرى فى القاهرة .

ولا جدال أن التطورات الاخيرة فى نيويورك ستنشط سعى جماعات الضغط اليهودية من أجل إعادة محاكمة سيد نصير .. وقد اعادت المباحث الفيدرالية بالتعاون مع شرطة نيويورك فتح ملف سيد نصير ـ ٣٨ سنة ـ الذى اتهم بقتل الحاخام اليهودى المتطرف مائير كاهانا ، ثم بُرىء من التهمة بعد محاكمته .

وكانت اهم دوافع فتح ملف سيد نصير ـ كما اذاعت السلطات الأمريكية ـ ان محمود ابو حليمة ـ احد اهم المتهمين فى تفجير المركز التجارى بنيويورك ـ قد ادلى باعترافات مذهلة للسلطات المصرية فى شهر مارس الماضى حين تم القبض عليه .

من بين هذه الاعترافات ان نصير ليس هو القاتل الحقيقى لكاهانا ، وان دوره فى العملية انحصر فى تشتيت الانتباه عن القاتل الحقيقى ومساعدته فى الهرب ، وهو مايبرر فشل سلطات التحقيق الأمريكية فى إثبات ان نصير هو قاتل كاهانا .

ويتردد ـ كذلك ـ ان ابو حليمة قد اخبر السلطات المصرية والأمريكية عن اسم قاتل كاهانا الحقيقى ولكنهم لم يتوصلوا إليه حتى الآن ولا احد يعرف هل توسعت اعترافات ابو حليمة إلى الكشف عن اسرار جديدة فى علاقة شبكة التطرف بعمر عبد الرحمن ؟!

وفى مقابلة اجرتها معه وكالة رويتر فى سجنه مؤخراً ، انكر سيد نصير تورطه فى حادث انفجار المركز التجارى وقال : « اعتقد ان المحققين حريصون على ترديد اسمى فى وسائل الإعلام لتهيئة الراى العام لإدانتى فى حادث انفجار مركز التجارة او اى شىء .. » .

ولقد اقر نصير بانه يعرف محمود ابو حليمة وقال عنه « صديق قديم للعائلة » كما اقر بمعرفته بمحمد سلام ونضال عياد « متهمان فى حادث التفجير » ، كما انه يعرف بالطبع إبراهيم الجبرونى ابن خال والدة نصير ، واضاف نصير كذلك ان محمود ابو حليمة ومحمد سلامة زاراه اخر مرة قبل حادث نيويورك بنحو شهر « لقد ناقشنا احوالنا الخاصة واحوال عائلاتنا والمسلمين ولم نناقش تصنيع القنابل » ■

٠٠٠٨٦٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

المسجد والكنيسة معا..لخدمة البيئة ومواجهة التطرف

الطائفـــة الإنجيليـة تكـــرم قيـــادات دار التحـــرير

B



المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أقام الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية فى مصر ، ومدير عام الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية حفل تكريم لقيادات مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر تقديرا للدور الاعلامى المتميز الذى تقوم به صحف المؤسسة .

تحدث الدكتور صموئيل عن المشروعات المشتركة بين المسجد والكنيسة فى منطقة الحكر بالشرابية

وفى الاسكندرية . وقال ان التطرف والارهاب نتيجة طبيعية للحرمان والنقص المادى وان مواجهة التطرف

لابد ان تكون اجتماعية شاملة وليست امنية فقط .

ادار السيد عبدالرءوف رئيس تحرير «عقيدتى» حوارا بين الدكتور صموئيل حبيب وممثلى دار التحرير تم خلاله استعراض ماتقدمه الكنيسة

الانجيلية من خدمات اجتماعية وبيئية ومايمكن ان تقدمه بالتعاون مع الجمعيات الاسلامية فى القاهرة

والمحافظات . وتناول الحوار اهداف الطائفة الانجيلية ومصادر تمويلها ودورها فى محو الامية ومكافحة

موجة الارهاب التى تشهدها مصر الان وواجبها فى تنشيط السياحة باعتبارها احد المصادر المهمة للدخل

القومى فى مصر وموقف الكنيسة الانجيلية من الاعتداء الوحشى للصرب على مسلمى البوسنة والهرسك .

شارك فى الحوار الزملاء : خالد بكير وفاروق فهمى وناجى قمحة وجلال العريان وعبداللطيف فايد وفاروق عبدالعزيز وعبدالوارث زوين وادوار عطية وجرجس حلمى ومجدى سالم وعبدالوهاب عدس وبسيونى الحلوانى وابراهيم نصر .

كما حضره القس د.انور زكى

الدكتور صموئيل حبيب مع بعض قيادات مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر أثناء حفل التكريم

المدير العام المساعد للهيئة القبطية واديب نجيب مدير العلاقات العامة بالهيئة ود .رفيق حبيب الباحث بالهيئة ونبيل نجيب بالعلاقات العامة

اقيم الحفل باحد الفنادق الكبرى واستغرق ٤ ساعات وننشر نص الحوار العدد القادم ان شاء الله تعالى

شتمك الذى بلّغك !

فهمى هويدى

إذا جاز فى زماننا ان نسمع عن اناس لا يجيزون صلاة المسلم وراء المسلم، فليس مستغربا ان يسأل سائل عما إذا كان يجوز القاء السلام على القبطى ام لا؟!

لم اخذ موضوع القاء السلام هذا ماخذ الجد فى البداية، عندما فجرته إحدى مجلاتنا الاسبوعية المصرية منذ ثلاثة اشهر.. فقد اعتبرت مجرد طرح السؤال مهينا للعقل المسلم، الذى يفترض انه يعرف اكثر من غيره معنى كرامة الإنسان، اما الاجابة عنه بالسلب، التى وردت على لسان احد الدعاة، فقد بدت مهينة للاقباط يقينا لأسباب مفهومة. فضلا عن ذلك فإن السؤال والاجابة معا هما بمثابة شهادة إدانة للواقع، الذى تدنت فى ظله اهتمامات الناس إلى ذلك الحد البائس. حتى بدا المشهد فى مجمله وكانه تكرار للقصة الشهيرة التى يستدل بها على مراحل الانحطاط فى التاريخ الاسلامى، حين سال سائل - قرين لصاحبنا - هل يجوز للحنفى ان يتزوج من امراة شافعية ؟ فرد عليه احد فقهاء التعصب قائلا: لا يجوز لانه يشك فى إيمانها، بينما قال اخر على مذهبه: يجوز الزواج بها قياسا على الكتابية!

فى تلك المرحلة التعسة - العصر العباسى الثانى - سئل احد المتعصبين من الشافعية عن حكم طعام وقعت فيه قطرة نبيذ فقال: يرمى لكلب او حنفى!

إزاء هذه الانطباعات فقد خطر لى ان اى مشاركة فى الموضوع هى إسهام فى إثم يقترف بحق العقل والدين والوطن. إذ ماهو الانجاز الذى يمكن ان يحققه المرء إذا ما اثبت - مثلا - ان الإسلام يجيز القاء السلام على القبطى؟! ثم كيف نفسر ان الاسلام الذى قبل بزواج المسلم من غير المسلمة ، بكل مايرتبه ذلك من بر ومودة ومحبة ، هو ذاته الذى يحتج البعض بتعاليمه لحظر مجرد القاء التحية على غير المسلم ا وغير المسلمة ؟ اوليست تلك إهانة اضافية يمكن ان تلحق بالإسلام ذاته، تهون من شانه وتبتسر جوهره ومقاصده؟

ثم إن الامر بدا لى - من ناحية اخرى - وكانه اذكاء لفتنة ظنها البعض «ضربة صحفية»، ولم يدر بخلدهم ان الاثارة الصحفية ينبغى ان تبتعد عن العبث بوشائج الامة ولحمها الحى!

كان الصمت هو الحل الوحيد، وان تجلل بالحزن والاسى. لذا، فقد طويت الاوراق المنشورة واودعتها كفنا خباته فى ركن مهجور بخزانة كتبى. غير ان رسائل عدة تلقيتها من قراء كرام توالت سائلة ومعاتبة - الاولون استفهموا عن مدى صحة الراى الفقهى الذى قيل، والاخرون ما برحوا يرددون: تطالعنا كل اسبوع وتحكى فى كل شيء لكنك التزمت الصمت ازاء هذه المسالة بالذات، رغم خطورة مردودها الاجتماعى والسياسى .

ظللت ابتلع الكلام مؤثرا موقف الصمت طيلة الاسابيع الماضية، حتى وقع ما جعلنى اعدل عن ذلك الموقف. فقد لقيت اخيرابعضا من اصدقائى الاقباط الذين عادوا لتوهم من الخارج ، وما ان تصافحنا حتى انهالوا على بالسؤال والعتاب، بعبارات اختلط فيها الانفعال بالحزن .

فى الوقت ذاته، تلقيت رسالة من طالبة بالسنة النهائية فى كلية طب الاسكندرية هى الآنسة (ع.ش)، قالت فيها إنها اختلفت مع عدد من الطالبات المسلمات فيما إذا كان ينبغى عليهن القاء السلام على زميلاتهن القبطيات ام لا. كانت الرسالة بمثابة «لدغة عقرب» نبهتنى إلى ان للمسالة اصداء سلبية مازالت تتفاعل فى دوائر المجتمع المصرى، وان اللغم الذى زرعته «الضربة الصحفية» احدث تفجيرات يتتابع دويها تحت السطح

من ثم فقد اقتنعت بان الصمت كان تعبيرا عن شعور شخصى بالاحباط، لكنه لم يفد شيئا من الناحية الموضوعية، فى مواجهة قضية لم تتوقف تفاعلاتها واصداؤها طيلة ثلاثة اشهر

ولست اعرف ما إذا كان كلامى سيفيد فى المسالة ام لا، لكنه بالنسبة لى على الاقل، محاولة لابراء الذمة فى مواجهة المعاتبين، واجتهاد فى الرد على تساؤلات المستفسرين.

نعم هناك حديث نبوى صحيح ، رواه ابوهريرة، قال فيه النبى عليه الصلاة والسلام: «لا تبداوا اليهود والنصارى بالسلام. وإذا لقيتموهم فى طريق فاضطروهم إلى اضيقها.» وهو حديث التبس امره على كثيرين، ممن ظنوه توجيها عاما، حتى ذهب البعض فى مرحلة تدهور الدولة العثمانية إلى تخصيص ممرات ضيقة لاستخدام غير المسلمين فى بعض المدن. واطلق على هذه العملية وصف «التطريق»، وفيما قرات فان اثار تلك الطرق مازالت باقية منذ ذلك الحين، وإلى الآن فى مدينة طرابلس بلبنان .

وحين قال الداعية الدكتور عمر عبدالكافى فى كلامه الذى اثار الضجة بعدم جواز القاء السلام على غير المسلم، فإنه استند إلى ذلك الحديث بالدرجة الاولى، ووقع فى الخطا ذاته، حين اخذ بظاهر النص واغفل ملابساته، بل قراه منفصلا

عن مبادئ ومقاصد مجمل الخطاب الاسلامى.

تعرضت للموضوع فى كتابى «مواطنون لا ذميون» فى فصل كان عنوانه «شبهات واباطيل». إذ وقفت أمام ذلك الحديث ضمن نصوص اخرى اسيء فهمها بصورة شوهت إلى حد كبير موقف الاسلام من غير المسلمين.

استثناء وليس قاعدة

قلت إن ذلك الحديث ليس توجيها عاما، ولكنه بمثابة «اجراء استثنائى فى ظروف استثنائية». فقاعدة التعامل مع غير المسلمين تقوم على اساس «البر والقسط» وطبقا لنص القرآن الكريم فى الآية الثامنة من سورة «الممتحنة». وهى قاعدة تسرى طالما قبل الآخرون التعايش فى أمان مع المسلمين، فلم يقاتلوهم فى الدين ولم يخرجوهم من ديارهم.

والدعوة الى احترام غير المسلمين والبر بهم ليست منفصلة عن اصول عدة ثابتة فى الاسلام سواء ما تعلق منها برؤيته للانسان الذى كرمه الله ونفخ فيه من روحه، او تعلق بموقفه من اهل الديانات الاخرى، الذين اعتبروا «اهل كتاب» لهم حق الاختلاف الدينى، فيما اعتبر الاعتراف بانبيائهم جزءا من سلامة ايمان المسلمين.

اذا كانت تلك هى القاعدة، فمن حق الباحث ان يتساءل : ما الذى دعا الرسول عليه الصلاة والسلام، ان يصدر ذلك التوجيه، وهو مبلغ الرسالة، العالم بمقاصدها ومكنوناتها، والمعبر والمجسد لتلك المقاصد. وهو الذى دعا المسلم لان يقرأ السلام على من عرف ومن لم يعرف. ؟

وهو الذى قام لجنازة يهودى. وقال لمن تحفظ على تصرفه من المسلمين: اليست نفسا؟

وهو الذى لم يتردد فى ان يزور غلاما يهوديا مريضا فى بيته، واكرم وفادة نصارى نجران، حتى انزلهم فى مسجده، واذن لهم بالصلاة إلى جوار المسلمين. .

اذا كانت تلك هى السمة العامة فى تصرفات الرسول، فما الذى الجاه إلى هذا الاجراء؟ فى الاجابة عن السؤال قلت:

إن مشاعر البر والمودة التى التزم بها المسلمون تجاه اهل الكتاب واجهت اختبارها الكبير عندما هاجر النبى والمسلمون من مكة إلى المدينة. ففى حين كانت المواجهة فى مكة مع رءوس الشرك فى قريش، إذ لم يكن لليهود هناك قوة تذكر حتى انهم كانوا جماعات قليلة متناثرة فى الضواحى، إلا ان الموقف فى يثرب (المدينة) كان مختلفا تماما. فقد كان اليهود فى المدينة قوة لها حسابها، تملك الأرض والمال والتجارة، ونزوح النبى عليه الصلاة والسلام إلى معقلهم كان يعنى أن الخطر الوشيك صار ماثلا ومحققا، وان سلطانهم ونفوذهم بات مهددا ، فكان الدس والتآمر واستثارة القبائل هو سلاحهم الذى استخدموه ولم يكفوا عنه. وهو ما عبر عنه القرآن الكريم بقوله: «ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم، وتؤمنون بالكتاب كله، وإذا لقوكم قالوا آمنا، وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ، قل موتوا بغيظكم» (آل عمران - ١١٩).

لقد كان اليهود يمرون بالمسلمين، ويتظاهرون بتحيتهم قائلين: السام عليكم، اى الموت والهلاك. حتى قال رسول الله، فيما رواه ابن عمر « إذا سلم عليكم اليهود، فإنما يقول أحدهم السام عليك، فقل وعليك. »

ولم تكن المسالة مقصورة على مشاعر الغيظ والكراهية،او الغمز واللمز، وإنما تجاوزت هذه الحدود إلى ما هو ابعد فقد كان يهود بنى قينقاع اول من نقض العهد الذى عقده النبى معهم فى المدينة، واعتبرهم فيه مع المسلمين «امة واحدة». إذا اثار احقادهم انتصار المسلمين فى غزوة بدر، فلجأوا إلى التحرش بامرأة مسلمة وإهانتها، الأمر الذى فجر الموقف بين المسلمين واليهود، فحاصرهم النبى، حتى اجلاهم عن المدينة، ثم تآمر يهود بنى النضير على قتل النبى وصحابته، فى نقض جديد للعهد، وخيانة لم يغفرها لهم الرسول، فحاصرهم واجلاهم عن المدينة. وواصل يهود بنى قريظة مسلسل الكيد والتآمر، إذ طافوا بقبائل العرب فى مكة وغيرها يستثيرونها ويدعون زعماءها إلى القضاء على النبى وصحابته، ويعدونهم بان يقفوا إلى جوارهم عندما تزحف فصائلهم على المدينة، متحللين من عهدهم. الأمر الذى اضطر النبى إلى ان حاصرهم واجلاهم، ورغم ذلك، فقد بقيت جيوب اليهود تواصل تآمرها فى «خيبر» فلم يكن هناك بد من التصدى لهم، وهزيمة آخر قلاعهم، تامينا للدعوة الوليدة وتاديبا لقوى الغدر والفتنة لكنهم لم يهدأوا، ولم يرتدعوا، فحاولوا بعد ذلك قتله عليه السلام، عن طريق دس السم له فى شاة قدموها إليه.

ورغم ان القسط الاكبر من محاولات التآمر على النبى والمسلمين كان من نصيب اليهود، بعد الهجرة إلى المدينة، إلا ان تلك المرحلة شهدت ايضا مؤامرة نصرانية استهدفت محاولة قتل النبى عليه السلام، فعندما اقام بعض المنافقين مسجدا آخر (عرف فى القرآن باسم مسجد الضرار) لجذب بعض المسلمين بعيدا عن مسجد قباء، الذى اقامه الرسول عليه السلام وكان يصلى فيه.. وقتئذ لم يتنبه الرسول إلى ان هناك صلة بين هؤلاء المنافقين وبين ابى عامر الراهب، الذى كان على اتصال بالروم، وان هذا المسجد كان مقرا للاتصالات السرية مع الروم التى كانت تستهدف بث الفتنة بين المسلمين. وقد كان تآمر الروم هذا حافزا دفع الرسول إلى محاربتهم فى «تبوك». ويذكر الطبرى ان ابا عامر هذا كان بسبيله إلى إعداد «كمين» للنبى اثناء عودته من محاربة الروم، عن طريق استقدام بعض جند الروم إلى المسجد، ودعوته عليه السلام للصلاة فيه، حيث يقوم اولئك الجند بقتله، ولكن الله سبحانه وتعالى نهاه عن الصلاة فى المسجد فى سورة «التوبة» (الآيتان ١٠٧ - ١٠٨).

خلاصة الامر انه كانت هناك مواجهات حادة وعنيفة، فى مرحلة مصيرية من تاريخ الدعوة الاسلامية، كان من الطبيعى إزاءها ان يتم «تحجيم» وتقليص علاقة المسلمين بغيرهم، وما اعتزالهم وتجنبهم إلا إحدى وسائل التعبير عن هذا الموقف.

اى ان هذا كان إجراء مؤقتا، لمواجهة سلوك محدد بدت فيه البغضاء، من جانب قوى معينة من اليهود والنصارى. اما فى غير ذلك، فالاصل قائم والقاعدة مستمرة، والبر واجب وليس ادل على ذلك من ان الرسول ذاته، الذى اصدر هذا التوجيه، قد مات ودرعه مرهونة عند يهودى .

هذا كله مفهوم، لكن ما ليس مفهوما أن يجعل الفقه من هذا الاجراء العارض قضية تتعدد فيها الاجتهادات ويطول فيها الجدل حتى نجد فى اكثر كتب الفقه والحديث بابا خاصا فى «تحية اهل الذمة» يورد فيه الفقيه تلك الأحاديث، ثم يدلى بدلوه فى الموضوع، الأمر الذى يوحى بان الخاص بات عاما، والاستثناء صار قاعدة، «والحبة أصبحت قبة» .وهذا بالضبط هو الشرك الذى وقع فيه الدكتور عمر عبدالكافى، كما قلت قبل قليل.

مشكلة المحدثين والفقهاء

هناك ملاحظتان اساسيتان يخلص اليهما المرء من المسالة، الاولى تتعلق بمنهج التناول الفقهى، والثانية تنصب على منهج التناول الاعلامى.

● فى الشق الفقهى تثير القضية امرين، اولها اننا لا نستطيع ان نتعامل مع النصوص الشرعية على قدم المساواة، دون نظر الى ما هو قاعدة منها وما هو استثناء، والى ماهو تشريع عام وما ليس بتشريع. وذلك باب ضبطه الاصوليون من خلال المعايير والقواعد التى وضعوها باحكام شديد. لكننا لا نزال بحاجة الى بذل جهد خاص لتطبيق تلك المعاير على مختلف النصوص من قرآن وسنة، حتى لا يلتبس الامر على احد، كما فى الحالة التى نحن بصددها. وقد استغل بعض الباحثين ذلك الالتباس ليقرروا مثلا ان الاصل فى علاقة المسلمين بالعالم الخارجى هو الحرب وليس السلام، وان النساء فى حكم الاسلام هن ناقصات عقل ودين!

الامر الثانى ان قراءة الاحاديث، حتى ولو كانت صحيحة ينبغى ان تتم فى ضوء احاطة كافية باسباب الورود والنزول وبموقف القرآن ومقاصده. وهو ما لخصه شيخنا محمد الغزالى قائلا ان اعمال الاحاديث لا يسوغ بغير فقه، وبنى على ذلك كتابه «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث»، الذى كان له صداه المدوى فى اوساط المحدثين والفقهاء. وما حالة الحديث الخاص بعدم القاء السلام على غير المسلم. الا نموذج واحد يجسد مدى فداحة الثمن الذى يدفع من جراء مثل تلك القراءة المغلوطة.



● فيما يتعلق بمنهج التناول الاعلامى للموضوع، فانه لابد أن يثير الدهشة والقلق. الدهشة من ان كلام الدكتور عمر عبدالكافى قيل فى يوليو سنة ٩٠، ردا على سؤال لأحد المصلين، ولكن مجلة «روزاليوسف» فجرت القضية بشكل مثير، لا يخلو من تحريض وتهييج، فى شهر مارس ٩٣.فضلا عن ان الامر لم يخل من اصطياد وتربص، حيث قدم كلام الرجل، الذى لم يستغرق اكثر من دقيقتين، بحسبانه دعوة الى الفتنة الطائفية، فى حين ان له كلاما اخر فى مناسبات عديدة اخرى يعبر فيه عن موقف ايجابى للغاية ازاء الاقباط. واذ لا اشك فى ان الرأى الذى عبر عنه فى مسالة القاء السلام يسئ الى مشاعر الاقباط،الا انه كان فى حقيقته ترديدا لراى فقهى مغلوط . من ثم فالرجل لم يحالفه التوفيق سواء فى القراءة او فى التوقيت، ولم ترحمه «محرقة» الصحافة.

غير ان حملة الاثارة الصحفية عمدت الى الترويج للكلام الذى قيل، وشغلت بالتلويح بالفتنة وبالدعوة الى محاكمة الرجل وباغتياله ادبيا ومعنويا. وحيث غاب التناول الموضوعى والمسئول، فان القلق يصبح مبررا وضروريا.

والامر كذلك، فلعلى لا ابالغ اذا ما قلت ان الفتنة الحقيقية هى تلك التى افتعلها التناول الاعلامى، بما احدثه من ترويج قام على الابتسار، وبما اثاره من مخاوف وما غرسه من بذور للمرارة والبغض. وفى هذه المسالة بالذات يصدق المثل الشعبى القائل فى مناسبة مماثلة، «ما شتمك الا الذى بلغك» والله اعلم!



مصر: اشتباك مسلح في أسيوط واعتقال اعضاء في "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت قرية مسارة التابعة لمدينة ديروط فجر امس اشتباكاً بين قوات الامن وعدد من المتطرفين الدينيين استخدمت فيه الاسلحة الآلية من دون تسجيل اصابات، وتمكن المتطرفون من الفرار.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الاشتباك وقع خلال حملة شنتها الشرطة «لاعتقال ارهابيين اختباوا في احد منازل القرية». واوضح ان رجال الشرطة «فوجئوا باطلاق النار عليهم، فدارت معركة بين الطرفين استمرت نحو نصف ساعة تمكن خلالها الارهابيون من الفرار ولم تحدث اصابات».

من جهة اخرى اعتقلت قوات الامن في اسيوط امس ٢٥ متطرفاً خلال حملة شنتها فجر امس في مدينة ديروط والقرى التابعة لها، لاعتقال قتلة المخبر السري فكري فاضل ماضي اول من امس وقتلة اثنين من رجال الشرطة قتلوا قبل اربعة ايام.

وقال اللواء محمود عنتر مدير الامن لـ «الحياة» انه تم تحديد هوية الجناة «وهم من العناصر الارهابية من اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية وسبق لهم المشاركة في جرائم ارهابية عدة وقعت في اسيوط».

الى ذلك امرت النيابة بتجديد حبس كل من صفوت عبدالتواب كريم (١٩ عاماً) ومحمد صالح محمود (١٧ عاماً) ١٥ يوماً على ذمة التحقيق لاشتراكهما في اضرام النار في صيدلية شريف في ديروط في ١٢ آذار (مارس) الماضي.

القليوبية

وفي محافظة القليوبية، شنت قوات الامن حملة واسعة فجر امس لاعتقال عدد من المتطرفين الفارين واعتقلت ثمانية من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في شبرا الخيمة.

وفي محافظة سوهاج (وسط الصعيد) اعتقلت اجهزة الامن امس ١٣ متطرفاً بعد حملة دهمت خلالها الشقق المفروشة في المحافظة. وامرت نيابة مدينة المراغة بتجديد حبس ستة متطرفين ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وفي محافظة المنيا، شنت قوات الامن حملة على المحاجر غير المرخصة، واعتقلت ٢٠ متطرفاً وضبطت متفجرات ومصنعين للاسلحة.

واعتقلت اجهزة الامن المصرية امس في محافظة مطروح الساحلية احد قيادات «الجماعة الاسلامية» بعد فراره من محافظة اسيوط. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهم يدعى محمد عبدالحميد تامر (٣٣ عاماً) وانه ضبط اثناء قيامه بشراء كمية من البارود والديناميت من احد المحاجر تزن نحو نصف طن لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة التي يستخدمها الارهابيون في عمليات التفجير.

واضاف المصدر ان المتهم اعترف بانه كان في طريقه الى محافظة اسيوط لتسليم المتفجرات الى اعوانه هناك.

ومن جهة اخرى، اصدر اللواء حسن الالفي وزير الداخلية قراراً باعتقال اربعة اشخاص هم محمود خميس رافع ومحمد عبدالقادر عبدالحليم ووليد عبدالسلام حسن ومحمد احمد اسماعيل لاعتدائهم على اثنين من رجال الشرطة كانا مكلفين حراسة كنيسة الرسولية في منطقة كرموز في الاسكندرية الاسبوع الماضي.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهمين تشاجروا مع الشرطيين فاضل عبدالمنعم فاضل وابراهيم محمد سيد واعتدوا عليهما بسكاكين ما اسفر عن اصابتهما بجروح في الوجه والعنق نقلا على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

واكد المصدر ان المعتقلين الاربعة من غير المتطرفين الدينيين مشيراً الى ان اي اعتداء على رجال الشرطة او خروج على القانون سيواجه بكل حسم وقوة.

كما اصدر وزير الداخلية المصري قراراً بترحيل مواطن من دولة عربية الى بلاده بعد تعديه بالضرب على امين شرطة اثناء سيره في ميدان التحرير وسط القاهرة عندما طلب منه الشرطي ابراز بطاقته الشخصية.

غ الماتنى!

لابد ان نقف جميعا مع اجهزة الأمن وقفة رجل واحد، ضد ارهاب القنابل الموقوتة التى تنفجر الان فى صدور ابنائنا، وتطيح برؤوس اخوتنا وامهاتنا، وتكتب اليتم على بيوت أهلنا وجيراننا، لان الخطر الذى نواجهه لن يفرق بين أحد لو اختلفنا، ولن يرحم احدا لو تباعدنا، ولن يترك احدا لو تفرقنا او ضللنا الطريق.. وليكن شعارنا فى هذه الحرب الوطنية : امن مصر.. وأهل مصر..

عبدالنبى عبدالبارى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

المصريون بالأردن يؤيدون الاجراءات ضد الارهابيين

عمان ـ ا . ش . ا . اعلنت الجالية المصرية فى الاردن تاييدها المطلق للاجراءات الحازمة التى تتخذها سلطات الامن المصرية فى مواجهة الارهاب . جاء ذلك فى البرقية التى بعث بها سمير مهدى رئيس نادى الجالية المصرية فى الاردن الى الرئيس حسني مبارك .

وقد أجمع المواطنون المصريون الموجودون فى الاردن على ان ماتقوم به فئة ضالة من اعمال قتل وتخريب ضد المدنيين الابرياء ومصالح الشعب الاقتصادية لايمت الى الاسلام بصلة .



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

بعد اعتقال ثمانية عرب في نيويورك بتهمة التخطيط لتفجيرات

"الجماعة الاسلامية" تنتقد الحملة على زعيمها والقاهرة تنفي علاقة سالم بأجهزة مصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفت مصادر امنية مصرية ان يكون المصري عماد سالم الذي اعلن انه ابلغ مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي بأمر «الشبكة الارهابية» التي القي القبض على اعضائها اخيرا في نيويورك عمل من قبل مع اجهزة امنية مصرية.

واكدت ان سالم غادر مصر قبل سنوات طويلة ولم تكن له نشاطات متطرفة او علاقات بالجماعات الدينية وانه هاجر الى الولايات المتحدة بعد خروجه من الجيش. ورجحت المصادر تورط الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر في اصدار توجيهات لاتباعه بارتكاب اعمال ارهابية داخل الولايات المتحدة.

وذكرت ان محكمة امن الدولة العليا بالفيوم ستعقد جلسة يوم السبت المقبل لمحاكمة عبدالرحمن بتهم «مقاومة السلطات والتعدي على رجال الامن والمواطنين خلال الاحداث التي جرت عام ١٩٨٩» واضافت «انه متورط في عمليات ارهابية عديدة وليس بغريب ان يتورط في اعمال اخرى حتى لو كانت خارج مصر».

وكانت «الحياة» تلقت امس بياناً عبر الفاكس لم يشر الى جهة الارسال ويحمل توقيع «الجماعة الاسلامية بمصر» بعنوان «اما ان لهذا الهراء ان ينتهي» جاء فيه «في حلقة مفتوحة من سلسلة الاكاذيب والتهم التي ما فتئت تلصق بفضيلة الدكتور عمر عبدالرحمن امير عام الجماعة الاسلامية بمصر عمد مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (F.B.I) الى ربط اسم الدكتور عبدالرحمن بمجموعة مكونة من ثمانية افراد زعموا انهم كانوا يخططون لعمليات التفجير والاغتيالات داخل الولايات المتحدة، وفي وقت لاحق قام مكتب التحقيقات الفيدرالي باقتحام مسكن فضيلته وتفتيشه وتقدم بطلب للمدعي العام الاميركي بالقبض على الشيخ عمر غير ان المدعي اعترض لعدم كفاية الادلة». واضاف البيان «تجاه هذا الامر الخطير تود الجماعة الاسلامية بمصر ان تؤكد ان هنالك اعتراضات شكلية وموضوعية على هذه القضية: اما الاعتراض الشكلي فيتوجه لحجم العمليات المنسوبة لهذه المجموعة والتي ان صحت تحتاج الى امكانات دولة بل دول وليس بضعة افراد ثبت بتصريح المسؤولين الاميركيين عدم ارتباطهم بدول خارجية كما انهم اعلنوا ان هذه المجموعة مكونة من مصريين وفلسطينيين ثم عادوا واعلنوا انهم جميعاً سودانيون، ولعل نسبتهم الى السودان في هذا الوقت بالذات تحمل ما تحمل من معان».

وتابع: «اما الاعتراض الموضوعي فعلى الرغم من اننا سبق وان اعلنا عدم صلتنا بحادث تفجير المركز التجاري بنيويورك الا ان السلطات الاميركية دابت على محاولة ربط اسم الدكتور عمر عبدالرحمن بالحادث ثم بهذه القضية اخيرا، الامر الذي يؤكد ان نية ما قد دبرت للنيل من الدكتور عبدالرحمن». واضاف البيان: «على الرغم من ثبوت قيام الموساد الاسرائيلي بحوادث التفجير الاخيرة في القاهرة وترحيل عشرة اسرائيليين من مصر [illegible] ...م بهذه الحوادث يواصل [illegible] المصري ومن وراءه حملته بغية الصاق هذه التهم بابناء الجماعة الاسلامية بمصر».

وزاد «لو كان الامر مجرد تمثيلية بالتلفيق والبهتان نقول: ان الولايات المتحدة بهذا تكون اخطات خطا كبيراً وفتحت على نفسها بابا كانت في غنى عنه». واختتم: «اما ان لهذا الهراء ان ينتهي؟ اما ان لهذه اليد [illegible] التي تضرب المسلمين [illegible] وغيرها ثم تحمي [illegible] المجرمين في البوسنة وغيرها، اما ان لهذه اليد ان تشل؟». وعلق المصدر الامني المصري على البيان بقوله «ان الارهابيين يطلقون الاكاذيب ثم يصدقونها» مشيرا الى ان التحقيقات في حوادث التفجيرات «اثبتت تورط اعضاء الجماعة الاسلامية». واوضح ان الشرطة اعتقلت اخيرا اعضاء في الجناح العسكري لـ «الجماعة» وضبطت في حوزتهم اسلحة.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٣

براءة الجماعات الاسلامية من تفجير «القللى»

كتب : خالد شريف

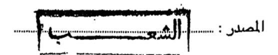
اكدت مصادر مطلعة للحقيقة أن النتائج الأولية لحادث تفجير السيارة الملاكي بالقللى الاسبوع الماضى والذى راح ضحيته ٧ مواطنين واصابة ٢٠ آخرين تشير الى وجود مخطط أجنبى لأشعال الموقف الأمنى فى البلاد وافتعال مصادمات دامية بين الجماعات الاسلامية من ناحية والشرطة والمواطنين من ناحية اخرى.

وأكد د. عمر عبد العزيز صاحب السيارة المتفجرة والأستاذ بكلية الدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر لـ« الحقيقة» انه لم يتهم أحداً من الجماعات الاسلامية وليس بينه وبينهم عداء واتهم الموساد الاسرائيلى والصليبية بتدبير الحادث وذلك بغرض تشويه صورة الحركة الاسلامية.

من ناحية اخرى اعلن صفوت عبد الغنى المتحدث باسم الجماعة الاسلامية اثناء نظر قضية اغتيال رفعت المحجوب أن حادث تفجير السيارة لا يقره دين أو شرع وأن قتل الأبرياء ليس من اسلوب الجماعات الاسلامية.

الجدير بالذكر أن أجهزة الامن قبضت منذ شهور على متهمين اجانب اعترفوا بالتخابر لصالح دول اجنبية والتدبير للقيام باحداث عنف والصاقها للجماعات الاسلامية.



المصدر : 

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

المحامــون ينسحـبون من المحاكمة العسكرية

تواصل المحكمة العسكرية – برئاسة اللواء علي حمزة– جلساتها اليوم «الثلاثاء» لنظر قضية جماعة الشوقيين المتهم فيها ٣٢ متهما طالب المدعى العسكرى لهم بالإعدام والاشغال الشاقة المؤبدة.

ويصدر الرئيس مبارك بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة خلال ايام قراره بشان الالتماس المقدم إليه بوقف تنفيذ حكم المحكمة العسكرية فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.

كانت هيئة المحكمة فى قضية الشوقيين قد رفضت طلب الدفاع بإخلاء سبيل ثلاثة من المتهمين، أحدهما: محام له مكتب ومحل معروف والاخران: إحداث لا يجوز محاكمتهما إلا من خلال محكمة الاحداث وفقا لقانونها الذى يختلف عن قانون العقوبات وقال رئيس المحكمة موجها حديثه لهيئة الدفاع: «لا.. لن افرج عنهم، دول متهمين بالانضمام لتنظيم وما فدرش اخرجهم» كما وافق على حبس المتهم الـ ٢٨ جمال الدين حسن الذى اخلت سبيله نيابة أمن الدولة قبل عام ونصف، وعند اعلانه بالجلسة اعادت المباحث القبض عليه..

بدات جلسات القضية الرابعة التى تنظرها المحاكم العسكرية صباح السبت الماضى بجلسة إجراءات، ثم القى رئيس المحكمة حكمة انتقد فيها ما أسماه الحملات الصحفية الحاقدة المسعورة التى تحاول النيل من القضاء العسكرى والذى وصفه بالعظيم فى إشارة لصحيفة «الشعب»، وكان الدفاع قد أشار إلى الصحف التى اعتبرت ما جاء بتقارير المباحث احكام نهائية بادانة المتهمين دون وجود دليل واحد ملموس فى القضية يؤيد قرار الاتهام..

وقد رفض المتهمون مبدأ محاكمتهم أمام هيئة عسكرية، واكد منتصر الزيات المحامى ان هيئة الدفاع لم تسلم باحقية المحاكم العسكرية بمحاكمة المدنيين، وان الدستور يكفل حق المتهم فى المثول أمام قاضيه الطبيعى، ويكفل تكافؤ الفرص بين الكافة أمام القانون، ووجه حديثه للواء على حمزه قائلا: انتم لستم محكمة عسكرية.. ولكنكم مجلس عسكرى، وهو ما نص عليه قانون الاحكام العسكرية نفسه..

فاعترض رئيس الجلسة بشدة وقال: نحن هيئة محكمة.. وقضاة، أما لفظ المجلس العسكرى فقد ورد ذلة فى قانون الاحكام العسكرى.. وسنستمر فى نظر القضية، فأعلن المتهمون رفضهم توكيل أو انتداب محامين للدفاع عنهم، وأكدوا رفضهم المثول أمام المحكمة العسكرية، وان حضورهم الجلسات التالية يعنى انهم أجبروا على الحضور قسرا، وتدخل المحامى على إسماعيل مطالب هيئة المحكمة بإثبات أنهم قضاه باتباع سلوك المحاكم التى يبحث فى الادلة والتى تحكم فى القضايا، وقال: اذا اردتم اثبات انكم قضاة فساووا بين فرص المتهمين فى الدفاع عن انفسهم وتقديم الادلة ومناقشة الشهود، وطالب بأجل مناسب للاطلاع على أوراق القضية التى تجاوزت ٢٨٠٠ صفحة فقال رئيس الجلسة. «انت هترجع تانى لفصلة الاسكندرية إحنا مش قاضيين، وعايزين نخلص» على الرغم من أن اللواء حمزة لم يكن رئيسا أو عضوا بمحاكمتى الاسكندرية، وقد قرر تأجيل نظر القضية لاستكمال حضور هيئة الدفاع والاطلاع ٤٨ ساعة، ضاعت منها اكثر من ٢٤ ساعة دون أن يتسلم الدفاع ملف القضية، والوقت الباقى يعنى أن يدرس المحامى اكثر من ٢٠٠ ورقة ويعد ردوده ودفاعه ومذكراته على ما جاء بها فى الساعة الواحدة دون نوم أو راحة..!!

أكدت مصادر بهيئة الدفاع لـ «الشعب» ان المحامين قرروا إعلان انسحاب هيئة الدفاع وتنحيها عن القضية، وان يرفض المتهمون انتداب محامين لتمرير المهزلة كما حدث فى المحاكمات السابقة مالم يحصل الدفاع على حقه كاملا فى اداء رسالته، وكان المحامون قد أثبتوا حضورهم فقط مع المحامى مصطفى العراقى فى إشارة إلى امتناعهم عن الحضور أمام المحكمة العسكرية. من جهة أخرى، يصدر الرئيس حسنى مبارك بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة خلال الأيام القليلة القادمة قراره فى الالتماس المقدم لوقف تنفيذ حكم المحكمة العسكرية العليا فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.

أكد سعد حسب الله عضو هيئة الدفاع عن المتهمين بطلان الحكم لعدم صلاحية رئيس المحكمة اللواء أحمد عبد الله لنظر الدعوى لوجود اسمه ضمن قائمة الاغتيالات التى ذكرت تحقيقات النيابة ومحاضر الضبط أن تنظيم الـ ١٤٠ كان ينوى القيام بها، مما يجعله صاحب مصلحة فى الدعوى. كما أن رئيس المحكمة سبق أن فصل فى قضية العائدين من افغانستان وقضى فيها بالاعدام على المتهم الاول مصطفى حمزة بنفس الاتهامات الواردة فى قضية صفوت الشريف، وهى الانضمام إلى جامعة تخريبية وحيازة أسلحة ومفرقعات.

وأوضح الالتماس أن عضوى اليمين واليسار كانا هما نفس العضوين فى قضية ضرب السياحة والتى منع فيها الدفاع من القيام بواجباته الدستورية.

وأضاف أن الحكم باطل لإضافة مواد جديدة لقرار الاتهام فى غيبة المتهمين، بعد أن طردتهم المحكمة بحجة إحداثهم للشغب، ولانها فرضت عليهم محامين منتدبين رغم تمكسهم بمحاميهم الموكلين، ولعدم أعلان المتهم الاول مصطفى حمزة على عنوانه سواء كان داخل مصر أو خارجها. وأكد الالتماس بطلان الحكم لعدم إحالة أحكام الإعدام إلى مفتى الجمهورية للنظر فى مدى مشروعيتها.. وفقاً للمادة ٣٨١ من قانون الاجراءات الجنائية الذى قالت عنه المحكمة العسكرية إنها طبقته فى حيثيات حكمها.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

إجراءات أمنية صارمة رافقت القمة الافريقية

مبارك يدعو لمواجهة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

افتتحت امس في القاهرة القمة الافريقية التاسعة والعشرون في ظل اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل، إذ ترافق موعد انعقادها مع صدور تهديدات ارهابية للامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ومع عدة بلاغات كاذبة بوجود متفجرات في مواقع مختلفة بالقاهرة.

ودعا الرئيس المصري حسني مبارك ـ الذي انتخب امس رئيسا للدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية ـ الى تعاون الدول الافريقية لمواجهة ما اعتبره اهم مشكلتين للقارة وهما خطر الحركات الارهابية والمتطرفة من ناحية ومحاولات تهميش دور افريقيا على الصعيد الدولي من ناحية أخرى.

وخضعت ضاحية مدينة نصر قرب القاهرة ـ حيث يعقد المؤتمر ـ لاجراءات امنية صارمة.

واحبطت اجهزة الامن محاولة تفجير عبوة ناسفة في المنطقة التي يقع بها منزل الدكتور بطرس غالي في الجيزة ـ رغم التاكد من عدم وجوده هناك حيث يقيم مع باقي الضيوف ـ وقال مسؤول امني ان المحاولة يقصد بها لفت الانظار واستعراض القوة.

وكان غالي قد القى كلمة في جلسة المؤتمر امس عرض خلالها جهود الامم المتحدة في حل المشاكل الافريقية وبصفة خاصة دورها في الصومال وجنوب السودان والصحراء الغربية ومساهمتها في تحقيق استقلال اريتريا.

٠٠٠٨٦٤١



المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

كيف نقيم العدل بالظلم والرحمة بالعنف.

د. كمال أبو المجد : الشباب ليس المسئول الوحيد عن الإرهاب ولكن..

فى مواجهة صريحة وجريئة حول الازمة التى تمر بها الأمة الاسلامية واسباب موجة التطرف والارهاب التى تعيشها مصر الان ، دار حوار ثقافى فكرى ساخن بين الوف الشباب من مختلف المحافظات ، وبين المفكر الاسلامى الكبير الدكتور احمد كمال ابو المجد ، وعبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . وذلك فى اللقاء الثقافى الذى اقامه المجلس ختاما للمسابقة الثقافية القومية ، وتوزيع الجوائز على الفائزين .

● فى البداية سأل سليمان محمد رشدان محامى وامام وخطيب مسجد ابن يعقوب بالعزيزية - بدرشين - جيزة قائلا : الشباب غير قادر على التوصل الى ماهو المطلوب منه فى مواجهة التطرف وبالتحديد كيف يواجه الشباب التطرف ؟

اصلاح المؤسسات

● ● د . ابو المجد : على الدولة ان تحدد للشباب المطلوب منه فى هذه العملية وعلينا نحن ان نخاطب قيادات الدولة ومؤسساتها لان هذه دولة الاصلاح .. يتم فيها الاصلاح عن طريق مؤسسات الدولة الكبرى مثل مؤسسة التعليم والاعلام والدعوة الدينية والشباب والثقافة ولايأتى عن طريق خطبة الفرد او ندوة صغيرة ، وكل هذه المؤسسات تتعامل مع الشباب ، وقضية مقاومة التطرف تكون فيها مسئوليتك الرئيسية كفرد ان تكون انت شخصيا على الجادة والمعرفة وان تعصم نفسك من العوج والانحراف لانه للعوج مداخل فاحذر هذه المداخل واولها مدخل اخذ العلم من غير اهله .. وعلى سبيل المثال عندنا الاف المساجد والمنابر يعلوها الذين يعلمون والذين لايعلمون والعلم ليس حفظا .. فهناك كثير من الائمة يحفظون كثيرا من الاحاديث ولكنهم فى نفس الوقت لايعرفون الحديث الضعيف من الحديث الصحيح ، والعلم ليس رواية علم وانما العلم دراية فيجب ان يؤخذ الدين من اصحابه . فالدين لايصح ان يؤخذ من حديث ضعيف او من غير فقيه . انه دين فانظروا من اين تأخذونه والله تعالى يقول « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » .

فالعلم بالتعلم ، ولكى تعصم نفسك فلابد ان تحرك هذا الذهن فالمطلوب اذا تحريك العقول التى فى الرؤوس واخذ العلم ممن يعلمون .. وهنا أحب ان اذكر الاجابة عن سؤال واضح : ماذا يريد الاسلام من المسلمين ؟! والجواب الواضح الذى نرجع فيه الى الصحيح انه يريد من المسلمين مهمتين : أولاهما : تعمير هذا الكون . والثانية : هداية اهل هذا الكون وقصة الاديان تكاد تتصف بخمس اوست صفات الحب والايثار والرحمة والعدل والسماحة .. والبشرية محتاجة لهم لانهم ضاعوا فعلا .. فالهداية لابد وان يتصف بها تلك الصفات السابقة « ان الله طيب ولايقبل الا طيبا » .. فانا لا أهدى الى الخير بطريق وأعر ظالم ، واقيم العدل بالظلم واقيم الرحمة بالعنف ، فالرسول الذى انزل لكى يهدى الناس الى الله قال له الله تعالى « فذكر انما انت مذكر ، لست عليهم بمسيطر » « ما على الرسول الا البلاغ » « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » . هذا ما قيل للرسول عليه الصلاة والسلام ، فماذا نقول لامراء الجماعات .

لا تحل فى لحظات

● ثم سأل الشاب احمد مصطفى - دراسات عليا بإعلام القاهرة :

اتسم حديثكم هذه المرة عن التطرف والارهاب بالقسوة والعنف وتخلى عن رقته وشفافيته فى تشخيص الداء فوضع يده على الجرح العميق لامتنا العربية والاسلامية فراح يشرحه ويفصله بدقة وموضوعية غير مسبوقة .. بعد هذا التشخيص المبدع للداء والمرض اتساءل .. كيف يكون التشخيص الجيد للعلاج ؟ وما هو دور الاطراف الاخرى مع الوضع فى الاعتبار مصادر الثقافة والتثقيف المتوافرة فى المجتمع حاليا ؟!

● ● د. كمال ابوالمجد: لابد ان نعرف ان المشكلة التى تكونت فى سنوات لاتحل فى لحظات ولكن هناك امور للاحتواء والاسعاف فمثلا انت عندك مؤسسات لاتتعامل بالوعظ ولا بالندوة .. فالمطلوب تصليح جهاز الاعلام وجهاز الشباب وتقوية جهاز الدعوة الدينية وترشيده وهناك الكثير مما ينبغى ان يعمل والمسئولية ليست عند الشباب وانما عند الدولة لان الدولة هى صاحبة المؤسسات واحب ان اذكر هنا « لاكنا ولا كان العلم والثقافة اذا تقازم العلماء وكتموا العلم وسكتوا عن كلمة الحق ، فالجواب عند الدولة وصنفان اذا صلحا صلح سائر الناس : الامراء والعلماء .

اهمال واضح

● مازالت مراكز الشباب بمختلف مدن وقرى المحافظات تعانى من اهمال وقصور ، فكيف يتم التغلب على هذا حتى نستفيد بطاقات الشباب بدلا من تركها للسقوط فى هاوية الارهاب والتطرف ؟

● ● عبدالمنعم عمارة : امامنا حوالى عشرين عاما حتى نصلح مراكز الشباب لان الاهمال الذى لاقته هذه المراكز طوال الفترة الماضية لايمكن ادراكه فى يوم او يومين .

وأكد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان الظاهرة الشبابية او الازمة الشبابية كما يسميها البعض موضوع يشغلنا منذ فترة وهذا يجعلنا نتطرق الى سؤال : ما هو المدخل المناسب للعمل مع الشباب المصرى ازعم اننا ليس عندنا تعيين سليم وتشخيص للازمة الشبابية فى مصر لان التشخيص هو نصف العلاج ، ونحن كمسئولين لم نصل الى البحث عن المدخل المناسب يعنى اتجاهات فلسفة العمل مع الشباب واعتقد انه آن الاوان ان نتوقف ونستغنى عن البرامج الهامشية والوعظية لان كل هذه البرامج لاتقدم جديدا للشباب المصرى بل بالعكس اضرته اكثر مما افادته وسؤالنا دائما هو : كيف يمكن التعامل مع الازمة الشبابية ؟ وفى سبيل هذا وضعت برنامج « مرحلة التدريب العقلى » فنحن نريد للشباب المصرى ان يعمل العقل وبالتالى نعطى له منهجية فى التفكير ومعسكرات التدريب العقلى سوف نبدأها بحوالى ٢٠ الف شاب .

● ويسأل آخر : ما هو تحليلكم وتفسيركم بصفتكم مفكرا اسلاميا وسياسيا كبيرا لما يحدث على الساحة الاسلامية الان وما هى الوسائل التى يمكن ان يخرج بها الشباب من هذه الازمة ؟

امتنا مستهدفة

● ● د. كمال ابوالمجد : هنا تتزاحم على الخواطر ولكن يلح على منها خاطر واحد وهو ان الشباب هو القوة الضاربة لمصر .. فان صلحت صلح امر مصر وان لم تصلح فلا صلاح لمصر والصلاح والفلاح هما تعبيران عن مداخل النجاح وشروط النهضة .

هذه الامة تمر بازمة وعنق زجاجة وهى على مفترق طرق والله ليس بينه وبين احد نسبا والمسلمون والعرب والمصريون ليسوا هم شعب الله المختار « ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به » .. ولم يعد هناك خيط يفصل بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية .. لم يعد هناك امة تحتكر المعلومات ، الذى يريد ان ينظم وينهض فليعلم ان الحواجز المقامة والوصاية على العقول والانفس قد سقطت من غير رجعة فان المعلومات والتأثيرات والمشاعر تغدو وتروح والحرية حق يمارس حتى اذا انكره بعض الحكام على بعض المحكومين ، ومن هنا فان تصدينا وتصديكم لقضية الارهاب والتطرف ينبغى ان يتم على تذكر تام بهذه الحقيقة : ان العالم كله صار اشبه بقرية واحدة لانستطيع ان نتناول قضية الارهاب بمعزل عن بعض الحقائق الكبرى المتصلة بهذه الامة .. وهذه الامة فى واقعها الذى تعيشه تتميز بخصائص ثلاثة : الاولى منها اننا امة مسبوقة تريد ان تنهض والثانية اننا امة مستهدفة بمعنى انه لايراد لها ان تنهض لسببين : الاول اقتصادى والثانى حضارى . والثالثة اننا امة منقسمة على نفسها وهم فى ذلك يهمهم ان الصيغة الصحيحة للنهضة العربية الاسلامية لاتأخذ مجراها ولا بأس ابدا ان تشيع وتسود وتنتشر احدى صيغتين .. صيغة تقليدية كلاسيكية روتينية تحصر الناس فى نطاق ضيق رتيب . وصيغة انتحارية وهى مجموعة من الغاضبين يرفعون السيوف او المشاعل او الرايات وينطحون رؤوسهم فى رؤوس الاخرين من الحكام والمحكومين او فى الحوائط لتسيل الدماء من الرؤوس ويهلك الجميع وتفنى الامة .

ويضيف د. ابوالمجد: قضية الارهاب مصيرية لاتستغنى فى بحثها عن امرين الامانة فى معرفة الواقع وتصويره والحرية فى اعلام الرأى وكيفية علاجه فحين تقول اجهزة الاعلام ان سبب الازمة كذا .. اعتبر ان دورى فى الكشف انتهى وصار مقتصرا على اننى امسك مكبرا للصوت واكرر ماقالته وسائل الاعلام .

ومن المؤكد ان مناخ الضائقة الاقتصادية التى لاتكابر فيها وهذه حقيقة اقتصادية تعلو على الفلسفات تتمثل فى قلة الدخول وزيادة التضخم وقلة فرص العمالة المتاحة فى مرحلة التحرر الاقتصادى .. هذا المناخ يساعد على اشتعال اى شىء واذكر هنا انه حين يكون المناخ مناخ غضب وضيق فاى طبعة من طبعات المذاهب سوف تخرج غاضبة ومثل هذا المناخ اذا افرز اسلاما يفرز اسلام غضب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الوفد

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

الفساد والإرهاب

لاشك ان لحد اسباب ظاهرة التطرف والارهاب في مصر هو السخط العام بسبب أنتشار الفساد في معظم مؤسسات الدولة.. فبسبب غياب الحرية والديمقراطية الحقة.. وتشبث المسئولين بمناصبهم منذ عشرات السنين.. تحولت مصر إلي شبة عزبة كبيرة ينصرف فيها كل مسئول علي هواه دون رقيب أو حسيب. وحتي اذا ارتفعت اصوات المعارضة بالنقد.. فهذا لا يهم.. ولا يهز شعرة من رأسه.. أو يحرك شيئا من القلق والاهتمام.. طالما ظل مخلدا في منصبه.. وطالما لا ينتج عن هذا النقد أي تغيير.. أو حتي مساءلة..

والغريب حقا أن ترتفع هذه الايام اصوات تدعي انه لا يوجد في مصر فساد.. وان اجهزة الدولة تطارد الفساد في كل مكان وتقدمه إلي المحاكمة.. وأن الفساد الوحيد الموجود هو ما يعلن عنه في المحاضر الرسمية وما يحكم عليه في المحاكم.. وهذه مغالطة من يريد ان يسخر من عقول الناس أو من يريد أن يضع رأسه في الرمال.

فالمواطن المصري البسيط يري ويسمع.. ويئن ويتوجع من الفساد الذي يصدمه في كل خطوة يخطوها لقضاء مصالحه.. وقد أصبح الفساد حديث كل مجلس وكل اسرة وكل مقهي ومنتدي ويشكو منه كل انسان مصري.. يستوي في ذلك الفقير الجاهل الذي لا حول له ولا قوة.. والمثقف الذي وصل إلي اقصي درجات العلم طالما ليست لديه الوساطة والمحسوبية.

وأي حكومة مهما كانت يقظتها.. وحسن نواياها.. فانها لا تستطيع ان تكتشف الفساد الذي يعشش في احشائها طالما لا تكون هناك ديمقراطية حقة.. ورقابة شعبية منتخبة.. ومعارضة منظمة وقوية ومعترف بها حتي نستطيع الوصول إلي الخبايا.. وكشف المستور بل وايضا نستطيع ان نقدم المنحرفين والمفسدين إلي القضاء مهما كانت مراكزهم ومهما بلغوا من السطوة والنفوذ.

وقد اصبح من الامور العادية في مصر.. ان نري أي مفسد يخرج بغنيمتة سالما.. وقد يهرب بما غنمه إلي أي بلد خارجي وهو مطمئن إلي ان الدولة لن تلاحقه.

قارن ذلك بما يحدث في امريكا اغني دولة في العالم.. فعندما ارادت ان نحاكم اكبر مليونير امريكي هو عدنان خاشقجي وكان هاربا إلي سويسرا.. فطلبوا من الحكومة السويسرية تسليمه لهم فجاء به البوليس الدولي والحديد في يديه.. اما عندنا فهناك الكثيرون ممن أدينوا فعلا بالفساد والرشوة.. وصدرت احكام ضدهم من القضاء المصري ومع ذلك لم تحاول الدولة المطالبة بهم.. وكأن اموال الشعب المصري ليس لها صاحب

وكل يوم تطالعنا الصحافة الحكومية نفسها بعشرات الحالات من الانحراف الصارخ.. كباري أو مدارس أو مستشفيات ينفق عليها الملايين من قوت الشعب ثم تنهار بعد سنوات قليلة، وفي بعض الاحيان قبل تشغيلها الملايين تنفق في مبان عملاقة مثل مبني الوزارات في مدينة السادات.. أو مثل المدن الجديدة المهجورة لعدم استكمال الخدمات.. وكلها تترك خاوية علي عروشها. انفاق حكومي فظ وبغير حدود إلي حد ارسال بعثات حج حكومي ضخمة في فنادق الدرجة الاولي الفاخرة للمرضي عنهم من المسئولين والحزب الحاكم في حين يقال للشعب شدوا الحزام فهذه سنوات عجاف.. ونهر النيل شريان الحياة في مصر.. نري عشرات المصانع وعشرات النوادي والبواخر تلقي فيه بمخلفاتها لكي يشربها الشعب وتنقل إليه الامراض والامثلة كثيرة لا تعد ولا تحصي.

كل هذا تنشره الصحافة الحكومية ويصور في تليفزيون الدولة ويقرؤه الناس ويشاهدونه. وبعد هذا كله يقال لنا ليس في مصر فساد..

د . احمد شوقي الفنجري

٠٠٠٨٦٤٤

جرائم اسرائيل.. من «لافون» إلى «الخازندار»

بقلم: **د. محجوب عمر**

يتساءل الناس فى مصر والعالم العربى وفى العالم الإسلامى كله والمعنيين فى بلاد الغرب حول بعض حوادث التفجير العشوائى التى وقعت مؤخرا فى القاهرة. فمنذ اكثر من عام استقر فى اذهان الناس أن عمليات إطلاق الرصاص وضرب عربات الشرطة بزجاجات حارقة، ومثيلاتها، مصدرها جماعات تعلن عن نفسها بانها من تنظيم الجماعة الإسلامية او من تنظيم الجهاد، وتطلق عليها السلطات الجماعات المتطرفة. اما حوادث التفجير العشوائى الاخيرة فهى على غير ما سبقها.

فلقد تكررت حوادث التفجير العشوائية هذه، وبدات بعبوة ناسفة فى مقهى ميدان التحرير، ثم بعبوة مشابهة فى مكان مزدحم خلف قسم الأزبكية «القللى»، ثم على طريق نفق شارع الهرم، ثم واخيراً فى شارع شبرا امام جامع الخازندار.

ولاحظ الناس ان طريقة التفجير فى هذه الحالات الاربع متشابهة وبخاصة وجود كميات من المسامير مما يكشف نية الفاعلين لإحداث أكبر قدر من الاصابات العشوائية دون تمييز، كما لوحظ أنه فى هذه الحالات الاربع أنكرت مصادر الجماعات الاسلامية وتنظيم الجهاد اية مسئولية عنها فى الوقت الذى استمرت فى عملياتها المعروفة واستمرت فى الاعتراف بها.

كان من المنطقى أن يتساءل الناس عن سر هذه العمليات الاربع (حتى الان)، وعكست الاسئلة والحيرة عدم اقتناع الناس بما تؤكده وسائل الاعلام الرسمية بأن هذه العمليات هى جزء مما تقوم به «الجماعات الاسلامية المتطرفة». فهذه اساليب اخرى اى هى لغة اخرى.. ولا يمكن الاقتناع ببساطة ان الفاعل فى الحالتين واحد، وخاصة انه لم يصدر حتى الان عن اى مسئول أمنى كبير اتهام محدد من هذا النوع، بل على العكس أكدت المصادر الامنية انها تبحث فى كل الاحتمالات وتزايدت التلميحات بدور خارجىَ او اخر، بل لدور إسرائيلى بالتحديد (الحياة ٦/١٠) ولم يصدر اى تكذيب رسمى

باستبعاد هذه الاحتمالات حتى الان.

الناس بالفطرة وبالبساطة تعرف ان مثل هذه العمليات الاجرامية (قتل عشوائي) ترتد على القائمين بها إدانة وغضباً وكراهية ودعوة لتوقيع أشد العقاب. ويجمع الناس على أن الخاسر الأول من هذه العمليات الاجرامية حتى الان هم بالتاكيد: أعضاء الجماعات الإسلامية والجهاد وسمعتهم الدينية والسياسية، وخاصة أنهم يتبنون علناً أسلوب العنف المسلح في مواجهة السلطات، كما ان اثر هذه العمليات السلبي يرتد على الحركات الاسلامية كلها فيجد أعضاؤها أنفسهم في موقف الدفاع عن عدالة شعاراتهم وأساليبهم السلمية وهم أول من يدفع ثمن تشديد القبضة الأمنية باعتبارهم قوى علنية معروفة الأسماء والأماكن.

لذا كان من الطبيعي أن يفسر البعض وقوع هذه العمليات بالاشارة إلى دور الاستخبارات الاسرائيلية والاجنبية، بغض النظر عن أسماء وهويات الأشخاص المنفذين. نكرر أنه من الطبيعي أن ينبه المخلصون إلى ضرورة البحث في كل الاتجاهات، وبخاصة في احتمال أن يكون ما يجرى هو بفعل استخبارات أجنبية، والأرجح أن تكون إسرائيلية.. فالخاسر من مثل هذه العمليات الاجرامية التي يدينها الجميع هو الشعب كله بشيوخه وأطفاله وبنسائه ورجاله.. بقواه الاسلامية.. وغير الاسلامية الحاكمون منهم والمحكومون. فلا أحد يستفيد داخل مصر ابداً.

واستند القائلون باتهام إسرائيل ومخابراتها إلى تجارب التاريخ المعاصر المترسخة في الاذهان، وإلى ما ينشر بالفعل في الصحف المصرية حتى الرسمية منها عن محاولات التجسس وتهريب السلاح والعملة المزيفة وتجنيد الجواسيس، بل وإلى الاعلان عن تنفيذ حكم الاعدام في جاسوس عميل لإسرائيل.

وكان من المظنون أن توجيه الاتهام إعلامياً (اى على لسان صحفيين وكتاب ليست لهم صفة رسمية) لن يغضب أحد.. فذلك من شانه توحيد المصريين جميعاً للدفاع عن الوطن وأمنه، كما أنه يعزل القوى التي تدبر وتنفذ هذه الجرائم وإن كانت تحمل الجنسية المصرية او غيرها.

نكرر.. كان من المفترض أن يؤدى توجيه الاتهام لاسرائيل او المخابرات المركزية الامريكية إلى توفير الاساس لتحقيق الاجماع الوطني الذي اهتز بشدة في الأعوام الأخيرة، ولكن يبدو أن هناك من يرى غير هذا الرأى. فقد نشرت مجلة المصور في عددها الاخير «كلمة المحرر» في أولى صفحاتها ابدى كاتبها غضباً شديداً من تحويل الاتهام نحو المخابرات الاسرائيلية خشية أن يؤدى ذلك (إلى إبراء ذمة كل من في الداخل)، وذلك رغم أن الكاتب مهد بغضبه هذا بالتاكيد على موقف مجلة المصور من إسرائيل وبأن «هناك مباراة ومنافسة على أقدار المنطقة ومصر هي الدولة العربية الوحيدة التي يفرض عليها دورها التاريخي أن تكون الطرف الاخر في هذه المعركة الحضارية» (المصور ١٩٩٣/٦/٢٥).

والكاتب يخشى من زرع الشكوك و«تفتيت الاجماع الوطني الراهن وكبح جماح الغضب الذي يتجمع في الشارع المصري ضد هؤلاء الذين يحاولون اغتيال كل شيء حتى قدرة مصر على الحلم».

وتطبيقاً للقاعدة السليمة لبناء الاجماع الوطني والمحافظة عليه.. لابد من التأكيد على نقاط الاتفاق فيما جاء في كلمة المحرر في المصور، وهي أن مصر يفرض عليها دورها التاريخي أن تكون الطرف الاخر في المعركة الحضارية المستمرة ضد إسرائيل، كذلك لابد من التشديد على أهمية الاجماع الوطني وتحقيقه والحفاظ عليه في بلادنا.

وللمرء أن يسأل: كيف يمكن تصور أن يؤدى اتهام إسرائيل بهذه الجرائم وبغيرها إلى الإضرار بالاجماع الوطني ؟! ذلك الاجماع الذي أضير بالفعل بتصاعد الصدام المسلح بين فريق من المصريين – مهما كان القول فيهم وفي سياساتهم وفي أساليبهم – وبين قوات الأمن، والسلطات تعترف بأن لهم مناصرون ومتعاطفون وتشكو من تزايد أعداد الشباب الذي ينضم إليهم، بل ومن سيطرتهم على بعض القرى وعلى بعض الاحياء (العشوائية) وقد طالت إجراءات الاعتقال والتحقيق الالاف منهم.

إن اتهام إسرائيل والمخابرات الأجنبية بتدبير هذه الجرائم، بالاضافة إلى كونه الإطار الذي سبق أن حقق الاجماع الوطني في مصر –ولايزال– هو الإطار المناسب لتحقيق هذا الاجماع.. فإن من شأنه تحصين الشباب والناس جميعاً من الاشتراك أو السكوت عن ضلالة أو جهالة على هذه الجرائم، أوتدبيرها أو تنفيذها. وهو يضيق كثيرا من فرص التخطيط والتحريض على مثل هذا العنف الاجرامي.

فضيحة لافون

لقد سبق أن أشرنا منذ جريمة مقهى ميدان التحرير أنها تذكر بعمليات التفجير التي قام بها جواسيس لإسرائيل من يهود مصر في صيف ١٩٥٤، بهدف الاساءة إلى علاقات مصر الدولية، وقد وقعوا في قبضة الأمن صدفة انذاك، وتبين أنهم مجموعة تعمل بأوامر من أجهزة في إسرائيل، ولكن دون علم وزير الدفاع الاسرائيلي وهو اسحق لافون في ذلك الوقت. وطالب لافون بالتحقيق، ولكن هذا التحقيق لم يكشف شيئاً واستقال لافون واستمر يحاول إثبات براءته، ولكن التحقيق وإن برأه فإنه لم يصل إلى نتائج محددة حتى الان.. وكل ما كشفت عنه الوثائق فيما بعد كان اشتراك بن جوريون وموشى ديان وشيمون بيريز في تزوير الوثائق والاوراق وإخفاء الحقائق، ولايزال شيمون بيريز حياً يرزق ويخفي الأدلة حتى الان.

دروس من فلسطين ولبنان

لم يتغير الصهاينة، وقد كشفت أساليبهم في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة أنهم لن يتورعوا عن القيام بأى شيء.. وعرف العالم كله –بالمصادفة أيضاً– كيف شكلوا مجموعات خاصة من إسرائيليين يجيدون اللهجات العربية وذوى ملامح عربية للقيام بمهمات خاصة، وسميت هذه المجموعات (بالمستعربين) وقد قام هؤلاء بعمليات اغتيال كثيرة في محاولة للايقاع بين الفصائل الفلسطينية المسلحة في الوطن المحتل، وكان الطريق لكشف هذا المخطط اللئيم هو اتفاق الجميع منذ البداية على إدانة هذه الاغتيالات وان

من يقوم بها لابد وان يكون صهيونيا، وبذلك تمت حماية الاجماع الوطنى الفلسطينى، باعتبارها من أعمال العدو الصهيونى، وهو ما ساهم فى زيادة اليقظة، ومن بعد فى الايقاع بفرق المستعربين وضربهم وتطهير القرى والمدن منهم.

كذلك نقلت الانباء فى الاسبوع الماضى الكشف عن محاولات تفجير فى جنوب لبنان وفى شماله، وكانت العبوة الناسفة فى صيدا لو انفجرت -لا قدر الله- لوقعت فصائل المقاومة الإسلامية فى شرك الاقتتال، أما عبوة الشمال قرب طرابلس فقد كانت تستهدف فريقا من رجال الدين المسيحيين الأرثوذكس مجتمعين فى مؤتمر لهم، ولو نجحت هذه المؤامرة لكان من المتوقع اشتعال الاقتتال الطائفى مجددا أو على الأقل تعميق مشاعر الكراهية.

لقد أدرك اللبنانيون العقلاء ذلك، وعندما سأل صحفى المتحدث باسم المؤتمر المسيحى عن رأيه فى هوية الفاعلين، وكان بعضهم قد اعتقل بالفعل، وحاولت الإذاعة الإسرائيلية ترديد اتهام جماعة إسرائيلية معروفة بالتشدد، أجاب رجل الدين المسيحى (كائنا من كانوا أو ارتبطوا بأى من التنظيمات، فإن تحرياتنا والمعطيات التى لدينا هى أنهم اختراق خارجى، وتحديداً إسرائيلى. فهذا الحادث ليس معزولاً عن غيره من الحوادث التى حصلت فى المرحلة الأخيرة).

الحياة ٢٤/٦/٩٣.

من الذى يحل الحبل

تقول حكاية شعبية من الجنوب اللبنانى إن ابن الشيطان طلب الإذن من أبيه بأن يعمل مستقلاً.. فوافق شرط امتحانه وأشار له إلى قرية آمنة، وطلب منه أن يدمرها (يخربها) وخرج الشيطان الصغير وعاد بعد دقائق وجلس هادئا، وسأله الشيطان الكبير: ماذا فعلت؟ أجابه: سترى. وبعد دقائق اشتعل العراك فى البلدة وأحرق الناس بيوت بعضهم وقتل من قتل وجرح من جرح. وسأل الشيطان الأكبر ابنه الأصغر: ماذا فعلت؟ قال: (حليت الحبل). ولم يكن الشيطان الكبير فى حاجة إلى من يفسر له، فقد خرج الشيطان الصغير فوجد امرأة تحلب بقرتها بعد أن ربطت العجل الصغير بعيداً عنها.. فاكتفى بأن حل عقدة الحبل التى تربط العجل الصغير، واستطاع هذا الأخير الإفلات من قيده واندفع ليرضع من ضرع أمه، فقلب الحليب وعادت المرأة إلى زوجها بدونه فاتهمها بأنها أهملت فى ربط العجل وضربها على وجهها.. فجاء أخواها لتشاجرا معه.. وتحولت المشاجرة إلى معركة بالسلاح بين الأسرتين واحترقت القرية.

من الذى يحل الحبل؟ لعل المشتغلين فى الصحافة والاعلام يعرفون بعض ما لا ينشر، ومنه على سبيل المثال لا الحصر: اكتشاف صفقة «سلاح صغير» عقدها تجار السلاح فى صعيد مصر لشراء ٢٨ ألف قطعة رشاش عوزى إسرائيلى باعها لهم فى قبرص كولونيل المخابرات (السابق) الاسرائيلى رافائيل منشة الذى يقيم هناك. بل إن بعض الصحف الرسمية تنشر أن اجراءات الأمن لاغلاق المنافذ الحدودية قد تم تشديدها وخاصة على الحدود الشمالية الشرقية أى على الحدود بين مصر وإسرائيل.

******

مرة أخرى، وبعيداً عن الادلة الامنية، أليس من فائدة الوطن والاجماع الوطنى، بل ومحاربة الانحراف نحو العنف العشوائى تذكير الناس بالعدو الأول لمصر والعرب والمسلمين الا وهو دولة إسرائيل؟!!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

القيادات السياسية بأسيوط تستنكر احداث الارهاب

اسيوط - من موسى بولس - استنكرت القيادات السياسية والشعبية والنقابية والشبابية اغتيال رجال الشرطة، واعلنوا تصديهم للارهاب والتطرف، كما اعلن سميح السعيد محافظ اسيوط وضع خطة للقضاء على الاحداث الارهابية فى المحافظة.



المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

رد عملى على الإرهاب!! وتحية لرجال الأمن

لابد من رد عملى على تلك الاعمال الارهابية التى اشبعناها وصفا بعبارات الخسة والغدر والعمالة لحساب انظمة خارجية مقابل حفنة دولارات .

لم يعد مصرى واحد إلا وأدرك هدف الارهاب الفاسق الذى يتخذ أصحابه من

الدين ستارا يوارى به أهدافه .. انخلع القناع وزال الستار ولم يعد هناك شك فى براءة الاسلام والمسلمين من

أفعالهم ، وليس أدل على ذلك من حادث تفجير سيارة القللى التى اتضح

ان صاحبها احد علماء الاسلام المعتدلين الذى قال إنه أعد رسالة تؤكد

أن فكر جماعة التكفير والهجرة متصل بفكر الخوارج ولابد من رفضه ، ولم يستبعد أن يكون هؤلاء الارهابيون قد استهدفوا اغتياله .

ماذا سيقول هؤلاء الفسقة عندما يقفون أمام الله ليسألهم : ماذا جنى الابرياء ضحايا انفجار القللى ونفق الهرم ؟ وهل ستنفعهم الاموال التى اكتنزوها ؟!!

وحتى ذلك اليوم لابد أن تكون عدالة الارض عادلة فى القصاص منهم .. ولابد من قطع دابر الذين وراءهم حتى نقتلع الشجرة من جذورها .

ولاننكر الدور الذى يقوم به رجال الامن فى مواجهة هؤلاء المجرمين حيث يتعقبوهم فى كل مكان حاملين أرواحهم على أكفهم دفاعا عن أمن مصر ولتوفير الامان لشعبها .. فلكل رجال الامن التحية .

وللتصدى الاعلامى دوره البارز فى مواجهة هذه الظاهرة .. ولكن بعد التأكد من إصرار هؤلاء الارهابيين على هدفهم من ترويع الآمنين من أبناء هذا الشعب الطيب لم يعد هناك مفر من المواجهة مع الرءوس الكبيرة التى تخطط وتمول هذه العمليات وهى قابعة فى بلاد نعرفها جيداً .

مصطفى الجناينى

زفتى - غربية

٠٠٠٠٨٦٤٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

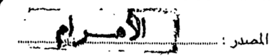
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٣

التحقيقات تكشف عن خيوط تربط خطة تفجيرات نيويورك بمنظمة للمسلمين السود

أسباب قانونية وتكتيكية وراء عدم اعتقال السلطات الامريكية للشيخ عمر

٨٦٥٠





• نيويورك - وكالات الانباء - كشفت التحقيقات الموسعة حول الخطة الارهابية لتفجير معالم مدينة نيويورك ومرافقها الحيوية عن احتمال تورط مجموعة من الأسلاميين السود الذين تشتبه السلطات في ارتكابهم سلسلة من التفجيرات واعمال العنف في انحاء الولايات المتحدة على مدى الـ ١٤ عاما الماضية.

وقال مسئولون في تقارير صحفية نشرت في نيويورك ان كليمنت رودني هامبتون- الامريكي الاصل الوحيد من بين الثمانية الذين اعتقلوا اخيرا - هو عضو بمنظمة تطلق على نفسها اسم«الفقراء».

ولم يعلق مكتب التحقيقات الفيدرالية على هذه المعلومات، الا ان صحيفة«نيويورك نيوز داى» اشارت الى ان هامبتون كان مكلفا بتوفير المتفجرات في الخطة التي تم الكشف عنها اخيرا.. وكانت السلطات تشتبه في نفس الوقت في تورطه مع منظمة«الفقراء» في ١٦ عملية تفجير، وستة اغتيالات واعمال عنف اخرى ارتكبت في امريكا منذ عام ١٩٧٩ وحتى الان

ويقول مسئولو البوليس ان هامبتون (٥٥ عاما) يعمل في وظيفة فني معامل في احد المستشفيات وليس لديه اى سجل جنائي. وتشير صحيفة«نيويورك نيوز داى» نقلا عن مذكرة سرية لمكتب التحقيقات الفيدرالية ان منظمة«الفقراء» تضع في قائمة اعدائها«اليهود، والهندوس، والبوذيين، ومسلمين اخرين والحكومة الامريكية».

وقد داهم رجال مكتب التحقيقات الفيدرالية مزرعة تستخدم للتدريب على الرماية في ولاية بنسلفانيا بعد ان اكتشفوا ان عدة متهمين في الشبكة الارهابية قد ترددوا عليها ويمتلكها مواطن امريكي مسلم. ورفض رجال المكتب الافصاح عما اذا كانوا قد عثروا على شيء عند تفتيشهم للمزرعة.

في الوقت نفسه اعلنت الحكومة الامريكية ان لديها اسبابها لعدم اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن رغم التقارير التي اشارت الى انه اوحى بالخطة لتفجير بعض المناطق في مدينة نيويورك من بينها مقر الامم المتحدة والنفقين الاساسيين اللذين يربطان نيويورك ونيوجرسى.

وقالت السلطات انها تحقق في صلة الشيخ عمر عبد الرحمن بالرجال الثمانية الذين اعتقلوا بتهمة التآمر لشن هجمات بالقنابل في نيويورك، علما بان اثنين من المتهمين في انفجار المركز التجارى العالمي من انصاره.

وذكرت صحيفة«نيويورك تايمز» امس ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون قررت عدم اعتقال الشيخ عمر رغم ان السلطات الفيدرالية في نيويورك توصلت الى انه كان يعلم بتفاصيل الخطة لتفجير أربع قنابل بالمدينة واضافت الصحيفة انه رغم ذلك فإن المسئولين يقولون انه ليس لديهم معلومات عن دوره بالتحديد.

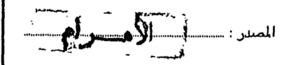
كما اشارت الصحيفة الى ان القرار النهائي بعدم اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن قد اتخذ من جانب المدعى العام الامريكي جانيت رينو وذلك على اسس قانونية وتكتيكية، بما في ذلك اهميته كاداة صلة بالمتطرفين الاسلاميين

ويطالب بعض السياسيين باتخاذ اجراء ضده . وقال روبرت ابرامز المدعى العام في نيويورك ان هذا الرجل مرتبط باغتيال الرئيس الراحل انور السادات و الحاخام مائير كاهانا (الصهيوني المتطرف) وكذلك بتفجير المركز التجارى العالمي، والآن بهذه الخطة البشعة لتفجير الامم المتحدة. واضاف انه يتعين على الولايات المتحدة ان تكف عن التعامل مع هذا الرجل وان تفرض اشد العقوبات ضده بدءا بالاعتقال وانتهاء بترحيله. وقد وجه نداءات مماثلة العديد من اعضاء مجلس النواب والشيوخ.

وعلى صعيد اخر ذكرت صحيفة «نيويورك بوست» الامريكية ان صديق ابراهيم صديق المتهم الرئيسى في الشبكة الارهابية قد كتب في موجز عن عمله انه عمل

★





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

كمسئول امن فى احد البنوك الموجودة فى مبنى المركز التجارى العالمى الذى جرى تفجيره فى فبراير الماضى. واوضحت الصحيفة ان هذا الموجز شمل الفترة الزمنية التى عمل بها صديق فى البنك والتى امتدت من عام ١٩٨٨ حتى نهاية ١٩٩١ وكان مسئولا عن متابعة الانظمة والمراقبة الالكترونية ومراقبة حركة المرور داخل المبنى. وتشير الصحيفة الى ان هذه المعلومات تعتبر دليلا على وجود علاقة بينه وبين تفجير المبنى.

٨٦٥٢



المصدر : 

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

مصـــادر أمـــريكيـة : عدم القبض على عمر عبدالرحمن هدفه كشف باقي الارهابيين

كلينتون يؤكد محاربة الارهاب ويحذر ايران والسودان

واشنطن-نيويورك - مها عبدالفتاح وثناء يوسف

اكدت المصادر الامنية فى نيويورك ان هناك ادلة على تورط عمر عبدالرحمن فى المؤامرة التى كانت تستهدف تفجير عدة مناطق هامة بالمدينة واغتيال بعض الشخصيات السياسية.

واضافت ان القرار الذى اصدرته جانيت رينو المحامى العام بعدم القبض على عمر عبدالرحمن يهدف الى اعتباره مصدرا يمكن السلطات من التعرف على بقية العناصر الارهابية المتورطة .. واشارت المصادر الامنية ان التسجيلات اكدت ان عمر عبدالرحمن كان على علم كامل بتفاصيل الجريمة.

فى حين نفت مصادر الادارة الامريكية وجود اى اعتبارات سياسية وراء عدم القبض عليه وقالت ان المباحث تراجع حاليا مالديها من ادلة ودوافع توجب القبض على عمر عبدالرحمن ..

فى الوقت نفسه ، اكد الرئيس الامريكى كلينتون ان الولايات المتحدة

ستبذل كل الجهود اللازمة لمحاربة الارهاب مشيرا فى ذلك إلى السودان وإيران .. ووعد كلينتون بأن ادارته ستتخذ موقفا حازما ضد الارهاب وقال

٨٦٥٢



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

دور المخبر المصرى فى اعتقالات الإسلاميين الأخيرة بأمريكا

أمريكا: أحمد مصطفى

تتحدث بعض الأوساط الأمريكية هنا عن علاقة مصرية بحملة الاعتقالات الأخيرة لعدد من الشباب المسلم فى نيويورك هذا الاسبوع، ولم يتم التأكد من هذه العلاقة رسمياً حيث تتكتم سلطات البوليس الفيدرالى تفاصيل العملية بحجة أن هناك عدد من المتورطين فى «المؤامرة» المزعومة فارين. ويلاحظ أن السلطات تبقى الباب مفتوحاً أمام احتمالات حملة اعتقالات جديدة، إذا لم تستطع تلفيق تهمة للمجموعة المعتقلة.

تستند نظرية العلاقة المصرية إلى عدة مؤشرات أولية، منها شخصية المخبر المصرى الذى تقول مذكرة مكتب التحقيقات الفيدرالى (الـ إف. بى اى) انه سجل تفاصيل المؤامرة واستأجر مصنع القنابل وعاين مع المتهمين المواقع المزعوم تفجيرها. وهو ضابط سابق فى القوات المسلحة المصرية يدعى عماد محمد سالم (٤٣ سنة) ويعمل مع الاستخبارات، وحسب المصادر القريبة من مسجد السلام فى نيوجيرس فإن هذا الضابط ظهر فجاة اثناء محاكمة السيد نصير بتهمة اغتيال الارهابى الصهيونى مائير كاهانا، وكان يداوم على حضور الجلسات ويتعرف على الشباب المسلم الذى يحضر المحاكمة. ثم اختفى ليظهر فجاة بعد انفجار مركز التجارة العالمى فى نيويورك فى فبراير الماضى، ومحاولة سلطات التحقيق إلصاق التهمة بالاسلاميين. وحرص هذا الضابط منذ ذلك الحين على الصلاة فى مسجد السلام والتقرب من الشيخ عمر عبد الرحمن، وكان يترجم له أحياناً. ومنذ ذلك الحين وهو يكتب تقارير عن الشيخ الضرير وعن الشباب الناشطين فى جمع التبرعات

لتوكيل محامين للدفاع عن المتهمين الستة فى حادث مركز التجارة، ويقول شباب مسجد السلام: إن هذا الضابط دائم الحديث عن ضرورة الثأر، وعن عمليات انتقام بشكل مثير.

المؤشر الثانى هو ذكر شخصيات مرشحة للاغتيال من قبل المجموعة التى اعتقلت فى مقدمها بطرس غالى والرئيس مبارك، رغم ان مذكرة الـ «إف بى اى» التى قدمت للقاضى لم يرد بها شىء عن اغتيالات. ويذكر أن الصحف الامريكية ضخمت فى الحديث عن المعارضة الاسلامية المسلحة لمبارك ونظامه، وكذلك عن «العدوان» الإسلامى على الاقباط، ويمثلهم هنا بطرس غالى أمين عام الأمم المتحدة.

المؤشر الثالث هو الحملة على السودان، حيث ان خمسة من المقبوض عليهم من أصل سودانى، وهناك مصلحة - لمصر - على حد قول مراقب أمريكى - فى الربط بين السودان وإيران باعتبارهما دولتين راعيتين للارهاب، وفى ذلك تخفيف للعوامل الداخلية للاضطرابات فى مصر والقاء تبعتها على نشاط ودعم جهات خارجية مثل إيران والسودان. كذلك فإن لمصر مصلحة فى ترحيل الشيخ عمر عبد الرحمن، الذى تعتبره القاهرة المحرك لجماعات العنف فى الداخل، إذا ما أمكن إيجاد صلة بينه وبين عمليات تفجير فى امريكا.

المؤشر الاهم فى القضية كلها هو انه بسؤال صاحب محل البقالة الذى يقع خلفه الجراج الذى زعمت الـ إف بى اى انه مصنع القنابل، وان المتهم الاول صديق على طلب من هذا الضابط المصرى استئجاره (!!)، وعن الذين استأجروه قال إنهم من البوليس او احد إدارات البوليس على حد علمى، «وكنت أظن أننى فى أمان، ولم اكن أعرف انهم هكذا»، وتلك دلالة على أن هذا الضابط المصرى استغل عمله مع السلطات الأمريكية واستأجر هذا الفخ (أو ان السلطات هى التى استأجرته) لحبك التمثيلية. كذلك فإن محاولة سلطات البوليس ايجاد علاقة بين هذه المجموعة وانفجار مركز التجارة فى فبراير يدلل على أنها تسعى، ولو بالتلفيق لايجاد ادلة على تورط الاسلاميين

هيستريا الإعلام

على مدى اليومين الماضيين افردت الصحف الامريكية مساحات واسعة للحديث مرة أخرى عن الإسلام والمسلمين والإرهاب وإيران والسودان، وكله فى سلة واحدة. ودون التدقيق فى صحة المعلومات امتلأت الصحف الرئيسية بتقارير وتحليلات عن دور السودان فى دعم «الإرهاب» وعن الخرطوم كمعبر للدعم الإيرانى للمتطرفين، واستكتبت الصحف عددا من الصهاينة المشهورين باعتبارهم خبراء فى شئون الشرق الأوسط، وظهر العديد من الشخصيات الرسمية السابقة (ومنها هنرى كيسنجر) على شاشات التليفزيون يطالبون إدارة كلينتون باتخاذ موقف من السودان، بل إن صحيفة يو إس إيه توداى واسعة الانتشار والمعروفة بتوجهها اليمينى كتبت تقريرا مطولاً عن مصاعب رد الفعل على التورط السودانى الان(!!) وكأنها حكمت بالفعل على السودان «بالتورط»، وكتب يوسف إبراهيم فى النيويورك تايمز يستعرض تحول السودان لدولة راعية للإرهاب مع تولى حكومة الفريق البشير، ويخلص إلى أن الدكتور الترابى وراء كل ذلك.

وحين ظهر جيمس زغبى، مدير المعهد العربى الامريكى فى واشنطن على التليفزيون ليرد على هذه الهيستيريا ضد الإسلام والمسلمين والعربى اجمعين، لم يحترم عضو الكونجرس من نيويورك جيم شومان (وهو من تلامذة كيسنجر) اداب الحوار، وظل يقاطع زغبى إلى حد استفزه واستفز المشاهدين.

المسلمون والعرب من ناحيتهم حاولوا التصدى لهذه الحملة الإعلامية، لكن هيهات.. فصوتهم لايصل إلا لحدود بسيطة، وحين حاول زغبى أن يستغل التليفزيون ليلقى اللوم على الإدارة الامريكية فى كيلها بمكيالين (فى البوسنة مثلاً والصومال) وعدم مراعاتها مشاعر المسلمين فى السياسة الخارجية كعرض للمقاطعة والتشويه، واضطرت المذيعة لإنهاء البرنامج. أما المجلس الإسلامى للشئون العامة فى نيوجيرسى فأصدر بيانا حاول فيه التفرقة بين الإسلام ومن يعتدون على الابرياء، مشيرا إلى التعصب والعنف فى المسيحية واليهودية (كورش وابن سام).

ويحاول الإعلام كذلك الضغط من أجل طرد الشيخ عمر عبد الرحمن، لكن لايوجد شىء يقدم للقضاء لاستصدار مثل هذا الحكم او يعجل بدعوى طرده المستانفة. وقد قامت حملة من إف بى اى بمداهمة شقة الشيخ عبد الرحمن فى نيوجيرسى يوم الخميس، وحملوا كارتونات الكتب وشرائط كاسيت (كل ما وجدوه) ولم يستطيعوا القبض على الرجل لأنهم لم يجدوا مايدينه. وإن كانت الـ إف بى اى تمد الإعلام بالتصريحات عن ان الشيخ هو حجر الزاوية فى العلاقة بين المعتقلين الجدد والمعتقلين الستة فى حادث انفجار مركز التجارة.

بعض الأوساط فى الإدارة الامريكية، استغلت الحادث لمعاودة الحديث عن ضرورة تعديل قوانين الهجرة للحد من دخول القادمين من الشرق الأوسط (باستثناء إسرائيل)، وقد رد الامريكيون من اصل عربى على هذه الدعاوى العنصرية مستعرضين اسهامات العرب والمسلمين فى الحياة الأمريكية.

وكان أخطر ما كتب فى سياق الهجوم على الحركة الاسلامية ما نشر فى صحيفة وول ستريت جورنال ملخصة ما يجب أن تتبعه الادارة الامريكية:

اولا لا يمكن أن يكون هناك تفاهم بين الاصولية الاسلامية والغرب..

ليس هناك «خارجى» و«محلى» فيما يتعلق بالارهاب.. فكل الاسلاميين اعضاء فى هذه الحركات الارهابية بشكل أو باخر.

وان الارهاب يتجاوز الحدود. ومن ثم لا يوجد زعيم واحد ولا دولة واحدة ترعى هذا الارهاب.. أعضاء الشبكة الاصولية الاسلامية لا يمكن تصنيفهم تحت جنسية واحدة أو انتماء سياسى معين..

كلا الجناحين المسلح والسياسى للأصولية الاسلامية هما واحد ونفس الشىء. المطلوب من الولايات المتحدة تبنى استراتيجية لمكافحة الارهاب تعبىء لها الغرب كله واجهزة الاستخبارات والبوليس.

ولا يختلف هذا المقال عن الكثير مما تحدث به الامريكيون فى التليفزيون على مدى اليومين الماضيين، وما نشرته الصحف الاخرى، لكن هذا المقال جاء مركزاً ومحدداً فى هدفه العنصرى والعدوانى.

والجماعة الإسلامية تحذر من المساس بالدكتور عمر

ومن ناحية اخرى اصدرت الجماعة الإسلامية بمصر بيانا بعنوان «اما ان لهذا الهراء ان ينتهى؟!» قالت فيه: «ان ربط اسم فضيلة الدكتور عمر عبد الرحمن بمجموعة مكونة من ثمانية افراد- زعموا انهم كانوا يخططون لعمليات التفجير والاغتيال داخل الولايات المتحدة الامريكية- واقتحام سكنه وتفتيشه اتجاه خطير. وتود الجماعة ان تؤكد على أن هناك اعتراضات شكلية وموضوعية على هذه القضية».

وجاء فى البيان «اما الاعتراض الشكلى فيتوجه لحجم العمليات المنسوبة لهذه المجموعة، والتى ان صحت تحتاج إلى امكانات دولة، وليس بضعة افراد، ثبت بتصريح المسئولين عدم ارتباطهم بدول خارجية.. كما يتوجه الاعتراض الشكلى على التخبط المعلن فى هذه القضية، ففى البداية اعلنوا ان هذه المجموعة مكونة من مصريين وفلسطينيين، ثم عادوا واعلنوا انهم جميعاً سودانيون».

واضاف البيان الذى وصلنا- عبر الفاكس- «اما الاعتراض الموضوعى فرغم اننا سبق وان اعلنا عدم صلتنا بحادث تفجير المركز التجارى بنيويورك.. إلا ان السلطات الامريكية دأبت على محاولة ربط اسم الدكتور عمر بهذا الحادث، الامر الذى يؤكد ان هناك نية للنيل من الدكتور عمر».

واختتمت الجماعة الإسلامية بيانها «لو صارت التحقيقات الامريكية كما يدعون من الحيدة والنزاهة لتثبت براءة الدكتور عمر عبد الرحمن مما يحرصون على نسبته إليه، ولو كان الامر مجرد تمثيلية بالتلفيق والبهتان فإننا نقول: إن الولايات المتحدة بهذا تكون قد اخطأت خطأ كبيرا وفتحت على نفسها بابا كانت فى غنى عنه».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحـيـاة

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

أشاد بكشف خطة التفجيرات في نيويورك وأعلن عن موقف «هجومي» من الارهاب

كلينتون يؤكد شل الاستخبارات العراقية وأن الرسالة موجهة الى السودان وايران

٨٦٥٦



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان الهجوم الصاروخي الذي شنته الولايات المتحدة السبت الماضي على بغداد ادى الى شلّ قدرات الاستخبارات العراقية. وحذّر الدول التي ترعى الارهابيين ان ادارته ستبذل كل ما في طاقتها لمحاربة الارهاب.

وجاء كلام كلينتون بعدما رددت مصادر البيت الابيض ان «الرسالة» التي بعثت بها واشنطن بشن الهجوم على مقر المخابرات العامة العراقية لا تستهدف بغداد فحسب بل اجهزة المخابرات في الدول المتهمة برعاية الارهاب ومن بينها ايران والسودان.

وقال الرئيس الاميركي الذي كان يتحدث الى الصحافيين قبل اجتماع لوزارته انه تلقى من مستشاره لشؤون الامن القومي انطوني ليك تقريراً عن العملية العسكرية «أكد اننا شللنا في الواقع قدرة الاستخبارات العراقية. وهو ما كان هدف العملية».

واشاد كلينتون بموقف الحلفاء المؤيد للهجوم وبالدور الذي لعبته مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت خلال الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس الامن الاحد الماضي. (راجع ص ٦)

وسئل كلينتون عن نوع الرسالة التي اراد ايصالها الى الدول الاخرى التي ترعى الارهاب ومن بينها ايران والسودان فاجاب ان القرار الذي اتخذه كان مستنداً الى حقائق تتعلق بالمؤامرة التي كانت تستهدف الرئيس السابق جورج بوش خلال زيارته الاخيرة للكويت. وقال «على الارهابيين الآخرين حول العالم ان يعرفوا ايضاً ان الولايات المتحدة ستفعل ما في استطاعتها لمحاربة الارهاب».

وانتقل الرئيس كلينتون ليتحدث عن حادثة نيويورك واشاد بسلطات الامن الاميركية التي كشفت خطط عملية تفجير منشآت مهمة في المدينة قبل حصولها.

واضاف ان الشعب الاميركي يعرف ما يكفي عن الارهاب ليعتبره «مشكلة محتملة. لكننا سنكون في موقع هجومي وسنبذل كل ما في استطاعتنا لمواجهتها».

وكان نائب الرئيس آل غور صرح في مقابلة تلفزيونية بان التحقيق الذي اجرته وكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيق الفيديرالي كشف «ادلة دامغة» على تورط الاستخبارات العراقية في التخطيط لمحاولة اغتيال الرئيس بوش. وان مثل هذا القرار ما كان ليتخذ من دون موافقة المسؤولين العراقيين على اعلى المستويات، ووصف الهجوم الصاروخي بانه «يتناسب» مع العمل العراقي «واستهدف توجيه رسالة قوية».

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الى مسؤولين اميركيين اسفهم لأن الهجوم الصاروخي لم يبث عبر شبكة «سي. ان. ان» لكي تراه السودان وايران والدول الاخرى المشتبه برعايتها للارهاب.

واضاف المسؤولون انه عندما بدات الادارة التخطيط للعملية العسكرية لم يكن في ذهنها العراق فحسب بل اجهزة المخابرات في الدول الأخرى المشتبه برعايتها الارهاب وتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في شباط (فبراير) الماضي.

وقالت الصحيفة ان الهجوم على مقر الاستخبارات العراقية بواسطة صواريخ «كروز» كان مؤشراً من الادارة الى ان اولئك الذين يدعمون الارهاب سيكونون مستهدفين شخصياً. ونقلت عن مسؤول قوله انه عندما خطط للهجوم الصاروخي ضد العراق كان في ذهن الادارة «الوضع في نيويورك». واوضح هذا المسؤول انه اذا ثبت ان لا علاقة للمتهمين بعملية نيويورك بدول ترعى الارهاب فستكون قضية هؤلاء في يد القضاء الاميركي. اما اذا تبين ان هناك علاقة لاجهزة مخابرات اجنبية فسيكون الرد من صلاحية وزارة الدفاع (البنتاغون).

وشدد المسؤولون الاميركيون على «التناسب» في الرد الاميركي ضد العراق وتفادي وقوع ضحايا مدنيين وذلك لتفادي الرد على الرد.

وقالت «نيويورك تايمز» ان تركيز الادارة الاميركية الحالية كان دائماً على العمل من اجل احداث تغيير في تصرفات الرئيس صدام حسين. واستشهدت بكلام لوزير الدفاع ليس اسبن عن «ان التخلص من صدام حسين لن يحل المشكلة اوتوماتيكياً». ولاحظت الصحيفة ان السياسة الاميركية تعتقد ان بقاء صدام حسين في السلطة يساعد على المحافظة على عراق واحد. واضافت ان اياً «من المسؤولين لا يعترف بذلك علناً. لكنهم يرون ان عراقاً موحداً هو افضل من عراق

المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجزا الى دويلات كردية وسنية وشيعية قد تؤدي الى زعزعة للاستقرار في المنطقة والى دعوة ايران الى الاستيلاء على بعض الاراضي العراقية».

رابين وايران

وفي القدس المحتلة (ا ف ب) صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بأن «ايران تشكل خطراً على الصعيد العسكري». واكد ان هذا البلد طور شبكة ارهابية «لا مثيل لها في الشرق الاوسط». واضاف رابين امام لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست ان «ايران باتت قوة اقليمية تهدد عملية السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب». وقال ان الايرانيين يملكون «بنية ارهابية شديدة التطور لا يوجد لها مثيل في دول الشرق الاوسط حتى لدى الفلسطينيين».

ووصف رابين امام اللجنة ذاتها الانباء التي نشرتها الجمعة الماضي صحيفة «معاريف» الاسرائيلية اليمينية عن مشاركة شركات سويسرية في البرنامج النووي الايرني بانها انباء «كاذبة».

وقالت «معاريف» ان عشر شركات سويسرية على الاقل صدرت مباشرة او بشكل غير مباشر معدات وتجهيزات لانتاج اسلحة نووية وكيماوية وجرثومية وصواريخ بعيدة المدى.

ونفت سويسرا التاكيدات القائلة ان قانونها في مجال الرقابة على صادرات الشركات العاملة على اراضيها متساهل جداً.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

«عبد الرحمن» شارك فى خطة تفجير نيويورك

□ مكتب نيويورك - رضا هلال:

قالت مصادر حكومية أمريكية أمس إن الشيخ عمر عبد الرحمن كان يعلم بتفاصيل خطة تفجير الامم المتحدة ومقر مكتب التحقيقات الفيدرالى ونفقين فى نيويورك. واضافت المصادر أن عبد الرحمن كان سيقبض عليه مع المشتبه فيهم يوم الخميس الماضى إلا أن إدارة كلينتون تدخلت لإنقاذه فى اللحظة الأخيرة.. حيث تضمنت مناقشات قرار الاتهام يوم الثلاثاء الماضي اسم عمر عبد الرحمن إلا أن الإدارة الأمريكية رأت أن عدم القبض عليه يفيد فى التحرى وجمع المعلومات عن الأصوليين الإسلاميين. وكشفت المصادر عن أن عبد الرحمن شارك فى تحديد الأهداف التى كان مقررا تفجيرها.. ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى مسئولين فى إدارة كلينتون إلى أن عدم القبض على عمر عبد الرحمن لا يرجع لأسباب خارجية رغم التشكك فى تورطه فى العملية الأخيرة. ■

---٨٦٥٩



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

تفاصيل مثيرة تكشفها التحقيقات مع أكبر تنظيم متطرف في مصر

ضبط «أبو حليمة» في أمريكا كشف أكبر خلايا التنظيم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حصلت «الشرق الاوسط» على تفاصيل التحقيقات التي تجريها نيابة أمن الدولة مع نحو 900 ارهابي يشكلون أكبر تنظيم ارهابي تشهده مصر، لاغتيال الشخصيات المهمة وإحداث بلبلة وسط جماهير المواطنين من خلال سلسلة تفجيرات في المنشآت العامة والاستراتيجية.

وكشفت التحقيقات ان الاعداد لهذا التنظيم في الخارج والتخطيط له استمر 8 سنوات، بعدها تسلل اعضاؤه الذين تدربوا في 5 معسكرات ايرانية على استخدام الاسلحة، الى مصر منذ 11 شهراً باوامر وتكليفات من عبد رب الرسول سياف القائد الافغاني والطبيب الجراح المصري المتهم أيمن الظواهري، وتمكنوا من الاختباء في الظل لمدة 7 اشهر حتى حانت ساعة الصفر، وقد بدأ تساقط وحدات التنظيم العنقودي في مقابر الإمام الشافعي في اطراف القاهرة عقب القاء القبض على سيارة في احدى الوحدات العسكرية محملة بالاسلحة يستقلها اثنان من اعضاء التنظيم، وادى ذلك لكشف قائد الجناح العسكري ويعمل مهندساً في احد مصانع القوات المسلحة.

واكدت سلطات التحقيقات ان اعضاء التنظيم الذي خلا من عضوية اي من متطرفي الصعيد، قد ضبطوا دون اطلاق رصاصة واحدة بالرغم من انه للمرة الأولى تضبط اكبر كمية من الاسلحة والذخائر والمتفجرات مع اعضاء التنظيم على مستوى مصر والعالم الثالث.

واوضح مسؤول في التحقيقات انه تم ضبط 50 جهاز لاسلكي يستخدمه الاعضاء في الاتصال وشيفرات بدلاً من التليفونات، مشيراً الى ان هذا التنظيم يعد من اعقد التنظيمات لان معظم اعضائه كانوا غير مسجلين امنياً.

كانت البداية تتمثل في رصد اسماء وفحص كشوف العائدين من افغانستان، إذ تبين ان مدرساً يدعى طه خليفة كان ضمن صفوف المجاهدين هناك وانحرف فكره وتدرب على ايدي جماعة عبد رب الرسول والاسلامبولي وتسرب الى البلاد في مايو (ايار) من العام 1992.

وامكن رصد مكان اجتماعه مع 15 متطرفاً من اعوانه اتخذوا من مقابر الامام الشافعي وكراً لهم وفي يناير (كانون الثاني) الماضي القي القبض على المتهم العائد وضبطت خطة التكليفات من المصريين المتهمين في افغانستان شوقي الاسلامبولي والطبيب ايمن الظواهري الذي غادر البلاد عام 1985 الى افغانستان، وفيها جميع الخطط التي تمكن طه خليفة من تنفيذها على مستوى محافظات الوجه البحري، والتي تهدف الى التغيير على المدى الطويل للاستيلاء على الحكم وهي تتضمن تجميع اكبر قدر من الاسلحة وتجنيد مجموعة كبيرة من الضباط في الجيش حتى تحين ساعة الصفر ويصدر التكليف لهم من الخارج بالاستيلاء على الحكم، وكشفت التحقيقات مع تنظيم القاهرة انه يضم امير التنظيم الذي يمول التنظيم بالاسلحة ويدعى اسماعيل سليمان نصر الدين وهو مهندس يعمل في مصنع 100 الحربي، والذي تبين انه ليس له ملف امني واعترف بانه اتخذ من عيادة زوجته الطبيبة في المعادي وكراً لتخزين الاسلحة، وتدعى ثناء حمد احمد طبيبة امراض نساء، وبمداهمة العيادة عثر على 98 كرتونة مملوءة بالاسلحة الآلية، و30 كرتونة فيها قنابل، ومتفجرات منزوعة الفتيل. وتبين ان ايمن الظواهري جند زعيم التنظيم طه خليفة مع مجدي محمد حمد سالم وشقيقه عبد الله سالم المتهمين في القضية رقم 462 المعروفة باسم الانتماء الى الجهاد منذ عام 1981 اثناء وجودهما في القاهرة مستغلاً صداقته وعمله كمدرس، وبتفتيش منزل احد المتهمين ويدعى خالد عبد الفتاح عثر على 20 كرتونة مواد متفجرة.

وبعد كشف فرع القاهرة بدأ اعضاء التنظيم يتساقطون على مستوى المحافظات الاخرى بدءاً بالجيزة، حيث يتزعم التنظيم عبد المنعم جمال الدين، وكان مجلس شورى التنظيم قد اصدر قراراً بتعيينه الناطق الاعلامي خلفاً للدكتور علاء محيي الدين الذي قتل في امبابة اثناء القبض عليه وعثر في مسكنه على اجهزة ديسكات كومبيوتر و«رشيف في مكتبه في منطقة الهرم مدون فيهما الحركات السياسية في مصر وكل ما يتعلق بها واسماء اعضاء التنظيم ونسخ كتاب الفريضة الغائبة لعبد السلام فرج مفتي الجهاد. كما ضبط بحوزته اجهزة لاسلكية وتبين ان المتهم تخرج في كلية آداب جامعة القاهرة قسم التاريخ وعمل صحافياً تحت التمرين في جريدة «الشعب» و«النور» و«اللواء الاسلامي». وكان يقوم بطبع الفتاوى للتنظيم وندواته ويتولى الجناح الاعلامي.

وتبين من التحقيقات ان المتهمين



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

مجدي سالم محاسب ونزيه نصحي راشد وعبد الشفيع جودة من تنظيم الجيزة سرقوا سيارة تويوتا رقم 58208 جيزة نصف نقل وضبطت هذه السيارة اثناء خروجها من احدى المناطق العسكرية في المقطم وفيها كمية من البنادق الآلية والخزن، واكدت اعترافات المتهمين سرقتها من تاجر اعلاف.

واعترف زعماء التنظيم عن اعضاء تنظيم القليوبية الذي تزعمه يحيى يحيى أحمد شحرور، وهو من كبار تجار قليوب وتبين انه كان يتخذ من مزرعة يمتلكها وكراً لتدريب اعضاء التنظيم على اعمال العنف على ايدي مدربين على مستوى عال، ثم تبين من اعترافاته انه كان يدرب اعضاء التنظيم على استخدام الاسلحة والقنابل ويتبعون افكار تنظيم «الناجون من النار».

وفي كفر الشيخ القي القبض على الفرع الذي كان يتزعمه السيد دراز فريج الذي تخرج في كلية أصول الدين ويضم 100 عضو اشتركوا مع المتهمين في محاولة تجنيد مجموعة من ضباط القوات المسلحة لسرقة الاسلحة وتخزينها.

وفي «الشرقية» كان التنظيم يضم 150 عضواً وسقط عندما القي القبض على زعيمه محمد ثابت في شقة في منطقة كفر طهرمس في الجيزة اثناء تخزينه 10 صناديق أسلحة زعم لصاحب المسكن انها اجهزة لاتمام زواج نجله.

واخطر تنظيم بعد تنظيمات القاهرة الكبرى هو تنظيم البحيرة ويتزعمه احمد فؤاد عشوش وشهرته ابو عبيده وعلي الرشيد (ضابط جيش) ومحمود بخيت، وعادل عبد القدوس (مدرس)، وثروت صلاح شحاتة (محام)، واحمد سلامة مبروك (متهم في قضية الجهاد)، واحمد حسين (طبيب جراح حضر من بيشاور منذ 4 أشهر).

ويعد هذا التنظيم الذي اكتشف في شهر مارس (آذار) الماضي من اخطر التنظيمات وتم التعرف على خيوطه بعد القاء القبض على المتهم المصري محمود ابو حليمة بمعرفة المباحث الفيدرالية في 24 مارس التي اكتشفت هروبه الى مصر بعد تورطه في تفجير المركز التجاري. وبعد ان قضى مع اعضاء التنظيم 7 أيام استعرض معهم خيوط الخطط التنظيمية التي ارسلها معه الشيخ الدكتور عبد الله عزام امير الافغان العرب عندما التقى بهم في امريكا بمعرفة الدكتور عمر عبد الرحمن. وكشفت التحقيقات ان زعيم التنظيم كان زميلاً لابو حليمة في افغانستان. كما تبين وجود صلة تنظيمية بين هذا التنظيم وبين راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة المحظورة في تونس. كما انضم اليهم 6 من أعضاء حركة «حماس» من بينهم طالب في الجامعة الامريكية.

كما كشفت التحقيقات عن قيام المليونير اسامة بن لادن بتمويل التنظيم وتحويل المبالغ المالية في حسابات سرية في فروع بنوك اجنبية في القاهرة والجيزة والاسكندرية وتبين انها باسماء 200 متهم من اعضاء التنظيم، كما تم الكشف عن حسابات بعض الشركات والمنشآت التجارية التي تمتلكها شخصيات بارزة من التنظيم والكشف عن مبالغ كبيرة من اعضاء التنظيم في ايران والسودان.



القبض على بعض مرتكبي حوادث انفجارات القاهرة

فريق أمني مصري لمتابعة التحقيقات مع تنظيم «نيويورك»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

غادر القاهرة الى الولايات المتحدة فريق امني مصري رفيع المستوى للاطلاع على التحقيقات التي تجريها السلطات الامريكية مع المعتقلين الثمانية المتهمين بالتامر لنسف 4 أهداف رئيسية في امريكا. وقد كلف الفريق بعدة مهام منها كشف العلاقة بينهم وبين التنظيم الذي القي القبض عليه حديثا ودور مفتي تنظيم الجهاد المتطرف الدكتور عمر عبد الرحمن في التفجيرات الاخيرة التي وقعت بمصر ومدى علاقة المتهم السوداني صديق علي بعمر عبد الرحمن والذي كان يتردد عليه داخل مسكنه بامريكا.

وعلى صعيد ذي صلة كشفت مصادر امنية لـ«الشرق الاوسط» سقوط بعض العناصر الارهابية المتورطة في ارتكاب احداث التفجيرات الاربعة الاخيرة والتي راح ضحيتها 16 مواطنا في انفجارات السيارة الملغومة وعبوة الكمين الليلي ونفق شارع الهرم.

كما اكدت المصادر ان افراد التنظيم الارهابي يخططون لتخريب البلاد وعلى علاقة وثيقة ببعض القيادات الهاربة في الخارج ويتلقى التمويل اللازم لتنفيذ العمليات الارهابية من بعض الدول المجاورة ومنها ايران. واوضحت المصادر انه يجري حاليا استجواب المتهمين للإرشاد عن باقي زملائهم ومدى علاقتهم بالقيادات الهاربة في السودان وايران وافغانستان.

واضافت المصادر ان اجهزة الامن تتبع سياسة امنية جديدة مع التنظيمات الارهابية التي سيتم ضبطها وتقضي بعدم الادلاء باية بيانات تتعلق باسماء المقبوض عليهم والتهم الموجهة اليهم والجرائم التي ارتكبوها وعلاقتهم بالاحداث قبل القبض على جميع افراد التنظيم سواء الموجودين في الداخل او الهاربين خارج البلاد. وتهدف السياسة الامنية الى عدم ترك ذيول للإرهابيين وقطف جميع الرؤوس. كما تهدف الى عدم اتاحة الفرصة امام باقي الارهابيين للهروب بعد وقوع زملائهم.

واضافت المصادر ان ملف القضية سيحال الى نيابة امن الدولة العليا بعد اكتمال جميع العناصر. واشارت الى انه يجري استجواب السودانيين الذين قبض عليهم في جامعة المنيا بتهمة التخابر لصالح السودان وايران لمعرفة علاقتهم بالارهابيين السودانيين الذين اعتقلتهم الشرطة الامريكية يوم 24 يونيو (حزيران) الجاري بتهمة التامر لنسف 4 اهداف رئيسية في امريكا.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عيون وآذان

أسوأ ما في اعتقال ثمانية رجال في نيويورك الأسبوع الماضي بتهمة ارهابية اخرى، ان التهمة حتى قبل ان تثبت توفر ذخيرة جديدة لأعداء العرب والمسلمين الذين سارعوا الى الملاحظة ان ستة من الرجال الثمانية المعتقلين عرب، وان الثمانية مسلمون.

ويحدث هذا، بعد عملية مركز التجارة العالمية في وقت يزداد نفوذ الجاليات العربية والاسلامية في الولايات المتحدة، ويتحسن اداؤها في خدمة القضايا المشتركة.

صحيح ان النفوذ والأداء لا يزالان محدودين، الا ان افضل دليل على وجودهما هو قلق الطائفة اليهودية الاميركية، ومحاولتها مراقبة نشاط العرب والمسلمين في الولايات المتحدة والحد منه او اضعافه.

بعض اليهود الاميركيين بلغ من القلق حداً ان يحاول تعديل قوانين الهجرة الاميركية لمنع تدفق مزيد من العرب والمسلمين، ويشرف اتحاد اصلاح الهجرة الاميركية (فير) على جزء مهم من هذا الجهد اليهودي الأميركي.

الاسبوع الماضي قرأت مقالاً ذا مدلولات في مجلة يهودية اميركية كتبه إيرا ميلحان، مدير شؤون الصحافة في الاتحاد، الذي وضع النقاط على الحروف بمنتهى الصراحة فقال:

«ان نجاحنا (يقصد اليهود الاميركيين) في التأثير في السياسة الاميركية، ازاء اسرائيل ليس سببه المهارة السياسية وحسن التنظيم والالتزام المالي وحسب، بل واقع اننا ونحن لا نتجاوز اثنين في المئة من السكان لا تجد مجموعة من مواطني البلاد تعارض اسرائيل بقدر ما نحن نؤيدها.

«والهجرة تمثل تحدياً لهذا الوضع، فبعد وصول جماعات مهاجرة معادية لاسرائيل الى الولايات المتحدة وانتشارها فيها، فإنها ستمارس، مثل غيرها، نفوذاً سياسياً. وقد رأينا منذ اواخر الستينات سياسات دول ديموقراطية اوروبية تتحول ضد اسرائيل، غالباً بسبب اعتبارات سياسية محلية. واذا اعتقد احد ما ان السياسة الاميركية لن تتأثر بجماعات المهاجرين المتنامية فهو يحلم.

«ان التاريخ يعلمنا ان امن اليهود والقبول بهم قد يكون عارضاً، ولا توجد ضمانات ابدية لاستمرار الراحة التي يتمتع بها اليهود في هذا البلد الانكليزي اللغة القائم على الحضارة البروتستانتية.

«وفي مواجهة موجة هجرة لا سابق لها تتعرض لها الولايات المتحدة، فإن على اليهود الاميركيين ان يقرروا ان كانت هذه التغييرات تخدم مصلحتهم».

وكانت المنظمات اليهودية الاميركية بدأت منذ سنوات مواجهة الجمعيات العربية الاميركية بالتجسس على اعضائها ومحاولة تخريب نشاطها. الا ان المنظمات اليهودية الاميركية مجتمعة لا تستطيع ان تضر بمصالح العرب والمسلمين في الولايات المتحدة كما فعل المعتقلون الثمانية في نيويورك، خصوصاً اذا ثبتت التهمة عليهم.

حكى لي صديق وصل من الولايات المتحدة عن صديق عربي اميركي يرأس جمعية اسلامية في نيويورك منذ سنوات ضرب كفاً بكف وقال «هؤلاء المجانين (يقصد المعتقلين) انضموا الى اتحاد اصلاح الهجرة وبناي بريث وايباك ضدنا من دون ان يعلموا».

وكنا عندما وقع الانفجار في مركز التجارة العالمية دعونا ان يكون الفاعلون من اي جنسية غير عربية، ثم اعتقل عدد من العرب لا نزال ندعو ان تثبت براءتهم. واليوم ندعو ان تثبت براءة المعتقلين الثمانية.

غير ان المطلوب يتجاوز مجرد الدعاء، على ضرورته، فالاعمال الارهابية تضر العرب والمسلمين، بل لا تضر سواهم. واليهود الاميركيون، او الاسرائيليون، يدعون بدورهم ان تستمر هذه الاعمال لانهم يدركون اننا سنهزم انفسنا، كما فعلنا كل مرة، عندما يعجزون هم عن الحاق الهزيمة بنا.

جهاد الخازن





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

توقعات أمريكية بوجود خلية إرهابية ثالثة تتأهب لهجمات جديدة

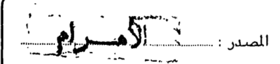
نيويورك - أ.ب - ذكرت كل من صحيفة «نيويورك بوست» و«نيويورك تايمز» انه قد تكون هناك خلية ثالثة من الارهابيين الذين يتآمرون لشن هجمات على اهداف بالولايات المتحدة. وقالت «نيويورك بوست» نقلا عن مصدر كبير في البوليس ان اعضاء هذه الخلية يختبئون حاليا حتى تهدأ الحملات الأمنية التي اعتقلت ثمانية اشخاص في الاسبوع الماضي. وقالت «نيويورك تايمز» نقلا عن محقق كبير انه لا توجد حاليا اية دلائل لتهديد مباشر. ورفض متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالية ان يعلق على هذه التقارير. في الوقت نفسه رفضت محكمة فيدرالية الإفراج بكفالة عن احد المتهمين الثمانية، وهو فاضل عبد الغني (٣١ عاما) السوداني الأصل بعد ان اكد المدعي وجود اشرطة فيديو تسجل مناقشته لخطة التفجيرات مع آخرين كما تظهره وهو يشارك بالفعل في صنع قنبلة بمصنع سري في منطقة كوينز.

من ناحية اخرى ذكر مسئول في احد البنوك بالمركز التجاري العالمي الذي تم تفجيره في فبراير الماضي ان الرأس المدبر لمؤامرة التفجيرات الاخيرة، وهو صديق ابراهيم صديق علي كان يعمل حارس أمن في البنك.

وكشف المحققون الفيدراليون عن ان خطة شن هجمات إرهابية شملت تفجير قنبلة في حي الماس الذي يمتلكه اليهود في قلب نيويورك.



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

اتهام سيد نصير بالتورط فى انفجار نيويورك

نيويورك - ر - ذكرت مصادر التحقيق فى حادث تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك انه سوف يتم قريبا توجيه اتهام للسيد نصير المسجون حاليا فى حادث اغتيال الحاخام اليهودى مائير كاهانا، بالاشترك فى تخطيط الإنفجار، وانه متورط فى الحادث إضافة إلى تورطه مع الشبكة الإرهابية التى تم الكشف عنها مؤخرا.



المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل محاكمة المتهمين فى قضية الذهـــب .. بســـبب القمـــة

كتب ـ أحمد راضى:

قررت امس المحكمة العسكرية تأجيل قضية المتهمين بالسطو المسلح على محلات الذهب إلى غد «الخميس» بسبب قرب قاعة المحكمة من قصر المؤتمرات الذى يعقد به مؤتمر القمة الافريقى.

كما منعت الظروف الامنية ترحيل ٣٢ متهما إلى المحكمة لانشغال ضباط الحراسة بتامين مؤتمر القمة. اصدر القرار اللواء على كمال حمزة رئيس المحكمة وعضوية المقدمين اشرف عمارة ومحمود سلطان وامانة سر المساعد عيد عبدالعزيز، وكانت المحكمة قد عقدت اولى جلساتها يوم السبت الماضى وقررت ندب بعض المحامين للدفاع عن المتهمين.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

سقوط عناصر إرهابية نفذت عمليات التفجيرات الأربعة

كتب - يسري شبانة وزكي السعدني:

اكدت مصادر امنية سقوط بعض العناصر الارهابية المتورطة فى ارتكاب التفجيرات الاربعة الاخيرة بالقاهرة والجيزة وشبرا ومدينة نصر. كما اكدت المصادر قيام افراد التنظيم الارهابى بالتخطيط لتخريب البلاد وتبين انهم على علاقة وثيقة ببعض القيادات الهاربة فى الخارج ويتلقون التمويل اللازم لتنفيذ العمليات الارهابية من بعض الدول المجاورة ومنها ايران. واشارت المصادر إلى انه يجرى حاليا استجواب المتهمين للارشاد عن باقى زملائهم ومدى علاقتهم الوثيقة بايران. واكدت المصادر قيام اجهزة الامن باتباع سياسة امنية جديدة مع التنظيمات الارهابية التى يتم ضبطها وتقضى بعدم الادلاء ببيانات تتعلق باسماء المقبوض عليهم، والجرائم التى ارتكبوها والتهم المنسوبة إليهم، وعلاقتهم بالاحداث قبل القبض على جميع افراد التنظيم سواء الموجودة فى الداخل او الهاربة خارج البلاد. واعلنت المصادر احالة ملف القضية إلى نيابة امن الدولة العليا بعد اكتمال جميع عناصرها. كما اشارت إلى انه يجرى استجواب السودانيين المقبوض عليهم بجامعة المنيا لكشف علاقتهم بالارهابيين السودانيين الذين اعتقلتهم الشرطة الامريكية يوم ٢٤ يونيو الحالى بتهمة التآمر لنسف ٤ أهداف رئيسية فى أمريكا. وسافر فريق امن من جهاز مباحث امن الدولة إلى امريكا للاطلاع على التحقيقات التى تجريها السلطات الامريكية مع المعتقلين الثمانية ومن بينهم سودانيون ومصريون وفلسطينيون وامريكيون.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

ضبط ٥٦٣ سلاح و ٩٩٤٣ طلقة وربع طن «تي. إن. تي»

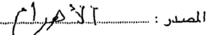
كتب ـ محمد زكي:

واصلت اجهزة وزارة الداخلية بالمحافظات حملاتها التفتيشية المكثفة لضبط المشتبة فى قيامهم باعمال ارهابية والخارجين على القانون. كما تهدف الحملات إلى ضبط الاسلحة النارية غير المرخصة، واحكام السيطرة الامنية فى مجال مكافحة الجريمة.

شملت الحملات ١١ محافظة بالوجهين القبلى والبحرى واسفرت عن ضبط ٥٦٣ قطعة سلاح نارى بين مدافع ورشاشات جرينوف وبنادق الية ونصف الية وبنادق وفرد خرطوش ومسدسات بالاضافة إلى ٩٩٤٣ طلقة ذخيرة من مختلف الاعيرة و٢٥٨ كيلوجراما من مادة «تى. إن. تى» شديدة الانفجار.

كما تم ضبط ١٥٠ كبسولة تفجير و٥٨ قنبلة و٢١٤ اصبع ديناميت و٥٠٠ قذيفة نارية شديدة الانفجار و١٦٠ مطواة، وخمسة تشكيلات عصابية تخصصت فى سرقة المتاجر والمساكن و٦٠ شخصا من عناصر التطرف الدينى المطلوبين لمباحث امن الدولة و٧٦ قضية اموال عامة، و١٠٨ قضايا مخدرات.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

اعتقال ٦٠ متطرفا لتورطهم فى القضايا الإرهابية

وضبط كميات كبيرة من المتفجرات والأسلحة فى حملات مكثفة

كتب ـ أحمد موسى:

اعتقلت اجهزة الامن ٦٠ شخصا من عناصر الجماعات الارهابية المطلوبين على ذمة القضايا التخريبية واحداث العنف فى محافظات الغربية والمنوفية وكفر الشيخ وبورسعيد والفيوم وسوهاج وقنا واسوان.

تم ذلك خلال حملاتها التفتيشية على هذه المناطق وضبطت ٥٨ قنبلة، و٥٦٣ قطعة سلاح ومدافع ورشاشات وبنادق الية و ٢٥٨ كيلو جراما من مادة T.N.T شديدة الانفجار و ٥٠٠ قذيفة الية شديدة الانفجار.

وصرح مصدر امنى بانه انطلاقا من سياسة وزارة الداخلية فى هذه الفترة وما تفرضه من مسئوليات مضاعفة تتطلب مزيدا من اليقظة والاستعداد وتفرض المواجهة الحاسمة فى مواجهة الخارجين عن القانون وضبط الاسلحة غير المرخصة وحائزيها والهاربين من الاحكام من اجل احكام السيطرة الامنية فى مجال مكافحة الجريمة والتاكيد على التواجد الامنى المستمر فى المحافظات، وقد امر السيد حسن الالفى وزير الداخلية بتكليف كبار مساعديه بالاشراف على الحملات التى اسفرت عن ضبط كميات هائلة من الذخيرة والأسلحة بالاضافة الى ٩٢٤٩٢ محكوما عليهم هاربين من بينهم ١١٧ محكوما عليهم فى جنايات. وفى نفس الوقت قامت الادارة العامة للمرور برئاسة اللواء حسن البندارى مساعد وزير الداخلية بحملة مكثفة على منطقة قيادة مرور شبرا على طريق القاهرة ـ اسكندرية الزراعى وتم سحب ٢١٠ رخص لتجاوز السرعات المقررة، و١٩٥ رخصة لعدم الالتزام الجانب الأيمن للطريق، و ٢١٥ رخصة لمخالفتها اشتراطات الأمن المكانية، كما تم ضبط مركبات حكومية وقطاع عام لاساءتها الاستخدام وعدم استيفاء اوامر التشغيل الى جانب سيارات مهربة من سداد الرسوم الجمركية المقررة عليها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار



التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

إحباط مخطط ارهابى جديد

ضبط ٥٦٣ قطعة سلاح وربع طن (تى . أن . تى) و ٥٥٨ قنبلة وقذيفة بحوزة ٦٠ من اعضاء الجماعات المتطرفة فى ١١ محافظة

كتب محمد صلاح الزهار :

احبطت اجهزة الأمن بوزارة الداخلية مخططا ارهابيا جديدا مكونا من ٦٠ من اعضاء الجماعات المتطرفة المتفرقين فى ١١ محافظة وبحوزتهم كميات كبيرة من الاسلحة النارية غير المرخصة متعددة الاعيرة والمقاسات وكميات كبيرة من المواد المتفجرة والقنابل والقذائف . كان المتطرفون يخططون الاستخدامها فى ارتكاب مزيد من حوادث العنف والارهاب .

كان اللواءان حلمى صالح مساعد اول وزير الداخلية للأمن واسامة دبوس مساعد وزير الداخلية لمصلحة الأمن العام قد اشرفا على حملة أمنية مبكرة اشتركت فيها جميع الاجهزة الامنية المعنية واستهدفت ١١ محافظة هى : الغربية والمنوفية وكفر الشيخ وبورسعيد والفيوم ومرسى مطروح وسوهاج وقنا واسوان وسيناء الشمالية وسيناء الجنوبية . واسفرت عن سقوط ٦٠ من اعضاء الجماعات الارهابية المتطرفة وبحوزتهم ٥٦٣ قطعة سلاح نارى و ٩٩٤٣ طلقة ذخيرة و ٢٥٨ كجم من مادة (تى . أن . تى) و ١٥٠ كبسولة تفجير و ٥٨ قنبلة و ٢١٤ اصبع ديناميت و ٥٠٠ قذيفة نارية شديدة الانفجار و ١٦٠ مطواة قرن غزال . كما أسفرت الحملات عن ضبط ٥ تشكيلات عصابية لسرقة المساكن و ٩٢٤٩٢ محكوما عليهم هاربين بينهم ١١٧ هاربا فى حكم جناية والباقون من احكام حبس وغرامة .

اللواء حسن الالفى
وزير الداخلية

تأجيل الجلسة الثانية لمحاكمة تنظيم « الشوقيون » الى غد

١٦ قنبلة وقاذف للقنابل الحارقة بشقة المتهم الأول

العثور على بحث خطى عن كيفية تصنيع الشراك الخداعية



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعقد المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء على كمال حمزة غدا ثانى جلساتها فى محاكمة تنظيم « الشوقيون » المنشق المتهم بالسطو المسلح على ٤ محال ذهب وقتل ٤ والشروع فى قتل ٩ .

كان مقررا عقد الجلسة أمس ، ثم تاجلت الى غد لعدم امكانية احضار المتهمين من مكان حبسهم ، نظرا لانشغال الشرطة فى تأمين تحركات الوفود المشاركة فى القمة الافريقية .

تواجه هيئة المحكمة خلال الجلسة كل متهم بما هو منسوب اليه فى قرار الاتهام .. وتبدا فى جلساتها القادمة سماع اقوال الشهود ، وتضم قائمة شهود الاثبات ٣٩ شاهدا فى ٩ وقائع .

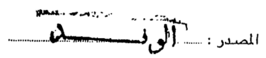
كشفت أوراق القضية أن المتهم الاول رمضان مصطفى حسن (زعيم التنظيم) أرشد الشرطة بعد القبض عليه يوم ٢٧ مارس الماضى عقب اطلاقه النار على جندى الشرطة بمحطة مترو الانفاق بالزهراء عن مسكنه المفروض الذى يقيم به فى شارع محمد صبرى بدار السلام . وتم تفتيش المسكن وعثر به على بندقية آلية و ١١ خزنة سلاح آلى و ١٩٤١ طلقة عيار (٧,٦٢ × ٣٩) و ١١٣ طلقة عيار (٩ مم) و ٥٠ طلقة عيار (٩ مم قصير) وخزنة طبنجة و ٨ طلقات عيار (٣٨) و ١ قنبلة يدوية محلية الصنع ولفة فتيل تفجير وجهاز تايمر و ١١ مفجرا واسطوانة معدنية مجوفة وكمية من المصوغات تزن ٢٣٥٥ جراما

وكشف تقرير مفتش المفرقعات بمصلحة الدفاع المدنى ان القنابل اليدوية عبارة عن حصالات من البلاستيك والمعدن معباة بمادة يرجح ان تكون « تى . ان . تى » شديدة الانفجار واشار التقرير الى ان الاسطوانة المعدنية التى تم العثور عليها يرجح ان تكون خاصة باطلاق القنابل الخارقة .

وقد تم العثور ايضا بالشقة على مجموعة من الكتب والاوراق منها بحث مكتوب خطيا عن كيفية تصنيع الشراك الخداعية وانواعها ورسوم كروكية لنماذج منها ، واجندة تحتوى على شرح لموضوع تكفير المشركين وكراسة بها بعض الافكار الدينية وأبحاثا أخرى عن فريضة الجهاد والامن وتحديد المستوى العقائدى والفكرى للافراد .. ومجموعة كتب عن الاسلحة الفردية واشهر الاغنيات فى العالم وتاريخ الاخوان المسلمين ..

كما عثر ايضا على ٨ بطاقات عائلية منها ٧ منزوعة الصور ومعدة للتزوير وجواز سفر عليه صورة المتهم وباسم شخص اخر يعمل مندوب مبيعات .





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

صباح الأربعاء

اليهود قادمون

بين اليهود والجريمة ارتباط وثيق نصت عليه التوراة وايده الانجيل وتضمنه القرآن.. وليس هناك شعب عاش فى الخطيئة مثل الشعب اليهودى عاش جاثما على صدور الافراد والشعوب ليوقع بهم ويدبر لايذائهم بلا ضمير، وليس لاحد ان يصف هؤلاء الصهيونيين باكثر مما وصفوا به انفسهم فى بروتوكولات حكماء صهيون فهى تظهر ما يبيتونه للناس من مسلمين ومسيحيين ويشرحون فيها نواياهم البشعة وانهم يعملون ليحكموا العالم عن طريق محو الاديان وهدم العقائد واشاعة الفوضى ليحققوا حلمهم بسيادة العالم. وهو ما يتحقق الأن.

واليهود فى دول العالم لا يتجاوز عددهم خمسة عشر مليونا عاشو بين الشعوب مستضعفين فى صمت. يعملون بهمة وتدبير حتى احتكروا التجارة والمال وامتلكوا ناصية الصناعات واستمالوا رؤساء الحكومات واعضاء البرلمانات فى الدول الكبرى برؤوس اموالهم ووسائل دعايتهم حتى اخضعوهم لهم ثم جاءوا بهم الى الحكم والسيطرة وسخروهم لتحقيق مآربهم.

ولليهود اسلوبهم فى الاجرام فهم يفكرون بعقلية خاصة ويدبرون ويهدفون لغاية شريرة ليصيبوا عصفورين او ثلاثة عصافير بحجر واحد مستغلين الظروف والملابسات لابعاد التهمة عنهم والصاقها بابرياء لاذنب لهم. وتاريخ اليهود حافل بالمؤامرات وحوادث الاغتيالات والتفجيرات ليس فى مصر وحدها ولكن فى دول العالم المختلفة ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية.

وحوادث الانفجارات الاخيرة التى شهدتها مصر وراح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى تشير إلى تورط اليهود فى تلك الحوادث الدنيئة التى روعت الآمنين وقتلت الابرياء.. فهم «يصطادون فى الماء العكر» - كما يقول المثل الشعبى - لأنه ببساطة شديدة من مصلحة إسرائيل ضرب التيار الدينى فى مصر.. ومن مصلحتها اشعال نار الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .. ومن مصلحتها ضرب السياحة للتحول اليها.. ومن مصلحتها هز وزعزعة الاستقرار فى مصر.. باختصار من مصلحة اسرائيل ضرب الاقتصاد المصرى وانهيار مصر اقتصاديا واجتماعيا ودينيا وخلقيا.

والمرحلة القادمة خطيرة .. وخطط اليهود لتغيير خريطة المنطقة العربية تجاريا وصناعيا وزراعيا وثقافيا جاهزة للتنفيذ بعد توقيع معاهدات سلام مع دول الطوق!

اليهود قادمون لامحالة.. وعلينا أن نفهم ماذا يفعلون.

سيد عبد العاطى



المصدر : الوفد

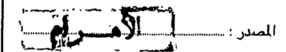
التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

منظمة العفو الدولية

تدين الارهاب في مصر

اعلن بيير سانيه السكرتير العام لمنظمة العفو الدولية ان المنظمة ادانت في تقاريرها الاعمال التي مارسها الجماعات الارهابية ضد السياحة ورجال الامن والمدنيين في مصر ووصفها بانها تمثل انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

حـقا.. من يقتل من ؟

طوانا العنف والإرهاب المسلح فى دائرته الجهنمية السوداء، واصبح السؤال الحائر على جميع الافواه وداخل كل العقول والقلوب هو .. من يقتل من حقا، فى هذه المقتلة الدائرة حلزونيا وبلا توقف، بل فى تصاعد مخيف ؟! لقد توالت احداث العنف الإرهابى المسلح بانفلات غريب، لكنها بلغت ذروتها خلال الاسابيع الأخيرة، بحوادث تفجيرات الفخاخ المرعبة فى شوارع القاهرة المزدحمة بالناس والسيارات والفوضى، فإذا بالترويع هو الأشد، واذا بالضحايا الابرياء يتساقطون تباعا بلا جريرة وبلا ثأر، وإذا بالإرهابيين يفلتون ويهربون، خاصة فى الحوادث الأربع الاخيرة عبر شوارع العاصمة، واذا البعض يحاول تفريق دم الابرياء بين القبائل! حتى يهرب القتلة !!

وبقدر شدة الفزع الذى احدثته هذه التفجيرات، بقدر عمق الحيرة فى الشارع العام، حول هوية الإرهابيين، وحول دقة مخططاتهم وسرعة هروبهم.. من هم؟ من هو هذا العدو الشرس المجهول حتى الآن على الاقل؟ من اين جاءوا وكيف ذهبوا دون ان نمسك بخيط واحد يكشف اوكارهم ويعرى اعماقهم وجذورهم؟! سوف يقولون لنا إننا توصلنا إلى بداية الخيط، واننا تعرفنا على هوية المنفذين، واننا سنصل لهم، لكن حجة الاقناع ليست كافية حتى الآن، بالمقابل سيقول الاخرون إن الفعلة من الدقة بحيث لايمكن إلا ان يكونوا عملاء مخابرات أجنبية خفية!!

للأسف الشديد، اصبحنا كمن يبحث عن شبح اسود فى غرفة شديدة الظلام. لان القتلة يقتلون ويفلتون. ولعل ذلك يعود إلى اسباب كثيرة، ولكن فى مقدمتها نقص المعلومات والتحريات الدقيقة عن هذه التنظيمات الإرهابية والشبكات المتطرفة، التى ظلت كامنة تحت الأرض لسنوات تتغذى وتنمو وتتشعب وتنتشر كالسرطان، ثم خرجت فوق الأرض، تضرب وتهرب، بينما الرعب يجتاح الجميع بصرف النظر عن البيانات الرسمية والحملات الاعلامية الجارية.

وإذا كان الاعتقاد العام يتركز الآن على ان التنظيمات المتطرفة المتخفية وراء الاسلام، هى التى تقوم بهذه العمليات الإرهابية الاجرامية، نظرا لسجلها الواضح ولاهدافها المعلنة، فإن حكمة الشك تدفعنا جميعا إلى ضرورة التنبه إلى ان عناصر جديدة - داخلية وخارجية - ربما تكون قد دخلت على الخط فتقاطعت اهدافها وعملياتها مع اهداف تلك التنظيمات، واستغلت بالتالى حالة التوتر الإرهابى والفزع والترويع السائدة، لكى تمرح فى هذا الملعب المكشوف، وقد تكون مثل هذه الأطراف ضالعة او محرضة او منفذة للتفجيرات المتتالية - بالغة التعقيد دقيقة التخطيط والتنفيذ - بافتراض ان الانظار لابد ستتجه كالعادة الروتينية إلى الجماعات الإسلامية تتهمها بكل ما يقع.

وبقدر ما اننا نعتقد ان الجماعات الاسلامية المتطرفة هى المتورطة فى هذه التفجيرات الاخيرة - مرة اخرى بحكم سجلها وبحكم اهدافها وعملياتها السابقة - ورغم انكارها، بقدر ماانا نشك الآن فى أن اطرافا اخرى، قد تكون اخترقت هذه الجماعات واختبات وراء كل مايجرى لتثير ارتباكا اكبر ولتحدث فزعا اضخم فى هذا البلد الآمن، والذى يشجعنا على هذا الشك، هو نوعية التخطيط وتكنيك التنفيذ الدقيق والمتشابه فى ضرب الأهداف المنتقاه بدقة - كتفجير السيارات والشوارع، لتحدث بلبلة شعبية وارتباكا رسميا فى آن.. خاصة بعد ان تكاتف الشارع الشعبى بقوة ضد هذه الأعمال الاجرامية إثر تفجير مقهى وادى النيل وموقف اتوبيسات التحرير، والقللى، ونفق الهرم وشبرا.

■■■

فى ظل هذه الحالة المستشرية بالخطر، يجب الا ان نستبعد طرفا من الأطراف صاحبة المصلحة سواء كانت مصلحة ظاهرة او خفية، ومن ثم فإن علينا ان نبحث عن المستفيد من إرباك مصر وترويع شعبها وضرب استقرارها وتعطيل تقدمها، خاصة فى هذه الظروف، التى كانت تبشر بانطلاقة سياسية ثقافية اقتصادية اجتماعية، رغم المصاعب والضغوط.

ولعلنا نجتهد فنقول إن الأطراف المرشحة هى على التوالى:

١ - التنظيمات المتطرفة، التى اعلنت العنف سلاحا وتكفير المجتمع وضرورة تدميره فلسفة، والاغتيال والتفجير وسيلة، لقد بدات بضرب الاقباط والمثقفين وضباط الامن، وهاهى تصل إلى مواجهة مفتوحة مع الدولة وحرب علنية مع السلطات، مرورا بضرب السياحة، وزرع الكمائن المتفجرة فى الشوارع المزدحمة.

ويلفت النظر هنا شيئان، اولهما : ان قدرة مهارية جديدة فى أساليب العنف قد طرات على عمليات هذه الجماعات، وهذا قد يكون راجعا إلى عودة من يسمون «بالافغان» الذين تدربوا

صلاح الدين حافظ

فى افغانستان، وثانيهما ان سلطات الامن يبدو انها لم تنجح حتى الآن فى اختراق هذه التنظيمات المعقدة، وهى الشهيرة تاريخيا بقدراتها على اختراق كل شئ!! فماذا حدث إذن؟!

٢ - اسرائيل، بصراحة شديدة رغم حالة السلام الرسمية «الباردة» إلا أنها تضع كل عيونها وتركيزها على مصر - القوة الاساسية والعدو الدائم - خاصة فى المرحلة الجديدة، التى بدات مصر تنطلق فيها لتلعب دورا عربيا واقليميا ودوليا بارزا، بينما اسرائيل تريد الانفراد بهذا الدور وتعد نفسها له بعد السلام المنتظر مع باقى العرب.

يلفت النظر هنا، كمية ونوعية الأسلحة الاسرائيلية وغير الاسرائيلية الهائلة التى تضبط فى سيناء - ومصدرها بالضرورة اسرائيل - فما بالك بالذى لم يضبط ويهرب داخل البلاد. ويلفت النظر - وينبهنا بالتالى - سوابق أسرائيل فى اختراق «المنظمات المعادية» ولعلنا نذكر هنا اختراقها لمنظمات فلسطينية

عديدة، فهل اخترقت ايضا منظمات مصرية اخرى؛ وعامت بالتالى على امواج العنف المتطرف، فاشعلته اكثر مما هو مشتعل؟!

٣ - تبقى الأطراف الثالثة فى هذا التصنيف، وهى أطراف تمتد من ايران وتوابعها فى المنطقة، صاحبة السياسة الراهنة المعادية لمصر علنا، وتصل إلى اوروبا وامريكا ذات العلاقات الوثيقة ظاهريا مع مصر على الأقل.

واذا كانت مصلحة ايران وتوابعها فى هز الاستقرار المصرى وتمويل وتسليح منظمات التطرف وتغذية العنف، مصلحة واضحة ومعروفة، فما هى مصلحة بعض الدول الاوروبية والامريكية فى هذا؟!

■ ■ ■

ثمة سؤال معقد بالفعل تصعب الاجابة الواضحة عنه، خاصة حين تفتقد البراهين الثابتة، لكن مؤشرات عديدة، توحى بان بعض الاصدقاء الغربيين، يريدون مصر تابعة وليست صديقة، ذليلة وليست حليفة، ضعيفة وليست قوية، وهذا بالضبط هو الخط الاستراتيجى الاوروبى الامريكى، منذ ضرب مصر الحديثة فى عام ١٨٤٠ مرورا بعام ١٩٦٧ وانتهاء باليوم.

وحين تقرأ الصحف الاوروبية والامريكية - بما فيها من مغالطات ومبالغات - تكتشف على الفور حقيقة هذا الخط، اما حين تتعمق الاشياء وتقرأ الوقائع، فإنك تصاب بالدهشة وتتساءل، لماذا تتكتم هذه الدول «الصديقة» على شبكات وتنظيمات الإرهابيين ورؤوس تخطيطهم وتمويلهم وتتركهم احرارا فيها، ينشطون ويخططون ويجمعون الاموال ويحولونها عبر السراديب البنكية وغير البنكية، إلى مصر، لتصبح سلاحا فى يد القتلة؟!

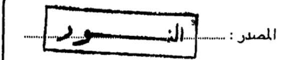
بقيت نقطة اخيرة فى هذا الصدد، وهى الخاصة باعتقال السلطات الامريكية فى الاسبوع الماضى لشبكة ارهابية من المتطرفين فى نيويورك، كانت تخطط لاغتيالات وانفجارات جديدة.. ترى لوكانت هذه السلطات قد عرفت ان الشبكة ستنقل «كل» عملياتها إلى مصر، مثلا - دون ان ترتكب شيئا فى امريكا، فهل كانت ستبلغنا بها او تعتقلها حقا.. وبالمقابل ترى ماذا كان يمكن ان يحدث لو ان مثل هذه الشبكة وغيرها تسلل إلى مصر وعاث فيها فسادا ودمارا، دون ان يتنبه لافرادها احد، باعتبارهم بعيدين عن اعين مراقبة الامن وعيون الاشتباه ؟!

الا يثير كل ذلك بعض الشك والريبة.؟! حقا اللهم احمنى من اصدقائى، اما اعدائى فانا كفيل بهم!!

● ● ●

■ ■ خير الكلام : الشك بداية اليقين !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

عن الإرهاب سألوني !!

تميزت فترة الحكم الناصرية بأسوا انتهاكات شهدتها مصر فى مجال حقوق الإنسان .لم يفلت من تقلباته اسلامى اويسارى وإن انصب غضبه وتركزت ضرباته على ابناء الشعب المتاعلقس من الاخوان المسلمين .

وحينما نتحدث عن الاخوان المسلمين انذاك فلانهم كانوا يمثلون الفكره الاسلامية وكانوا رمزا للعمل الاسلامى لم يشاركهم فيه غيرهم اللهم الابعض المجهودات الفردية كالتى دعا اليها أحمد حسين زعيم مصر الفتاة وغيره من [illegible] الإسلامية الأخرى .

المهم أن جمال عبد الناصر انقلب على الاخوان بعدما ظاهروه وناصروه ، واظهرت خبيئة نفسه حقدا دفينا على الاسلام واهله ، فظن او هكذا صور له جلساؤه ومستشاروه انه بإمكانه وأد الفكره الاسلامية وطمس الهويه الاسلاميه لمصر .فاستصدر دستور ١٩٥٦ الذى اعلن علمانيه البلاد وشهدت السجون المصرية فى عهده ابشع انتهاكات لحقوق الانسان بين تعذيب حدثتنا عنه كتب طوال .وذكريات عديده .وايضا حدثتنا عنه أحكام قضائيه بإدانه ذلك العهد إدانه بالغه .وهاهى اثار هذا التعذيب الغاشم مازالت تصرخ فى اجساد المعذبين بل وفى قلوبهم ونفوسهم ، واستطال اثرها اجيالاً اخرى توالدت بعد ذلك كفرت بالحكم والحكام فى مصر.

وليس التعذيب وانتهاك ادميه الانسان فى السجون والمعتقلات هو الوسيله الوحيدة التى حاول بها ناصر وأد الفكرة الاسلامية.

إنما لجا الى بضع من علماء السلطه كما يسمونهم راحوا يزورون السجون لاحداث مسخ اومسح لعقول السجناء والمعتقلين .



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

وهذه كيتباتهم مازالت تشهد عليهم ابدا ، ان الاخوان اعداء الشعب وانهم اخوان الشياطين .فالتشويه متعمد والخلط مقصود والهدف هو الاساءة الى الدين الاسلامى .

وايضا من مظاهر العهد الناصرى .ومن محاولاته لطمس الهويه الاسلاميه توسعه فى احالة المدنيين الى المحاكم العسكرية .فسجل التاريخ فى صفحات مظلمه منه ذكريات مريره عن محاكم الدجوى .. والصوريه الفجه فى اجراءاتها والاستخفاف بالشعب الذى لم يعد يقرا اويسمع غير كلام الحكام وانتابه وصدرت احكام ظن سدنه الحكم انها رادعه بالاعدام وتساقط الشهداء سيد قطب وعبد القادر عوده ومحمد فرغلى وغيرهم .واحكام اخرى بالاشغال الشاقه المؤبده .واجرى ناصر مذبحه القضاء الشهيره .. هذه هى بعض المظاهر التى سادت الحياه السياسيه فى مصر فى الحقبة الناصرية واذا شئنا الدقه قلنا انها نماذج من محاولات عبد الناصر واد الفكره الاسلاميه واجهاض الحركة الاسلامية فى البلاد بالقضاء على الاخوان وتشويه صورتهم .ولم يخلو الجو ايضا من اشارات من هنا اوهناك وتلميحات بوجود اتصالات اجنبيه للاخوان !!

اردت بهذه المقارنه السريعه أن اذكر أهل الحكم فى بلادنا اليوم ان كل تلك الوسائل اتبعت ولم تفلح ..

واى حديث عن الارهاب لن يفلح ، واى حديث عن العنف لن يجدى مادامت السلطة تمارس العنف والارهاب ضد مواطنيها فى السجون والمعتقلات مادامت السلطه لاتحترم ارادة الانسان المصرى فتزور الانتخابات، مادامت السلطه تحتجز النساء والاقارب كرهائن .. مادامت السلطه تطلق الرصاص فى سويداء القلب بصوره عشوائية والمؤكد ان الحكام سيتعاقبون حاكم من وراء .وستبقى الحركة الاسلامية فى مصر ...

منتصر الزيات



المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢



ارهبنا اعلامنا والحمد لله ! !

مقترح غل ، قائد كتيبة الاعلام المصرية ، . كما اطلق بعض المنافقين على وزير الاعلام ـ ان يعيد النظر في استراتيجية ، الاعلام الحالية التى تعتمد على تاليه الفرد وسلب ارادة الجماهير والتغطية الكاملة على السلبيات وإلهاء الناس واخيرا ارهابهم وردعهم .

فقد اصبح من المعتاد ان يكتب الجميع عن الارهاب والارهابيين وان تبث الاذاعة والتليفزيون برامجها الكثيفة عن نفس الموضوع بحيث اذا شاهدت القناة الاولى مثلا فوجه سيدة محروقة يطل عليك فإذا ادرت التليفزيون الى القناة الثانية يطل عليك ، ابو رجل مسلوخة ، فإذا انتقلت الى القناة الثالثة وجدت اسرة تنتحب فقيدها الذى راح ضحية للارهاب وفي آخر الليل وبعد الجرعة الكبيرة لتحطيم الاعصاب ستستمع الى سيدة تقول وهى تنتحب ، لن اخرج من المنزل بعد الآن فقد ارتدعت المسكينة ومعها الملايين وبذلك استولى الارهاب على اجهزة الاعلام ليسخرها في اغراضه ولاشك ان نية ، القائد ، سليمة لأنه كما نفهم يريد ان يحشد الناس ضد الارهاب ولكن بطريقة ساذجة تتجاهل العامل النفسى للجماهير بل وتتجاهل الاغراض التى يهدف الارهابيون الى تحقيقها فالارهاب يقوم باعمال صغيرة هنا وهناك تتناسب مع حجم تنظيماته المحدودة ليؤثر بها نفسيا على اكبر مساحة جماهيرية ولاسبيل له لتحقيق ذلك الا ان يجد من يجسم في اعماله وحجمه وكذلك في تاثير اعماله على الحالة النفسية للجماهير .. وللاسف فإن استراتيجية اعلامنا تحقق له ذلك وللاسف فإن الكتاب والمثقفين الذين يحشدهم رجال الاعلام في حلقات حوار او احاديث او تعليقات يتسالون وراء هذه الوسائل الخاطئة دون ان يتبينوا رد الفعل الضار على الجماهير

إن من يستمع الى مايقال او من يقرأ لما يكتب يظن ان حربا اهلية قد نشبت وان مصر اوشكت ان تسقط في يد الارهابيين والامر ليس كذلك بالقطع ولكن سذاجة الاستراتيجية الاعلامية هى التى تعطى هذه الاحاسيس وفي تصريح للادميرال فيلرز هوف رئيس الاركان الالمانى السابق ورئيس اكاديمية الدراسات الامنية صرح للاهرام بانه يجب عدم الاهتمام والتركيز على حوادث الارهاب اذ ان هذا يشجع هذه العناصر ويجعلها تزيد من هجماتها لان كثيرين من الارهابيين يقدمون باعمالهم حتى يصبحوا موضع اهتمام الاعلام لكن اذا فرض وغير الاعلام استراتيجيته الحالية فقلل من الحديث عن الارهاب فما هى ياترى المواضيع الاخرى التى سوف يعالجها في غياب المشروع القومى لمصر على الصعيد الداخلى والاقليمى والعالمى ؟ ! !

أمين هويدى



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

الشورى .. والارهاب

فى تقرير بالغ الاهمية ، ويكاد يرتقى الى مستوى الدراسة الاكاديمية الموثقة نجحت لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى فى مجلس الشورى ، فى ان تقدم لنا دراسة جادة عن « الارهاب » .

ان التقرير هام وواضح .. ويكاد يمسك بخيوط الحقيقة لينسج منها توجها صحيحا كم نتمنى أن يلتفت المسئولون اليه ، وان يعملوا بما جاء به .

وفى البداية يقدم التقرير تعريفا عن الارهاب وهو يتفق مع ما نؤكده نحن ومن زمن « أن الارهاب يبدأ فكرا » ، ومن أن هناك ارهابيين يستخدمون الرصاص وأرهابيين اشد وطأة يتخفون خلف الكلمة لكنهم فى واقع الأمر يوجهون بكلماتهم المتطرفة العمل الارهابى .. وان كان من بعيد ، وكأنهم يوجهونه بالريموت كونترول .

وفى هذا الصدد يؤكد التقرير ان « استعمال العنف يكون بشكل مادى أو غير مادى » .. ويمضى التقرير مؤكدا « وهنا تجدر الاشارة الى أن بعض الحركات الاسلامية السياسية غير العنيفة التى تتبع أساليب معتادة الى حد ما فى تعاملها مع المجتمع والواقع السياسى ، تضع نفسها احيانا كثيرة فى موضع الشبهات ، بفعل سلوك وأفكار بعض عناصرها ، وتبنيها أحيانا رؤية بعض الجماعات الارهابية ـ خاصة الجماعة الاسلامية ـ العنيفة تجاه بعض الامور ، وهى مسألة تستلزم الحسم » .

ويمضى التقرير ليضع يده على الجرح الاجتماعى .. فيؤكد « وتمثل البطالة الدافع الاكثر قوة فى الاتجاه نحو التطرف ، حيث انها تخلق وضعا عقليا ونفسيا لدى الشباب يؤدى بهم الى حالة فراغ ذهنى تجعل استقطابهم من جانب جماعات التطرف أو العنف ، او انضمامهم الطوعى اليها ، مسألة سهلة الى حد كبير »

كذلك يمضى التقرير قائلا « ان اتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية ، وظهور انماط معيشية استهلاكية استفزازية لدى بعض فئات المجتمع .. تؤدى الى تحول المشاكل الاقتصادية الى قوة دافعة نحو التطرف او الارهاب » وأيضا : « ان عدم تواجد الدولة الفعال بقدرتها على الضبط ، وقصور امكانياتها عن تقديم بعض الخدمات هو احد الاسباب الرئيسية التى جعلت جماعات التطرف والارهاب تحاول تحدى سلطة الدولة ومحاولة هزها . ومن ناحية اخرى توجد بعض الممارسات لعدد من العاملين فى أجهزة الدولة فى تطبيقهم للقوانين واللوائح ، تجعل المواطنين فى حالة استفزاز فى بعض الاحيان ، وهو ما وضح فى بعض المحافظات فى المرحلة الاخيرة » .

ثم يمسك التقرير بتلابيب أحد الفاعلين الاصليين فى جريمة الارهاب ، ويوجه الاتهام مباشرة لبعض ما ينشر فى الصحف وما يذاع فى التليفزيون ويؤكد ان البعض ممن يمتطون هذه الوسائل ويتخذونها سبيلا لترويج افكارهم المتطرفة ، هم مسئولون مسئولية أساسية عن تفشى ظاهرة الارهاب ويقول التقرير صراحة وبشكل مباشر : « معنى ذلك أن من يعتنق فكرا متطرفا ، او يتخذ سلوكا ارهابيا ، إنما يفعل ذلك بتأثير ما حصل عليه من افكار او معلومات من خلال وسائل الاتصال والاعلام » .

ويواصل التقرير تحديده لمعالم المعركة التى يتعين على مصر أن تخوضها كى تستطيع ان تهزم الارهاب ودعاته ومفكريه قائلا : « لابد من تنمية النزعة العلمية الموضوعية والعقلانية فى المجتمع ، وداخل صفوف افراده ، كذلك من المهم أن تسعى وسائل الاعلام ، وخاصة وسائل الاعلام الجماهيرى ، الى توفير المناخ الديمقراطى الصحى الذى يتيح للمجتمع كله ولشبابه على وجه الخصوص ، امكانية التعبير عن مشكلاتهم ، والافصاح عن مطالبهم واحلامهم ، وتنمية روح الحوار القائم على حق الاخرين فى الاختلاف . وبذلك تقضى وسائل الاعلام على الذين يحتكرون حق الصواب ، والذين يلقون على مخالفيهم ، باتهامات الكفر أو المروق او الزندقة ، التى قد تؤدى الى هروب اصحاب الفكر ، وترك المجال أمام اصحاب القدرة على التخويف والارهاب »

اما عن اجراءات معالجة جذور الارهاب فان التقرير يقترح ان يكون من بينها « ضرورة عدم إلقاء تبعات الاصلاح على عاهل الفئات الفقيرة فى المجتمع ، إذ قد يؤدى ذلك الى زيادة الضغوط المحيطة بها ، بصورة تجعل تلك الفئات عرضة للاستقطاب فى اتجاهات اعمال العنف .. والعمل على ان لا تخلف سياسة الاصلاح ـ بأى حال ـ اوضاعا من شانها ان تزيد من بعض المشكلات الاقتصادية الاساسية كالبطالة والتضخم ، واتساع الفارق بين الاجور والاسعار ـ وكذلك تطوير الحياة السياسية المصرية بصورة تضمن زيادة فعالية الاحزاب السياسية وقدراتها على العمل »

ثم يؤكد التقرير : « الدور الهام للسياسة التعليمية فى التعامل مع مشكلة الارهاب ، سواء على مستوى التعليم الاساسى أو الثانوى او الجامعى ، فتطوير بنية ومناهج التعليم فى مصر سوف يسهم الى حد كبير فى القضاء على كثير من جذور مشكلة الارهاب »

واستكمالا للمنهج الاكاديمى فى البحث فان التقرير مرفق به مجموعة من الملاحق الاحصائية والوثائقية التى تبين مدى الخطر الداهم الذى يمثله الارهاب ، ويورد التقرير حصرا بالقضايا ، واحصاء بالاسلحة المضبوطة ، واحصاء للضحايا .. الخ .

وباختصار فإننا إزاء وثيقة شبه متكاملة تحدد معالم الخروج من دائرة الارهاب المتاسلم ، وتتيح لنا ان اردنا ـ مساحة واسعة لفهم مسبباته وجذوره ودوافعه والقوى المحركة له . فكيف سنتعامل مع هذه الوثيقة الهامة ، بل والبالغة الاهمية ؟

فى الماضى أعدت وثائق مماثلة وتوصيات مماثلة ، ثم تركت للنسيان ، بل لعل البعض تعامل معها من منطلق الرفض ، فهل ستنال هذه الوثيقة ذات المعاملة ؟ أم اننا سنحاول هذه المرة ان نكون اكثر عقلا ، واكثر إدراكا لحقيقة المخاطر التى تواجهنا ؟

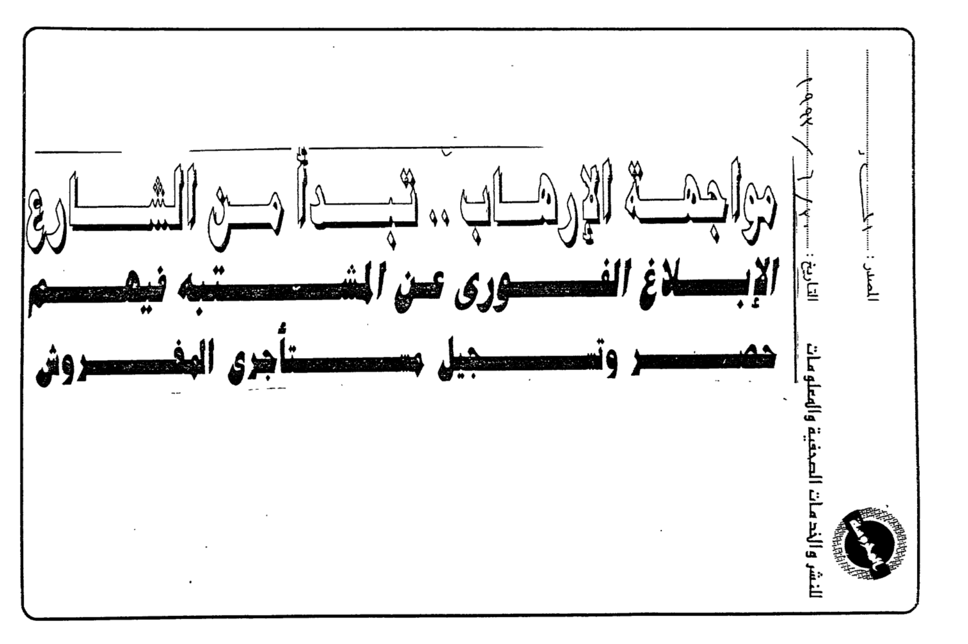
اننى اعتقد ان هذا التقرير لا يستحق التناسى او الاهمال ، بل يتعين ان يكون هو وتقرير مجلس الشعب محل دراسة متانية من المسئولين لتنفيذ ما جاء به من توصيات ، وإتلافى ما اشار اليه من اخطاء .. ولعله يكون من المفيد ان يكون التقريران محل نقاش فى ندوات مفتوحة ، وحوار متسع بين مختلف اطراف العمل الوطنى .

وكم يكون مفيدا لو خصص التليفزيون وخصصت الصحف بعضا من مساحاتها لندوات ومناقشات متانية لهذين التقريرين فلعلنا نستفيد من اخطاء الماضى ، التى جعلتنا نتجاهل مثل هذه الدراسات ، ونتجاهل مثل هذا الخطر الداهم ، ونكتفى بمعالجته بالمسكنات الوقتية فاذا به سرطان خبيث ينهش جسد الوطن وجسد الوحدة الوطنية . ويروع المواطنين .. كل المواطنين

فهل سنفعل .. ام سنخلد الى فضيلة التجاهل لكل ما هو صائب وكل ما هو مفيد ؟ هذا هو السؤال .

بل هذا هو المحك الحقيقى الذى يوضح مدى جدية الحكم فى مواجهة الارهاب مواجهة حقيقية

د . رفعت السعيد



المصدر : ....
التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٧

مواجهة الإرهاب .. تبدأ من الشارع

الإبلاغ الفورى عن المشتبه فيهم

حصر وتسجيل مستأجرى المفروش



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٣

يد الارهاب العمياء .. لم تعد تفرق بين شيخ طاعن فى السن وشاب فى مقتبل العمر او طفل برىء بين امرأة عجوز وفتاة فى سن الزهور .

كل افراد الشعب اصبحوا معرضين لان تطولهم هذه الايدى القذرة التى باعت العرض والوطن .

والشعب كله مطالب الآن بالوقوف صفا واحدا لمواجهة هذا الارهاب الخائن لكل معانى الوفاء للدين والوطن والمجتمع .

المشاركة الشعبية فى مواجهه الارهاب يجب ان تتمثل فى الابلاغ الفورى عن اى شخص مشتبه فيه حتى لو كان الابن الوحيد للمبلغ .. ومساعدة الشرطة فى القبض على اى مجرم يحاول الهرب دون ان يقف البعض يتفرج عليه وهو يعدو مسرعا عقب ارتكابه اى جريمة .

عندما سألنا الناس عن المشاعر والاحاسيس عما يحدث الآن .. طالبوا بضرورة اعدام اى فرد يثبت تورطه فى ميدان عام .. على ان تذاع واقعة الاعدام عبر شاشة التليفزيون ليكون عبرة لمن يحاول المساس بأمن وامان المواطن المصرى .

اشاروا الى ان المدرسة والاسرة مسئولان عن الاعداد الدينى السليم بين جيل المستقبل وغرس روح الانتماء للوطن فى نفوسهم

قال محمد الخواص - صاحب محل بازار بالحسين ان الشخص الذى يبيع وطنه ويقوم بضرب اتوبيس سياحى او يضع قنبلة فى مكان عام لا يمكن ابدا ان يكون مصريا .

اقترح وضع ضوابط مشددة لتأجير الشقق المفروشة واللوكاندات والغرف الموجودة فوق اسطح المنازل وان تتضمن هذه الضوابط حصول اصحابها على صورة شخصية لاى فرد يأتى اليهم ولو للمبيت ليلة واحدة وان يتم تسليمها الى قسم الشرطة وان يتم الحصول على بصمة الشخص المستأجر للطوارىء وفى المقابل تقوم اجهزة الامن بالاحتفاظ بهذه الصور والبصمات والاسماء على جهاز كمبيوتر لاستدعاء هذه المعلومات وقت الحاجة .

اوضح ان الشرطة يجب ان تحافظ على سرية مصادرها ولا تذكر اسم الشخص الذى يتقدم ببلاغ ضد اى ارهابى او بلطجى مع تقديم مكافأة مجزية لكل من يساهم فى القبض على شخص خطر لنضمن جدية التعاون الحقيقى فى هذا المجال .

الى متى ؟

اما جمال دسوقى سائق بشركة فارم فريتس بالعاشر من رمضان فقال ان الارهاب لم يعد يفرق بين احد والكثير من الناس اصابه الذعر وضرب مثالا بنفسه فهو لا يحاول المرور من الاماكن المزدحمة خشية وقوع انفجار غاشم !!

وتساءل لكن الى متى سيبقى هذا الوضع ؟!

أضاف ان ضرب السياحه ومصرع طفل برىء او رجل مسن أو سيدة او فتاة شاء حظهم العاثر ان يتواجدوا فى مكان القنابل المجهولة هو وصمة عار فى جبين كل المصريين ومن هنا لابد ان نكشف هذا المجهول الذى يحاول العبث بامننا .

ويرى محمد ربيع - ليسانس اداب - ان مواجهة الارهاب تبدأ من الاسرة التى يجب ان تنمى لدى اولادها حب الوطن والانتماء الخالص لبلادنا مهما كانت الظروف وان تعلمهم قواعد الاسلام الصحيح وتحصنهم ضد الانحراف والمنحرفين .

أضاف : والمدارس يجب ان تتحمل هى الاخرى مسئوليتها بتوضيح خطورة هذه الافكار الضالة والتحذير منها وبث الروح الايجابية فى نفوس الطلاب .

واكد محمد احمد سلامه - بائع عرقسوس - ان مواجهة الارهاب هى مسئولية كل مواطن وليس الشرطة وحدها .

قال ان كل شخص مطالب بان يعاون اجهزة الامن بالابلاغ عن الارهابيين او الاشخاص المشتبه فيهم حتى لو كان من بينهم شقيقه او ابنه .

الاعدام .. علنا

ويذهب سيد عبد العظيم محمد - سائق بالسيدة زينب الى اننا جميعا يمكن ان نكون فى اى لحظة ضحية للخسة والنذالة ولذلك يجب علينا ان نشارك كلنا بايجابية اكثر فى المواجهة مهما كانت التضحيات .

يقترح ان يتم اعدام اى ارهابى يتم التأكد من تورطه فى هذه الجرائم فى ميدان عام ليكون عبرة لمن تسول له نفسه ارتكاب اى جريمة اخرى .

وقفه رجل

وبشجاعة يقسم جوده سالم على الذى يبلغ من العمر ٧٠ عاما انه لو رأى احد الارهابيين فى اى مكان لا نقض عليه ليفتك به وقتله باظافره ولو دفع حياته ثمنا لذلك .

قال : ان كل مواطن مصرى محب لبلده يجب ان يقف وقفه رجل للتصدى لهذا الخطر .. والدور الآن هو دور الشعب وليس الشرطة وحدها .

وتتفق ام رضا محمد - ربة منزل - مع هذا الرأى مؤكدة اننا يجب ان نقوم بالابلاغ عن الذين يسكنون الشقق المفروشة .. وان نكون يقظين اثناء الوقوف على محطات المواصلات او فى الميادين العامة .. لان الخونة لا يضعون قنابلهم الا فى هذه الاماكن لقتل الاطفال والنساء والشيوخ .

أضافت اننى ارفض حمل اى شنطة او كيس لاى شخص حتى لا اعرض نفسى وغيرى للخطر !!

وقال علاء محمد السيد - سائق ميكروباس بأحمد حلمى يجب علينا كمواطنين البعد عن الخوف والتردد فى الابلاغ عن اى مشبوه او اى شنطة غريبة كالتى كانت ملقاه فى احدى المقاهى وقمت بالابلاغ عنها واكتشفوا ان بها منشورات تدعو للتطرف .

اضاف زميله جميل بدوى - سائق - ان الوقت قد حان لينتفض الشعب بأكمله فلم يعد هناك ما يخيفنا بعد ان أظهرت هذه القلة وجهها القبيح ويكفى ان كل بيت بمصر الآن تأثر بأفعالهم .

اكد انه يجب ان يعامل هؤلاء المجرمين معاملة الخونة حيث لا تهمهم مصلحة الوطن ولا مصلحة الشعب

ويناشد هانى سيد - طالب - من شبرا



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

تحقيق : هشـام أبو الوفا

ابو خنجر عبد الحميد

تصوير: محمد مهران

- الصندوق الاجتماعي والمؤسسات الاهلية مد يد العون للشباب لانتشاله من البطالة باعتبارها اهم رافد يساعد على الانحراف والوقوع في براثن جماعات التطرف .

وفي نفس الاطار يقترح زميله محمود محمود حنفي ان تقوم وزارة القوى العاملة بعمل اتصالات جديدة وسريعة بالدول العربية المجاورة التي تحتاج الى عمالة مصرية وطرح هذه الفرص على الشباب .

حذر من الروتين في بعض المصالح والهيئات لانه يسبب الاحباط ويساعد بعض المغرضين على استغلاله

ولكن وليد مصطفى الملاح - طالب بطب قصر العيني يرى ان القضاء على الارهاب يتطلب مجموعة من الاجراءات الحاسمة والسريعة منها، التغيير الشامل لمناهج الدين الاسلامي بالمدارس والتأكيد على انه مادة اساسية يضاف الى المجموع الكلي، لانه من غير المعقول ان تضاف مادة الرسم الى المجموع ولايضاف الدين .. وفي نفس الوقت يجب ان يتولى هذا الامر خبراء ورجال اسلام مستنيرين .

أشار الى ضرورة ضم جميع المساجد سواء كانت صغيرة او كبيرة او زوايا الى وزارة الاوقاف لان ما يقال داخل الحواري والمناطق العشوائية في هذه المساجد خطير للغاية ويؤثر على الشباب الموجودين بها واغلبهم من غير المتعلمين .

وطالب بضرورة زيادة مساحة برامج التوعية الدينية في التليفزيون وفتح باب الحوار مع الجماعات المختلفة لان اغلبهم مشوش الفكر ويحتاج الى علماء اسلام على مستوى عال من الخبرة والعلم ليرشده .

ويذهب فتحي على حسن - عامل بشركة الصناعات الكيماوية بشبين الكوم الى ان هذه الاعمال تحتاج لمزيد من الحزم والشدة وان اي شخص يثبت تورطه في هذه العمليات الارهابية يحرم من حقوقه كمصري بمعنى الغاء كافة الحقوق التي كفلها الدستور له ويتم التعامل معه على انه خائن للوطن .

ويرفض حسين حبيب - صاحب بازار بالحسين مبدأ التعامل مع هؤلاء الارهابيين بالحوار مؤكدا ان الامر تعدى حدود العقل ووصل الى مرحلة الصدام الدموي الذي يضيع فيه ابرياء وتخرب فيه بيوت .

رقابـــة

لذلك يجب ان يتلاحم جميع افراد الشعب سواء متعلمين او غير متعلمين مسلمين كانوا او اقباطا للتصدي لهذه الظاهرة التي تعتبر دخيلة على مصر ووراءها يد خفية من الخارج هدفها الاساسي ضرب الاستقرار الذي نعيشه وكذلك التنمية التي حققناها خلال السنوات الماضية .

وطالب احمد كمال - صاحب شركة توريدات فندقية بتشديد الرقابة على بيع المواد الكيماوية التي يستخدمها هؤلاء الارهابيون في تصنيع القنابل مع ضرورة متابعة كل تجار السلاح بالمناطق الصحراوية والبدو الموجودين في سيناء .

يرى ان التوسع في نشر هذه الاحداث عبر وسائل الاعلام يصيب المواطنين بالخوف والرعب .

وقالت منى محمود - موظفة ومقيمة ببولاق - لابد من معاقبة الارهابي بالاعدام في مكان عام ونقل الاعدام عبر شاشة التليفزيون للملايين من المشاهدين وان تتم اجراءات المحاكمة خلال ٢٤ ساعة من القاء القبض على المجرم لانه من غير المعقول ان يقوم بجريمته في دقائق وتضيع ارواح بريئة ويروع الامنين ثم تظل محاكمته سنوات .

ويجب ان تتابع الاسر وبشكل دائم اي تغيير في سلوكيات ابنائها وتتولى توجيههم التوجيه السليم الذي ينبذ العنف والارهاب .

أما احمد محمد مصطفى - صاحب محل فضة بالحسين فيؤكد ان عمليات الارهاب ادت الى ركود الحركة في العديد من المحلات التي كانت تعتمد في زبائنها على السائحين .

ناشد كل الناس بالتكاتف للقضاء على هذه الظاهرة الغريبة علينا والابلاغ فورا عن اي مشبوه يمكن ان يرتكب افعالا تهدد استقرار مصر .

اشار الى ان جهاز الشرطة واجبه ان يخفف من الاجراءات بالنسبة للمواطن الذي يقدم له معلومات ولا يتم التعامل معه باسلوب يعطل مصالحه او يضايقه .

البيت الأبيض:

مصير عمر عبدالرحمن يخص أمريكا!

اكدت الصحف الامريكية أمس وجود خلية ارهابية ثالثة مازالت تعمل فى نيويورك .. ولم يتم اعتقال افرادها بعد.

البقية ص١٣

ذكرت الصحف ان اعضاء الخليه الجديدة يخططون لاعمال ارهابية. ولقتل عدة شخصيات.

ذكرت دى دى مايرز المتحدثة باسم البيت الابيض الامريكى امس ان القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن امر يخص امريكا.

قالت ان قرار وزيرة العدل الامريكية بخصوصه يعد مناسبا.

وكانت وزيرة العدل الامريكية قد رفضت اصدار امر بالقبض على عمر عبدالرحمن» رغم صلته الوثيقة بالمؤامرة الارهابية الاخيرة التى كشفتها المباحث الفيدرالية الامريكية.

وكانت صحيفة نيويورك بوست الامريكية قد ذكرت ان صديق ابراهيم المترجم الخاص بعمر عبدالرحمن على صلة مباشرة بحادث تفجير المركز التجارة الدولى فى نيويورك.. وهو المتهم الرئيسى فى المؤامرة الارهابية الاخيرة.. وكان صديقا لـ«السيد نصير».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

رجال الأعمال المصريون:

تأثير محدود للإرهاب على الاستثمار فى مصر

□ القاهرة- إبراهيم عبدالعزيز:

اكد رجال اعمال ومستثمرون مصريون ان حوادث الارهاب الاخيرة سوف تؤثر سلبيا على حركة الاستثمارات الجديدة والتوسعات الاستثمارية فى الاجل القصير إلا انهم أشاروا إلى أن التاثير سيكون محدودا و أقل مما حدث فى السياحة وتوقعوا فى المدى الطويل ان يعود لحركة الاستثمار نشاطها بعد أن تنحسر حوادث الارهاب.

وأوضح هؤلاء المستثمرون ان اسراع الدول بمحاصرة تلك الحركات سيكون له افضل الاثر فى طمأنة المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال والقضاء على مخططات الاضرار بالاقتصاد المصرى التى يهدف إليها الارهاب.

وأعتبر المستثمرون الفترة الحالية فترة ترقب كما يقول د. هانى رزق عضو جمعية المستثمرين بالعاشر من رمضان والذى يضيف ان فترة الترقب لن تطول لأن من أهم اسبابها ليس الارهاب فقط وإنما الركود الموجود فى حركة التجارة فى السوق المحلى وهذا ستتم معالجته بإجراءات الاصلاح الاقتصادى.

وقال إن التاثير الاكبر لهذه الأعمال الإرهابية كان على السياحة والاستثمارات السياحية كما ان هناك بعض التاثير فى الاستثمارات الصناعية لكن هذا التاثير سيكون فى المدى القصير فقط وكرد فعل مباشر لهذه الأعمال ولكنه فى المدى الطويل سوف تنحسر هذه الأعمال لانها كلها أعمال يائسة أكثر منها أعمال مخططة، كما أن الدولة اسرعت بمحاصرة الظاهرة.

ويقول طاهر الشريف سكرتير جمعية رجال الأعمال المصريين إن السياحة هى أهم قطاع اقتصادى تأثر بحوادث الارهاب وإذا كان كل



احمد عرفة

سائح يحتاج إلى ٣ فرص عمالة لخدمته فإن فرص العمالة التى كانت توفرها السياحة تزيد على ٩ ملايين فرصة على مدار العام بالاضافة لتنشيط القطاعات الاخرى التى تمثل مدخلات لصناعة السياحة مثل الزراعة والصناعة والاستثمار العقارى وغيرها وكل ذلك تاثر بتاثر السياحة من ناحية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢



هانى رزق

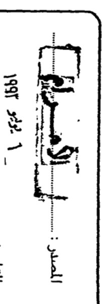
كما تاثر بصورة مباشرة نتيجة عوامل القلق التى احدثها الارهاب لدى المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال.

واضاف ان الارهاب قد زاد من تاثير الركود العالمى الذى يؤثر على تدفق رؤوس الاموال من الخارج كما يؤثر على التجارة والخدمات وهى كلها قطاعات مرتبطة ومتشابكة. ويرى عباس العتبانى رئيس غرفة تجارة الجيزة ان التأثير على الاستثمارات سيكون محدودا للغاية لأن المستثمر يحسب خطواته بشكل يحافظ على امواله وهناك حسابات كثيرة لرجل الأعمال والمستثمر والحركات الارهابية. احداث وقتية ومصيرها إلى زوال وبالتالى فسوف يكون تاثيرها محدودا على الاستثمار وحركة رؤوس الاموال.

ويشير احمد عرفه رئيس شعبة المستثمرين باتحاد الغرف التجارية إلى أن هذه العمليات الارهابية هدفها تعويق الاصلاح الاقتصادى ووقف محاولات تطوير الاقتصاد المصرى كما إنه تعدى هذه المرحلة وتحول لضرب المواطنين بدون سبب اما عن التاثير على الاستثمار فهو محدود لأن المستثمر يعرف تماما حجم هذه العمليات وأهدافها وأن هذه الأعمال سوف تنحسر لأن الشعب اصبح يقف ضدها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

حيثيات الحكم فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف:

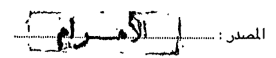
القضية فى جوهرها تنظيم إجرامى سعى لتخريب الاقتصاد المصرى

المتهمون خططوا لإغتيال شخصيات سياسية وإشاعة جو من عدم الاستقرار.

.. مصر الاسلامية ليست محلا للمزايدة وستظل قادرة على دحر الباطل

٠٠٠٨٦٨٨



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

حسين فتح الله

اعلنت ادارة المدعى العام العسكرى حيثيات الحكم فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والقضايا المرتبطة بها والخاصة بالسياحة، والتى قضت فيها باعدام ٦ متهمين وبالأشغال الشاقة لاثنين وبالأشغال ١٠ سنوات لـ ٢ وببراءة ٢.

اكدت الحيثيات ان القضية فى جوهرها تنظيم اجرامى سعى من خلال الجريمة والقتل والتدمير لتخريب الاقتصاد المصرى وتقويض دعائمه وأركانه لزعزعة الاستقرار بالبلاد. وقد كان ذلك وراء هذا الاستنكار الذى أبداه الدفاع لارتكاب تلك الجرائم مبديا شجبه الكامل لمرتكبيها ومستنكرا ان يكون مدافعا عمن يعلم اتيانه لأى من جرائمها.

واكدت المحكمة ايضا ان القضية ليست قضية فكر او راى، فحرية العقيدة وممارسة شعائرها مكفولة للجميع على أوسع نطاق واختلاف الآراء والتعبير عنها من خلال الصحافة القومية والحزبية ولا مجال لنكرانه، اما اتخاذ الاسلام ستارا لدعاوى باطلة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب، فذلك مالم يعد جائزا وممكنا أن ينطلى على أحد. فاسلامية مصر ليست محلا للمزايدة، فمصر الاسلامية ستظل إلى الابد رافعة راياتها قادرة ابدا على دحر الباطل وسحق مروجيه.

وقالت المحكمة ان واقعة الدعوى حسبما استقرت فى يقين المحكمة ووقرت فى وجدانها كما استخلصتها من الأوراق والتحقيقات النهائية انه فى غضون عام ١٩٩٢ قامت جماعة سرية تهدف إلى الاضرار بالمقومات السياسية والاقتصادية والأمنية بالبلاد، وزعزعة الاستقرار والاخلال بالأمن العام، وإظهار النظام القائم بمظهر العجز عن السيطرة على الأوضاع، وذلك من خلال التخطيط والاعداد والتدبير لتنفيذ سلسلة من الوسائل الارهابية تولى قيادتها المتهم الأول مصطفى أحمد حسن حمزة الهارب خارج البلاد الذى كلف المتهم الثانى حسن رمضان عبدالله شلقانى الذى كان موجودا معه بأفغانستان لتلقى تدريبات ودورات راقية على أرقى فنون استخدام السلاح والمواد المتفجرة وحرب العصابات والشراك الخداعية وعمليات الرصد والمراقبة للأهداف المختلفة بالعودة إلى البلاد وامارة مجموعة تابعة لتنظيم الجماعة الاسلامية داخل البلاد يطلق عليه «التنظيم العسكرى» على أن يقوم المتهم الأول بامدادها بالأسلحة والذخائر والمفرقعات والاموال، وبعد عودة المتهم الثانى وفى إطار تنفيذ هذا التكليف انضم إليه للعمل تحت امرته كل من المتهم الثالث ابراهيم سيد عبدالعال احمد (وكنيته عزت) والمتهم الرابع أحمد حسين احمد الحسينى (وكنيته عاطف) والمتهم الخامس طارق عبدالرازق حسن (وكنيته علاء) والمتهم السادس اشرف السيد ابراهيم صالح (وكنيته مصطفى) والمتهم السابع حسام محمود محمد عبداللطيف (وكنيته ابو اليسر) والمتهم الثامن حسن محمد محمد السيد، والمتهم التاسع أحمد محمد أحمد السيد، والمتهم العاشر اشرف والمتهم الحادى عشر مصطفى والمتهم الثانى عشر ادريس، واسست هذه المجموعة على خلاف احكام القانون، وتهدف لتغيير نظام الحكم الشرعى فى البلاد باستخدام الوسائل الارهابية.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

ما زالت المواجهة الشعبية للإرهاب .. مستمرة !

أهالى شبرا : صلاة الغائب على أرواح الشهداء .. وصندوق شعبى لرعاية أسر الضحايا

فى نفس المكان بشبرا والذى كشف فيه الارهاب عن اقبح صوره بوضع قنبلة غادرة اغتالت الطفل والشيخ والمرأة بلاذنب .. اراد اهالى المنطقة ان يعلنوا رفضهم لبشاعة الارهاب ويلعنوه بصوت تسمعه كل مصر فاجتمعوا فى مؤتمر شعبى ضخم ، قررت الجماهير فى نهايته انشاء اول صندوق شعبى لرعاية اسر الضحايا الذين يتساقطون مع كل قنبلة يفجرها أعداء الشعب .



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

كتب - ايهاب فتحى وخالد القاضى

امام جامع « الخازندار » المسجد الشاهد على وحشية الارهاب اجتمع ابناء شبرا والساحل لاداء صلاة الجمعة التى اعقبها صلاة الغائب على ارواح شهداء الحادث الارهابى الاخير .

لم ينصرف واحد منهم عقب صلاة الجمعة ووقفوا جميعا صفوفا متراصة لاداء الصلاة وكأنهم يقسمون لارواح الشهداء انهم كما وقفوا صفوفا متراصة لاداء الصلاة ستكون تلك هى وقفتهم امام تلك الهجمة الارهابية الحقيرة على شعب مصر .

عقب الانتهاء من اداء الصلاة اتجه المصلون الى السرادق المقام بجوار مسجد « الخازندار » حيث يقام المؤتمر الشعبى للتنديد بالارهاب وحضره عدد كبير من القيادات الشعبية و اعضاء مجلسى الشعب والشورى والفنان كرم مطاوع ليعلن الجميع وقفتهم ضد الارهاب .

تحدث « احمد طه » عضو مجلس الشعب عن دائرة الساحل « مستقل » ومنظم المؤتمر .. فندد بهذا الحادث البشع الارهابى معلنا ان الارهاب فضح نفسه بتلك الحادثة الاجرامية مطالبا من الشعب الوقوف بحسم امام هذا الخطر حتى يتم القضاء عليه تماما .

وخطب الفنان كرم مطاوع فى جموع الحاضرين والذين تجاوز عددهم خمسة الاف غير الواقفين فى الشارع .. وطلب من الحاضرين ان يهتفوا معه قائلين « لا للارهاب » وتجاوبوا معه وكلهم غضب من جرائم الارهاب البشعة وعلت اصوات حناجرهم تعبر عن كرههم الشديد للارهاب ومقتهم له .

المصابون يتكلمون

واذ كانت مصر كلها تضررت من الارهاب فهؤلاء كانوا اكثر الناس تضررا فهم اقارب الشهداء والمصابين فى قنبلة « الخازندار » الاخيرة .

طلب احد المصابين فى الحادث الغادر الكلمة .. فناشد اجهزة الامن ان توالى بحثها عن هؤلاء القتلة الذين يعيثون فى الارض فسادا وانه يجب بذل كل السبل من اجل القضاء عليهم .. وطالب ايضا وزارة الشئون الاجتماعية بأن تتولى الانفاق على اسر الشهداء والمصابين وتقدم لهم مبالغ مجزية وغير رمزية وان تتولى علاج المصابين الذين مازالوا تحت العلاج .

وفى نهاية المؤتمر تقرر انشاء صندوق شعبى لتقديم المساعدة لضحايا الارهاب وتجاوبت جموع الحاضرين مع هذا القرار وشكلت لجنة من « احمد طه » و « احمد يحيى » احد قيادات الحزب الوطنى والفنان كرم مطاوع للاشراف على انشاء هذا الصندوق حتى يكون النواة فى تقديم يد العون لضحايا غدر الارهاب وبعدها اختتم المؤتمر عمله بتلك التوصية والجميع متأكدون من انها ستكون وقفة شعب ضد هذا الخطر الخبيث .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

سقط سهواً

لويس جريس

أحاديث المساء ؟

«في البيت المصرى ظاهرة تستوقف الانتباه»

● اخطر ما يحدث هذه الايام احاديث المساء .

فعندما ياتى المساء تختلط احاديث الإرهاب باحاديث الفساد .

واحاديث الإرهاب لها مصادر متنوعة .. روايات شهود العيان الذين حضروا الواقعة والذين سمعوا من الآخرين ، وما تنشره اجهزة الإعلام فى مصر والخارج ، واحاديث الفساد كثيرة ويتناقلها الناس بسرعة .

تتناثر القصص وتروى التفاصيل التى تصيب المستمع بالهم والغم .

ويتساءل الناس لماذا يحدث هذا ؟ من الفاعل ؟ هل هناك أيادٍ خارجية ؟ هل هى مؤامرة ؟ أين الدولة ؟

ولا يتقدم أحد بالإجابة الشافية .

وينصرف الناس ، ثم يعودون فى اليوم التالى لمعاودة الحديث ، وطرح نفس الأسئلة ولا إجابة ! حلقات مفرغة .

ويحدث أحيانا أن يكون المتحدث من شاغلى المناصب القيادية فى مؤسسات القطاع العام أو شركات الاستثمار ، وقد يكونون من رجال البنوك أو التجار المعروفين تروى واقعة فساد ورشوة مر بها وقد يكون ساعى رئيس مجلس الإدارة .

وأحيانا يكون المتحدث زائرا من الخارج لديه تساؤلات يبحث لها عن إجابات ، وتجىء الإجابات من أحاديث المساء التى سمعها الآخرون ، وتختلط الأمور ويتوه الجميع فى دوامة من الغموض تملأ الجميع بالحيرة والغم والهم .

وهكذا يعيش الناس فى مصر هذه الأيام .. أسئلة وتساؤلات ولا إجابات !!

ولا يخفى الأثر النفسى لمثل هذه الحالة من الحلقات المفرغة التى يدور فيها الناس يتساءلون ولا يجدون إجابات شافية أو معقولة .

وهذا له أثر خطير على الأداء فى العمل وبالتالى على الإنتاج .

فى أحاديث المساء سؤال يقول :

هل هناك علاقة بين العمليات الإرهابية فى ضرب السياح الأجانب لتطفيشهم من مصر ، وإعلانات الشركات التى تدعو المصريين للسفر إلى الخارج فى رحلات سياحية بتراب الفلوس ؟!

إن الذى يطرح السؤال يستطرد قائلاً : إننى لم أشهد أسعاراً للسفر وقضاء أسبوع فى فرنسا أو اليونان أو قبرص أو تركيا أو أسبانيا أو رودس أو مالطة . بهذا الرخص إنها تنافس قضاء الأسبوع فى إسكندرية أو مرسى مطروح أو بورسعيد !

إنهم يضربون السياحة فى الداخل بعد أن ضربوها فى الخارج ، وطفشوا الأجانب .

هل هناك ارتباط ما أو علاقة ما أم إنها مجرد صدفة .

ولا أحد يجيب عن التساؤل !

وسؤال آخر يتداوله الناس .

هل فعلا ما تحتاجه وزارة الداخلية المعدات الحديثة والأجهزة التكنولوجية لمواجهة الإرهاب ؟ أم أن الذى تحتاج إليه الوزارة هو الوصول إلى المعلومات الصحيحة وتحليلها تحليلاً يقدم الاحتمالات المتعددة ، والتى على أساسها تؤخذ القرارات .

إن الذى تحتاجه وزارة الداخلية هو الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة يمكن دراستها وتحليلها وبعدها توضع الخطة لمواجهة الإرهاب .

التكنولوجيا والمعدات الحديثة تساعد على تنفيذ الخطة بإحكام ولكن عدم توافر المعلومات الدقيقة لن يفيد لو كانت الأجهزة والمعدات آخر صيحة !!

ذلك إن المتتبع للأحداث الإرهابية خلال الشهور الأخيرة يدرك أنها تجرى وتحدث طبقا لخطة موضوعة بعد تفكير وحسابات دقيقة .. فقد بدأت أحداث الإرهاب بعد الزلزال بشهر .. كان الزلزال فى ١٢ أكتوبر ، وفى منتصف نوفمبر حدث الاعتداء على السياح البريطانيين فى الصعيد خلال زيارة رئيس وزراء بريطانيا لمصر ، ثم انتقلت الأحداث إلى الإسكندرية ثم القاهرة فى ميدان التحرير قهوة وادى النيل وأمام المتحف المصرى ومصر الجديدة ومدينة نصر ونفق الهرم وهكذا .

والتوقيت غريب جداً ، الاعتداء على وزير الإعلام صفوت الشريف يحدث فى الحادية عشرة صباحاً وأمام منزله ، قنبلة نفق الهرم فى عز الظهر وهكذا .. وفى معظم الحالات تتم الجريمة ، ويلوذ الفاعل بالفرار .

تخطيط دقيق محكم .. لإحداث أثر معين فى الداخل والخارج .. ولهذا يقول الذى يطرح السؤال حول شراء أحدث المعدات والأجهزة .

إن مواجهة الإرهاب تحتاج أولا إلى دراسة هذه الظاهرة وتحليلها قبل شراء الأجهزة الحديثة .

إن وزارة الداخلية فى أمس الحاجة اليوم إلى مراجعة أساليب جمع المعلومات وأجهزة تحليلها ، لقد يكون بين الذين يقدمون المعلومات لأجهزة الوزارة من ليس لديهم دراية بالأساليب العصرية فى جمع المعلومات وتحليلها .

ومن يقومون بتقديم معلومات خاطئة دون قصد وبحسن نية ، لأنهم يذهبون إلى نفس المقهى فى المساء أو يتزاورون أو يصلون معا ولا يشكون فى مصادر معلوماتهم !

إن شراء المعدات الحديثة وإدخال التكنولوجيا أمر هام وضرورى ولكن الأهم والأكثر ضرورة هو مراجعة الأساليب القديمة فى جمع المعلومات وتحليلها ، وأيضا تدريب الذين يعملون فى جمع المعلومات على الأساليب العصرية .. إننى أزعم أن شبكات الإرهاب فى مصر والخارج لديها مندوبوها داخل معظم المؤسسات والمصالح الحكومية والوزارات والمقاهى والنوادى وأن كمية المعلومات التى تتسرب إليهم أكبر وأشمل من المعلومات التى تجمعها أجهزة الشرطة !

إننى مع شراء الأجهزة الحديثة ولكننى أتمنى الاهتمام بتحديث الإنسان الذى سوف يتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، والوصول إلى المعلومات الصحيحة والدقيقة أهم من المعدات الحديثة فى هذه المرحلة . □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

ملف العدد

(٣)

الأبعاد التكنولوجية للارهاب .. ملاحظات أولية حول الآليات والتكنيكات



أحمد ابراهيم محمود

يلعب البعد التكنولوجي دورا بالغ الاهمية فى بلورة الأنماط والأهداف الارهابية ، فالارهاب يسعى الى تحقيق اهدافه المتبناة من خلال ادوات تكنولوجية ملائمة ، وتذهب بعض التحليلات الى ان من الضرورى افتراض ان الأرهابى يمتلك معرفة تكنولوجية مساوية لمعرفة قوات الأمن التى تواجهه ، بما يعنى ان المعركة بين الجانبين تعتبر فى احد جوانبها معركة تكنولوجية . وعلى وجه التحديد ، فان المقصود بتكنولوجيا الارهاب هو وسائل وادوات العنف التى تستخدمها الجماعات الارهابية فى تحقيق اهدافها ، سواء كانت اسلحة او معدات او ذخائر .. او غيرها . ويتميز الارهاب الناتج عن مزاعم دينية بطبيعة خاصة تجعله مختلفا عن انواع الارهاب الاخرى ، سواء من حيث طبيعة الأهداف الموضوعة أو اساليب التنفيذ . وبالتالى ، فانه على الرغم من أن أدوات الارهاب تكاد تكون متشابهة فى جميع الحالات ، الا ان اساليب استخدامها تختلف بدرجة ملحوظة حسب اختلاف نوع الارهاب .

والواقع ، ان ثمة صعوبة منهجية رئيسية تجابه دراسة الأبعاد التكنولوجية للارهاب تنبع من غياب المعلومات الاساسية اللازمة لبلورة تحليل متماسك حول تلك القضية ، ليس فقط فيما يتعلق بغياب المعلومات الخاصة بالوسائل والادوات المستخدمة فى العمليات الارهابية محل الدراسة ، بل ايضا فيما يتعلق بمصادر الامداد والتمويلالمحلية التى تحصل منها الجماعات الارهابية على احتياجاتها من الاسلحة والمعدات فى الدولة المعنية ، لاسيما بالنسبة لاسواق تجارة السلاح السوداء داخل تلك الدولة . اضف الى ذلك ، انه اذا كانت دراسات الارهاب لم تصل بعد على المستوى العالمى الى درجة كافية من الاستقرار المنهجى بصفة عامة ، فان دراسة الجوانب التكنولوجية للارهاب بصفة خاصة مازالت شبه غائبة فى هذا المجال ، وتكاد تقتصر فى معظم الحالات على دراسة المواصفات الفنية للاسلحة والمعدات المستخدمة فى العمليات الارهابية ، من دون تناولها فى الاطار الأوسع لظاهرة الارهاب عموما ، الأمر الذى لم يساعد بطبيعة الحال على بلورة الافتراضات والمؤشرات اللازمة لدراسة الابعاد التكنولوجية بصورة وافية .

وعلى هذا الاساس ، فان التحليل الوارد هنا يقتصر على رصد طائفة من الملاحظات الاولية المميزة لنمط الارهاب المتدثر برداء الدين فى المنطقة العربية . ومن الضرورى البدء بالاشارة الى ان الموجة الراهنة للارهاب المتدثر برداء الدين تعتبر الموجة الثالثة من نوعها فى مصر خلال القرن العشرين ، حيث جرت الموجة الاولى خلال عقد الاربعينات وبداية الخمسينات على هامش حركة النضال الوطنى ضد الاحتلال البريطانى ، واتجهت



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلالها بعض العمليات الارهابية ضد بعض رجال الدولة الموالين للنظام الملكى . اما الموجة الثانية ، فقد وقعت خلال النصف الثانى من السبعينات واوائل الثمانينات ، وبلغت هذه الموجة ذروتها مع اغتيال الرئيس السابق انور السادات . والحقيقة ، أن الموجة الراهنة تتميز عن الموجتين السابقتين من المنظور الفنى والتكنولوجى بعدة خصائص تتمثل فى :

١ ـ الكثافة العالية فى مستوى التسليح المتاح للجماعات الارهابية ، حيث اصبحت الاسلحة والمعدات متاحة بمعدلات غير مسبوقة لدى تلك الجماعات .

٢ ـ تطوير وسائل وأدوات ارهابية جديدة مثل العبوات الناسفة التى تخدم اهداف الارهاب على نحو افضل ، لما تحدثه من الخسائر البشرية والمادية ، ولما يصاحبها من الضوضاء والانفجار المروع .

٣ ـ توجيه العمليات الارهابية نحو طائفة جديدة من الاهداف ، مثل اهداف السياحة ، سعيا الى الحد من الموارد المالية التى تحصل عليها الدولة ، بما يؤدى من وجهة نظر الجماعات الارهابية الى اضعاف قدرة الدولة على أداء وظائفها .

٤ ـ ازدياد كثافة العمليات الارهابية بصورة غير مسبوقة على الاطلاق ، فقد اصبحت العمليات الارهابية تجرى بمعدل شبه يومى ، بعدما كان المعدل السابق يصل فيما مضى الى عملية ارهابية واحدة لكل ٧ ـ ٨ سنوات .

٥ ـ الاتساع النسبى فى قاعدة الجماعات الارهابية ، فالمؤشرات الأولية تشير الى ان الجماعات الارهابية تضم فى عضويتها عدة الاف من الافراد ، بينما كانت عضوية الجماعات المماثلة فى الماضى لاتزيد عن العشرات . اضف الى ذلك ، ان تلك الجماعات تعانى من انشقاقات متوالية او ينفرط عقدها الى جماعات صغيرة بفعل الضربات الأمنية ، الأمر الذى يترك لكل جماعة صغيرة حرية الحركة وممارسة العمل الارهابى من دون سيطرة مركزية .

وهكذا ، فان المرحلة الراهنة تشهد نقلة نوعية بارزة فى طبيعة العمليات الارهابية فى مصر والمنطقة العربية . وتحتاج دراسة الابعاد التكنولوجية للارهاب الى اجراء معالجة متكاملة ، تركز على تناول ثلاثة جوانب رئيسية ، أولها المحددات التكنولوجية للارهاب ، وثانيها مراحل تطور العمليات الارهابية ، وثالثها الادوات الرئيسية المستخدمة فى تنفيذ العمليات الارهابية .

المحددات التكنولوجية للارهاب

يرتبط المستوى التكنولوجى للارهاب بمجموعة محددة من المعطيات التى تلعب دورا حاكما فى بلورة النمط المميز للعمليات الارهابية ، وتختلف هذه المعطيات فى مضمونها الداخلى من دولة الى اخرى ، ومن حالة معينة الى حالة اخرى ، الا ان هناك شيوعا واضحا وتكرارا ملموسا للمبادىء العامة والخطوط العريضة التى تنتظم فيها تلك المعطيات ، ولا يخرج الارهاب المتدثر برداء الدين فى المنطقة العربية عن هذه القاعدة العامة كثيرا ، ولكنه يتسم بمجموعة مميزة من الخصائص الفرعية تتمثل بالاساس فيما يلى : ـ

أولا ، طبيعة الأهداف الارهابية الموضوعة ، فالتكنولوجيا المستخدمة فى العمليات الارهابية تتوقف من البداية على هدف الارهاب وطريقة الوصول اليه ودرجة الدعاية المطلوبة . ذلك ان هذه الاعتبارات تفرز احتياجات معينة لخدمة الهدف الارهابى ، لاسيما فيما يتعلق باختيار الاسلحة والمعدات المطلوبة لتنفيذ هذا الهدف . والواقع ، ان الموجة الارهابية الراهنة فى المنطقة العربية تتبنى هدفا سياسيا يتمثل فى تحدى النظم الحاكمة وازعاجها ، شانها فى ذلك شان معظم الحركات الارهابية الاخرى فى العالم . وان كان هذا الهدف الواسع يتداخل على المستوى المرحلى مع اهداف اخرى محدودة مثل الثار من بعض شخصيات جهاز الدولة وتصفية حسابات معها . وفى ظل هذا الوضع ، اصبح النمط الارهابى السائد أقرب الى « حرب استنزاف » ترمى الجماعات الارهابية من خلالها الى توجيه ضربات متلاحقة ضد اجهزة الدولة بشكل مستمر ومطرد ، على امتداد زمنى طويل نسبيا ، بهدف خلق اثر تراكمى عند تلك الأجهزة ، لانهاكها ماديا وبشريا وتقويض معنويات افرادها ، وتعتقد تلك الجماعات ان هذا المنهج سوف يؤدى فى النهاية الى تحقيق الهدف المذكور . وبالتالى ، يعتمد هذا النمط على توجيه ضربات محدودة مؤثرة ضد أجهزة الدولة ومصالحها ، بحيث تحقق تلك الضربات التأثير النفسى والدعائى المستهدف ، من دون ان تحتاج الى عمليات معقدة وواسعة النطاق .

ثانيا ، مستوى التطور التكنولوجى العام فى المجتمع ، تسير حركة التطور فى اساليب الارهاب داخل مجتمع ما وفقا لحركة التقدم التكنولوجى العام فى نفس المجتمع ، لاسيما فى مجال التكنولوجيات القابلة للاستخدام الارهابى ودرجة انتشارها على نطاق واسع . ولذلك ، تتسم التكنيات الارهابية المستخدمة فى المنطقة العربية بالتخلف بالمقارنة مع التكنيكات المماثلة فى الدولة الغربية مثلا ، ويعود ذلك فى مبدأ الامر الى وجود فجوة واسعة للغاية فى مستوى التطور التكنولوجى بين المجتمعات العربية والغربية ، علاوة على ان استخدام المنتجات التكنولوجية المتقدمة المستوردة من الخارج الى الدول العربية ، والتى يمكن ان تخدم العمليات الارهابية ، يقتصر على قطاعات معينة فى أجهزة تلك الدول مثل الجيوش ، وتحاط باجراءات امنية صارمة ، فضلا عن ان معرفة فنون استخدام تلك المنتجات المتقدمة تقتصر على اعداد قليلة للغاية من الافراد المنتقين بعناية ، بما لا

يسمح اجمالا بتسريها الى خارج تلك الاجهزة . وعلى الرغم من ان الجماعات الارهابية فى المنطقة العربية تضم فى عضويتها بعض العناصر التى قاتلت فى افغانستان الى جانب جماعات المجاهدين ضد الاحتلال السوفيتى والحكم الماركسى ، واكتسبت خبرة قتالية واسعة ، الا ان « المتغير الافغانى » لم يترك بصمات واضحة على العمليات الارهابية التى جرت فى مصر او الجزائر ، ويعود ذلك على مايبدو الى ان العناصر المشار اليها لم يكن مسموحا لها بالتدريب على الاسلحة المتقدمة التى حصل عليها الافغان من المخابرات الامريكية او استخدامها ، علاوة على ان تلك العناصر تجد صعوبة كبيرة فى معاودة النفاذ داخل مجتمعاتها الاصلية ، الامر الذى قد لا يسمح لها بتهريب اسلحة يعتد بها لدى عودتها .

ثالثا ، الاتاحة النسبية للاسلحة والمعدات ، فالارهاب يعتمد عادة على الاسلحة والمعدات التى يمكن الحصول عليها عبر استغلال الثغرات القائمة فى قوانين حيازة الاسلحة او من خلال عمليات التسرب من الهيئات الرسمية او التصنيع غير القانونى فى الورش الاهلية . ففى العديد من ارجاء المنطقة العربية ، تنتشر الاسلحة بوصفها تقليدا اجتماعيا ، دون الاهتمام بالحصول على تراخيص رسمية ، مما يسهل فى بعض الحالات استخدام تلك الاسلحة لاحقا فى العمليات الارهابية . ويتمثل المصدر الاساسى للحصول على تلك الاسلحة اصلاف اعمال التسرب التى وقعت ابان الحروب او حركات التحرر الوطنى ، الامر الذى يفسر قدم عهد الكثير من الاسلحة والذخائر التى ضبطت لدى الجماعات الارهابية فى بعض الدول ، حيث جرى تخزين تلك الاسلحة لفترات طويلة . اضف الى ذلك ، ان الارهابيين عمدوا فى بعض الحالات الاخرى الى مهاجمة واغتيال افراد الامن للاستيلاء على اسلحتهم ، علاوة على استخدام الورش الاهلية لتصنيع اجزاء من البنادق والمسدسات أو كلها . وفى نفس الوقت ، يلاحظ ان هناك شيوعا فى استخدام العبوات المتفجرة فى العمليات الارهابية ، لاسيما فى مصر ، وتتكون العبوات عبارة عن مواد متفجرة محلية الصنع من مادة (ت . ن . ت) ، ويجرى عادة استخدام تلك المواد فى المحاجر ، وتتسرب من خلالها .

رابعا ، بساطة استعمال الاسلحة والمعدات ، فالارهابيون يميلون عادة نحو استخدام اسلحة ومعدات تتميز بالبساطة والبعد عن التعقيد ، ويرجع ذلك فى الاساس الى انخفاض مستوى المعرفة التكنولوجية المتاحة للارهابيين ومحدودية جرعة التدريب المعطاة لهم . ولذلك ، يلاحظ فى المنطقة العربية مثلا ان الادوات الاكثر اعتمادا من جانب الجماعات الارهابية تتمثل فى البندقية الالية والعبوات الناسفة ، فالبندقية الالية تتسم بالبساطة وسهولة الاستخدام ، بل وامكانية قيام غير الفنيين باجراء عمليات الاصلاح لها ، بينما تتميز العبوات الناسفة المستخدمة من جانب الجماعات الارهابية فى المنطقة العربية ، وخاصة مصر ، بالبدائية وامكانية اعدادها منزليا ، فهى عبارة عن مادة متفجرة يتم نسفها باستخدام مفجر كهربائى وبطارية وجهاز توقيت زمنيا ، كما تحتوى عن كمية كبيرة من المسامير لاحداث اكبر قدر ممكن من الاصابات فى الافراد الموجودين فى دائرة الانفجار ، ويكون الغرض من استخدام تلك الاسلحة توجيه ضربات لاهداف محدودة مؤثرة ، مع احداث اكبر قدر ممكن من الضوضاء لتحقيق الاثر النفسى والدعائى المطلوب . اضف الى ذلك ان استخدام المتفجرات يوفر للجماعات الارهابية درجة عالية من امكانية الابتعاد عن مكان الانفجار ، مع رؤية النتائج عن بعد فى الوقت المناسب ، بما يساعد على توفير السلامة الشخصية للارهابى .

خامسا ، اسبقية العنصر البشرى ، بخلاف الاعتبارات السابقة ، فان الجماعات الارهابية المتدثرة بالدين عموما تعطى اهتماما كثيفا بتنمية العنصر البشرى واعلاء الوازع المعنوى الداخلى لدى الافراد المنتمين اليها ، بما يكسبهم روحا انتحارية ظاهرة . والواقع ، ان هذه الروح الانتحارية تبدو واضحة بصفة خاصة فى حالات الاشتباك المباشر مع اجهزة الامن ، لاسيما تلك الحالات التى تملك قوات الامن زمام المبادأة فيها ، وتثير مثل هذه الروح الانتحارية صعوبات جمة فى مواجهة كافة اجهزة الامن فى العالم لما تنطوى عليه من عدم اكتراث اصحابها بسلامتهم الشخصية ورغبتهم فى الحاق اكبر قدر من الخسائر البشرية والمادية فى قوات الامن أو باقى اجهزة الدولة . ومع ذلك ، فان الجماعات الارهابية فى المنطقة العربية تبدى نزوعا ملحوظا نحو اللجوء الى المقاومة الانتحارية باعتبارها وسيلة اخيرة فقط فى مواجهة قوات الامن ، ولا يمنعها ذلك من تبنى اساليب اخرى تضمن السلامة الشخصية للمنفذين مثل زرع العبوات الناسفة ، بل يلاحظ حتى فى حالات تنفيذ بعض افراد تلك الجماعات لعمليات الاغتيال انه كانت هناك درجة واضحة من الاهتمام بتامين السلامة الشخصية لمنفذى هذه العمليات .

وعلى هذا الاساس ، اتسمت الادوات والاليات المستخدمة من جانب الجماعات الارهابية فى مصر والجزائر بالبساطة والتواضع بوصفها الادوات الاكثر اتاحة امامها ، علاوة على كونها الاكثر ملاءمة لمستوى التعليم والمعرفة المتوفرة لدى افراد تلك الجماعات . وعلى الرغم من ان الجماعات المذكورة عملت على تنويع اشكال استخدام تلك الادوات ، الا ان الادوات المستخدمة تبقى فى النهاية محصورة داخل نوعين او ثلاثة انواع من الادوات البسيطة المتواضعة .

مراحل تطور العمليات الارهابية

لم تندلع موجة العمليات الارهابية دفعة واحدة فى كل من مصر والجزائر ، وانما مرت بحركة تطور واضحة المعالم . وعلى الرغم من ان كل مرحلة كان يمكن ان تشهد تجاور عدة اشكال من العمليات الارهابية ، الا ان الاوزان النسبية لتلك العمليات كانت تتفاوت فيما بينها ، بحيث يبدو كما لو ان كل مرحلة كانت تشهد بروز نمط محدد من العمليات الارهابية . ومن الممكن رصد ثلاثة اشكال رئيسية شهدتها حركة تطور العمليات الارهابية فى كلتا الدولتين خلال الفترة القصيرة الماضية على النحو التالى :

أولا ، اعمال الاغتيال المنظم ، تعتبر الاغتيالات من اقدم وسائل الارهاب على الاطلاق . كما انها من بين الأدوات الاكثر استخداما من جانب الجماعات الارهابية المتدثرة بالدين فى المنطقة العربية . ففى مصر ، نفذت الجماعات الارهابية خمس عمليات اغتيال كبرى خلال السنوات الاربع الماضية ضد بعض كبار الشخصيات فى الدولة ابرزها اغتيال رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب ، وايضا ضد بعض قيادات الأمن مثل رئيس قسم النشاط الدينى بمباحث الفيوم ومساعد مدير امن اسيوط ورئيس مباحث بأمن الدولة فى اسيوط ، وكذلك اغتيال الكاتب الدكتور فرج فودة . أضف الى ذلك ، ان تلك الجماعات نفذت العديد من محاولات الاغتيال الفاشلة ، مثل محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف ، ومحاولة اغتيال مأمور سجن الاستقبال السياسى ، علاوة على الكشف عن مخطط ارهابى لاغتيال عدد من المسئولين ورؤساء تحرير الصحف فى مصر . وفى الجزائر ، طالت يد الارهاب الرئيس السابق محمد بوضياف ، كما اصابت العديد من شخصيات الدولة او المشاركين فى صنع القرار السياسى . وتعتمد عمليات الاغتيال هذه على عنصرى المباغتة وخفة الحركة ، سواء لضمان انجاز العملية او لتأمين السلامة الشخصية لمنفذيها ، ولجأت الجماعات الارهابية فى مصر لهذا الغرض الى استخدام الدراجات البخارية للهرب من مكان العملية بسرعة . وبشكل عام ، فان عمليات الاغتيال تبدو موجهة بالاساس نحو عدة فئات : رموز الدولة ، الصحفيين والكتاب المعنيين بالتطرف ، الفنانين ، رجال الدين الاسلامى والمسيحى .

ثانيا ، الاطلاق العشوائى للرصاص ، استهدف هذا الاسلوب الحاق اكبر قدر ممكن من الخسائر بمصالح الدولة او اجهزتها . وارتبط استخدام اسلوب الاطلاق العشوائى للرصاص من جانب الجماعات الارهابية فى مصر بالعمل على ضرب حركة السياحة ، لاسيما فى صعيد مصر ، بهدف تبديد مورد اساسى للدخل القومى فى البلاد ، وظل هذا الاسلوب يعتمد على توجيه الضربات فى المناطق النائية او الوعرة التى يصعب على قوات الأمن مطاردة الارهابيين فيها . اما فى الجزائر ، فان الاعمال الارهابية التى استخدمت هذا الاسلوب اتجهت اساسا نحو اقسام الشرطة ومقار اجهزة الامن ومواقع اجهزة الدولة . والحقيقة ان هذا الاسلوب كان الاكثر يسرا لدى الجماعات الارهابية ، كما كان الاكثر فاعلية فى حربها ضد جهاز الدولة ، الا ان هذا الاسلوب ادى فى نفس الوقت الى ازدياد السخط الشعبى العام ضد تلك الجماعات ، لاسيما وان بعض العمليات التى جرت وفق هذا الاسلوب طالت العديد من الابرياء ، سواء من الوطنيين او الاجانب .

ثالثا ، القاء العبوات الناسفة ، يوفر هذا النمط ، كما سبق ان اشرنا ، قدرا اكبر من السلامة الشخصية لمنفذى العملية ، علاوة على ان الخسائر البشرية والمادية العالية والاثار المعنوية الدرامية المترتبة على استخدام هذا النمط انما تقدم خدمة جليلة لاهداف الارهابيين . وتستخدم فى هذه العمليات عادة متفجرات ذات تأثير دافع من النوع المستخدم فى المناجم والمحاجر ، والتى يسهل الحصول عليها . وقد اصبحت عمليات القاء العبوات الناسفة الاكثر تكرارا وانتشارا فى العمليات الارهابية التى شهدتها مصر ـ على سبيل المثال ـ على مدى عام كامل منذ منتصف عام ١٩٩٢ ، حيث بلغ عدد العمليات المعلن عنها من هذا النوع خلال المدة المذكورة حوالى ٢٧ عملية ، فيما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٧ فردا ، واصابة ما لا يقل عن ٨٠ فردا ، واستهدفت تلك العمليات اصلا سيارات الشرطة ومقار اجهزة الأمن فى محافظات عديدة والأهداف السياحية ، كما تطورت تلك العمليات تدريجيا فى اتجاه ضرب المدنيين وانزال اصابات جسيمة بهم فى الاماكن العامة .

وهكذا ، فان حركة تطور العمليات الارهابية شهدت تطورا تدريجيا فى كثافتها والاهداف الموجهة اليها ، وارتبط هذا التطور بالدرجة الاولى بالضربات الأمنية المتلاحقة التى تعرضت لها تلك الجماعات ، سواء فى مصر او الجزائر ، الأمر الذى هدد بتقويض كيان تلك الجماعات وانهيارها تماما والقضاء على النفوذ الذى كانت قد تمكنت من فرضه على نطاق جغرافى واسع نسبيا فى كلتا الدولتين ، مما دفعها نحو المزيد من التوحش وزيادة كثافة عملياتها الارهابية واعلان حرب سافرة على جهاز الدولة ، بل ضد المجتمع ككل .

الادوات الرئيسية للارهاب :

يتضح مما سبق انه فى ظل المتغيرات القائمة على كافة المستويات ، اتجهت الجماعات الارهابية نحو تفضيل استخدام ادوات معينة تتسم بالبساطة وسهولة الاستخدام والاتاحة النسبية فى السوق المحلى . والواقع ، ان المعلومات المتاحة فى هذا الشأن تقتصر على الحالة المصرية ، وتشير هذه المعلومات الى ان الجماعات



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

الارهابية فى مصر تستخدم فى الاساس ثلاثة انواع رئيسية هى : البنادق الآلية ، والمتفجرات ، والقنابل .

وفيما يتعلق بالبنادق الالية ، تتمثل مصادر الامداد الرئيسية فى مخلفات الحروب والتصنيع الاهلى والتهريب . فالعديد من الأسلحة والمعدات المستخدمة فى العمليات الارهابية يرجع اصلها الى مخلفات الحروب التى خاضتها القوات المصرية فى شبه جزيرة سيناء ، وامكن ضبط مخازن سلاح ضخمة فى منطقتى طور سيناء وسانت كاترين تضم طائفة متنوعة من الأسلحة والمعدات ، بدءا من المدافع والرشاشات والبنادق الالية ، مرورا بالذخائر والقنابل اليدوية ، وصولا الى الديناميت والالغام الارضية وكبسولات التفجير والاسلحة المضادة للدبابات وللطائرات . ومن ناحية اخرى ، تحولت العديد من الورش الاهلية فى صعيد مصر بصفة خاصة نحو انتاج اجزاء الاسلحة الخفيفة . وعلى الرغم من رداءة صنع تلك الاسلحة ، الا انها تفى عموما بالاغراض المطلوبة . ويبدو استشراء هذه الظاهرة واضحا من خلال اعمال الضبط الامنية المتلاحقة التى تكشف عن ضبط مصانع متخصصة فى انتاج السلاح بدون تراخيص فى مناطق متفرقة . ويمثل التهريب المصدر الثالث للحصول على الأسلحة من جانب الجماعات الارهابية المصرية ، فالواضح ان حدود مصر الجنوبية باتت تشهد حركة انتقال واسعة للاسلحة المهربة من السودان الى مصر ، ويبدو ان حركة التهريب هذه تجرى تحت ضغط الاوضاع الاقتصادية المتردية فى السودان ، والتى تدفع جماعات سودانية عديدة نحو الاتجار فى السلاح وتهريبه الى صعيد مصر طلبا للكسب المادى ، ولم يتضح بدرجة قاطعة ماذا كان هذا التهريب يلقى دعما حكوميا رسميا فى السودان .

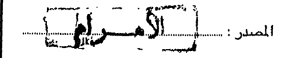
وتقدم الارقام الرسمية حول مضبوطات السلاح غير المرخص مؤشرا عمليا على حجم تجارة الاسلحة السوداء فى مصر ، فالتقديرات الامنية تشير الى انه جرى ضبط ما لا يقل عن ٩٠ الف قطعة سلاح غير مرخصة من نوعيات مختلفة خلال السنوات الاربع الماضية ، ولا يشكل هذا الرقم اكثر من ٢٥ فى المائة من اجمالى مايتم تداوله فى السوق السوداء فى مصر ، بل ان بعض التقارير تتحدث عن نشوء سوق مركزية لتجارة السلاح فى الصعيد ، ويشمل هذا السوق جميع انواع السلاح الخفيف ونصف الالى والالى .

اما بالنسبة للمتفجرات ، فان مصدرها الاساسى يتمثل فى المحاجر والمناجم ، حيث تستخدم محاجر الرخام والالباستر والجرانيت والحديد نوعيات مختلفة من المتفجرات لاتمام العمل . وتخضع تلك المحاجر لادارة واشراف جهات متعددة ، بعضها يتمثل فى القطاع العام ، وبعضها الثانى يتمثل فى القوات المسلحة ، وبعضها الاخر يتمثل فى المواطنين العاديين ، وتحصل تلك الجهات على حصص محددة من المتفجرات اللازمة للعمل . وتمارس الأجهزة الحكومية والقوات المسلحة رقابة صارمة على عمليات نقل وتخزين وصرف واستعمال المتفجرات الموجودة لديها ، الا ان التسرب يقع عادة فى المحاجر المملوكة لمواطنين عاديين ، حيث لا تمارس رقابة دقيقة على الحصة المخصصة لهم من المتفجرات ، الأمر الذى يتيح امكانية وقوع المخالفات وتسرب كميات هائلة منها ، ثم تصل تلك الكميات عقب ذلك الى ايدى الجماعات الارهابية التى بدأت استخدامها على نطاق واسع نسبيا .

واخيرا ، فان القنابل تحتل مكانة ملحوظة فى الأدوات المستخدمة من جانب الجماعات الارهابية فى مصر . ويتمثل مصدر نسبة من هذه القنابل فى مخلفات الحروب والتسرب من الهيئات الرسمية ، بينما تقوم العناصر الارهابية بتصنيع نسبة اخرى منها من خلال الاستفادة من المواد الكيميائية المتاحة للاستخدام المدنى ، والمتداولة فى المحلات المتخصصة دون رقابة كافية ، لاسيما مواد النيتريك والكبريتيك ، والتولوين والجلسرين والكلور ، حيث يجرى تخليق هذه المواد وتركيبها بمعادلات معينة لانتاج القنابل .

ومن ثم ، تتحدد خريطة العمليات الارهابية والادوات المستخدمة فيها على اساس مدى اتاحة الاسلحة والمعدات للجماعات الارهابية ، ومن شأن هذه الاتاحة ان توفر مصدر امداد مستمرا لتلك الجماعات ، وتحتاج مواجهة الارهاب من هذا المنظور الى محاولة اغلاق كافة منافذ الامداد التسليحى المتاحة امامه ، علاوة على ضرورة اتباع سياسة وقائية ترمى على المدى الطويل الى الحيلولة دون استمرار تسرب الاسلحة والمعدات الى الجماعات الارهابية ، ايا كان مصدر هذا التسرب ■





المحكمة العسكرية العليا تستأنف نظر قضية محال الذهب اليوم

تستأنف المحكمة العسكرية العليا اليوم النظر في قضية السطو على محال الذهب والمتهم فيها ٣٢ ارهابيا منهم ٣ هاربين .

وكانت المحكمة عقدت جلستها أول أمس برئاسة اللواء علي كمال حمزة وعضوية المقدمين اشرف عمارة ومحمود سلطان ومثل الادعاء العقيد طلال نجم الدين والمقدم عمر ناصف والمقدم دكتور احمد ناصف وبامانة سر المساعد عيد عبدالعزيز عامر ، ولم تستغرق سوى دقائق حيث قررت تأجيلها لجلسة اليوم حتى يتسنى للمتهمين توكيل محامين للدفاع عنهم .



من ملف تنظيم « الشوقيون » المنشق :

المتهم الثانى انضم لثلاثة تنظيمات وكون جماعة بزعامته

شارك فى محاولة اغتيال نائب مأمور طره والسطو على مصوغات مشمش



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

تقرير يكتبه :

طاهر قابيل

بداية اعضاء تنظيم الشوقيين المنشق شبه واحدة .. دروس دينية في احد المساجد التى تسيطر عليها الجماعات .. انخراط في افكار وجزئيات دينية .. والدخول في اطار تنظيم او جماعة .. ثم الانشقاق على التنظيم الاصلى وتكوين خلية منفصلة واستحلال مال الغير .

على فايد ميهوب عبدالعال المتهم الثانى في التنظيم .. متهم بالاشتراك في محاولة اغتيال نائب مأمور سجن استقبال طره والسطو المسلح على مصوغات مشمش بالخانكة .. واحتفظ بمنزله بصور لبعض الشخصيات السياسية والصحفية والقضائية وضباط الشرطة وفكر في نسف مديرية امن الفيوم .

عمره ٢٧ سنة .. سقط في ايدى المباحث في ١٢ ديسمبر ١٩٩٢ اثناء محاولته بيع كمية من المشغولات الذهبية كانت البداية بلاغا من صاحب محل مجوهرات بعابدين شخص يدعى هانى يعرض عليه ثلاث اقراط حريمى وثلاثة خواتم ذهبية متشابهة بسعر اقل من ثمنهم الاصلى يتشكك صاحب المحل في امره .. طلب عودته في اليوم التالى لتجهيز النقود .

يتعرف الجواهرجى على صورة هانى من بين صور بعض المتهمين في حوادث السطو على محال الذهب .. وتبين انه على فايد ميهوب مطلوب القبض عليه في القضية ٢٥٠ لسنة ٩١ امن دولة عليا والقضية ٤٢٧ لسنة ٩٢ حصر امن دولة عليا والخاصة بالشروع في قتل المقدم محمد عوض نائب مأمور سجن استقبال طره .

يحصل ضابط المباحث على اذن من النيابة بضبط وتفتيش المتهم وفى اليوم التالى يتم القبض على المتهم على فايد .

وبتفتيش منزله بشارع فايدة كامل بالبساتين تم ضبط بندقية الية ذات دبشك حديد و ١٠٤ طلقة عيار ٧,٦٢×٣٩ و ٢ برطمان بلاستك يحتويان على مواد متفجرة وتليسكوب بندقية قناصة و ١٦ قرطاذهبيا حريمى و ٤ دلايات ذهبية وطبنجة حلوان مطموسة الارقام و ١٠٦ طلقات ٩ مم و ٣ بطاقات عائلية ومجموعة قصاصات جرائد بها صور لـ ٢٢ من الوزراء الحالين والسابقين وكبار الصحفيين ولواءات الشرطة

امام نيابة امن الدولة العليا ومن خلال ملف القضية حكى على فايد ميهوب قصته مع الجماعات الدينية وسرقة محال الذهب بدا انضمامه منذ عام ١٩٨٤ بعد تعرفه على احد جيرانه بعزبة الرواشدية بالفيوم ودعوته له للاعتكاف داخل المسجد في شهر رمضان ويتعلم على معانى الولاء والحاكمية النسق .. ويتقابل مع شوقى الشيخ زعيم تنظيم الشوقيين بالفيوم .. ويواظب على حضور دروسه التى يتحدث فيها عن كفر المجتمع والحكام وعدم تطبيق الشريعة الاسلامية واستحلال اموال من هم غير مسلمين .

ويحدث خلاف بين شوقى الشيخ وعبدالله خليفة امير جماعة ابشواى وينضم على الى مجموعة عبدالله خليفة .. ويحدث خلاف وانشقاق اخر بين مجموعةخليفة لان زوجة الامير عبدالله خليفة تفرط في بعض العبادات

محل مصوغات مشمش الذى سطا عليه اعضاء التنظيم

وزوجة اخر تفرط فى زيها وتتظهر على الغرباء ويكون احدهم جماعة جديدة ينضم اليه على ويتزوج شقيقة رمضان مصطفى حسن (المتهم الاول) ويغزو رمضان عقل ميهوب فكرة الجهاد .. ويقول على فى التحقيقات قال لى رمضان ان الجهاد فرض على المؤمنين والذى يعنى جهاد الحكومة والقائمين عليها لعدم تطبيق الشريعة الاسلامية وانا اقتنعت ثم كلمنى عن موضوع استحلال اموال الكفار وهم من لايعرفون معنى لا اله الا الله بشروطها ومقتضياتها ولوازمها ودة معناه ان اى واحد لا تنطبق عليه الشروط يكون كافر ويظهر ذلك من خلال الكلام مع الشخص نفسه ونظام حياته .

ويبدأ رمضان مصطفى باشراك على فى عمليات سرقة باحضار موتوسيكل له ليرخصه ويبيعه وتحدث حملة للشرطة على قريته بعد حادث الزيتون ويهرب الى القاهرة فى سيارة نصف نقل مسروقة ومعه المتهم الاول والسابع عشر عماد عبدالله ويكمل رحلة انتقالاته مابين ساقية مكى ومطار امبابة حتى يستقر مع زوجته فى دار السلام ويكلفه رمضان مصطفى حسن بمراقبة نائب مأمور سجن استقبال طره محمد عوض لقتله لمعاملته اعضاء الجماعة المعتقلين بقسوة .

ويراقب على نائب مأمور سجن طرة ويحدد ميعاد ذهابه الى العمل وعودته والطريق الذى يسلكه .. وبعد تحديد ميعاد تنفيذ جريمتهم

ينتظر المتهمون نائب مأمور سجن طرة فى طريق الاوتوستراد ومعهم طبنجة وبندقية الية ويطلقون النار على عربته ويهربون بعد توقعهم اغتياله .

يختلف على فايد ميهوب مع على عبدالوهاب زعيم التنظيم الاصلى لقى مصرعه اثناء القبض عليه يقول على فى ملف القضية حول الخلاف حدثت بعض الخلافات بينى وبين على عبدالوهاب فى مسألة التصوير فى الاستوديو .. كنت ارى ان صاحب الاستوديو كافر ومن يدخل عنده كافر.. وان على يرى انه مذنب فقط .

وينشق على عن التنظيم هو ومن يتفق معه فى الراى (خليفة رمضان ـ لقى مصرعه ـ ومحمد عبدالله ريحان ـ المتهم الخامس ـ وسامى عبدالتواب ـ المتهم الرابع ـ ومحمود مصطفى) يتفق على وخليفة على سرقة محل ذهب للحصول على المال ويقول على ميهوب فى التحقيقات فكرت انا وخليفة فى ايجاد مال علشان نصرف منه فاتفقت معاه على سرقة محل ذهب بالخصوص حدده سامى عبدالتواب لانه فى منطقة خالية .

واسفر الحادث عن مقتل صاحب المحل ميشيل متى خليل وصالح سعد حامد العامل بالمحل .

واظهرت التحقيقات مع المتهم على فايد ميهوب ان مصادر تمويل الجماعة قبل السرقات كان بقيام امراء الجماعة بجمع التبرعات من الاهالى بقرى الفيوم .

واوضحت التحقيقات قيام التنظيم باطلاق اسماء حركية على انفسهم وتدرب سبعة منهم على الكنغ فو بنادى سراى القبة مقابل ١٠ جنيهات شهريا .. واقتصار التدريب على السبعة فقط .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

حوار .. مع « شوقى » منشق !



هذه القضية .. لم تثر لعاب مراسلى الصحف ووكالات الانباء العالمية ، على عكس سابقاتها من القضايا التى نظرتها المحاكم العسكرية مؤخرا . كان الحضور اقل .. وكان الشغف على مبادلة المتهمين الحوار ومحاصرتهم بالأسئلة فى أدنى درجاته .

السبب باختصار .. ان قضية تنظيم «الشوقيون» المنشق ، هى فى مجملها قضية لصوصية واحتراف قتل .. فالجرائم كلها هى سطو مسلح على محال ذهب وقتل ابرياء من عامة الشعب .. حتى ان رجل الشرطة الذى راح ضحية اخر جرائمهم ، كان مجرد جندى شرطة بسيط مهمته هى حراسة محطة مترو الانفاق بالملك الصالح ، ويكاد لايعرف ما اذا كان اسم «الشوقيون» هو لجماعة ارهابية أم لفرقة مزمار بلدى !

أخبار الحوادث تسأل زعيم التنظيم : هل قتل الابرياء هو السبيل لتطبيق شرع الله ؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

: ادرك المتهمون تلك الحقيقة ، منذ اللحظة الاولى لدخولهم قفص الاتهام قبل بدء اولى جلسات محاكماتهم .. وبالطبع لم يرضهم هذا !.. فاخذوا في ترديد الهتافات المدوية .. التي وصلت الى سب مصر التي من المفروض انها وطنهم ! ووصفها بالكفر ، بل والدعاء عليها !

المتهمون الثلاثة

لفت انتباه الحاضرين ثلاثة متهمين تحديدا .. هم المتهم الأول رمضان مصطفى حسن زعيم التنظيم وزميلاه سيد خالد وشافعى مجد ..كانوا اكثر زملائهم في القدرة على التحدث ، وبدا تاثيرهم الواضح عليهم .. متى يهتفون ومتى يكفون عن الهتاف .

تلا في البداية المتهم شافعى ايات من القران الكريم .. ثم القى زميلاه رمضان مصطفى وسيد خالد كلمتين مرتجلتين .. تركزت الكلمتان على ان الاسلام مهدر في مصر (!) وانهم هم الذين سوف يعيدونه !.. قالا ان هدفهم هو تطبيق شريعة الله ـ وهل يرفض احد ذلك ؟!ـ ، ثم قالا انهم ابرياء من القتل والسرقة ، بل ويستنكرون الارهاب .

حـوار !

ـ وسالت «اخبار الحوادث» المتهم الأول رمضان مصطفى (زعيم التنظيم) : هل يكون تطبيق شرع الله بقتل الابرياء؟

● فرد باجابة عامة قائلا : ان هناك كثيرا من الاتهامات تكون ملفقة !

ـ قلنا له : ماذنب الجندى البرىء الذى اتهمت بقتله .. هل اطلاق الرصاص عليه واراقة دمائه هى خطوة لتطبيق الشريعة ؟

● قال : ان عمليات القبض تتم عشوائيا دون علاقة لنا بالجرائم .

ـ قلنا : ولكن القبض عليك تم في مكان الحادث بمعرفة فكهانى .. عرقلك عندما حاولت الهروب فور اطلاقك الرصاص على الجندى بمحطة مترو الانفاق وكان معك سلاحك الآلى وطبنجة .. ثم ان صور الحادث نشرت بالصحف .

تقرير بقلم :

فاروق الشاذلى

● هرب من الرد قائلا : ان سيدنا يوسف اتهم بالزنا والسرقة وثبتت براءته .

ـ قلنا : ماعلاقة تلك الجريمة بقصة سيدنا يوسف .. وما وجه الشبه بينك وبينه ؟

وهنا .. تصايح زملاؤه .. وانهوا الحوار .

● ● ●

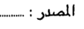
ملحوظة : فكر جماعة الشوقيين يقوم على تكفير كل من هو خارج الجماعة ، اى تكفير المجتمع ككل ، واستحلال امواله لشراء الاسلحة والعتاد لتنفيذ مخططاتهم .. تنظيم «الشوقيين» المنشق متهم بالسطو المسلح على ٤ محال ذهب وقتل ٤ والشروع في قتل ٩ وسرقة سيارات واسلحة ودراجة بخارية .. قرار الاتهام تضمن ايضا اتهام اعضاء التنظيم ٣٢ متهما منهم ٣ هاربين بالدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى .. كذلك الدعوة الى تغيير نظام الحكم واشاعة جو من عدم الاستقرار باحداث اضطرابات امنية باقتراف بعض الجرائم بوسائل الارهاب .

● ● ●

في بداية جلسة المحاكمة الاولى .. بدا رئيس المحكمة اللواء على كمال حمزة يسال المتهمين عن وجود محامين موكلين عنهم .. بادره المتهم الاول بالحديث متهما القضاء العسكرى بانه لاياخذ بكلام الدفاع وانه لايحكم بالعدل ..فرد عليه رئيس المحكمة قائلا : لااقول ردا على ماتقول إلا حسبى الله ونعم الوكيل .

بهدوء وسعة صدر .. استمر رئيس المحكمة في سؤال المتهمين عن محاميهم .. بعضهم اكتفى بذكر الآية القرآنية «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» والبعض ذكر اسماء محاميهم .. وقرر ...



المصدر :  أخبار الحوادث

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

رئيس المحكمة انتداب محامين لمن لم يوكلوا دفاعا عنهم .

وعندما جاء دور المتهم الثالث عشر سيد خالد .. قال : ان الجلسة الختامية لهذه المحاكمة ستكون امام المولى عز وجل عندما نقف جميعا ليحاسبنا .. اننا لانريد الا العدل والحكم بشرع الله .

ورد اللواء على كمال حمزة قائلا : سنعمل حقا بما تقول .

حملة مسعورة

وعندما حاول احد المحامين اثارة المحكمة على الصحافة بدعوى انها شنت حملة غير عادية على المتهمين مما يؤثر على المحاكمة .. رد رئيس المحكمة بحسم قائلا : لاسلطان لنا على الصحفيين .. فالصحافة حرة .. ولاغبار على اخواننا الصحفيين ..واضاف : ان المحكمة لاتتاثر بما يكتب ولاتتاثر بالحملة المسعورة التى تشنها بعض الصحف على القضاء العسكرى .. وقال اننا اصحاب ضمائر ، نرعى الله فى قضائنا .. ولاسلطان لاحد على القاضى .

وتحدث منتصر الزيات المحامى مؤكدا ان الدفاع سيواصل اتباع كافة السبل القانونية ضد احالة المدنيين للقضاء العسكرى ، رغم القرارات التى صدرت حتى الآن واخرها حكم المحكمة الادارية العليا بصحة قرارات الاحالة .. وقال ان المحاكم العسكرية او المجالس العسكرية التى تنعقد لاتجوز إلا على العسكريين .

فرد رئيس المحكمة قائلا : ان الهيئة المنعقدة هى محكمة عسكرية مشكلة وفقا للدستور والقانون ، وليست مجلسا عسكريا .. وقال : ان القضاة هم زملاء لك درسوا القانون وعملوا بالقضاء طوال حياتهم العملية ، بل ان احد اعضاء النيابة حاصل على درجة الدكتوراه فى القانون .

وحول طلبات الدفاع باعطاء اجل واسع لهم لنظر القضية ، خاصة وان عدد اوراقها يصل الى ٢٦٢٠ ورقة .. اكد رئيس المحكمة استجابته لذلك المطلب ، مشيرا الى ان الأجل الواسع سيكون بعد الجلسة الثانية التى عقدت يوم الثلاثاء الماضى .. نظرا لأنها ستكون ايضا جلسة اجراءات يواجه فيها المتهمون باتهاماتهم ..

● ● ●

قصة السبعة !

اوراق القضية .. تشير الى ان هناك ٧ متهمين اخرين من اعضاء التنظيم ، لقوا مصرعهم فى معارك بالرصاص مع رجال الشرطة عند القبض عليهم ، ولم يشملهم قرار الاتهام لانقضاء الدعوى الجنائية بوفاتهم .

فى يوم ١٨ مارس الماضى ، توجهت قوة من رجال الامن الى المنزل رقم ٧ حارة حسين حسن بعزبة الصعايدة ، تنفيذا لاذن النيابة بتفتيش المنزل وضبط من يتواجد فيه .. فوجئت القوة فور وصولها باطلاق وابل من الرصاص عليها ، مما دعاها الى الرد على مصدر الرصاص .. وادى ذلك الى مصرع جنديى شرطة واصابة ضابطين ، ومصرع المتهمين خليفة محمود رمضان ومحمد محمد عبدالمنعم .. كما لقيت زوجة المتهم خليفة وابنها من زوج اخر مصرعهما اثر تبادل النيران .. وعثر بالشقة على بندقيتين اليتين وطبنجة وعبوتين حارقتين وكمية من المواد المتفجرة .

كما توجهت قوة اخرى فى نفس اليوم الى المنزل رقم ٣٢ شارع احمد منصور بوراق الحضر تنفيذا لاذن النيابة ، وفوجئت ايضا بوابل من الاعيرة النارية من داخل المنزل فردت باطلاق الرصاص ، مما ادى الى مصرع المتهمين خالد عبدالحميد امام وفرج جيلانى جاد ، والملازم اول خالد زمزم .. وتم القبض على المتهم حسين العيص .. وتم العثور بمكان الحادث على بندقية آلية وطبنجتين وجهاز لاسلكى .

وقوبلت قوة الشرطة التى توجهت لتفتيش المنزل رقم ٨ حارة امام سليم بالوايلى باطلاق النار عليها فقامت ايضا بالرد على المتهمين ، مما ادى الى مصرع المتهم اشرف عبدالله عبدالحكيم ومجند الشرطة سعيد فاروق احمد واصابة المجند ضياء ابراهيم شعبان .. وعثر بمكان الحادث على بندقية آلية وطبنجتين وكمية من الذخيرة .

تكرر نفس الامر مع القوة التى توجهت لضبط المتهمين تنفيذا لاذن النيابة بالمنزل رقم ٨ شارع ابوسرية بشبرا الخيمة .. واسفر تبادل اطلاق النار عن مصرع المتهمين على عبدالوهاب جودة وطلعت مغربى وعثر بمكان الحادث على ٣ بنادق آلية وطبنجة وكمية من المشغولات الذهبية وكيس بلاستيك بداخله طلقات .

● ● ●

الجلسات القادمة .. ستنتقل الى صلب القضية بعد انتهاء جلستى الاجراءات .. وتشمل قائمة الشهود فى تلك القضية ٢٩ شاهدا على مختلف الجرائم التى اتهم بارتكابها اعضاء التنظيم .



المصدر : أخبار الحوادث


التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

أرقام من قرار الاتهام

قرار الاتهام يضم ١٥ متهما محبوسين .. و١٢ معتقلين و ٣ هاربين .. و ٢ لم يحدد قرار الاتهام موقفهما .

ويشمل ٥ متهمين اعمارهم ٢٠ سنة و ٤ سنهم ٢١ سنة .. وواحدا ٢٣ سنة .. وآخر ٢٤ سنة و ٢ بلغا ٢٥ عاما .. و ٥ فى سن الـ ٢٧ سنة ـ وواحدا عمره ٢٨ سنة وآخر ٣٢ سنة و ٢ عمرهما ٣٣ سنة ومثلهما ٣٤ سنة وآخرين ٤٠ سنة .. أما أصغر المتهمين فعمره ١٧ عاما .. ثم هناك ٢ عمرهما ١٩ سنة .

وجهت النيابة العسكرية للمتهمين ١٥ اتهاما تقع تحت طائلة ٢٥ مادة من قانون العقوبات ومادتين فى القانون رقم ٩٧ لسنة ٩٢ (تعديلات قانون العقوبات) و ٥ مواد من القانون رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ وتعديلاته .

من بين المتهمين ١٦ متهما من أبشواى بالفيوم و ٤ من مدينة الفيوم .. و ٣ من مدينة السلام و ٢ من مركز الخانكة و ٢ من حى البصراوى بامبابة وواحد من كل من البساتين وعزبة النخل وسنورس والسنطة غربية وبولاق الدكرور .

تم ضبط ٤٠١١ طلقة مختلفة الأعيرة و ٨ طبنجات و ١١ بندقية آلية و ٢ ديشك و ١٦ قنبلة و ١٢ مفجرا و ٢ خزنة طبنجة و ٩ خزنة سلاح آلى ، وكاوية لحام ومنبه و ٢ برطمان يحتويان على مواد متفجرة . وخنجر واحد .

١٧ متهما اشتركوا فى تنفيذ الجرائم و ٤ أخفوا المسروقات ومتهم أخفى المتهمين عقب ارتكابهم الجرائم .. أما المتهم مصطفى عراقى (محام) فقد حاز منشورات مطبوعة ومعدة للتوزيع .

ملف القضية يضم ٢٦٠٦ صفحات تقع فى ١٣ مجلدا .. وتضم ٦٥ ورقة تحوى التقارير الفنية لبعض المضبوطات والتقارير الطبية للذين ماتوا .. المحكمة طلبت سرعة ضم التقارير الطبية عن حالة المتهمين لملف القضية .

أشهر جرائمهم

سرقة ذهب الزيتون

ملف القضية يؤكد ان اشهر جرائمهم كانت سرقة محل ذهب الاخوة الثلاثة بشارع نصوح بالزيتون وهو الذى انتهى بمقتل احد العاملين بالمحل واصابة ٤ اخرين وسرقة ذهب يقدر بنصف مليون جنيه اضافة الى ان طلقاتهم العشوائية حطمت المحل تماما .. وسرقوا ما بخزانة المحل وروعوا الآمنين ساعة الافطار .

وتقرير المعمل الجنائى فى ملف القضية والذى اعده اللواء كمال الدين منير واللواء عبد المنعم الديب والعميد رؤوف شفيق والرائد عصام عامر والنقيب عماد النجار جاء فيه انهم بانتقالهم الى مكان الحادث فى ١ ش نصوح بالزيتون تبين انه : على يمين ويسار الداخل ٢ فاترينة من الزجاج لعرض المشغولات الذهبية ووجد الزجاج الخاص بهما مهشما ومتناثرا واجزاء كثيرة مبعثرة داخل المحل وخارجه ووجدت بعض محتويات المحل الذهبية مبعثرة داخلها ومدخل المحل باب زجاجى مهشم ايضا وفى مواجهة الداخل فاترينة مثبتة بالحائط لعرض المشغولات الذهبية اضافة الى خزينة مثبتة بالحائط وامامها فاترينة بيع من الزجاج .

وبالمعاينة الفنية وجدت فتحة بيضاوية الشكل بزجاج الفاترينة باتساع ٤ سم و ٣ سم تحيط بها شروخ اشعاعية كثيفة نتيجة مرور مقذوف نارى من خارج المحل الى الداخل ومن مسافة قريبة . وكذلك وجود اثار شروخ اشعاعية كثيفة بالجزء العلوى من زجاج واجهة الفاترينة نتيجة مرور مقذوف نارى من مسافة قريبة ايضا . والوجهة الزجاجية مهشمة تماما ومتناثر بعض اجزائها داخل الفاترينة وخارجها اضافة الى ان الزجاج الجانبى للفاترينة وجد مهشما تماما واجزاء كثيرة منه متناثرة داخل وخارج الفاترينة ويحدث هذا نتيجة لاستخدام اجسام صلبة متحركة بسرعة عالية (مقذوفات نارية اتخذت مسارا من خارج المحل للداخل) كما وجد اثار ثقب بيضاوى نافذ بالقائم المعدنى بالفاترينة نتيجة مقذوف نارى .

وبالنسبة للفاترينة الموجودة داخل المحل وجد زجاج مهشم تماما نتيجة لاصطدامه باجسام صلبة متحركة

اما الخزينة وجد بها اثر مقذوف نارى من الخارج للداخل بزاوية ميل من اسفل الى اعلى يبعد عن محور دوران الباب وهو نتيجة اصطدام مقذوف نارى لم يخترق الباب .

وتم العثور اثناء المعاينة على ٢ ظرف فارغ اسفل ترابيزة البيع وظرف اخر من نفس النوع فى الشارع وتبين ايضا وجود اثار وتلوثات بها مظهر الدماء منتشرة بعدة اماكن داخل المحل .

جثة واربعة مصابين

واكد تقرير المعمل الجنائى ايضا انه بمناظرة جثة المجنى عليه جمال فوزى بمستشفى منشية البكرى وجد مصابا بطلقات فى الرقبة وكذلك بالفخذ والكتف اليمنى . وبالنسبة للمصاب فريد جرجس سعد تبين انه مصاب بطلق نارى اسفل الابط الايسر واعلى الصدر وجرح تهتكى بالذراع اليسرى و عسر باصابع ابهام اليد اليسرى . والمصاب عاطف عثمان حسين وجد مصابا بكسر وتهتك بالساق اليمنى . المجنى عليه حسن رشدى عبده تبين اصابته بطلق نارى بالحوض واشتباه بوجود نزيف داخل بالبطن والحوض والمجنى عليه احمد زكى يوسف مصاب بطلق نارى بالجانب الايمن والكتف .



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : 1 يوليو 1993

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■■ اعترافات الشوقيين المنشقين :

من رياضة « الكونغ فو » الى السطو المسلح !

كتب طاهر قابيل :

ملف الشوقيين المنشقين .. او لصوص محال الذهب .. يحفل بالعديد من الوقائع الغريبة .. والاعترافات التى تفضح سلوك هؤلاء المتهمين خاصة عند تجنيد افراد جدد . واقناعهم بفكر السرقة والسطو على سبيل الجهاد (!) . ثم سبل تنفيذ الجرائم الارهابية فى السطو على محال الذهب .. هذا ماتكشف عنه اعترافات المتهم الحادى عشر مدنى ابراهيم ادم وزعيماى التنظيم على عبدالوهاب ورمضان مصطفى حسن .

مدنى طالب بمعهد متوسط .. عمره ٢٠ عاما .. يقيم فى ١٩ حارة ابراهيم ادم بالبصراوى امبابة .. بدا حياته شابا عاديا يدرس فى مدرسته ويذهب الى السينما ويتنزه مع اقرانه ويمارس رياضة « الكونغ فو » فى مركز شباب الجزيرة ويدرب غيره من الشباب والجيران .

مع بداية عام ٨٨ يتعرف مدنى على شخص يدعى غريب صديق احد افراد الجماعة الاسلامية بامبابة .. يقدمه غريب لاحد الشيوخ فى مسجد بالقرب من مسكنه .. يتحدث الشيخ فى الالتزام واداء فرائض الدين وحفظ القرآن ويطالبه بالحضور الى الصلاة واللقاءات كل يوم ثلاثاء بمسجد اخر بامبابة .

يواظب مدنى على الحضور والاستماع الى دروس الشيوخ عن وصف المجتمع بانه عاص والتماس العذر للجهل بالشىء . ويقرا مدنى كتبا دينية ويختلف مع اعضاء الجماعة الاسلامية حول العذر بالجهل فى زيارة الافراد ضرحة والتبرك بها .. ويصمم على رايه بانهم مشركون وكفار .. وبعدها يبدأ فى البعد عن دروسهم والاكتفاء بالصلاة داخل المسجد .

تتلقفه ايدى احد اعضاء الجماعة الاسلامية باسيوط ويعرفه على اخر من عناصر الجماعة بالفيوم فيدعوه لزيارته ليتعرف على افراد اخرين يتفقون معه فى الراى ..

فى الفيوم يتقابل مع على عبدالوهاب (زعيم التنظيم) ورمضان مصطفى حمزه فيوافقان على رايه ويسوقان له الادلة التى تؤكده ويقدمان له مجموعة كتب دينية منها الولاء والبراء والرسائل السلفية .

يمضى اسبوعان ويزور المتهم الاول رمضان مصطفى مدنى فى بيته بامبابة ويناقش معه الافكار ثم يكرر الزيارة مرة اخرى بعد اسبوع ويتعرف على المتهمين محمد احمد فرغلى وجمال احمد فرغلى ومراد مختار مراد ويدعوهم لزيارته بالفيوم .

يقول مراد فى تحقيقات نيابة امن الدولة . من حديثه فهمنا اننا عند الحاجة للاموال سنبدا فى عمليات سطو على محلات ذهب مملوكة للمسيحيين .

ويستكمل رمضان مخططه فيطلب من محمد وجمال فرغلى تحديد احد المحال على سبيل المثال . ويحدد جمال مصوغات حكيم ميشيل لانها فى منطقة شبه خالية وصاحبها يتواجد بمفرده .

ايام ويعود رمضان مصطفى حسن ومعه المتهم التاسع هشام محمد مسعود واخر يدعى خالد عبدالحميد ومعه طبنجتان وبندقية الية ويخبرهم انهم السبعة (رمضان وهشام وخالد ومحمد وجمال ومدنى ومراد) سيقومون بعملية السطو . ويتقدم اثنان لإعطاء الاشارة بخلو الطريق ويتولى رمضان قيادة السيارة النصف نقل . ويقومون بسرقة المحل

بعد اشهر وخلال شهر رمضان ٩١ . يحضر مصطفى مرة اخرى الى مدنى داخل المسجد الموجود اسفل منزله والذى بناه والده ويبلغه بالرغبة فى عملية سطو على محل اخر لتمويل الجماعة .. ويكلف اثنين من المتهمين بتحديد المحل .. ويقع الاختيار على محل الاخوة الثلاثة بالزيتون . ويعود بعد فترة ليستطلع المكان ويتحدد التوقيت وقت الافطار فى اليوم التالى . ويتم تحديد الادوار داخل شقة المتهمين السابع والثامن محمد وجمال فرغلى بمدينة الحرفيين ويصطحب رمضان معه المتهم السادس سيد عبدالرازق والعاشر زين العابدين عبدالحكيم والتاسع هشام مسعود وكلا من اشرف وخالد عبدالحميد ومعهم بنادق اليه وذخائر فى لحاف .. ويتم تحديد ميعاد المقابلة فى حلمية الزيتون ..

وتنفذ مجموعة المتهمين عملية السطو وقت اذان المغرب ويستقلون لسيارة نصف نقل بيضاء حتى عزبة النخل ويتفرقون هناك .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

موقف غامض للسلطات الأمريكية ازاء عمر عبدالرحمن

جيرسي سيتي - وكالات الانباء

عاد الشيخ عمر عبدالرحمن الى مقر إقامته بمدينة جيرسي سيتي ، بعد انتهاء التحقيقات معه حول علاقته بعناصر الشبكة الارهابية الذين اعتقلوا فى نيويورك يوم الخميس الماضي . وقالت مصادر صحفية ان خطط اجهزة التحقيق الامريكية بشأن الشيخ عمر لاتزال غامضة وغير معروفة ، فى حين رفض جيم لامب المتحدث باسم مكتب المباحث الفيدرالى التعليق على التقارير الصحفية التى أشارت إلى أن اعتقال عمر عبدالرحمن اصبح وشيكا .

وقالت باربارا نيلسون محامية الشيخ عمر ان السلطات الامريكية لم تخبرها بأى شيء بشأن اعتقال عبدالرحمن وقالت انها كانت على اتصال به ولكنها لم تسأله عن مقر اقامته .

واشارت باربارا الى انه غادر شقته فى وقت لاحق ، بشكل مؤقت ، للابتعاد عن المصورين ومراسلى وكالات الانباء الذين يرابطون حول منزله .

فى الوقت نفسه ، اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا تحذر فيه الامريكيين من العمليات الارهابية وتطالبهم بالتزام الحذر اثناء سفرهم سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها . وقال البيان الذى تلاه مايكل ماكورى المتحدث باسم الخارجية انه يتعين على الامريكيين اتخاذ المزيد من الحذر ، فى اعقاب الضربة الصاروخية ضد بغداد وتفجير المركز التجارى الدولى بنيويورك واكتشاف الشبكة الارهابية واعتقال عناصرها الاسبوع الماضى .

الا ان الوزارة عادت وسحبت بيان ماكورى ووزعت بيانا اخر على الصحافة يقول ان ماكورى ليس هو الشخص الذى يحق له التعليق على مثل تلك القضايا .

السناتور داماتو :

اقبضوا على عمر عبدالرحمن فورا

السناتور الامريكي الفونس داماتو ممثل نيويورك فى الكونجرس يتحدث الى الصحفيين فى مكتبه عن ضرورة القاء القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن الذى اعتبره خطرا على امريكا . داماتو انتقد المدعى العام جانيت رينو ، لانها ترى ان اطلاق عمر عبدالرحمن سيسهل من مهمة معرفة مؤيديه وانصاره .

• صورة للاخبار من ا . ب •

تزايد الضغوط على مدير مكتب التحقيقات الفيدرالى لتقديم إستقالته

واشنطن - ا . ب :

تزايدت الضغوط على وليم سيشنز مدير مكتب المباحث الفيدرالى ، لاجباره على تقديم استقالته ، بتهمة اساءة استخدام نفوذه وارتكاب العديد من التجاوزات مثل استخدام الطائرات والسيارات الخاصة بالمكتب فى رحلاته الشخصية . وقال مسئولون امريكيون أن سيشنز بحث مع عدد من مسئولى وزارة العدل الامريكية احتمال استقالته خلال الاسبوع الحالى .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣



عمر عبد الرحمن يدعو لارتكاب عمليات إرهابية داخل أمريكا

نيويورك - توماس جورجيسيان ووكالات الانباء : اكدت مصادر امريكية امس ، اكتشاف سلطات التحقيق فى قضية شبكة تخريب نيويورك ، لادلة جديدة تؤدى الى ضم الدكتور عمر عبدالرحمن المرشد الروحى للجماعات المتطرفة فى مصر ، الى قائمة المتهمين . تتضمن الادلة تسجيلا صوتيا للدكتور عبدالرحمن قال فيه «إن دماء الامريكيين يجب أن تسفك على ارضهم» اشارت المصادر الى ان ١٢ متهما من اتباع الشيخ عمر من بين ١٤ متهما فى قضيتى شبكة التخريب ، وتفجير المركز التجارى العالمى . وانتقد السيناتور «الفو نسوا داماتو» الموجود على قائمة اغتيالات شبكة التخريب ، قرار السلطات بعدم اعتقال عمر عبدالرحمن . ووصف القرار بانه يبعث باشارات خاطئة . كما كشفت مصادر أمريكية ، أن خطة التخريب ، تشمل حى الماس فى نيويورك الذى يمتلكه ويديره اليهود .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

"بعد اقتحام شقته والعثور على وثائق خطيرة"

ملف عمر عبد الرحمن أمام وزيرة العدل الأمريكية

. من تابع تفاصيل الانفجار الكبير الذى وقع فى « مركز التجارة العالمية » بنيويورك ظهر الجمعة الدامى ٢٦ فبراير ، وعرف مقدار الخراب الذى وقع بالمبنى الشهير ، وادى إلى مقتل ستة اشخاص ، وإصابة اكثر من الف آخرين بجراح بالغة ، وخسائر مادية قدرت ببليون دولار .. يدرك على الفور عمق وابعاد هذا الحادث الذى اصاب الشعب الامريكي بالفزع وبانهم ليسوا فى منأى عن مثل هذه العمليات الإرهابية التى تعانى منها دول كثيرة فى عالم اليوم .

ورغم كل وسائل التطمينات الأمريكية على مدى الشهور الأخيرة .. إلا أن خطر الرعب عاد ليسكن العيون من جديد مفجراً موجات من الغضب العارم على العرب والإسلام فور إعلان شرطة مدينة نيويورك ومكتب التحقيقات الفيدرالية ظهر الخميس الماضي عن اعتقال ثمانية أشخاص يعتقد بأنهم جزء من شبكة إرهابية كبيرة كانت تخطط لمؤامرة تهدف لتفجير عدة أهداف هامة فى مدينة نيويورك . منها : مقر القيادة الرئيسي بمبنى الأمم المتحدة (١٤ ألف عامل ، ١٥٠٠ زائر) ومقر مكتب التحقيقات الفيدرالية بمانهاتن (١٠ آلاف عامل) ، إضافة إلى محاولة تفجير نفقين هامين : « LINCOIN TUNNEL.. HOLLAND TUNNEL » الأول يربط نيويورك بولاية نيوجيرسي ، والثاني يربط بين مانهاتن ومنطقة بروكلين (أكثر من ٢٠٤ آلاف راكب يومياً) .

كما كشفت الشرطة عن أن هذه المجموعة كانت تخطط لاغتيال عدد من الشخصيات السياسية الهامة فى العالم إضافة إلى السناتور الأمريكى الفونس داماتو الذى طالب بإعدام الأشخاص المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمى بنيويورك فى شهر فبراير الماضى . وعضو مجلس النواب دوف هايكيند المعروف بدعمه المستمر لإسرائيل .

العبد التنازلى

وخلاصة القصة أن مكتب التحقيقات الفيدرالية F.B.I نجح فى الاستعانة بمرشد عربى (لم يعلن عن جنسيته) .ودسه بين أفراد هذه الشبكة المكونة من ثمانية أفراد بزعامة صديق إبراهيم صديق على (٣٢ عاماً) سودانى الجنسية ، مقيم بنيويورك منذ ٧ سنوات ، وباقى أفراد المجموعة هم : طارق الحسن (٣٨ عاماً) سودانى الجنسية ، فاضل عبدالغنى (٣١ عاماً) سودانى الجنسية ، فارس خلف الله (٣١ عاماً) سودانى ، أمير عبدالعزيز (٣٥ عاماً) سودانى ، محمد صالح (٤٠ عاماً) فلسطينى - أردنى ، كليمنت رودنى هامبتون (٥٥ عاماً) (أمريكى أسود) ، فيكتور الفاراز (٣٢ عاماً) (بيرونيريكو) .

و٦ من أفراد هذه الشبكة من المترددين والتابعين للشيخ عمر عبدالرحمن الذى يعظ فى مسجدى السلام بنيوجيرسى وأبوبكر ببروكلين ومنهم صديق إبراهيم الذى عمل مع الشيخ عمر عبدالرحمن خلال الستة أشهر الماضية مترجماً شخصياً ، بالإضافة للخدمات الأخرى من التنقل به ورعايته ، ولم ينكر ذلك الشيخ عبدالرحمن الذى سارع فور أن داهمت قوات المباحث الفيدرالية شقته واحتجازها لخمسة صناديق من الأوراق والشرائط وصفها مسئول بـ F.B.I بأنها وثائق خطيرة للغاية بالدعوة إلى مؤتمر صحفى قال فيه : إن صديق عمل عندى كمترجم



شخصى لأنه يحسن الترجمة فى مساجد المسلمين الأمريكان ، وليس لى أية علاقة بهذه العمليات .

وتفيد التقارير بأن صديق إبراهيم صديق على علاقة وثيقة بالشيخ عمر عبدالرحمن ، وبأنه كان يحرص فى كافة المؤتمرات الصحافية التى دعا إليها الشيخ عمر عبدالرحمن ، على عدم الظهور أمام الكاميرا ، وفى بعض المرات كان يظهر مغطى الوجه تماماً كما أظهرت شرائط الفيديو التى عرضها رجال المباحث الفيدرالية .

والقصة بدأت منذ أن التقى مرشد المباحث الفيدرالية بصديق إبراهيم يوم ٧ مايو بمدينة جيرسى سيتى وأخبره صديق بأن لديه اتصالات ببعض العاملين فى مبنى الأمم المتحدة سيمنح بموجبها إذن دخول للعربة المفخخة التى ستستخدم فى تدمير مبنى الأمم المتحدة (عرف فيما بعد أن هذه الاتصالات كانت مع موظفين من بعثة السودان لدى الأمم المتحدة) .

وتكررت المقابلات .. ففى يوم ١٣ مايو تناقش صديق معه فى إمكانية اختبار جهاز التوليت الخاص بالقنبلة ، ويوم ١٨ مايو طرح فكرة تفجير مقر قيادة المباحث الفيدرالية ، وقال له بالنص الذى استخدمته المحامية العامة بمانهاتن فى المؤتمر الصحفى فور

□ الاتجاه الأمريكى :

عدم اعتقال الشيخ !

الإعلان عن القبض على أفراد العملية : «نحن فى قدرتنا أن نصل إليهم فى أى وقت ، وتلك كانت رسالة عملية بمركز التجارة العالمى .

وتوالت المقابلات فى أيام ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ مايو من أجل مناقشة إمكانية الحصول على المواد المتفجرة وتجربتها وتأجير منزل فى مدينة Queens لصنع هذه القنابل والتناقش مع باقى أفراد المجموعة حول دور كل منهم ، وبدءاً من ٤ يونية بدأت تتبلور مهام كل منهم ، وبالفعل تم إعداد واختيار كل شىء حتى فجر الخميس ٢٤ يونية عندما تحرك رجال المباحث الفيدرالية للقبض عليهم جميعاً ، وخاصة أن الخطة بالكامل جاهزة ولا ينقصها سوى التنفيذ الذى حدد له صديق إبراهيم يوم عيد الاستقلال ٤ يوليو على أن تبدأ العملية بمبنى الأمم المتحدة ، ثم النفقين ، ثم بعد ذلك مقر قيادة المباحث الفيدرالية .

حقائق مذهلة

فقد كشف مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية السيد «جيمس فوكس» فى المؤتمر الصحفى الذى عقده ظهر الخميس الماضى بأن المواد الكيميائية التى وجدت فى المنزل الذى كان يستأجره الجناة هى نفس المواد التى استخدمت فى تفجير مركز التجارة العالمية ، وبأن اثنين من الجناة أحدهم صديق إبراهيم ، اعترف خلال فترة المراقبة بأنه اشترك فى صنع هذه القنبلة ، ووصف فوكس هذا الشىء بأنه الذى استخدم من قبل أفراد الشبكة بأنه كان مصنعاً لإنتاج القنابل والمواد المتفجرة التى أعدت لشن حملة من الانفجارات والاغتيالات ، ورفض الكشف عن الخطط التى كانت تتعلق ببعض الشخصيات السياسية الهامة فى العالم ،

وكذلك رفض التعليق على دور الشيخ عمر عبدالرحمن فى العملية .



● نيويورك : جميل يوسف

وقال : أنه ليس فى النية اعتقال الشيخ عمر عبدالرحمن !

هذا التعليق أثار عدداً من الأسئلة لا تجد إجابة حتى الآن حول حقيقة الدور الذى يلعبه هذا الرجل ، وحول الغرض من بقائه فى الولايات المتحدة ونفس السؤال تعرضت له «جانيت رينو» وزيرة العدل من قبل ، وكانت إجابتها بأنها ضد فكرة اعتقاله ولم تفصح كثيراً حول حقيقة دوره فى عملية مركز التجارة العالمى والإرهاب العالمى .

وعندما ألح الصحفيون فى السؤال حول دور الشيخ عمر عبدالرحمن وخاصة أن ستة من الجناة من أتباعه والمترددين عليه ، ومن قبل أفراد عملية مركز التجارة العالمى . قال جيمس فوكس مدير الـ F.B.I بنيويورك : مرة أخرى أؤكد أنه ليس فى نيتنا فى هذا الوقت أن نعتقل الشيخ ، رغم حصولنا على وثائق هامة وخطيرة فى الأوراق والشرائط التى تم التحفظ عليها أثناء تفتيش منزله ، والأمر موضوع بالكامل أمام وزيرة العدل جانيت رينو .

وقد أجرت «صباح الخير» اتصالاً هاتفياً مع محامية الشيخ عمر عبدالرحمن بربارة نيلسون فقالت لى بأنها لا تعلم شيئاً عن الشيخ لانقطاع الخط التليفونى بشقته ولا أعرف مدى معرفته بالمتهمين الثمانية ، لكننى كالباقين استمعت إلى إدانته واستنكاره لمثل هذه العمليات ، كما حدث وقت حادث مركز التجارة العالمى عبر وسائل الإعلام الأمريكية .

وعلمت بأن الشيخ عمر عبدالرحمن يمارس نشاطه اليومى كالعادة وسط فيض من التصريحات الصحافية والتليفزيونية متهزاً الفرصة الذهبية لمحاربة النظام المصري والتنصل من تهمة مساندة العمليات الإرهابية والإفتاء بقتل بعض القادة السياسيين . وبأنه يحاضر ويعظ فى ولايتى نيويورك ونيوجيرسي .

ويفيد المراقبون هنا أن النصائح المصرية وزيارة الرئيس مبارك الأخيرة لواشنطن ولقاءه بالرئيس كلينتون كشفت أوراقاً كثيرة كانت خافية على الجانب الأمريكي حول حقيقة دور هؤلاء ومن يقفون وراءهم والخطورة التى يحاول أن يفرضها الإرهاب عالمياً ، وليس خافياً أن هناك تعاوناً مصرياً ـ أمريكياً واتصالات دائمة بين الجانبين لكشف مثل تلك العمليات وتبادل النصائح ووجهات النظر .

العصا السحرية

الذى يتابع ردود الفعل فى الشارع الأمريكي ، وفي معظم وسائل الإعلام الأمريكية ، يدرك على الفور حجم المأزق الذى تعيشه واشنطن اليوم وهى التى ساندت فى وقت ما تلك الحركات ودعمتها ودربتها ، واليوم تحاول جاهدة التنصل منها جرياً وراء شعار «المصالح اليوم تختلف» . والواضح أن لخلفيات مثل هذه الحوادث صبغة عالمية تكمن فى الوضع الجديد الذى تحتله أمريكا فى العالم اليوم كقوة ، وحيدة منفردة يؤمن البعض بأن لها عصاً سحرية تستطيع أن تحرك دفة الأمور نحو الأفضل ، وبأنها الأكثر قدرة ، ومعرفة على ماتحتاجه ، أو قد تحتاجه فى ظل النظام العالمي الجديد ، ونسى هذا البعض أن هذا الوقت يختلف كثيراً عما سبق لأنه يأتى فى ظل ظروف اقتصادية صعبة للغاية ، ومشكلات سياسية معقدة فى العالم . . تلك المشكلات التى جعلت بعض المحللين الأمريكيين اليوم يذهبون وراء القول بأن «أضواء السلام بدأت تخفت فى العالم وأن السلام الذى توقعناه فى بقاع كثيرة قد يتحول إلى حروب داخلية وإقليمية وربما تدوم عصوراً» ، ومانراه الآن من ردات فعل عنيفة ضد الولايات المتحدة لايزيد عن كونه صدى خافتاً لأبعد الحدود لفكرة النظام العالمي الجديد ، والمعيار المزدوج للأمور ، ومن هنا تتصاعد موجات الغضب والتطرف فى بقاع كثيرة من العالم ، ووسط يأس يصعب معه البحث عن الحلول ولا يحتمل الانتظار أو وسائل للهدوء وضبط النفس ويطالب بتدخل سريع وحاسم من القوى العظمى وهيئة الأمم المتحدة . □



المصدر : الأهرام

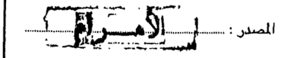
التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

إعتقال متهم تاسع في الشبكة الإرهابية بأمريكا

نيويورك ا . ب . القت سلطات الامن الامريكية القبض على متهم جديد من فيلادلفيا لتورطه في الشبكة الارهابية التي كانت تعتزم القيام ببعض العمليات في الولايات المتحدة من بينها تفجير مبنى الامم المتحدة واغتيال بعض الشخصيات ليرتفع بذلك عدد المتهمين الذين تم اعتقالهم الى تسعة متهمين .

وذكرت وكالة «اسوشيتبرس» ان التهمة الموجهة للمتهم الجديد هي الاشتراك في نقل متفجرات بين ولايتين ، ولم يكشف عن اسم المتهم ولا جنسيته .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

من قريب

أمريكا تزرع العنف!

نجح الرئيس كلينتون خلال الشهور القليلة التى أمضاها فى البيت الابيض، فى ان يصل برصيد أمريكا فى العالم العربى الى نقطة الصفر او قريبا منها.

ويبدو ان الادارة الأمريكية لم تفهم حتى الآن ان عزلة النظام العراقى وانعدام الثقة فى صدام حسين، لا تعنى موافقة العالم العربى على الاجراءات الانتقامية والغارات الصاروخية التى تعطى امريكا لنفسها الحق فى القيام بها خارج الشرعية الدولية بين وقت وآخر، وتؤدى الى قتل الأبرياء، وزيادة تأييد الشارع العربى لصدام حسين.. حين يرى المواطن العربى العادى أن لجوء امريكا إلى القوة العسكرية فى التعامل مع العرب قد اصبح هو اداة التفاهم الوحيدة فى عهد كلينتون.

وتزداد الانتقادات الموجهة الى امريكا فى العالم العربى حدة.. فهى على استعداد للرد بسرعة وبحزم لضرب المسلمين فى الصومال وفى العراق، ولكنها ليست على استعداد لمعاقبة الصرب فى جرائم التطهير العرقى فى البوسنة، او حتى لتوبيخ اسرائيل على جرائمها فى الأرض المحتلة.

وقد نجحت السياسة الأمريكية بجدارة فى الابقاء على حالة التوتر والخوف التى سادت منطقة الخليج، بين الدول العربية والعراق، وبين العراق وايران، وبين ايران والدول العربية.. وهو افضل جو يساعد على نمو حالة العنف والارهاب فى المنطقة.

ولذلك تبقى علامات الاستفهام معلقة حول حادث المؤامرة التى اكتشفتها المباحث الفيدرالية الأمريكية اخيرا لتفجيرات مزعومة فى نيويورك يدبرها مجموعة من سائقى التاكسى العاطلين عن العمل. وبعد ان يعلن المحقق الامريكى ان الشيخ عمر عبدالرحمن هو الموجه والمحرض، وانه على علاقة بهذه المؤامرة التى يتهم فيها خمسة يحملون جوازات سفر سودانية، تعلن وزارة العدل الأمريكية انها لا تملك ادلة كافية تسمح باعتقال الشيخ، ولا تملك ادلة كافية لاتهام دولة اخرى وتعنى بذلك السودان.

والأرجح ان هذه المؤامرات المتتالية التى تخصصت اجهزة المباحث الفيدرالية الامريكية فى اكتشافها أو تلفيقها لا تستند الى ادلة قاطعة. وأن الابقاء على صدام فى العراق، مثل الابقاء على الشيخ عمر عبدالرحمن فى نيويورك، يهدف الى تغذية جو العنف والتطرف والارهاب والخوف فى المنطقة.. واكتشاف مؤامرة لاغتيال بوش فى الكويت، يشبه اكتشاف مؤامرة من مسلمين سودانيين لتدمير امريكا.. وكلها شبهات وشكوك وخدع تدبرها اجهزة المخابرات الامريكية، لتمزيق العالم العربى والحيلولة دون استعادة تضامنه وتماسكه.

ومعنى ذلك اننا لا ينبغى ان نتوقع ان تكون امريكا «فاعل خير» فى العالم العربى، ولا ان تتخلى عن ازدواجية المعايير فى تعاملها مع الشرق الاوسط.. واسرائيل اكبر دليل على ذلك. وهذه هى الرسالة التى حرص الرئيس كلينتون على تاكيدها اخيرا.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا تحذر مواطنيها فى الخارج من الإرهاب

واشنطن - وكالات الانباء - اصدرت الخارجية الامريكية تحذيرا للمواطنين الامريكيين فى كل انحاء العالم من خطر الارهاب وطالبتهم باتخاذ قدر اكبر من الحذر عند السفر خارج الولايات المتحدة او داخلها. وذلك فى الوقت الذى اعلن فيه عن تشديد اجراءات الامن فى البيت الابيض وحوله، وكذلك فى السفارات والقنصليات الامريكية فى الخارج.وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان هذا التحذير ليس له علاقة مباشرة بالتوترات المتصاعدة مع العراق او بتفجير المركز التجارى العالمى، وانما جاء من الادراك العام بضرورة لفت نظر الامريكيين الى خطر الارهاب

الا ان انتونى ليك مستشار الامن القومى للرئيس الامريكى بيل كلينتون اعلن ان تشديد اجراءات الامن فى البيت الابيض جاء نتيجة تصاعد التوتر مع العراق، وقال انه فى مثل هذه الظروف يتعين اتخاذ اجراءات اضافية. وقد لوحظ ان السيارات تمنع من الوقوف فى المنطقة المحيطة بالبيت الابيض

ولكن بيان الخارجية اكد انه لاتوجد لديه اية معلومات محدده موثوق فيها عن وجود تهديدات فى هذا الوقت فى الخارج او الداخل، وقال «اننا لانريد ان نثير قلقا اكثر من المطلوب»

وفى تطور اخر وجه السناتور الفونسو داماتور الذى كان فى قائمة المستهدفين فى حملة الاغتيالات. هجوما لقرار المدعى العام جانيت رينو بعدم اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن، وتساءل عن اهمية المعلومات التى يمكن الحصول عليها من خلال مراقبة الشيخ. وقال «هل يمكن لاعوانه الذين يعرفون انه مراقب ان يكشفوا عن خططهم الارهابية. كما رفض داماتو النظرية التى تقول ان اعتقال الشيخ يزيد من صعوبة مراقبة اعوانه.

٠٠٠٨٢١٦



المصدر : أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٣

مصرى يكشف أكبر مؤامرة إرهابية فى التاريخ !

تفاصيل خطة نسف مبنى الامم المتحدة وسكرتيرها العام ونفقى لينكولن وهولند ومبنى المباحث الفيدرالية



رسالة نيويورك

ثناء يوسف

فى الساعة الخامسة من صباح الخميس الماضى (بتوقيت نيويورك) قطع الارسال الاذاعى والتليفزيونى فجأة .. قال المذيع « نقطع الارسال لاذاعة هذا التقرير الاخبارى الهام .. القت المباحث الفيدرالية القبض على ثمانية أشخاص وتم احباط مؤامرة ارهابية لنسف مبنى الأمم المتحدة واغتيال سكرتيرها العام وبعض الشخصيات الهامة ونسف نفق لينكولن ونفق هولند ومبنى المباحث الفيدرالية فى نيويورك » .



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قفزت من فراشي بعد ان اصابني نوع من الذعر التلقائي لانني امر من خلال نفق «لينكولن» يوميا في طريقي من والى مكتبي «اخبار اليوم» الذي يقع في مبنى الامم المتحدة . وللعلم نفق لينكولن يمر به ١٢٠ الف سيارة يوميا وطوله ٢,٥ ميل والنفق يمر تحت نهر هدسون ويربط نيوجرسي بمدينة نيويورك .

بادرت فورا بطلب مكتب المباحث الفيدرالية في نيويورك تليفونيا للاستفسار عن مزيد من التفاصيل ، وكان الرد مقتضبا في هذه الساعة المبكرة : تم القبض على المتهمين وهم ثمانية من العرب في منطقتي « كوينز » و «بروكلين» بمدينة نيويورك و « جرسي سيتي» بولاية نيوجرسي .

وطلب مني أن أتصل بعد الثامنة صباحا لمعرفة موعد المؤتمر الصحفي الذي سيعقده جيمس فوكس مدير المباحث الفيدرالية الأمريكية .

وفي مكالمة ثانية اتصلت بمكتب ريمون كيلي مدير قوة بوليس نيويورك وحاولت أن أستغل معرفتي بشقيقه الذي كان يعمل منذ سنوات بادارة الاعلام بالأمم المتحدة الا أن الضابط النوبتجي قال : آسف ... ان المدير غير موجود .. ارجو معاودة الاتصال بعد ساعتين ...

كانت الساعة الخامسة والنصف وفضلت أن اعتمد على مايتردد من تقارير اذاعية وتليفزيونية حتى اتمكن من الاتصال ببعض الأصدقاء في مكتب المحامي العام او المدعي العام كما يطلق عليه هنا في نيويورك ...

وكانت التقارير تقول أن المتهمين من المصريين والسودانيين والفلسطينيين وأن المؤامرة الجهنمية لم تكن تشمل فقط تدمير المنشآت الأمريكية والدولية في نيويورك بل تتضمن قائمة اغتيالات عدد من الشخصيات الهامة والدكتور بطرس غالي سكرتير عام الأمم المتحدة - السناتور الفرنسي داماتو - وعضو مجلس حي بروكلين دوف هيكند .. وأن موعد تنفيذ المؤتمر يوم اول سبتمبر القادم وهو الموعد المحدد لانعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة واغتيال الشخصيات الهامة التي ستحضر افتتاح الجمعية العامة .

العلاقة مع الشيخ عمر

وجاء التقرير ليؤكد أن المجموعة التي القى القبض عليها من اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن .. وأعلن السناتور الفونس داماتو ارتياحه للقبض على المجموعة وكرر مطالبته بالقاء القبض على الشيخ عمر بتهمة التحريض وطالب أيضا بتشديد العقوبة على أي متهم في حادث ارهابي واعدام كل من يتسبب في مقتل الابرياء ...

وكانت قوة البوليس في نيويورك قد وضعت السناتور داماتو تحت الحماية والحراسة المشددة بعد أن تلقى أكثر من تهديد بالقتل نتيجة لمطالبته بالتشدد مع الشيخ عمر عبدالرحمن .

وأشار تقرير آخر الى أن المتهمين قد [illegible]

ضبطوا متلبسين بأعداد القنابل وأن هناك شرائط تسجيل وفيديو كاسيت تثبت تورطهم في هذه المؤامرة الشيطانية .

وأثيرت تساؤلات حول امكانية تفجير نفق ليكولن والآثار المرعبة لأي انفجار في حالة حدوثه .. فالنفق طوله أكثر من ثلاثة كيلو مترات ويمر تحت نهر هدسون وهو يربط فيما بين نيويورك وولاية نيوجرسي وتمر به أكثر من ٧٠ مليون سيارة سنويا اي آلاف من السيارات وملايين من البشر يوميا .. اذ ان أغلب العاملين في نيويورك يقطنون في نيوجرسي ويستخدمون هذا النفق أو نفق هولند في انتقالاتهم اليومية .

أما مبنى الأمم المتحدة الذي كان هدفا للخطة فهو مبنى مكون من ٣٨ دورا ويضم آلاف الدبلوماسيين والموظفين الدوليين من كافة دول العالم .. ومبنى المباحث الفيدرالية وهو الهدف الرابع للخطة مكون من ٤٦ دورا ويعمل به رجال المباحث الفيدرالية الى جانب أنه يضم ادارة الهجرة وعدد من المصالح الحكومية [illegible]



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

. الهامة ويقدر عدد المترددين عليه يوميا بحوالى ٥٠ الف مواطن الى جانب العاملين به ..

عريضة الاتهام

وفى الساعة التاسعة صباحا بادرت بالاتصال بمكتب المدعى العام الذى تربطنى بعدد من العاملين به صلة عمل فقد أصبحت « زبونة » مستديمة لديهم خاصة بعد قضية اغتيال مائير كاهانا والتى اتهم فيها السيد نصير .. ثم بعد ذلك فى عدد من القضايا الهامة والتى مازالت معروضة أمام المحاكم الأمريكية

مثل حادث انفجار مبنى مركز التجارة العالمى وقضية بنك الاعتماد والتجارة .

قال لى احد مساعدى المدعى العام : « مرحبا مرة أخرى » !

وعندما طلبت منه اعطائى بعض التفاصيل قال : انه بسبيل اعداد مذكرة الاتهام والتى تعتمد اساسا على اقوال وتقارير مرشد عربى قام بالتعاون مع المباحث الفيدرالية لاحباط هذه المؤامرة ..

وقال ان المتهمين سيمثلون فى حوالى الساعة الرابعة بعد الظهر أمام المحكمة لتوجيه الاتهام لهم ... واوضح لى أن القبض قد تم عليهم بعد تأمين الأدلة المادية ضدهم ..

وقام بقراءة أسماء المتهمين الثمانية لى وقال : ان المباحث مازالت مستمرة فى تحرياتها ..

وعندما سألته عن الموعد الذى حدده اعضاء الجماعة الارهابية لتنفيذ جريمتهم .

قال : أن القرار بشأن سرعة القاء القبض عليهم قد تم على عجل بعد ان اتضح ان بعض المشتركين فى المؤامرة قد بداوا فى الاعداد للسفر خارج البلاد .

وبعد أن طال الحديث بيننا قال لى : اننى مستعد لان ارسل لك مذكرة الاتهام بالفاكس بشرط عدم نشرها الا فى حدود وذلك لانها لم تسلم الى المحكمة بعد .. وأضاف يقول : « النشر فى حدود القانون طبعا »

وجلست امام ماكينة الفاكس لانتظر هذه المذكرة الهامة حتى يمكن ان ارسل مزيدا من التفاصيل الى الجريدة ...

واستطيع أن أقول أن هذه العريضة قد تضمنت تفاصيل خطيرة منها :

● قام كل من صديق ابراهيم صديق والباقون من اعوانه المعروفين وغير المعروفين لنا بالتآمر والاتفاق على القيام عن عمد وسبق الاصرار بجرائم تخل بأمن الولايات المتحدة الأمريكية ومواطنيها وذلك خلال الفترة من ١ مايو حتى ٢٣ يونية الجارى ...

● قام كل من صديق ابراهيم صديق وطارق الحسن وكليمنت هاجبتون آل وفيكتور الفيريز وفاضل عبدالغنى ومحمد صالح وفارس خلف الله وأمير عبدالغنى عن عمد وبقصد احداث ضرر بالتدبير لتدمير وتفجير بعض المنشآت الفيدرالية والأجنبية .

ومن بين الأعمال التى تعرض لها الادعاء :

● اجتمع صديق ابراهيم صديق يوم ٧ مايو فى مدينة جرسى سيتى بالمرشد السرى لوكالة المباحث الفيدرالية وناقش معه وضع قنبلة فى سيارة وادخالها جراج مبنى الأمم المتحدة بهدف نسف المبنى الذى أطلق عليه « البيت الكبير » وأوضح صديق للمرشد ان لديه معارف سيقومون بتسهيل دخوله جراج الأمم المتحدة بتقديم لوحات معدنية دبلوماسية .

● فى يوم ٢٨ مايو قام صديق ابراهيم صديق باخطار المرشد السرى أن مبنى المباحث الفيدرالية سيكون هدفا آخر واطلقت عليه الجماعة الارهابية اسم « المركز »

● نظمت اجتماعات لجميع افراد الخلية فى الفترة من ٢٧ مايو حتى ٢٣ يونيو فى الجراج الذى اطلق عليه رجال المباحث اسم «مصنع القنابل» وكانت الجماعة الارهابية تطلق على القنابل « الكوارث »

● فى يوم ٢٨ مايو اجتمع صديق ابراهيم صديق (أمير عبدالغنى وفارس خلف بالمرشد السرى فى«مصنع القنابل» لاجراء اختبار لجهاز التفجير الذى سيستخدم لتفجير القنبلة

● فى ٤ يونية اجتمع كل من صديق ابراهيم صديق والمرشد السرى مع محمد صالح الذى يمتلك محطة بنزين والذى كان سيقوم بامداد المتآمرين بالديزل اللازم لعمل القنابل .

● فى ٢٢ يونية قام محمد صالح بالتوجه مع المرشد السرى الى نيوجرسى لشراء اسلحة لتنفيذ عمليات التفجير اذا ما تعرضت العملية لاى مقاومة .

تسجيل جميع الاجتماعات

كما أوضحت مذكرة الادعاء ان كافة الاجتماعات التى عقدت فيما بين المرشد السرى وكافة المتآمرين تم تسجيلها .

وقال صديق وكليمنت هامبتون الملقب بالدكتور رشيد انهما قد اشتركا فى اعداد قنبلة مركز التجارة الدولى التى ادت الى مقتل ٧

واصابة الف شخص يوم ٢٦ فبراير الماضى

وخوفا من مراقبة المباحث الفيدرالية اطلق صديق وعصابته اسما كوديا على الأمم المتحدة واصبحت تعرف فيما بينهم باسم «البيت الكبير» كما اطلقوا على مركز المباحث الفيدرالية اسم «المركز»

وقد ذكر صديق اثناء مناقشاته مع المرشد السرى ان هدف انفجار مركز التجارة الدولى هو ان نقول للولايات المتحدة « ان يدنا تستطيع ان تصل اليكم فى اى مكان » .

كما ناقش صديق مع المرشد السرى الحصول على بطاقات شخصية مزورة لاستخدامها عند تأجير المخزن الذى سيستخدم لبناء القنابل . وتناول صديق ايضا موضوع مغادرته واسرته الولايات المتحدة ، ووعد بالحصول على فيزا للمرشد السرى حتى يمكنه ايضا ان يغادر البلاد .

حالة تلبس

واثناء المؤتمر الصحفى الذى عقد فى الثانية من بعد ظهر الخميس اعلن جيمس فوكس مدير المباحث الفيدرالية ان الفرقة الخاصة بمكافحة الارهاب بالاشتراك مع رجال المباحث قد هاجموا الجراج الخاص بالارهابيين وتم ضبطهم فى حالة تلبس حيث كانوا يعدون ما أطلقوا عليه اسم

«عصيدة السحرة» وهو مزيج جهنمى من المبيدات الحشرية والديزل والبارود وهى نفس المواد التى استخدمت فى تحضير قنبلة مركز التجارة العالمى .

قال فوكس أن الأدخنة المتصاعدة من المزيج كانت تملأ الجراج وأن عملية القبض كانت مفاجئة لصديق واعوانه وأنه لم يدرك أن من بين المجموعة مرشدا سريا للمباحث حتى وضع البوليس الأغلال فى يديه !

واشاد فوكس بالدور الهام الذى لعبه المرشد السرى فى القبض على الارهابيين .. بل لقد قال أحد كبار رجال المباحث : « لقد هبط علينا هذا الرجل من السماء .. لقد كنا نشعر ان هناك تحركات ولكننا لم نتمكن من اختراق هذه المجموعة » .

ورفضت ممثلة النائب العام الافصاح عما اذا كان الاتهام سيوجه لصديق بالتعاون فى حادث مركز التجارة ..

دور الشيخ عمر

وامام تزايد اصابع الاتهام التى صوبت نحو الشيخ عمر عبدالرحمن قامت المباحث لأول مرة بتفتيش منزل الشيخ تفتيشا دقيقا لمدة ست ساعات وحملوا من المنزل اربعة صناديق مليئة بالاوراق والمستندات واشرطة التسجيل .. ويقول احد اعضاء فريق التفتيش لقد وجدنا رزما من الاوراق المالية فئة المائة دولار وقد قمنا بحصر هذه النقود ولكننا لم نتحفظ عليها ..

وعلمت أن السلطات الامريكية ستسأل الشيخ عمر عبدالرحمن عن مصدر هذه الأموال التى تفرض علامات استفهام عديدة خاصة وأن الاحتفاظ بها فى المنزل يثير الريبة ؟ !

وفى المساء وبناء على توصية من اعوانه عقد الشيخ عمر مؤتمرا صحفيا ولم يتمكن فى هذه المرة كما دأب من قبل على انكار معرفته برئيس الجماعة الارهابية صديق ابراهيم صديق وذلك لأن نفس الصحفيين الموجودين شاهدوا صديق يجلس الى جانب الشيخ قبل القاء القبض عليه بمدة ٤٨ ساعة ليترجم للشيخ حملة الهجوم المجنونة التى شنها على مصر ، وكان صديق قد وضع على وجهه قطعة من القماش حتى لا تلتقط صوره !

وفى مساء الخميس كان مترجم الشيخ ويبدو من لهجته أنه مصرى يضع القناع على وجهه ! ويجدر بالاشارة هنا الى أن المباحث مازالت تقول ـ كما تنص عريضة الاتهام ـ أن أفراد خلية الارهاب لم يقبض عليهم بالكامل وان البعض منهم غير معروف للسلطات الأمنية الأمريكية .

قال الشيخ فى هذا المؤتمر الصحفى أنه لقى معاملة عنيفة من جانب رجال المباحث اثناء عملية التفتيش ... وفى الوقت الذى ذكر فيه الشيخ أن كل مالديه عبارة عن كتب دينية أوضح رجال المباحث أنهم وجدوا بعض الكتب عن توصيل الدوائر الكهربائية وغيرها مما تستخدم لتقديم معلومات عن اعداد القنابل الموقوتة ويدل ذلك على أن بعض المترددين عليه كانوا يناقشون عملياتهم الارهابية فى حضوره ... وكان المرشد السرى قد قدم أشرطة تسجيل عليها تعليمات من الشيخ للمجموعة .

البطل الغامض

وبعد ان تكشفت أنباء هذه المؤامرة المجنونة اصبح هناك اهتمام كبير بمعرفة شخصية المرشد الذى كان له الفضل فى الكشف عن الارهابيين .. وكان هذا الشخص معروفا باسم الكولونيل فيما بين رجال المباحث اما الشعب الامريكى فكان يطلق عليه لقب «البطل» وكان أعضاء العصابة يلقبونه



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

« بالعقيد » ...

وعلى الرغم من محاولة السلطات اخفاء شخصية المرشد فقد تسرب احد رجال المباحث

اسمه لأكثر من جهة اعلامية ...

وأصبح من المعروف ان عماد على سالم المصرى المهاجر والذى سبق ان عمل ضابطا بالقوات

المسلحة هو البطل الذى انقذ آلافا من المؤامرة الارهابية الكبرى ...

وعندما عرفت بالخبر لم اكن اتصور ان يكون عماد سالم الذى حضر محاكمة السيد نصير والذى كان يجلس خلفى الى جانب «محمد ابوحليمة» فى المحكمة اثناء توجيه الاتهام الى شقيقه محمود ابو حليمة فى حادث انفجار مبنى مركز التجارة العالمى « وورلد تريد سنتر » هو الشخص الذى قدم المعلومات وتعاون من اجل القبض على المجموعة الارهابية .

وليس هناك شك فى أن عماد سالم قد وضع عين المباحث على اخطر مجموعة تهدد الأمن وحياة الآف فى الولايات المتحدة الأمريكية .

وعندما حاولت الاتصال به تليفونيا بعد ذلك علمت أن الخط قد رفع وأن عماد سالم وأسرته تحت حماية رجال الأمن الأمريكى ...

ومن المعروف أن عماد سالم كان من اكثر المقربين للشيخ عمر عبدالرحمن وكان يقوم بالترجمة له وكان هو مستشاره فى كافة الأمور بل كان أيضا مسئولا عن سلامة الشيخ الشخصية وكان يقوم بتعيين الحراس المدربين والمسلحين لحمايته !

واكثر من ذلك كان مسئولا عن تنظيم أى حديث صحفى مع الشيخ وكان يحرص على تسجيل كل مايقوله ...

وكانت ثقة الشيخ والمجموعة فيه لا حدود لها وكانوا يطلبون منه من وقت لآخر أن يكشف عما اذا كانت التليفونات الخاصة بهم تحت مراقبة المباحث الأمريكية مما أتاح له فرصة وضع أجهزة التسجيل والتصنت والتى ستقدم حصيلتها كدليل يدمغ كافة المتهمين بمن فيهم الشيخ عمر عبدالرحمن بالتآمر ...

ومن هنا استطيع ان اشير الى ان عملية القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن أو إبعاده قد أصبحت مجرد مسألة وقت . فقد سألت جيمس فوكس مدير المباحث الفيدرالية فى نيويورك يوم اعلان الحادث

عما اذا كان تفتيش منزل الشيخ عمر سيعنى القبض عليه فقال بالحرف الواحد : «ليس بعد .» !

العلاقة بالسودان

وبعد ان اعلن ان خمسة من بين المتهمين بمن فيهم صديق ابراهيم صديق من السودان وأن المباحث تستجوب اثنين من اعضاء بعثة السودان لدى الأمم المتحدة للاشتباه فى صلتهما بالمجموعة

اتصلت بأحد السفراء السودانيين السابقين كنت قد التقيت به بعد ان كتبت عن نشاط الدكتور حسن

الترابى المشبوه واتصاله بالشيخ عمر عبدالرحمن فى الصيف الماضى عندما قام بزيارة لنيويورك .

وعلمت ان المجموعة الارهابية كانت قد زارت السودان اكثر من مرة ، هذا على الرغم من أنهم

يعملون فى وظائف بسيطة لا تتيح دخلا منتظما يسمح بالسفر للخارج بصفة مستمرة ..

ويقول ان المجموعة مدربة فى المعسكرات التى تشرف عليها ايران فى السودان ، وأوضح أنهم قد التقوا بالترابى ايضا اثناء وجوده فى نيويورك .

اما بعثة السودان لدى الأمم المتحدة فقد بادرت بالتشكيك فى هوية الارهابيين ثم اصدرت بيانا

صحفيا نفت فيه ان المباحث تحقق مع أى من اعضائها ودعت الادارة الأمريكية الى بدء محاكمة

المقبوض عليهم اذا كان هناك اى دليل ضدهم أو اطلاق سراحهم ...

والسؤال المطروح الآن : من هو الشخص الذى دفع اتعاب وليم كونستلر المحامى المشهور للدفاع

عن صديق ابراهيم صديق وخاصة ان اتعاب هذا المحامى تصل الى عدة مئات من الاف الدولارات ..

وكان كونستلر قد دافع عن السيد نصير وفى نفس الوقت يمثل الدفاع عن ابراهيم الجبرونى المتهم بالتعدى على الشرطة اثناء تفتيش منزله فى اعقاب حادث انفجار مركز التجارة العالمى ؟ !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

من هو المخبر المصري الذي كشف خطة تفجيرات نيويورك الاخيرة؟

شخصية عماد سالم حيّرت الذين عرفوه وجعلت آراءهم متضاربة

□ نيويورك - من خدمة «نيوزداي»:

■ يبظر الذين عرفوا عماد سالم، وهو الرجل الذي يعتقد انه المخبر الذي كشف الاصوليين المتهمين بالتامر لتنفيذ اكبر عملية تفجير تشهدها الولايات المتحدة، الى شخصيته كل من زاويته بعدما عرفوه عن كثب فهو عند احد محاميه السابقين «رجل لا تشوبه شائبة». لكن مطلّقته تعتبره «ملطجياً» طالما ضربها، وهدد بقتل قطتها، واقتحم شقتهما السابقة عندما هددت بتحديه في دعوى طلاق اقامها عليها.

اما بالنسبة الى محققي المكتب الفيدرالي الاميركي للتحقيقات فهو هبة من السماء اذ قام تحت ستار الحرص على حماية الاسلام بتسجيل اشرطة صوتية ومرئية للمتهمين الذين زعم انهم كانوا يتأمرون لتنفيذ التفجيرات باسم الدين.

ويرى محام سابق له انه رجل غير متدين، وانه «شخص ثرثار يريد على الدوام ان يشعر محدثه بأنه يعرف الكثير». ويتساءل هذا المحامي ويدعى احمد الشاوي «من هو عماد سالم حقاً؟ لست متأكداً من اني اعرفه».

بيد انه يتضح اثر التمعن في المقابلات التي اجريت معه، وفي سجلات المحاكم ومكاتب النيابة، وفي ما تقوله مصادر حكومية، ان عماد سالم، ربما كان اهم مخبر عمل لمصلحة الحكومة طوال التاريخ القانوني الحديث للولايات المتحدة.

تمكن سالم مستفيداً من علاقاته بأفراد الجالية العربية في اميركا من تزويد المحققين الاتحاديين معلومات وتسجيلات خطيرة عن الاشخاص المتهمين بتفجير قنبلة في مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك وعن اولئك المشتبه في تخطيطهم للمؤامرة المزعومة اخيراً، وعن الشيخ عمر عبدالرحمن الرجل الغامض الذي يعتقد ان المتهمين في الحادثتين من أتباعه.

وحرص سالم، في سلسلة مقابلات اجرتها معه صحيفة «نيوزداي» قبيل نزع الغطاء عن عمالته للحكومة، على ابراز خدمته السابقة في الجيش المصري التي استمرت ١٨ عاماً تدرج خلالها من ضابط صغير الى ضابط برتبة مقدم. وادّعى سالم، وهو مساعد للشيخ عبدالرحمن، لصحف عدة انه لا يريد سوى اعطائها وصفاً سليماً ودقيقاً لاوضاع الجالية العربية.

واكد مصدر امني مصري صحة ادعاءات سالم المتعلقة بعمله العسكري السابق. غير انه تحدى ان يثبت صحة ادعائه انه كان احد افراد الحرس الذين اصيبوا بجروح اثناء اغتيال الرئيس السابق انور السادات في العام ١٩٨١.

وتفيد سجلات الادارة الاتحادية للهجرة ان عماد علي سالم وفد الى الولايات المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ وسرعان ما تزوج الاميركية باربرا روجرز فأتاح له ذلك الحصول

التتمة في الصفحة (٤)

٠٠٠٨٧٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

شخصية عماد سالم حيّرت الذين عرفوه

تتمة الصفحة الاولى

على اذن بالاقامة الدائمة وما لبث ان حصل على الجنسية الاميركية.

وذكر سالم انه عمل في اماكن مختلفة محققاً خاصاً، وحارساً شخصياً، ومستشاراً امنياً، وبائع حلي ومجوهرات. غير انه لم يعثر على شيء في سجلات الولاية يثبت انه تقدم بطلب للحصول على ترخيص يتيح له العمل محققاً خاصاً.

وذكرت وثيقة الطلاق ان سالم اقرّ بانه ترك زوجته الاولى في مصر. ولكنه بعد ثلاث سنوات فقط من زيجته الثانية طلب الطلاق. واتهمته مطلقته الاميركية بانه هددها واساء اليها، وخدعها، غير انه نفى ذلك في الشهادة التي ادلى بها بعدما ادى اليمين. ودفع ذلك محاميه في تلك القضية ادوارد كالين الى القول ان موكله شخص «لا تشوبه شائبة».

وبدا سالم خلال المقابلات التي اجريت معه في مظهر المسلم الذي تقضّ مضجعه العمليات العنيفة التي يرتكبها المتشددون. ودأب على القول «ان الاسلام يدعو الى السلام».

وقال مصدر امني اميركي ان نزعة سالم الدينية هي التي حدت به الى مساعدة الـ «اف. بي. اي». وكشف مصدر آخر ان سالم بقي يزور المكتب نفسه للادلاء بمعلومات منذ سنوات عدة، حتى غدا بعضهم يلقبه بـ «الكولونيل». غير ان محققاً اميركياً قال ان المال - مئات الآلاف من الدولارات - وحده يقف وراء دوافع سالم للعمل مخبراً!



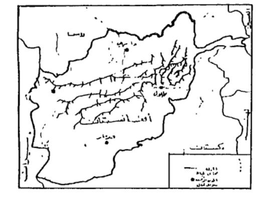
المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٦

ملف العدد

(٥)

الأفغان العرب : صناعة العنف العابر للحدود



محمد عبد السلام

أصبح العائدون من افغانستان مصدرا إضافيا للعنف السياسي - الديني واسع النطاق في المنطقة العربية منذ اوائل العام الماضي (١٩٩٢) . ويصعب الحديث عن نسبة اعمال العنف التي يمكن إرجاعها إلى تلك العناصر التي اصبحت تسمى « الافغان العرب » من بين مجمل حجم أعمال العنف والارهاب التي تجرى في عدة دول بالمنطقة العربية في الآونة الأخيرة نظرا للتشابك القائم بين عناصر وتنظيمات العنف الداخلية والخارجية ، الا أن اهمية نمط العنف المرتبط بعناصر « الافغان العرب » يعود إلى عدة امور اساسية .

الأول : أن الاعمال التي تمارسها تلك العناصر - كما هو قائم في الجزائر مثلا بصورة واضحة - تتسم بالتطور الى مستوى نوعى عما كان معتادا في المنطقة الى حد كبير ، بحكم تلقى تلك المجموعات خبرة واسعة ، وقدرة على الابتكار من خلال اعمال التدريب والقتال التي مارستها في افغانستان لعدة سنوات .

الثانى : أن اعمال العنف - بتوجهاتها المختلفة - التي تمارس من جانب هؤلاء تثير قضية العامل الخارجى المرتبط بدعم أعمال الارهاب بصورة اكثر حدة وتأكدا مما يثار بالنسبة لكافة العناصر التي تمارس العنف في المنطقة ، وبالتالى فإن ما يمارس على هذا المستوى له اهميته وتعقيداته .

الثالث : أن اعمال العنف المرتبطة بالافغان العرب تمارس في عدة دول في المنطقة في وقت واحد ، وربما بنوع من التنسيق المشترك ، نظرا لانتماء عناصر تلك المجموعات إلى دول مختلفة كالجزائر ومصر وتونس واليمن والاردن وفلسطين وبعض دول الخليج ، لذا فربما يكون إتساع ظاهرة العنف - او إتجاهها نحو الاتساع في الفترة الاخيرة - مرتبطا بنسبة ما بالعائدين من افغانستان .

إضافة إلى ماسبق ، تثير مشكلة الافغان العرب عدة قضايا هامة تتصل بمسألة نشأة العنف ، وإنتقاله من مكان إلى آخر ، وفقد ان السيطرة على عناصر تم إعدادها لاهداف محددة ، وتحول « الجهاد » إلى « إرهاب » ، وانتشار المتطوعين الراديكاليين العرب في عدة بؤر دولية للصراع ، وكيفية التعامل مع عناصر العنف الخارجية ، وتعقيدات السياسة الدولية في المرحلة الحالية ، وغيرها من القضايا . لكن تظل المشكلة الأساسية في تناول مثل هذه الأمور تتصل بغياب المعلومات حول بعض القضايا الهامة ، وتضاربها فيما يتصل بقضايا أخرى ، وسوف يتناول هذا التقرير عددا من القضايا الاساسية المرتبطة بمسألة « الافغان العرب » .

اولا : نشوء وتشكيل الافغان العرب :

تشكلت العناصر التي تعرف الآن باسم « الافغان

٠٠٠٨٧٢٤



العرب ، في إطار عملية دولية وإقليمية (عربية) وداخلية ـ تتصل بكل دولة تتعرض لتلك النشاطات حاليا ـ إرتبطت بحدوث الانقلاب الشيوعي في افغانستان عام ١٩٧٨ ، وتدخل القوات السوفيتية لدعم الانقلاب في مواجهة الفصائل الاسلامية « المجاهدون الأفغان » التي قادت العمل المسلح ضد حكومة الانقلاب في كابول . فقد بدأت الولايات المتحدة ـ في إطار الحرب الباردة ـ إدارة عملية استنزاف واسعة للاتحاد السوفيتي في افغانستان من خلال إستراتيجية متعددة المستويات كان احد عناصرها يتمثل في دعم « المجاهدين » ضد كابول بعناصر اسلامية تقدم لهم دعما لوجستيكيا ، وقتاليا ، كما بدأت بعض الدول العربية ـ في إطار مايسمى دعمها لقضايا العالم الاسلامي ـ السماح بحركة تطوع منظمة وفردية من جانب مواطنيها للقتال أو للدعم في أفغانستان ، كما بدأت بعض التنظيمات أو الجماعات أو الهيئات الاسلامية داخل الدول العربية في دفع عناصرها نحو العمل في افغانستان ، وفي تلك الأثناء تحركت ايضا عناصر من الجماعات المتطرفة داخل الدول العربية نحو ميدان القتال لقناعات جهادية أو للهروب من أحكام قضائية ، أو للفكاك من مطاردة السلطات لها ، أو لدوافع مختلطة ، إضافة إلى انتقال بعض العناصر إلى افغانستان ـ وهي عناصر قليلة ـ لاعتبارات مالية ايضا .

كانت عملية إرسال المتطوعين وذهابهم يتم في إطار شبه معلن ، فحجم العملية الأمريكية كان كبيرا لدرجة لم يكن من الممكن التمويه عليها ، فقد كانت الميزانية المرصودة لها ـ حسب معظم المصادر ـ كبيرة للغاية ، كما كانت عمليات التمويل الشعبي في المنطقة العربية تتم من خلال حملات واسعة للتبرع ، وكانت عملية التطوع تتم تحت نظر السلطات او حتى بايعاز منها حتى أن « الرئيس السادات » قد أعلن بنفسه عن فتح باب الانضمام إلى صفوف المجاهدين الافغان في ٢٣ سبتمبر ١٩٨١ . وفي النهاية تشكلت المجموعات العربية في افغانستان في إطار هيكل معقد يمكن رصد ملامحه كالتالي :

١ ـ مجموعات من المتطوعين يعملون في إطار أعمال الاغاثة« الاسلامية » ، يشكلون قطاعا عريضا ـ ربما كان القطاع الاكبر ـ من المتطوعين العرب ، وقد عمل هؤلاء بغرض تقديم العون للاجئين الافغان المقيمين على الحدود الباكستانية ـ الافغانية ، أو داخل أفغانستان ذاتها ، وقد وصلت اعداد المنظمات العاملة على هذا المستوى إلى ١٦ ـ ١٧ منظمة تقدم خدمات طبية وانشائية وتعليمية وحرفية وغيرها ، ولم تكن تلك المنظمات تخضع لاشراف حكومي مباشر ، الا انها لم تترك هكذا بالطبع من جانب أجهزة الدول المعنية ، كما أن بعض عناصرها قد مارس أعمالا سياسية مختلفة .

٢ ـ مجموعات من المتطوعين المقاتلين الذين عملوا في إطار دعم الفصائل الافغانية ، وقد أتى هؤلاء من مصر ـ صاحبة اكبر عدد من المقاتلين المتطوعين تقريبا ـ والجزائر ، واليمن ، والأردن ، والسودان ، والعراق ، وفلسطين ، ودول الخليج ، وتونس ، وليبيا ، اضافة إلى متطوعين من اقليات اسلامية في بلدان اوروبية وآسيوية ، إضافة إلى الولايات المتحدة وقد تم إستقدام هؤلاء إلى معسكرات التدريب « المسيطر عليها » في إقليم بيشاور الباكستاني بوسائل مختلفة من دولهم ، وقد ضمت هذه المعسكرات عناصر وقيادات تنتمي إلى الجماعات المتطرفة في بلدانهم ، كما كان توغل أجهزة الدول ذات العلاقة في تلك المجموعات واسعا .

ولايوجد تقدير محدد لأعداد المتطوعين العرب الذين ذهبوا خلال سنوات الحرب الافغانية إلى باكستان وافغانستان ، فهناك تقديرات تشير إلى وجود عدد يتراوح بين ٢٠ ـ ٣٠ الفا من المتطوعين العرب في افغانستان خلال عام ١٩٨٩ الذي إتخذت فيه القيادة السوفيتية (جورباتشوف) قرارها بسحب القوات السوفيتية من افغانستان ، أغلبيتهم من الاطباء والمهندسين والمدرسين وغيرهم ، وقد تم تقدير عدد « مجموعات الاغاثة » بحوالي ١٣ الف متطوع ، بينما كانت أعداد المقاتلين تصل إلى ٦ الاف شخص ، وقد خضعت الفئة الأخيرة طوال فترة تدريبها وعملها في تلك المنطقة إلى ثلاثة انواع من الاعداد خلال سنوات الحرب الافغانية :

١ ـ اعداد عسكري : فقد تلقى هؤلاء تدريبات عسكرية تتصل بخوض حرب إستنزاف بكل مايتطلبه ذلك على مستوى العمليات العسكرية من القدرة على القيام بأعمال حرب العصابات والمدن والتفجيرات والنسف والقنص وغير ذلك .

٢ ـ إعداد إستخباراتي : يتصل باستكمال الجوانب السابقة من استطلاع ، ورصد ، ومراقبة ، واتصال وتبادل معلومات ، وتلقي التكليفات .

٣ ـ إعداد ايديولوجي : فلم تقتصر عمليات الاعداد على ماسبق ، بل تركزت ايضا على التلقين الديني وفقا لاحكام معينة ، وحسب مصادر مختلفة ، فان عددا ممن قاموا بتوجيه اعمال التلقين يشيرون إلى انه ربما تمت المبالغة في ذلك .

خلال سنوات الحرب الافغانية طرأت تغييرات مختلفة على هيكل المجموعات المتطوعة العربية ، فقد تزايدت أعداد « المتطرفين الهاربين » بينهم ، وتشكلت في بعض الأحيان مجموعات قطرية ، كما دخل المتطوعون في لعبة الفصائل والتحالفات الافغانية التي ترتبط هي الأخرى بتحالفات إقليمية ودولية ، إضافة إلى إرتباط المتطوعين بالجماعات الاسلامية المختلفة في باكستان ، وإرتباطاتهم كذلك مع بعضهم البعض ، ومع العناصر الاسلامية المتطوعة الغربية والأمريكية والآسيوية .



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثانيا : أوضاع الافغان العرب بعد إنتهاء الحرب :

يعتبر شهر إبريل ١٩٩٢ هو البداية الحقيقية لظهور « الافغان العرب » بملامحهم الحالية ، رغم أن بعض عناصر الأفغان قد مارست نشاطات محدودة فى بلدانها قبل هذا التاريخ ، ففى هذا الشهر دخلت قوات المجاهدين الافغان إلى كابول لتنتهى الحرب التى تم التطوع من أجلها ، وكان على « المتطوعين العرب » أن يفكروا فى خطواتهم التالية ، وحسب معظم التقديرات السائدة فان أعداد المتطوعين المقاتلين فى ذلك التاريخ كانت تقدر بما بين ٥ - ٦ آلاف متطوع منهم مايتراوح بين ٨٠٠ - ١٢٠٠ متطوع مصرى يمثلون ٢٥ فى المائة من العدد الكلى للافغان العرب ، بينما وصلت إعداد المتطوعين الجزائريين إلى مايقرب من ٨٠٠ متطوع ، ولم تزد أعداد متطوعى الدول العربية الأخرى عن مئات قليلة أو عدة عشرات من المتطوعين ، وبالطبع لم يكن هذا العدد كله من المتطرفين الذين يؤمنون بالعنف فى مواجهة الحكومات ، الا أن مصادر مختلفة تشير إلى أن الفترة الفاصلة بين رحيل القوات السوفيتية من افغانستان ، وإنتهاء الحرب بين المجاهدين الافغان ونظام كابول قد شهدت عملية تشكيل مكثفة لمجموعات تعد فى الواقع « أجنحة خارجية » لتنظيمات قائمة فى الدول العربية ، وتشكيل قيادات ومجالس شورى فى الخارج لتلك الاجنحة ، وبدأت تلك القيادات - التى كانت خبرتها فى مجال التمويل والتدريب والتسليح والتخطيط والاتصال قد تراكمت - فى إعادة تلقين العناصر التابعة لها باتجاه العمل فى داخل بلدانها - لاسيما بعد أن بدأت قبضة الأجهزة التابعة للولايات المتحدة ودول الغرب وأطراف اخرى تخف الى حد مابعد رحيل السوفيت من افغانستان .

وتشير المعلومات المتوافرة حول توجهات وتحركات مجمل الافغان العرب بعد إنتهاء « الحرب » فى إبريل ١٩٩٢ ، إلى اتخاذ تلك التوجهات والتحركات عدة مسارات أهمها مايلى :

الأول : إستمرار القطاع الاساسى ممن كانوا يعملون فى منظمات الاغاثة الاسلامية فى أعمالهم المعتادة المتعلقة برعاية اللاجئين الافغان بعيدا عن صراع الفصائل الافغانية الذى نشب بعد ابريل ١٩٩٢ ، وقد حاول هؤلاء ان ينقلوا نشاطاتهم إلى كابول بعيدا عن « باكستان » ، الا أن عدم استقرار الاوضاع الأمنية فى كابول قد حال دون ذلك ، فاستمرت معظم مكاتبهم فى الاقاليم الحدودية الباكستانية - خاصة بيشاور - المجاورة لافغانستان ، وتفكر بعض تلك المنظمات - وقد قامت بعض عناصرها بذلك بالفعل - فى نقل نشاطاتها إلى مناطق اللاجئين المسلمين الأخرى فى العالم ، ولم تثر هذه الفئة مشاكل ذات اهمية للحكومة الباكستانية ، ولم تحتك السلطات الباكستانية بهم ايضا ، فاقامتهم فى باكستان تتم باوراق رسمية ، كما ان لهم إرتباطاتهم بالقوى الاسلامية فى باكستان . وقد عاد بعض هؤلاء الى بلدانهم بعد الحرب ، خاصة بعد ان بدأت عمليات عودة اللاجئين الافغان إلى اوطانهم ، وقد خضع معظم هؤلاء بعد عودتهم للتحقيقات ثم تم الافراج عنهم .

ويعتبر هذا المسار هو مسار « غالبية » المتطوعين العرب بحكم أعداد من يعملون فى منظمات الاغاثة ، لاسيما وان بعض عناصر المقاتلين الذين يمكن وصفهم « بالملتزمين » قد إنضموا الى تلك المنظمات بعد انتهاء الحرب فى ظل عدم رغبتهم فى العودة الى بلدانهم ، أو التوجه نحو اى مسار بديل ، اما معظم المسارات التالية ، فانها ترتبط فى الغالب بمجموعة المقاتلين .

الثانى : الانخراط فى حرب الفصائل الأفغانية ، فرغم ان معظم المتطوعين المقاتلين العرب قد قرروا أن مهمتهم قد انتهت فى افغانستان بنهاية القتال ضد ماكانوا يسمونه « النظام العميل » فى كابول ، ورفضوا خوض معارك الفصائل الافغانية مع بعضها البعض ، الا أن عددا منهم قد إنخرط فى معارك مابعد ابريل ١٩٩٢ ، فقد وقف المتطوعون العرب مع قلب الدين حكميتار الزعيم الباكستانى المتشدد - زعيم الحزب الاسلامى الأفغانى - فى معاركه ضد « أحمد شاه مسعود » خلال شهرى ابريل ومايو ١٩٩٢ اللذين تحالف فيهما مع الجنرال عبد الرشيد دوستم فى ظل مقولة حكميتار حول « القتال الشرعى » ضد الميليشيات الأوزبكية التى يقودها دوستم : وعندما تحالف حزب الوحدة الشيعى - بزعامة عبد الرسول سياف - فيما بعد مع حكميتار فى قتاله ضد مسعود والحكومة ، وجد المتطوعون انفسهم يحاربون الى جوار هذا الحزب ايضا ، وتوثقت علاقات بعض عناصرهم به ، وحجتهم هذه المرة إرتكزت على أن معسكر الحكومة « يحرص على علاقاته القوية مع الغرب » فى ظل تأييد الولايات المتحدة للزعامات المعتدلة مثل برهان الدين ربانى ، وأحمد شاه مسعود .

ويصل عدد المتطوعين العرب الذين قاتلوا الى جانب حكميتار - ولايزالون الى جانبه - الى حوالى ٦٠٠ شخص ، ويجدر بالذكر أن حكميتار قد دعا الافغان العرب الذين استقروا فى بيشاور الى دخول افغانستان مرة أخرى بعد أن بدأت السلطات الباكستانية فى ملاحقتهم ، وأدى انضمام بعضهم اليه الى صدور إشارة من « برهان الدين ربانى » - رئيس افغانستان - فى مارس ١٩٩٣ يطالب فيها حكميتار بطردهم ، ورغم نفيه لذلك الا انه قال « انه يتمنى الا يجدهم بعد جهادهم الطويل اداة للوصول الى السلطة تحت علم أية جهة كانت» ، وقد عمل بعض المتطوعين العرب كذلك الى جانب عبد الرسول سياف - الذى يرونه رمزا للحكمة - فى قتاله مع الاتحاد الاسلامى ضد الآخرين ، ويصل عدد هؤلاء إلى (١٠٠) ممن يحملون شهادات عليا . ولقد كان



محمد شوقى الاسلامبولى ، أحد قادة الجماعة الاسلامية فى مصر ، يعمل منذ ذهابه إلى افغانستان إلى جانب الحزب الاسلامى الافغانى الذى يتزعمه حكمتيار .

الثالث : البقاء فى افغانستان . وهو طريق إختاره عدد من المتطوعين العرب الذين لم يخرجوا من افغانستان ، ولم ينخرطوا فى معارك الفصائل الافغانية ايضا ، ووقفوا على الحياد ، وبعض هؤلاء ينتظر قيام دولة اسلامية قوية ، وينتظر استقرار الاوضاع والحصول على الجنسية الافغانية ، خاصة وانهم قد تزوجوا من افغانيات ، وقد الح بعض قادة المجاهدين الى احتمالات منحهم الجنسية ، لاسيما وانهم استقروا ، وبدأوا يمارسون بعض الاعمال فى القرى والمدن الافغانية .

الرابع : البحث عن ساحة قتال جديدة : فعدد من المتطوعين العرب الذين لم يبقوا فى افغانستان ، او باكستان قد إتجهوا إلى البحث عن ساحة قتال « اسلامية » جديدة فى الخارج ، فقد انتقل بعضهم إلى عدد من الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتى للقتال فى اطار توتراتها ، وقام بعضهم - إضافة إلى بعض الباكستانيين - بالعمل فى منطقة كشمير ضد السلطات الهندية ، وهو ما ادى الى تحذير الهند لباكستان من « عواقب وخيمة » اذا إستمرت تلك الانشطة ، واتهمت الهند بعض هذه العناصر ايضا بالقيام بسلسلة من التفجيرات فى الهند فى الشهور الأخيرة . إضافة إلى ذلك ، انتقل بعض الافغان العرب إلى ساحة البوسنة والهرسك للقتال إلى جانب المسلمين البوسنيين ، وقد اثار وجودهم فى البوسنة جدلا شديدا ، فهناك من يرحبون بهم ، وهناك - حسب احد تصريحات وزير الخارجية البوسنى فى ابريل ١٩٩٣ - من يطالب الافغانى العرب بعدم التدخل فى حربهم « لانهم يفسدون اكثر مما يصلحون » حسب تصريحاته ، وحتى لاتتخذ الحرب فى البوسنة الشكل الدينى ، وقد تكررت تصريحات المسئولين فى البوسنة اخيرا بانهم لايحتاجون إلى الرجال لكنهم يحتاجون الى الأسلحة وهى رسالة موجهة - فى جزء منها - إلى الافغان العرب .

الخامس : التحرك فى إتجاهات متعددة ، فبعيدا عما سبق ، وعما سياتى ذكره فى الاتجاه السادس ، سار الافغان « المقاتلون » العرب فى اتجاهات متعددة ، فبعضهم قد انضم إلى منظمات الاغاثة الاسلامية ، وبعضهم قرر السفر إلى « بلدان اخرى » عربية وغير عربية ، وقام بعضهم بطلب تاشيرة دخول ايران « رسميا » من باكستان ، الا ان طلبه قد رفض ، وتقدم آخرون بطلب دخول فرنسا من باكستان - وهم من تونس والجزائر ويحمل بعضهم هويات فرنسية - بعد أن حصل على تأشيرات وأذون عمل من شركات وهمية ، الا ان فرنسا قد رفضت دخولهم ، لكن ثمة تقارير تشير إلى قبول فرنسا لدخول عدد منهم اليها وقيامها بضمهم إلى « الفيلق الاجنبى الفرنسى » للعمل بأجر . وقد سافر بعضهم إلى الولايات المتحدة ، واشارت التحقيقات الامريكية الخاصة بتفجير مبنى مركز التجارة الدولى هذا العام إلى وجود ثمة علاقة بين بعض المشتبه فيهم ونشاطات جرت فى باكستان وافغانستان . كما إتجه بعض الافغان العرب إلى العمل مع عصابات تهريب المخدرات ، وقد كانت إحدى المهام الاساسية لفريق المحققين الامريكيين الذى ذهب إلى باكستان فى أواخر ابريل الماضى هى التحقق مما اذا كانت ثمة علاقة بين اموال المخدرات وتمويل الارهاب .

السادس : ممارسة العنف الارهابى ضد البلدان الاصلية . وهو اخطر واهم مسارات بعض عناصر الافغان العرب فى المرحلة الماضية ، وهو الاتجاه المسئول عن ظهور تعبير الافغان العرب بكل مايحمله من معان متداولة فى المرحلة الماضية ، وسوف يتم التركيز على هذه الاتجاه - نظرا لاهميته ومركزيته - فى المحور التالى .

ثالثا : الافغان العرب والعنف فى المنطقة العربية

مع اتضاح بوادر النهاية للحرب الافغانية فى إبريل ١٩٩٢ - وربما قبل ذلك بفترة - بدأ عدد من الافغان المقاتلين العرب الذين ينتمون إلى تنظيمات متطرفة فى بلدانهم او الذين إرتبطوا بها فى فترة تواجدهم فى افغانستان الاتجاه إلى ممارسة العنف فى بلدانهم الاصلية إنطلاقا من ساحة القتال الأفغانية ، وقد انتقل هؤلاء - أو معظمهم - للاقامة فى إقليم بيشاور الباكستانى الذى يتمتع بالاستقلالية - كولاية - فى اطار النظام السياسى الباكستانى ، والذى كان مركزا لتجميع وتدريب وإنطلاق المجاهدين الافغان والمتطوعين العرب فى معظم سنوات الحرب ، خاصة فى مراحلها الأولى ، وقد قدرت المصادر الباكستانية عدد الافغان العرب الذين استقروا فى الاقليم فى الفترة الأخيرة بما بين ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ عنصر ، واشارت بعض المصادر إلى ان حوالى (١٠٠٠) عنصر من هؤلاء قد إختاروا الاتجاه إلى ممارسة العنف فى بلدانهم الاصلية ، منهم - حسب تقديرات منتصف ١٩٩٢ - حوالى ٤٠٠ - ٥٠٠ عنصر مصرى ، وعدد غير محدد من العناصر الجزائرية ، وتعمل هذه العناصر إنطلاقا من معسكرات التدريب القديمة ، وإستنادا على مصادر التمويل او التوجيه الجديدة فى إطار مايلى :

١ - قيام القيادات المعروفة للجماعات المتطرفة فى المنطقة العربية باصدار توجيهات من الخارج بوسائل اتصال مختلفة للعناصر التابعة لها داخل تلك البلدان وإمداد تلك العناصر بالاموال اللازمة لتنفيذ واستمرار العمليات .

٢ - دفع بعض العناصر المدربة التى عملت فى افغانستان عن طريق « محطات ترانزيت » معروفة فى المنطقة - مثل السودان واليمن وليبيا - إلى بلدانهم



الاصلية ، وإستقبال بعض الهاربين من بلدانهم ايضا ، وإستقبال بعض العناصر للقيام بمهام محددة قبل إعادة دفعها الى بلدان المنطقة .

ورغم ان عددا كبيرا من « عناصر بيشاور » قد عادوا إلى بلدانهم لممارسة نشاطاتهم كما حدث فى حالة الجزائر ومصر واليمن والأردن ، الا ان عددا آخر منهم قد ظل فى الاقليم ، وقد تعمقت خلال فترة مابعد ابريل ١٩٩٢ علاقات بعض العناصر الارهابية فى بيشاور بعدد من اجهزة الاستخبارات فى بعض الدول ، لاسيما جهاز الاستخبارات الايرانى ، وحسب عدة مصادر فان عددا من الاجتماعات قد تم بين قيادات الأفغان العرب وعناصر من الاستخبارات الايرانية لتوجيه بعض عمليات العنف « المنظمة » ذات التأثير وتمويلها ، ووصل مستوى التنسيق ـ حسب التقرير الذى قدمته منظمة التحرير الفلسطينية إلى جامعة الدول العربية عام ١٩٩٢ ـ إلى قيام إيران بعملية تدريب واسعة لحوالى ٨٠٠ عنصر من الأفغان العرب فيها قبل توجيههم إلى المنطقة . كما شهدت فترة مابعد إبريل ١٩٩٢ عددا من الانشقاقات الحادة والتصفيات الجسدية بين عناصر بعض التنظيمات « الافغانية العربية » فى بيشاور ، ادت إلى تصفية عناصر مصرية وتونسية وجزائرية فى بيشاور بعد ان ادلوا ببعض المعلومات حول نشاطات تتم فى الاقليم ، او إختلفوا مع تنظيماتهم .

وخلال الفترة الماضية ، تم دفع عدد كبير من الافغان العرب إلى المنطقة بالفعل ، ومارست تلك العناصر نشاطات نوعية واسعة فيها سارت فى الاتجاهات التالية :

١ ـ نشاطات افغانية فى الجزائر : أعلن عدد من « الأفغان العرب » أنفسهم « كجناح مسلح » لجبهة الانقاذ ، وقام الجناح الأفغانى ـ المعروف بجناح « الطيب الافغانى » بتنفيذ عملية الهجوم على مركز تابع للجيش الجزائرى قرب الحدود الليبية عام ١٩٩١ ، كما قام بتنفيذ عمليات مركزة وواسعة ـ تشير بوضوح إلى الخبرة الافغانية ـ ضد اهداف اخرى فى الجزائر . ومن الواضح أن النشاطات الافغانية فى الجزائر قد بدأت قبل « ابريل ١٩٩٢ » ـ كما حدث فى مصر ـ بما يعنى أن الاتجاه لممارسة العنف ضد البلدان العربية لم يرتبط بنهاية الحرب الافغانية، ولم يكن مجرد إتجاه من إتجاهات التحرك التى اعقبت الحرب ، بل كان إتجاها اساسيا ضمن إتجاهات نشاط الافغان العرب ، الا ان هذا التوجه ـ كما قيل من قبل ـ قد إتخذ بعده الحقيقى بعد إبريل ١٩٩٢ ، وإرتبط كذلك بالظرف الجزائرى الخاص بالصدام بين جبهة الانقاذ والنظام الحاكم .

٢ ـ نشاطات افغانية فى مصر : إستقبلت مصر عدة موجات من « الافغان المصريين » حتى الآن ، وتم اعتقال حوالى ١٠٠ عنصر منهم فى الموانى ونقاط الحدود وفى الداخل ، بينما تمكن عدد منهم من دخول البلاد ، وكانت اعترافات المتهمين فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب عام ١٩٩٠ قد سلطت الضوء على مسألة العائدين من افغانستان قبل ان تبدأ موجاتهم الواسعة فى التحرك إلى مصر بعد إبريل ١٩٩٢ لتتصاعد معدلات العنف الارهابى فى مصر إلى مستويات غير مسبوقة ، أشارت التحقيقات إلى أن منها حادث وضع عبوة ناسفة أسفل اتوبيس سياحى ، والقاء اخرى على اتوبيس سياحى ، ومحاولة إغتيال وزير الاعلام المصرى وحسب المصادر المصرية ، فانه تم الحصول على معلومات متكاملة حول عمليات التدريب والتلقين التى تتم فى الخارج ، إضافة إلى آليات الانتقال والاتصال والتكليف بين قيادات الخارج وعناصر الداخل ، كذلك الى اعمال التمويل المختلفة .

٣ ـ نشاطات أخرى فى المنطقة : مارست عناصر « الافغان اليمنيين » بعض النشاطات المؤثرة ، إذ قامت منظمة الجهاد الاسلامى وبعض القوى اليمنية بتجميع بعض عناصر الأفغان اليمنيين الذين تم تدريبهم ـ حسب المصادر اليمنية ـ فى معسكر صعدا بايران (٣٠٠ عنصر) وظهر فى اليمن ماسمى تنظيم « العائدون من بيشاور » ، وخلال ذلك تم إستهداف بعض المنشآت السياحية ، وإغتيال بعض شخصيات الحزب الاشتراكى فى اليمن (الذى كان متحالفا موسكو كما يثار كمبرر للعمل ضده) ، وجرت موجة تفجيرات واسعة فى اليمن اواخر العام الماضى ، وهى نشاطات تتشابك مع تعقيدات السياسة اليمنية ، ولاتتصل فقط بعودة الافغان ، كما شكل الافغان فى الاردن ماسمى بتنظيم « شباب محمد » الذى قام ببعض النشاطات ضد اجهزة الامن ، والسياحة ايضا . ويمثل الافغان التونسيون كذلك مصدر قلق للسلطات .

وقد أدى تصاعد أعمال العنف فى بعض البلدان العربية إلى ممارسة كل من الجزائر ومصر وتونس وبعض دول الخليج ضغوطا واسعة على باكستان لطرد او اعتقال او تسليم او ترحيل الافغان العرب المتواجدين فيها ، ومارست الولايات المتحدة كذلك ضغوطا قوية على باكستان متهمة إياها بايواء إرهابيين ، ومهددة بوضع باكستان فى قائمة الدول التى تدعم الارهاب إن لم تجد حلا سريعا لمشكلة الافغان المتواجدين فى «بيشاور» وغيرها ، مما ادى إلى قيام باكستان خلال شهرى إبريل ومايو الماضيين بشن حملة واسعة لاعتقال الأفغان العرب ، بعد أن طلبت منهم العودة إلى بلدانهم طوعا ، أو الخروج من باكستان ، لاية جهة يريدونها ، وقد وضح خلال هذين الشهرين مدى حساسية هذه المسألة بالنسبة للحكومة الباكستانية التى حاولت أن لاتغضب القوى الاسلامية ـ مثل الجماعة الاسلامية وجمعية علماء الاسلام ومساندى منظمات الاغاثة ـ داخلها ، أو حلفائها فى افغانستان ، فتم الايعاز لقادة الافغان العرب



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٣

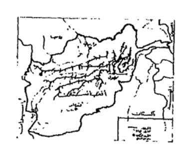
بالخروج من بيشاور ، كما وضعت معايير قانونية تضمن عدم تسليم أو ترحيل معظم المعتقلين أو المتواجدين إلى بلدانهم ، ولم تتعاون السلطات الباكستانية بشكل محدد مع أجهزة الأمن العربية فى التعامل مع تلك المشكلة ، وقد افادت تقارير مختلفة بان القطاع الأساسى من الافغان العرب « المقاتلين » ، وقادتهم قد سلك عدة طرق قبل وبعد حركة الاعتقالات ، أهمها :

١ ـ الخروج من باكستان بوسائل خاصة باتجاه عدد من دول المنطقة مثل السودان وإيران ولبنان وغيرهم ، اضافة إلى عدة دول غربية .

٢ ـ دخول افغانستان مرة أخرى عبر الحدود المفتوحة ـ رغم تحذير الولايات المتحدة لباكستان من السماح بذلك فى ابريل الماضى ـ بعد أن وجه قلب الدين حكميتار ـ رئيس الوزراء المكلف فى افغانستان ـ دعوة مفتوحة لهم لعبور الحدود ودخول افغانستان ، رغم اعلان برهان الدين ربانى « رئيس الدولة الانتقالى » أن افغانستان لاتريد « الافغان العرب » فى أراضيها .

وهكذا ـ حسب التعبير السائد فى باكستان ـ افلتت « الأسماك الكبيرة » للافغان العرب من الاعتقال لتصبح بعيدا عن امكانية المطاردة ، لاسيما وأن أحدا لايعرف بدقة هوياتهم الحقيقية أيا كانت البلدان التى يتواجدون فيها ، وقد وردت تقارير حول معسكرات تدريب أعدت لهم ـ يديرها الحزب الاسلامى ـ فى افغانستان ، وتم أسر (١٢) عنصرا منهم فى مايو الماضى إثر معارك بين القوات الحكومية وقوات الحزب الاسلامى ، وإعترف بعضهم أنهم يتلقون تدريبات عسكرية « لنصرة قضايا الاسلام فى العالم » .

فى النهاية ، فان الظروف الدولية والسياسات الاقليمية والأوضاع الداخلية فى المرحلة الماضية قد ساهمت فى تشكيل « عناصر » جديدة قامت بتوسيع وتطوير عمليات العنف فى المنطقة العربية ، فى إطار قناعاتها الداخلية من ناحية ، ودعم قوى وجماعات خارجية وداخلية ـ إضافة إلى شخصيات عربية مارست نشاطات دعم واسعة ـ لها من ناحية أخرى ، ولاتزال مشكلة « الافغان العرب » مستمرة . □





المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

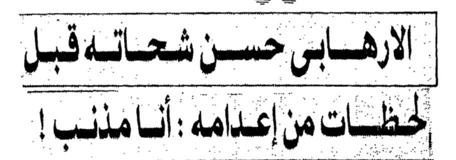
التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

إعدام .. إرهابى !

صباح أحد أيام الاسبوع الماضى .. الساعة الثامنة و ٢٠ دقيقة وضع عشماوى نهاية للارهابى حسن شحاتة بدران (٤٢ سنة) قاتل الشهيد نقيب على خاطر .

باسم العدالة والقانون تم تنفيذ عقوبة الاعدام فى ثانى ارهابى من بين ٢٢ ارهابيا .. صدر الحكم بإعدامهم عقابا على جرائمهم ضد أبناء مصر ونشرهم الموت والدمار بين الأطفال والنساء والشيوخ .

ماذا قال الارهابى فى لحظاته الأخيرة داخل غرفة الاعدام ..؟.. ماذا قال للواعظ الذى تلا عليه آيات القرآن الكريم ويدد وراءه الارهابى رسالة التوبة والغفران إلى الله قبل دخوله حبل المشنقة ..؟ « أخبار الحوادث » عاشت لحظات اعدام الارهابى ..





المصدر : أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

كتب صابر شوكت

فى الساعة السابعة صباحا .. تجمع ممثلو الهيئات التى تحضر مراسم الاعدام .. مأمور سجن الاستئناف . وممثل النائب العام ومندوب الطب الشرعى . وطبيب مصلحة السجون وواعظ السجون وعشماوى ومساعدوه ..

كان الارهابى قد جافاه النوم تماما منذ أن تم نقله من سجن الحضرة بالاسكندرية الى سجن الاستئناف تمهيدا لتنفيذ قرار اعدامه .. لم ينم لحظة واحدة طوال هذا الاسبوع وعزف عن الطعام .. واصيب بنزلة برد حادة .. وتم تقديم العلاج الكامل له على مدى ثلاثة أيام .. حتى شفى .. ولكن الهزال اصاب جسده ..

وعندما دقت الساعة السابعة والنصف .. تم فتح غرفة الارهابى حسن شحاتة بدران . كان ينزوى بأحد الأركان ببدلته الحمراء .. عندما وقع بصره على الحراس .. ادرك أن ساعة القصاص قد حانت .. وأن الموت على بعد خطوات منه .. هى المسافة من زنزانته إلى غرفة الاعدام المجاورة .. مشى متحاملا على أيدى الحراس بخطوات ثقيلة .. لم ينطق بكلمة واحدة .. وعندما بلغ باب غرفة الاعدام .. صرخ صرخة مكتومة قائلا : إلى أين تصحبوننى .. اتركونى .. لا اريد الموت .. أريد أن أعيش ! وسقط على باب غرفة الاعدام منهارا تماما ..

حمله الحراس إلى داخل غرفة الاعدام واجلسوه لحظات على الارض .. وتقدم طبيبا الطب الشرعى والسجون .. وقاما بفحصه والتأكد من عدم اصابته بأمراض خطيرة تعوق اعدامه .. بعدها قام الحراس بتسنيده حتى وقف واطلق بصره حيث يقف عشماوى مع مساعديه يعدان « الطبلية » ويفحصان الحبال .. وعندما التقت عيناه بعينى عشماوى .. صرخ قائلا : « اريد الحياة .. اعدموهم هم » ! .. وقبل ان يدخل فى حالة الهستيريا .. قاطعه مأمور السجن بتلاوة قرار اعدامه عليه : انت متهم بالقتل العمد للنقيب شرطة على محمد على خاطر باطلاق اعيرة نارية عليه قاصدا قتله مما ادى لاصابته بالرأس والكتف اليمنى والبطن مما أودى بحياته .. وارتبطت جنايتك بالشروع فى قتل المقدم محمود كامل المخزنجى بذات الزمان والمكان باطلاق أعيرة نارية قاصدا قتله فأصبته بكتفه اليسرى . وخاب اثر جريمتك لتدارك المقدم بالعلاج .

لذلك حكمت المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية برئاسة العقيد فيصل هيبة .. باعدامك فى القضية رقم ٤ لسنة ١٩٩٢ جنايات ادارى المدعى العام العسكرى باجماع الآراء .

وسأله : مذنب أم غير مذنب ..؟

كان الارهابى فى هذه اللحظات .. لا يزال سارحا ببصره إلى عشماوى ومساعده على منصة الاعدام .. وفى شبه غيبوبة .. وكأنه يسترجع شريط جريمته عندما استخدم زوجتي



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

واطفاله الخمسة كدروع بشرية ليتوقف رجال قوة الأمن عن اطلاق النار عليه وباغتهم هو باطلاق نيرانه برصاصته الغادرة .

افاق من غيبوبته على السؤال الذى تكرر ثلاث مرات .. مذنب أم غير مذنب ..؟

أجاب الارهابى بانكسار : مذنب ...!

بعدها تقدم منه الواعظ .. وتلا عليه أيات القرآن الكريم ليرددها وراءه للاستتابة إلى الله وطلب العفو والغفران على جريمته .. وبعد أن رددها .. ربت على كتف الوعظ قائلا .. كويس قوى انها انتهت بآيات التوبة والغفران .. ورغم انني قرأت كثيرا من الآيات ولكن لم تقع عينى على أيات الغفران .. عسى ان تغفر لى هذه الآيات .. ما جنت يداى من جرائم ..

وعندما بدأ الحراس يصحبونه إلى طبلية الاعدام حيث ينتظره عشماوى .. لم يتحمل الارهابى الموقف .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

إحالة ٧ إرهابيين لمحكمة أمن الدولة العليا في حادث مقتل حارسى السكة الحديد ببولاق

كتبت ـ إلهام شرشر :

اصدرت نيابة امن الدولة العليا قرار الاتهام فى قضية مقتل جنديى الحراسة بمزلقان النجيلى ببولاق ابوالعلا . شمل القرار ـ الذى وافق عليه المستشار رجاء العربى النائب العام ـ ٧ إرهابيين تقرر احالتهم إلى محكمة امن الدولة العليا .

والمتهمون هم : ابوالعلا محمد عبدربه (نقاش) وهو احد المتهمين فى قضية (فرج فودة) وقد خطط لارتكاب الجريمة برصد مكان الجنديين وقام باطلاق اعيرة نارية عليهما من سلاح حصل عليه من المتهم الثالث ، ومحمد ابراهيم (لبان) اشترك فى الاتفاق الجنائى وقام بالاستيلاء على السلاح الخاص بالمجنى عليه الاول ، وحمدى كامل السيد (حداد مسلح ـ دبلوم صنايع) من اعضاء الجناح العسكرى بالجماعة الاسلامية بامبابة ، قام بتسليم المتهم الاول السلاح الذى تم استخدامه فى الحادث ، كما تم ضبط السلاح الذى استولى عليه من المجندين اثناء القبض عليه ومعه رسوم كروكية تحوى رصدا لبعض الفنادق ، وناصر شعبان (طالب بمدرسة امبابة الثانوية التجارية) وهو من اعضاء الجماعة بامبابة اشترك فى الحادث بان كلف بتامين المتهمين اثناء هروبهم ، ومجدى احمد محمود (طالب بالسنة الثالثة بكلية العلوم ـ القاهرة) اشترك مع باقى المتهمين فى ارتكاب الجريمة ، وطارق فهمى أبوالعزم (طالب بالتربية الرياضية) شارك بدوره فى ارتكابها حيث قام بتوصيل المتهمين إلى مكان الحادث مستخدما سيارته الـ ١٢٨ علاوة على ايوائهم بمسكنه بمدينة نصر ، واحمد درويش (قائد الجماعة الاسلامية بالقاهرة والجيزة) وهو الذى اصدر لباقى المتهمين التكليفات بالاعتداء على رجال الشرطة والتحريض على ارتكاب بعض جرائم ضرب العديد من المنشآت والاهداف السياحية .

وقد وجهت نيابة امن الدولة للمتهمين فى قرار الاحالة الذى اشرف على اعداده المستشاران عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول ومحسن مبروك المحامى العام ، تهمة الانضمام إلى جماعة سرية ارهابية والاتفاق الجنائى على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه ، وسرقة سلاح احد الجنديين المجنى عليهما بالاكراه وكان القتل تنفيذا لغرض ارهابى .

المصدر : الحياة

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

وزيرا خارجية مصر والجزائر ينسقان لمواجهة المتطرفين

■ القاهرة - «الحياة» - التقى الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الجزائري علي كافي قبل مغادرة الأخير القاهرة امس وذلك للمرة الثالثة منذ ان بدأ كافي زيارته لمصر السبت الماضي للمشاركة في اعمال القمة الافريقية. واستكمل الرئيسان خلال هذا اللقاء محادثاتهما حول سبل دعم التعاون بينهما، خصوصاً في المجال الامني.

وعلمت «الحياة» ان وزيرا داخلية مصر والجزائر سيرتبان عقد اجتماع بينهما خلال الاسابيع المقبلة للتنسيق في مجال مواجهة الجماعات الاصولية المتطرفة. ويأتي اجتماع وزيري الداخلية الذي سيحدد موعد ومكان انعقاده من خلال الاتصال في ما بينهما، استكمالاً للمحادثات التي عقدت في القاهرة اخيراً بين مسؤولين امنيين مصريين وجزائريين. ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يمتد التنسيق الامني بين مصر والجزائر ليشمل تونس.

الجذور الفكرية للعنف

د. سمير حنا صادق

نتناقش كثيرا هذه الأيام عن واجبات جهاز الأمن فى التحكم فى العنف والإرهاب، ونتذكر أحيانا دور التخطيط والتمويل الخارجى فى هذه العملية، وتزداد دراساتنا عمقا فنناقش أثر الوضع الإقتصادى والبطالة والفساد فى استشراء الظاهرة . ولكن يخيل إلى أننا نغمض أعيننا عن وجه آخر هام من أوجه المشكلة، وهو انتشار أسلوب معين فى التفكير بين الطبقات نصف المتعلمة، وأن هذا الأسلوب قد لعب دورا كبيرا فى إنتشار العنف والإرهاب .

وقد فجر هذا الاعتقاد ورسخه فى نفسى حدث أستأذن القارئ أن أسرده :

تربطنى علاقة عمل بشاب أسوانى، فى أوائل العشرينات من عمره، خريج لأحد المعاهد الفنية، بشوش الوجه، حسن المعشر، صادق وأمين، باختصار يمتلك من الخواص الإنسانية ما يضعه، مثل غيره من الشباب الأسوانى، فى قمة النوعيات البشرية .

منذ شهور لاحظت على الشاب تغيرات بسيطة فى سلوكه، كان منها اطلاق لحية صغيرة وارتباطه الشديد بمجموعة من الشباب فى مثل سنه . وعندما بدأت حوادث السياح الاجانب، وتجاوبا لما ظننته ينتابه من مشاعر نحو الخسارة الإقتصادية الجسيمة لوطنه الكبير (مصر) ووطنه الأصغر (أسوان) سألته عن رأيه فيما حدث .

فوجئت ولجمت بإجابته المترددة غير الحاسمة . وسألته ليه؟ قال «شوف يابيه»، القرش الحرام ما منوش فايدة» . وعندما حاولت أن أحاوره قال مبتسما بحزم مؤدب :« معلهش يا دكتور سمير .. ده كلام ربنا» .

بتوجيه نفس السؤال الى العديد من الشباب الذى أراه فى مستويات ثقافية متباينة المستوى حصلت من كثير منهم على إجابات متشابهة :» حرام ولكن» .. «حلال ولكن» .. «برضه لازم نتذكر» إلى آخر هذه الجمل التى لا يمكن أن توصف بأنها إستنكار حازم لا تردد فيه لهذا الإجرام . وتكرر أيضا الحديث عن «القرش الحرام» .

وقبل أن ترتفع صيحات الغضب والاتهامات والسكاكين والسنج فى وجهى فإنى أود أن أؤكد احترامى الكامل لحق كل فرد فى اعتقاداته عن الحلال والحرام ، ولكن أن يصل هذا الاعتقاد الى تطبيقه على الآخرين والقتل وتفجير القنابل، فهنا لابد من وقفة .

وقد يكون من المفيد أيضا فى هذه المرحلة أن ألفت النظر إلى الأخطاء المنطقية الواضحة فى هذا الموضوع : فبداية فإن تقسيم أنواع القروش الى «قرش حلال» و «قرش حرام» عملية فى منتهى الصعوبة فى هذه الأيام . وقد تكون قروش بعض رؤساء مجالس الإدارة أو المدرسين الذين يزرعون بذور الفتنة والكراهية والعنف أو السادة المدرج أسماؤهم فى كشوف البركة، أكثر حراما من قروش نشال صغير . وعلاوة على هذا فإن قصاص القرش الحرام ليس من المؤكد أن يكون القتل، فقد يكون مثلا السجن أو الجلد .. الخ .ولا أريد أن أضيع وقت القارئ فى هذه المهاترات فإن أى طفل متحضر يفكر تفكيرا سلميا يستطيع أن يرد على هذا المنطق المتهافت .



المصدر : اليســـــار

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الواضح إذن أن هناك خطأ فى المنهج الفكرى قد أصاب جانبا من شبابنا فى مقتل، وجعلهم لعبة سهلة التحريك فى يد أناس يسخرونهم لخدمة مصالح خاصة، ومن الواضح أيضا أنه لابد لنا من إجتثاث هذا الأسلوب فى التفكير من جذوره لمواجهة هذه الموجه الشيطانية التى تواجه بلادنا هذه الأيام .ورغم الحساسية المتناهية لهذا الموضوع، ورغم الشعور بأن من يناقشه يمر فى أرض مليئة بالألغام فإن واجبنا وضميرنا الوطنى وحبنا للحقيقة وللبشرية وللوطن يتطلب منا أن نواجه هذه المشكة بشجاعة وألا نتخلف عن ذلك مهما كان حجم ما تحمله هذه المواجهة من متاعب .

وبداية فإن الدين فى الإنسان سوى الفطرة، وهو إلى جانب الفنون والآداب، أهم موجه لوجدانيات البشرية، وبدون الوجدانيات يصبح الإنسان وحشا لا ضمير له. وقد عشنا فى زمن سابق كان الدين فيه يختلف عما هو عليه اليوم . كان الدين همسا وتعبدا وسلوكا،- كان الدين حبا وصدقا وطهارة وحرية وأخوة وعطفا . ولم يكن الدين على الصورة التى نراها الآن من هؤلاء المدعين : عبسا وكراهية وخبثا وقسوة وضوضاء .

ولابد أن نتذكر أن هذه الظاهرة المنتشرة فى العقود الأخيرة لا ينفرد بها الشباب من دين دون آخر : فأصول هذا الأسلوب فى التفكير، وإن اختلفت مظاهرها، موجودة فى الشباب المسلم وفى الشباب القبطى أيضا، فهنا وهناك نفس الجذور : الاهتمام بمظهر الدين دون الجوهر، التركيز على الطقوس دون السلوك ، الحديث عن غيبيات ومعجزات وهمية فى عصر انتهت فيه المعجزات، إساءة الظن بالآخرين والإنغلاق عنهم وبالتالى كراهيتهم، رفض الحوار :« أنت جاى تتعلم ولا جاى تجادل» ؟! .. وقد صحب هذا كله فقدان الشعور بالانتماء للوطن .

فانتشر بين الأقباط استعمال أسماء أجنبية لابنائهم : جورج بدلا من جرجس، جون بدلا من حنا، مايكل بدلا من ميخائيل .. الخ وانتشر بين الشباب المسلم رفض تحية علم مصر ورفض الولاء لها أو حتى للعروبة والجهر بالإنتماء لإيران وأفغانستان وباكستان .الظاهرة عامة إذن، بل لقد اخترقت أجهزة الإعلام والتعليم. وهى بشكل عام تتميز بتغليب النقل على العقل ومحاربة الاجتهاد والتأويل. وعلاوة عما فى هذه العملية من إغلاق للطريق أمام المستقبل والهجرة للماضى ، فإنها دائما تتمتع بذاكرة انتقائية تستخرج السيئ من التراث وتتجاهل المبهر والمضئ .

، فهى تتجاهل إبن رشد وجمال الدين الافغانى ومحمد عبده وترتبط بالغزالى والمودودى، وهى تفخر باصولها فى بغداد والموصل والقيروان وتتجاهل بل وتحض على كراهية امجادها وأصولها الفرعونية . وهى تزعم لنفسها وحدها معرفة الحقيقة الالهية ، وما دام الأمر كذلك فإن غيرها كافر يستحق العقاب الساحق فى الدنيا والآخرة . وبدراسة تاريخ البشرية سنكتشف أن هذا المنهج فى التفكير يصاحب أشد فترات الظلم والتعاسة البشرية : ويكفى أن نتذكر محاكم التفتيش فى عصور الظلمات .

وهناك عوامل عديدة لعبت دورا أكيدا فى إنتشار هذا الفكر بيننا ولكن علينا أن نتذكر أن بذور هذه الفتنة قد زرعت أيام الأستعمار وأيام الحرب الباردة التى تلته. وقد عايش الشيوخ منا العلاقة الوثيقة بين السفارة البريطانية والسفارة الأمريكية وبين «إخوان الحرية» من المسيحيين الأخرى المتمسحة بالدين ، كما نعرف جميعا دور المخابرات الأمريكية فى تجنيد وتمويل وتسليح «الأفغان العرب» فى باكستان، و والجنرالات الكاثوليك فى أمريكا اللاتينية .

لابد لنا من مواجهة هذا الفكر، واجتثاثه من جذوره بكل ما تملكه الدولة من أجهزة إعلام وتعليم وثقافة . فمن العبث مقاومة حركة يؤمن أفرادها بأن قتلاهم شهداء وأن مجرميهم مجاهدون، بالوسائل الأمنية ، فكل مجرم يقبض عليه وراءه عشرة يحلون مكانه، وكل مجرم يهرب يخفيه مئات من المخدوعين ووراءهم جميعا طرجل مفتر يزعم أن ما ينشره من كراهية وجهل هو «كلام ربنا» .



مصر: اصابة مواطن في انفجار قذيفة وحملات امنية في سبع محافظات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهد حي مدينة السلام (شرق القاهرة) استنفاراً امنياً مساء اول من امس اثر انفجار قذيفة مدفع عثر عليها احد المواطنين واسفرت عن اصابته بجروح في يده اليمني وبتر ثلاثة من اصابعه.

وقال اللواء فؤاد حسين نائب مدير الامن في القاهرة لـ «الحياة» ان المواطن رمضان حسن محمد (١٨ عاماً) عثر على القذيفة في احد شوارع المنطقة جوار احدى البنايات فحاول نقلها الى مكان بعيد الا انها انفجرت خلال عملية النقل واصابته.

واضاف اللواء حسين ان قوات الامن شنت حملة تمشيط في المنطقة فور وقوع الحادث واعتقلت ثمانية من المتطرفين الدينيين يشتبه في قيامهم بوضع القذيفة في المنطقة المزدحمة بالسكان لقتل اكبر عدد من المواطنين واثارة الفزع بين الاهالي.

من جهة اخرى، شنت قوات الامن حملة على اوكار المتطرفين في سبع محافظات واعتقلت عدداً كبيراً منهم وضبطت اسلحة وقنابل ومتفجرات.

وقال اللواء اسامة دبوس مدير الامن العام لـ «الحياة» ان الشرطة شنت حملات في محافظات المنوفية وكفر الشيخ والغربية وبورسعيد والفيوم وقنا وسوهاج. واضاف ان الحملات اسفرت عن اعتقال ٦٠ متطرفاً، والعثور على اسلحة ومتفجرات. واكد ان الحملات مستمرة في كل المحافظات في وقت واحد «حتى يتم اعتقال الارهابيين الفارين الذين ارتكبوا عمليات التفجير في العاصمة وفي الصعيد».

وقال مصدر امني ان التحقيقات مع المتهمين الذين اعتقلوا كشفت تورط بعضهم في حوادث التفجير التي شهدتها العاصمة اخيراً.

وفي اسوان اعتقلت قوات الامن فجر امس اثنين من قيادات الجماعة الاسلامية الفارين في مدينة كوم امبو. وقال اللواء سامي عبد الجواد نائب مدير الامن لـ «الحياة» ان الارهابيين هما صلاح احمد صالح (مهندس زراعي) وصلاح سعد بشاي (بكالوريوس هندسة). واضاف أنه سبق اعتقالهما اكثر من مرة، بسبب اشتراكهما في «اعمال ارهابية».

وذكر اللواء عبد الجواد ان قوات الامن عثرت على كمية من المنشورات في منزلي المتهمين تطالب بقلب نظام الحكم، مشيرا الى ان الاوضاع هادئة الآن في اسوان، بسبب كثافة اجراءات الامن في المناطق الاثرية والسياحية «حيث يتم اعتقال اي شخص يشتبه في محاولته تنفيذ اي عملية تخريبية».

وامرت محكمة جنح قنا بحبس متطرف، يدعى محمد احمد المهدي ٣ سنوات مع الشغل والتنفيذ بسبب قيامه بسرقة الشقق والمحلات للإنفاق على «العمليات الارهابية». وكانت قوات الامن اعتقلت المتهم قبل شهرين واعترف بالسرقة من اجل الانفاق على «العمليات الارهابية»، واودعته السجن، حتى اصدرت المحكمة برئاسة المستشار رفعت صقر قراراً في قضيته.

الى ذلك، امرت نيابة امن الدولة العليا بتجديد حبس ١٠ من المتهمين في تنظيم سلسبيل ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. وكشفت تحقيقات المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا ان المتهمين خططوا لقلب نظام الحكم، وانهم على اتصال ببعض الدول الاجنبية.

على صعيد آخر، اعتقلت اجهزة الامن المصرية امس خمسة متطرفين اثناء قيامهم بتلقين نحو مئة صبي مبادئ وافكاراً متطرفة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان العقيد سعد ابراهيم مامور مخفر شرطة مدينة ١٥ مايو (جنوب القاهرة) اعتقل المتطرفين الخمسة في المدينة وضبط في حوزتهم كتبا ومنشورات تدعو الى الفكر المتطرف ومقاومة المنكر بالقوة. واشار الى ان المتهمين الخمسة هم سلامة حنفي محمود ومدحت زكي عثمان وخالد محمد عثمان واحمد عبد العظيم الدمرداش وايمن عزت اسماعيل.

وفي مدينة السويس الساحلية اصدرت المحكمة العسكرية امس حكماً بسجن متطرف ينتمي الى تنظيم «الجهاد» الاسلامي ٧ سنوات مع الاشغال الشاقة. وكانت اجهزة الامن اعتقلت المتطرف علي عبدالمجيد قبل نحو ثلاثة اشهر وضبطت في حوزته ذخيرة اعترف خلال التحقيقات بانه كان ينوي تسليمها الى احد اعضاء الجناح العسكري للتنظيم في مدينة اسيوط. وصدر الحكم برئاسة العميد عاطف راشد وعضوية المقدمين مصطفى ابراهيم وثروت ابو العينين.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

انتقام الارهاب .. من برىء !

دعا الاسلام الى القصاص ، ونهى عن الانتقام الأعمى .

وعندما نصت الشريعة السمحاء على وجوب الأخذ بالقصاص ، فقد أعطت هذا الحق لولى الأمر ، ولم تتركه مشاعا ، حتى لاتضرب الفوضى أطنابها فى المجتمع .

وقضية « قتلة مخبر الاسكندرية » التى تداولها القضاء على مدار السنوات الثلاث الماضية ، هى نموذج صارخ على الانتقام حيث لايوجد مبرر له .. والعدوان على ابرياء لا ذنب لهم الا أنهم يؤدون واجبهم كل حسب دوره فى حماية أمن المواطنين .. ولعل تلك القضية ، هى الأولى فى مسلسل الاعتداء على رجال الشرطة من جانب ارهابيين يلبسون جرائمهم رداء الاسلام .. وهو منهم براء .

قتلوا مخبر شرطة قبل معرفتهم أن وفاة زميلهم طبيعية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

منذ البداية

وقائع الجريمة بدات يوم ٢٥ نوفمبر عام ١٩٦٠ .. عندما اصطحب رجال مباحث امن الدولة بالاسكندرية ، محمد احمد الخواجة المتهم فى قضيتين لارشادهم عن بعض الاشخاص الذين لهم علاقة بالمتهم الهارب على بحيرى زعيم تنظيم الجهاد بالاسكندرية واثناء سير السيارة قفز منها الخواجة ، غير ان رجال المباحث تمكنوا من ضبطه وتقييد يديه وقدميه واصطحبوه الى مكتب مباحث امن الدولة بالمعمورة ، وتركوه باحدى الحجرات .. وبعد فترة عاد احد الضباط الى الحجرة ، فوجد المتهم يتنفس بصعوبة ، فاسرع باحضار سيارة الاسعاف لنقله الى المستشفى ، غير ان المتهم لفظ انفاسه فى الطريق .. وبعد تحقيق النيابة فى حادث الوفاة تبين لها من تقرير الطبيب الشرعى ان الوفاة ناشئة عن التهاب رئوى حاد مزدوج مما نتج عنه هبوط فى التنفس والقلب وان التشريح كشف عدم وجود اصابات بالجثة ، ومن ثم فان الواقعة تخلو من شبهة جريمة .

انتقام أعمى

وقبل ان تتضح اسباب وفاة أحمد الخواجة .. قرر زملاؤه من اعضاء التنظيم الانتقام له بقتل رجل شرطة ! اختار على بحيرى زعيم التنظيم بالاسكندرية قتل مساعد الشرطة السرى مصباح محمود على ادريس « انتقاما » لزميلهم ، وظنا انه يعرف تحركات جماعات التطرف والارهاب .. وامد ثلاثة من أتباعه بسيف وخنجرين ومطواة لتنفيذ جريمة القتل ..

وفى يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠ .. ذهب الثلاثة وهم اشرف عبدالحميد خطاب ومحمد السيد عبدالقادر وصبرى محمد منسى الى شارع مسجد الهدى بدائرة قسم الرمل وترصدوا للمساعد السرى اثناء مروره ، ثم انقضوا عليه طعنا بالسيوف والخناجر فقتلوه وفروا هاربين .

وفى اعقاب الحادث .. كشفت التحريات المكثفة عن ان عناصر تنظيم الجهاد المتطرف وراء تلك الجريمة ، كما كشفت التحريات عن شخصية المتهمين الاربعة ، وأن دافعهم كان الانتقام لوفاة زميلهم محمد الخواجة . ونجح رجال الشرطة فى القبض على المتهمين صبرى منسى ومحمد السيد السيد عبدالقادر فى كمين بعزبة حجازى بدائرة قسم سيدى جابر .. وتم ضبط المتهمين بعد ان حاولا التعدى على أفراد الكمين واصابا الرائد أشرف الدماطى والرقيب السرى ابراهيم موسى زيدان .. وعثر مع احدهما على خنجر منقوش على مقبضه المعدنى عبارة « الجماعة الاسلامية » .

ثم تمكن رجال الشرطة من القبض على المتهم اشرف عبدالحميد خطاب اثناء عودته الى مسكنه بشارع مصطفى كامل بمنطقة غبريال .. وحاول المتهم الاعتداء على قوة الشرطة بسيف أخرجه من ملابسه .. الا أن رجال الشرطة نجحوا فى شل حركته وضبط السيف .

بينما لم تسفر جهود الشرطة عن ضبط المتهم على بحيرى زعيم التنظيم الهارب .

القتل العمد

احيل المتهمون الثلاثة المقبوض عليهم الى النيابة ، التى وجهت لهم تهمة قتل مساعد الشرطة السرى عمدا مع سبق الاصرار ،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

والترصد ، ووجهت لاثنين منهم وهما محمد السيد عبدالقادر وصبرى منسى تهمة استعمال القوة والعنف والتهديد مع موظفين عموميين (رائد الشرطة والرقيب السرى) لحملهما بغير حق على الامتناع عن اداء عمل من اعمال وظيفتهما عند قيامهما بضبطهما .. كما وجهت للمتهم الهارب على بحيرى تهمة الاشتراك مع المتهمين الثلاثة بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة بأن قام بتحريضهم على قتل المجنى عليه ، واتفق معهم على ذلك وأمدهم بالاسلحة اللازمة لاتمام جريمتهم .

وفى جلستها يوم ٦ مايو ١٩٩١ .. قضت المحكمة بمعاقبة المتهمين الاربعة بالاشغال الشاقة المؤبدة ، كما قضت بمعاقبة المتهمين محمد السيد عبدالقادر وصبرى منسى بالسجن ٥ سنوات فى تهمة الاعتداء على ضابط ورقيب الشرطة .

طعن أمام النقض

وبعد صدور الحكم .. تقدم الدكتور عبدالحليم مندور وعبدالله محمد حسين المحاميان بطعن الى محكمة النقض فى القضية .. ودفعت نيابة النقض الجنائى فى بداية العام الحالى بمذكرة فى رأيها عن الدفوع ، واعتبرت احدها دفعا جوهريا ، وكان يخص تناقض أقوال الشهود واعترافات المتهمين مع ما أثبته تقرير الصفة التشريحية لجثة مساعد الشرطة السرى .. فقد أكدت اقوال الشهود واعترافات المتهمين أن الواقعة حدثت فى الساعة الثامنة صباحا اى قبل تشريح الجثة بحوالى ٦ ساعات فقط ، بينما افاد تقرير الصفة التشريحية أن وفاة المجنى عليه تمت قبل ١٢ ساعة من التشريح .. وقالت مذكرة نيابة النقض ان هذا الدفاع قد ينبنى عليه - لو صح - تغيير وجه الرأى فى الدعوى ، مما كان يقتضى من المحكمة وهى تواجه مسألة تحديد وقت الوفاة وهى مسألة فنية بحتة أن تتخذ ما تراه من الوسائل لتحقيقها بلوغا الى غاية الامر فيها بتحقيق هذا الدفاع الجوهرى عن طريق المختص فنيا وهو الطبيب الشرعى . واضافت المذكرة أنه مادامت المحكمة لم تفعل فان حكمها يكون معيبا بالقصور فضلا عن الاخلال بحق الدفاع ، وان المحكمة لم ترد على هذا الدفاع رغم جوهريته ، مما يجعل حكمها معيبا بما يوجب نقضه والاعادة .

إعادة المحاكمة

وأبدت نيابة النقض فى المذكرة التى اعدها المستشاران يحيى محمود خليفة المحامى العام واحمد شيحة رئيس النيابة رأيها بقبول الطعن المقدم شكلا ونقض الحكم المطعون فيه واعادة محاكمة المتهمين الثلاثة المقبوض عليهم لأن المتهم الرابع هارب .

وقضت محكمة النقض فى الاسبوع الماضى باعادة محاكمة المتهمين الثلاثة أمام دائرة جنايات أخرى .

● ● ●

ان مذكرة الرأى وحكم محكمة النقض .. هو خير دليل على أن قضاء مصر يسعى لتحقيق العدالة المجردة ، بكفالة كافة الضمانات للمتهم والرد على كل الدفوع الجوهرية ، حتى يصدر الحكم العادل فى النهاية دون ان يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

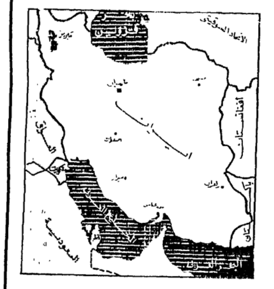
٠٠٠٨٧٤٠



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٣

ملف العدد



(٦)

إيران وجماعات العنف السياسي في الشرق الأوسط

د . وليد محمود عبدالناصر

تضمنت الثورات البارزة فى التاريخ الانسانى اتجاهين فيما يخص نشر افكارها خارج الحدود ، وهما :

١ ـ اتجاه بناء الدولة النموذج Model—State من خلال محاولة الوصول ببناء الدولة الى مرحلة الكمال من وجهة نظر ايديولوجية الثورة ، بما يجذب تأييد شعوب او قوى محيطة تكون مشاركة فى خصائص معينة مع شعب الدولة التى قامت فيها الثورة .

٢ ـ اتجاه « تصدير الثورة » ، وهو يناصر فكرة دور خارجى فعال للنظام الثورى فى مساندة قوى تتبنى نفس افكاره . واحدى حجج هذا الاتجاه هى ان افضل وسائل الدفاع هى الهجوم ، فعندئذ يعتبر الدور الخارجى الفعال والتدخل فى شئون دول اخرى اجراءا وقائيا يخدم كمقدمة لاحتواء اى هجوم على الثورة من القوى الاقليمية والدولية التى تعتبرها هذه الثورة معادية لها . والحالة الايرانية ليست استثناء من هذه القاعدة ، بل ان كون الثورة الايرانية رفعت شعارات اسلامية اعطت مبررا اضافيا لانصار الاتجاه الثانى .

وقد تميزت الثورة الايرانية منذ انتصارها فى فبراير ١٩٧٩ باعطاء صورة داخلية وخارجية تعكس مسارا داخليا ودورا خارجيا شبيها بما ميز الحركتين الوهابية فى القرن الثامن عشر والمهدية فى القرن التاسع عشر . وقد اعتبرت ايران تصدير الثورة ومساندة حركات المعارضة الراديكالية ـ خاصة ذات التوجه الاسلامى وبالذات الشيعية منها ـ فى الدول المجاورة اسلوب لهذا الهجوم الوقائى مستغلة البريق الايديولوجى للثورة فى سنواتها الأولى . كما هدفت من وراء ذلك الى استخدام العامل الاسلامى الثورى كعامل توحيدى اقليميا فى مواجهة العامل القومى العربى . فالوضع الأمثل لريادة ايران ـ ان لم نقل زعامتها ـ على المستوى الاقليمى هو نظام اقليمى اسلامى وليس قوميا عربيا . وبالتالى ، توظف ايران دعمها للحركات الاسلامية خارج حدودها ـ حتى ولو كان معنويا واعلاميا فقط ـ فى علاقاتها مع الاطراف الاقليمية والدولية ، بما يخدم اهداف ومصالح سياستها الخارجية ، ويلهى الحكومات المعادية لها عن محاولة التدخل فى شئون ايران الداخلية واكتفائها بالحد من دور الجماعات الاسلامية لديها وبما يحفظ الزخم الثورى فى الداخل .

ومنذ بداية انتصار الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ ، طالب التيار الداعى لتصدير الثورة باعتبار تصدير الثورة احدى سبل حمايتها فى الداخل وبعدم الاكتفاء بالدعاية الخارجية للنموذج الايرانى بل بتقديم مساعدات ودعم لقوى سياسية خارج ايران وخاصة القوى الراديكالية المعادية للنظم القائمة فى العالم الاسلامى لانشاء حكومات على النمط الايرانى . كما ان اعتبار الخمينى للولايات المتحدة بأنها العدو الأول لايران دفع الجمهورية الاسلامية الوليدة هناك منذ البداية لدعم جماعات عنف سياسى بالشرق الأوسط وتوجيهها بشكل خاص ضد المصالح الامريكية لكسب نقاط فى المواجهة مع الولايات



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

المتحدة وتجسد ذلك خاصة ابان ازمة الرهائن الامريكيين فى طهران .

وقد طالب الخمينى منذ البداية بتكرار ثورة ايران فى البلدان الاسلامية الأخرى كخطوة اولى نحو التوحد مع ايران فى دولة واحدة يكون مركزها ايران فى المواجهة مع من اسماهم بأعداء الاسلام فى الشرق والغرب . والتزم بتدمير من اسماهم بالأنظمة الفاسدة التى تقمع المسلمين واستبدالها بما اعتبره حكومات اسلامية . كما ربط بين تصدير الثورة وبين مواجهة الامبريالية وتحرير فلسطين . ورأى للثورة الايرانية دورا عالميا لمساندة المحرومين عبر العالم . واعتبر صراحة ان الدولة الاسلامية فى ايران ستمثل قائدا للمستضعفين فى الارض ، واكد ضرورة تصدير الثورة لكل مكان لان الاسلام يدافع عن الشعوب المستضعفة ولا يعترف بالحدود بين البلدان الاسلامية . وتعهد الخمينى بتصدير الثورة الايرانية فى كافة ارجاء الارض بل وعدد ذلك ضمن واجبات الثورة الايرانية . واضفى الخمينى على رؤيته قدرا من الواقعية عندما ذكر ان عدم تصدير ايران لثورتها سيضعفها امام اعدائها . الا ان الخمينى تحدث احيانا عن تصدير الثورة الايرانية من خلال المثال وتعهد بعدم مهاجمة الدول الأخرى بل بالدعوة والدعاية للثورة فى الخارج عبر استخدام وسائل الاعلام وغيرها ، بينما فى مواضع اخرى حرض الشعوب والتنظيمات السياسية الاسلامية على اسقاط حكوماتها التى إعتبرها ضالعة فى تنفيذ ما اسماه بمؤامرات الاستكبار العالمى . وفى بيان وجهه للطلاب الايرانيين بالخارج ، اعرب الخمينى عن الأمل فى انتشار ثورة ايران الاسلامية للعالم اجمع حتى تتشكل حكومة عالمية تحت زعامة الامام المهدى الثانى عشر .

ومنذ الايام الاولى لنجاح ثورة ايران فى فبراير ١٩٧٩ ، اعتبر آية الله طلقانى ـ احد قادة الثورة ـ ان الثورة الايرانية قد ايقظت العالم الاسلامى فى مواجهة الاستعمار والاذلال ، واعتبر كل ثورة تقوم فى اى بقعة من العالم الاسلامى ضد الاستبداد والامبريالية هى ثورة للمقهورين ، وبما ان الاسلام دعا الى نصرة المستضعفين فى الارض فهذا واجب الثورة الايرانية لانها الثورة الأم للمستضعفين ليس فقط فى العالم الاسلامى . وانما فى العالم اجمع .

وقد اتفقت معظم الادبيات الثورية الايرانية منذ ١٩٧٩ على تصنيف حكام معظم البلدان الاسلامية ـ مثلهم مثل دول الغرب ـ بأنهم يمارسون « الاستكبار » ضد شعوبهم ، وحثت هذه الشعوب على التخلص من حكوماتها التى تخدم ـ حسب الرؤية الايرانية ـ مصالح اعداء الاسلام . وركزت هذه الادبيات على ابراز النموذج الايرانى بوصفه النموذج الثورى الاسلامى الوحيد وبالتالى فهو ملزم بمساندة الحركات الاسلامية الراديكالية فى بقية انحاء العالم الاسلامى مما يجعل تصدير الثورة واجبا دينيا وليس مجرد هدف سياسى يتمثل فى جعل علاقات ايران الخارجية مع الشعوب وليس مع الدول ويتطلب من ايران تقديم مساعدات مالية وعسكرية بالاضافة الى التدريب العسكرى والتلقين العقائدى لهذه الحركات وعدم الاكتفاء بالدعاية الخارجية للثورة . ولم يتوان مجلس الدفاع الاعلى فى ايران فى الدعوة الى ثورة اسلامية عالمية تشكل جبهة اسلامية متحدة ضد اسرائيل والولايات المتحدة وحلفائهما فى المنطقة يكون قوامها الحركات الاسلامية المعارضة خاصة فى العراق والسعودية ودول الخليج الاخرى .

وقد انعكست هذه الآراء فى الدستور الايرانى . فقد حددت ديباجة الدستور الايرانى ـ ضمن اهداف الجمهورية الاسلامية ـ السعى مع الحركات الاسلامية والجماهيرية الأخرى لبناء الأمة العالمية وانقاذ المحرومين فى كل مكان على الأرض . كما ان الدستور اعطى الحرس الثورى والجيش فى الجمهورية الاسلامية مهمة النضال من اجل توسيع حاكمية قانون الله فى كافة ارجاء العالم . كما اكدت المادة الثالثة من الدستور الدعم المطلق لمستضعفى العالم كهدف من اهداف الجمهورية الاسلامية . واشارت المادة ١٥٤ الى التزام ايران العمل لاقامة حكومة الحق والعدل فى ارجاء الأرض وحماية الكفاح الشرعى للمستضعفين ضد المستكبرين فى اى مكان فى العالم . بل إن الدستور الايرانى حدد من مهام الحرس الثورى نشر حاكمية الله فى الأرض وبناء مجتمع عالمى موحد يقوم على النضال لتحرير المستضعفين فى الارض كما وضع ضمن اهداف السياسة الخارجية الايرانية دعم المستضعفين فى الأرض وجهادهم المشروع . ولكن ـ وليعكس تباين وجهات النظر وتفاوتها داخل القيادة الايرانية ـ اشار الدستور فى مواقع اخرى الى عدم تدخل ايران الثورة فى الشئون الداخلية للدول الأخرى .

وقد جسد الحزب الجمهورى الاسلامى الذى سيطر على الحكم فى ايران منذ إقصاء ابو الحسن بنى صدر عن رئاسة الجمهورية فى يونيو ١٩٨١ حتى حل الحزب عقب نهاية الحرب مع العراق نظرية تصدير الثورة . بل ان البعض اعتبر الخلاف بين الحزب وبين بنى صدر اول رئيس لجمهورية ايران هو فى احد ابعاده خلاف بين المفهوم الوطنى للاسلام وحركة الاسلام العالمية . فاعتبر الحزب نفسه ـ فى برنامجه الاساسى ـ حزب المسلمين فى كافة انحاء العالم وليس فى ايران وحدها ، وذكر برنامجه ان عالمية الثورة الاسلامية ومبدأ تصدير الثورة وجهان لعملة واحدة ، وبالتالى حدد مهمة ايران الثورة فى انقاذ المسلمين والبشرية بأجمعها . وقد برر الدكتور حسن آيات ـ احد منظرى الحزب ـ تدخل الثورة الايرانية فى شئون الدول الاسلامية الأخرى بأن على ايران نصرة



المستضعفين في كل مكان حتى يتم ضمان استمرارية الثورة واتساع دائرة اشعاعها . وخلال مرحلة سيطرة الحزب على الحكم في ايران ، تبلور الصراع بين المكتبيين (الملتزمين عقائديا) وبين جماعة الحجتية الاكثر براجماتية وقربا من الغرب ، خاصة حول دعم المكتبيين لتصدير الثورة خارج ايران . كما اعتبر الحزب النظم الملكية مناقضة لمنطق الثورة الاسلامية وبالتالى يجب اسقاطها كنظم غير عادلة .

وهناك بعض الآراء التى ترى انه رغم ان ايران لم تخلق المد الاسلامى ، فإنها تساعد هذا المد وتوظفه ـ في عدة دول ـ لخدمة مصالحها دوليا واقليميا ، وتدفع الحركات الاسلامية الراديكالية هناك للتضحية مستخدمة مفاهيم « الشهادة » و« لقاء الله » و« نصرة الاسلام » وغيرها من الرموز الدينية . وقد استخدمت ايران المؤتمرات العالمية لائمة الجمعة وأسابيع الوحدة الاسلامية والاحتفالات السنوية بيوم القدس ومؤسستى الشهيد والمستضعفين ومنظمة العلماء المجاهدين كآليات لتعبئة رجال دين وكتاب ومفكرين وقياديين اسلاميين من كافة انحاء العالم الاسلامى لتلقينهم عقائديا والتأثير عليهم فكريا بما يتفق مع افكار الثورة الايرانية ومصالح الجمهورية الاسلامية . كما وظفت الثورة الايرانية اللجنة الدائمة للحج ومكتب الدعوة الاسلامية كمؤسسات حكومية لتصدير فكر الثورة الايرانية وتوسيع تأثيرها الخارجى . وقد جاءت تصريحات لعدة مسئولين ايرانيين لتؤكد ان ايران لن تأمن من مؤامرات الدول الكبرى الا اذا حدثت ثورات مماثلة في العالم الاسلامى ووعد بمساعدة كل حركات التحرير والحركات الاسلامية الراديكالية في اى مكان في العالم .

ورغم ان ايران اعلنت في عدة مناسبات انها لن تتدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى ، وان وزارة الخارجية الايرانية هى الجهة المعنية بممارسة السياسة الخارجية مع الدول الاخرى ، الا ان هناك منظمات ثورية اسلامية رسمية او شبه رسمية او ـ حتى ـ غير رسمية في ايران تزاول اتصالات مع تنظيمات اسلامية سرية في بلدان اسلامية اخرى مما سبب في مراحل عدة توترا في العلاقات مع هذه الدول .

وعلى مستوى القيادات الايرانية الأخرى ، فإن رئيس الوزراء الايرانى السابق مير حسين موسوى كان يعتبر هدف السياسة الخارجية الايرانية تحرير الانسانية وليس فقط العالم الاسلامى ، الا انه عاد ليعلن ان ايران لاتنوى التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى . الا ان قيادات اخرى مثل وزير الداخلية السابق على اكبر محتشمى ورئيس البرلمان السابق مهدى كروبى ونائب رئيس البرلمان الايرانى السابق حجة الاسلام خوئنها اشاروا الى تصدير الثورة خاصة ما اسموه بالدول العميلة للشرق والغرب ، خاصة الولايات المتحدة .

ومنذ البداية ، منذ كان رئيسا للبرلمان الايرانى عقب عام ١٩٨١ ، ركز رفسنجانى على اعتبار الثورة الاسلامية قدوة ومثال دون الاشارة الى التدخل الخارجى وعبرت الصحافة الموالية له عن هذه المواقف . وقد ذكر رفسنجانى عام ١٩٨٩ عندما كان رئيسا للبرلمان انه يرفض التضحية بما تحقق على مستوى بناء المؤسسات داخل الجمهورية الاسلامية او اعاقة استكمال تنفيذ اهداف الثورة داخليا مقابل تصدير الثورة خارجيا .

وجاء التخلص من مير حسين موسوى بالغاء منصب رئيس الوزراء عقب انتخاب رفسنجانى رئيسا للجمهورية وتعديل الدستور ليعكس اقصاء احد دعاة تيار تصدير الثورة الايرانية وكان قد سبق هذه الخطوة اقصاء مهدى هاشمى ـ صهر آية الله منتظرى المرشح السابق لخلافة الخمينى واحد دعاة تصدير الثورة ـ مسئول مكتب دعم حركات التحرير في العالم عام ١٩٨٦ بعد ان قام بتسريب انباء فضيحة ايران حيث ألمح الى دور رفسنجانى فيها .

وجاء اقصاؤه متزامنا مع وقف الدور الخارجى للمكتب ثم تم اعدام هاشمى في صيف ١٩٨٧ . كما كررت ايران بازدياد منذ ١٩٨٥ ادانة عمليات تخريب وخطف طائرات كما ساهمت في الافراج عن ركاب طائرات مختطفة .

وعقب تولى رفسنجانى رئاسة الجمهورية عام ١٩٨٩ قام باقصاء على اكبر محتشمى ـ احد دعاة تصدير الثورة ـ من وزارة الداخلية .

وعقب تولى رفسنجانى رئاسة الجمهورية ، عبر عن رفض فرض الثورة على المسلمين خارج ايران ، بينما طالب الحركات الاسلامية خارج ايران باتخاذ الثورة الايرانية قدوة ومثال لها وبالسعى لايصال صوت الثورة الى الناس . واضاف ان ايران ستصدر افكارها في اطار القوانين الدولية . كما تحدث المرشد الجديد للثورة سيد على خامنئى عن الدعاية لفكر الثورة الايرانية في الخارج بين صفوف المستضعفين . وتزامن ذلك مع هزيمة الراديكاليين في انتخابات المجلس (البرلمان) في ابريل ١٩٩٢ وفى طليعتهم احمد الخمينى ومهدى كروبى وأرملة الرئيس الايرانى الراحل محمد على رجائى وحجة الاسلام خوئنها وعلى اكبر محتشمى وآية الله صادق خلخلى رئيس المحاكم الثورية الاسلامية سابقا ، بالاضافة الى قرار دمج وزارتى الدفاع والحرس الثورى في وزارة واحدة للقوات المسلحة في اغسطس ١٩٨٩ مما عنى في الواقع انهاء اى دور خارجى مستقل للحرس الثورى . وسبق ذلك قبول الخمينى استقالة خليفته المعين آية الله المنتظرى في ٢٨ مارس ١٩٨٩ ، وكان المنتظرى يجسد دور راعى دعاة تصدير الثورة وكان يميل الى دور ايرانى فعال ونشيط في تصدير الثورة ودعم الحركات الاسلامية الراديكالية في البلدان الاسلامية الأخرى .

والواقع ان التحول نحو البراجماتية داخليا وخارجيا



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٣

قد ارتبط بانتهاء الحرب مع العراق والاحساس بالاختناق الاقتصادى وبالحاجة للانفتاح على العالم ، خاصة اجتذاب استثمارات الغرب وتكنولوجيته لاعادة تعمير ايران مما تطلب اعتدالا فى السياسة الخارجية .

ورغم خسارة الراديكاليين فى انتخابات ابريل ١٩٩٢ البرلمانية وحصول المعتدلين على غالبية المقاعد والتنبؤ بان ذلك سيؤدى الى خفوت اتجاهات دعم المد الاسلامى المتطرف فى المنطقة ، واتهام مرشد الثورة خامينى للغرب بتهييج دول عربية ضد ايران واتهامها بدعم الجماعات الرايكالية الاسلامية ، فإن خامنى ذكر فى احدى خطب الجمعة أن ايران هى محور الثورة والوحدة الاسلامية وهى وحدها الاسلامية الحقيقية ، ودعا عضو مجلس الاوصياء آية الله امامى كاشانى الى الدعاية للاسلام لمواجهة اعدائه ونشر رسالته دون استخدام العنف ، كما ان طهران تستضيف مقار ٢٥ تنظيما اسلاميا راديكاليا عبر العالم وتدرب كوادر اسلامية متطرفة فى مراكز بايران وتقدم دعما ماديا وتموينيا لمنظمات اسلامية راديكالية وترسل معلمين ومدربين لهم وتتبنى عمليات عنف ومخابرات تقوم بها هذه المنظمات ، وما زالت تدعو وتستقبل قادة واعضاء جماعات اسلامية راديكالية او رجال دين متشددين عبر العالم الاسلامى والمشاركة فى مؤتمرات مثل ائمة الجمعة والوحدة الاسلامية ، وتمسكت القيادة الايرانية الجديدة بفتوى الخمينى التى احلت دم الكاتب الهندى البريطانى سلمان رشدى ورصدت مكافأة لمن يقتله ، كما تجرى مشاورات مع ممثلى جماعات اسلامية راديكالية من العالم الاسلامى فى عواصم غربية وتتبنى ايران عدة جمعيات اسلامية فى اوروبا والولايات المتحدة ، كما تقوم بتوزيع مواد دعائية سياسية وعقائدية لتلك الجماعات بالاضافة الى مساعدات مالية وتدريب عسكرى خاصة للجماعات الثورية فى العراق ولبنان . ودعا آية الله اردبيلى الرئيس السابق للمحكمة العليا فى احدى خطب الجمعة الى تبنى حرب عصابات لمواجهة الولايات المتحدة وتسديد ضربات لها واتهم الحكومات العربية بانها إما تابعة أو محتكرة للسلطة ويجب على الشعوب عدم الاعتماد عليها لمواجهة الولايات المتحدة . كما تواصل ايران تقديم منح لطلاب من دول اسلامية اخرى للدراسة فى معاهد وحوزات علمية ايرانية ، ويتلقون بجانب التعليم دورات تلقين عقائدية تتصل بمبادىء الثورة الايرانية . إلا أن قدرتها على اجتذاب طلاب سنة يواجه منافسة قوية من جامعات العالم السنى ، خاصة جامعة الازهر . وفى ربيع ١٩٩٢ ، عقد اجتماع لرجال الدين من ٧٠ دولة عبر العالم فى طهران وفى مخاطبته للمؤتمر ، اعتبر رفسنجانى تصدير الثورة واجب ايران تجاه المستضعفين فى العالم اجمع . والثابت أن ايران ما زالت تساند عددا من الجماعات الراديكالية الاسلامية من خلال عدة وسائل وتحافظ على اتصالات معهم وتعمل على ممارسة تاثير عليهم . كما قدمت ايران لعدد من النشطين الاسلاميين الفارين من دول عربية واسلامية امكانات اللجوء الى دول اوروبية وتمويل اقامتهم هناك . وما زالت صحيفة سلام ـ لسان حال المتشددين ـ تحض على دعم ايرانى فعال لجماعات الاسلام السياسى الراديكالى فى الدول الاخرى ، وتشير نشرات الاخبار فى وسائل الاعلام الايرانية الى اخبار ما تسميه بالثورات الاسلامية بالخارج .

وقد افاد تأثير ايران على الجماعات الاسلامية الراديكالية مصالحها من حيث اضطرار دول اخرى للتعامل مع ايران والرهبة من تاثيرها مما جعل علاقاتها بهذه الجماعات عنصر ضغط على حكومات دولها ، ولكن هذا لم يحدث فى كل الحالات بل ادى فى بعض الحالات الى توتر علاقاتها مع بعض هذه الحكومات . كما أنه إذا كان تصدير الثورة الاسلامية احد اهداف السياسة الخارجية الايرانية ، فإن هناك اهدافا اخرى مثل حماية امن ايران ومصالحها الاقتصادية . وهذا ما يمنح سياسة ايران الخارجية احيانا اشكالا متناقضة او غير متسقة فيما بينها ، كما يبدو تصدير الثورة احيانا كأداة ـ وليس هدف ـ للسياسة الخارجية الايرانية . كذلك فإن اعتبار توافر المواد المالية هام واساسى لممارسة ايران دور تدخلى فى شئون الدول الاخرى .

وعلى ارض الواقع ، فإن ايران واجهت فى السنوات الاخيرة صعوبة الموازنة بين الرسالة الايديولوجية وبين مصالحها واحتياجاتها الوطنية ، كما اثبتت أن شعاراتها فى السياسة الخارجية اكثر راديكالية من مواقفها العلمية وسلوكها ، وإن ارتفع شعار أن تبنى نموذج النظام الاسلامى فى بلد واحد قد يضعف الثورة الايرانية وتاثيرها على القوى الاسلامية بالخارج ، وتبقى المعادلة الصعبة التى يصعب التخلى عن احد طرفيها : تحسين علاقات النظام الايرانى بالدول الاسلامية الاخرى واتصالاته بالتيارات الاسلامية الراديكالية المعادية للنظم القائمة بهذه الدول . ومن غير المستبعد فى العلاقات الدولية أن نجد تناقضا يتولد بمرور الوقت بين التزامات عقائدية ثورية معلنة فى السياسة الخارجية لدولة وبين سلوكها الفعلى ، سواء جاء ذلك نتيجة صراع داخل صفوف السلطة الحاكمة او لتجنب مصاعب داخلية او اقتصادية او عزلة دولية واقليمية . وبالتالى فإن التراجع عن دعم جماعات العنف السياسى فى المنطقة مرتبط بتراجع النخبة الحاكمة فى ايران عن هذه السياسة فى حالة ما إذا تزايدت المعارضة بين صفوف القوى السياسية الفاعلة داخليا والرأى العام الايرانى ضد هذه السياسات ، وبالصراع بين المعتدلين والراديكاليين وبين الاعتبارات العقائدية واعتبارات الاستقرار السياسى . إلا أن وجود الثورة فى ايران على راس السلطة فى حد ذاته يشكل قوة دفع وتشجيع للتنظيمات الراديكالية الاسلامية



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

الداعية الى العنف وقلب انظمة الحكم فى البلدان الاسلامية الأخرى .

ورغم دعوة الرئيس الامريكى السابق بوش فى ١٠ مارس ١٩٩١ ايران للعب دور رئيسى لضمان أمن الخليج ودعوته دول الخليج لعدم اعتبار ايران عدو لهم ، فإن الخارجية الامريكية عادت بعد عامين ، وتحديدا فى ٦ مارس ١٩٩٣ ، لتتهم ايران بأنها اكبر مؤيد للارهاب فى العالم ، بينما نفت ايران ضلوعها فى الأرهاب واتهمت الولايات المتحدة بتأييد « راس الارهاب فى العالم : اسرائيل » .

ويجدر بنا ان نتعرض هنا الى قطاع معين له الأولوية فى عقيدة السياسة الخارجية الايرانية وهو التنظيمات السياسية الشيعية فى العراق ومنطقة الخليج . فمنذ بدايات الثورة ، عمدت ايران الى تحريك التنظيمات الشيعية السرية فى دول الخليج بما يدعم استقرار الحكم فى طهران وممارسة الضغوط - من خلالها - على حكومات تلك البلدان للتعامل مع الحكم الايرانى وادراجه فى أى ترتيبات للأمن والتعاون فى الخليج . وتؤكد ايران قيادة الصيغة الفكرية للنموذج الايرانى والصلة التنظيمية الوثيقة بين المؤسسة الدينية الشيعية الايرانية وبين رجال الدين والقادة الشيعة الذين يقودون هذه القوى ، خاصة أن بعضهم كان من أصل ايرانى . وأدى تبنى الدستور ايرانى للمذهب الجعفرى الأثنى عشرى كمذهب رسمى لايران دعم هذه الصلات وإن أدى الى نفور الكثير من تنظيمات المسلمين السنة الراديكاليين من النموذج الثورى الايرانى . والواقع ان الطبيعة الشيعية للثورة الايرانية حدت كثيرا من تأثيرها على جماعات سنية راديكالية عبر العالم الاسلامى . وتجسد ذلك فى القاء احزاب اسلامية سنية باكستانية تبعة المصادمات الدموية بين السنة والشيعة فى باكستان عام ١٩٨٧ على التحريض الايرانى للزعيم الباكستانى الشيعى عارف الحسينى وحزبه . كما انعكس ايضا فى أنه خلال مظاهرات الحجاج الايرانيين خلال موسم الحج فى يوليو ١٩٨٧ ، لم ينضم لهم إلا شيعة باكستانيين وافغان . يضاف الى ذلك أن اختلاف اللغة وكون الفارسية هى لغة الكتابة لمعظم كتابات منظرى الفكر الثورى الايرانى اعطى احساسا بالغربة لدى العديد من قواعد وكوادر التنظيمات الاسلامية الراديكالية فى الدول العربية ودول اخرى ، بالاضافة الى تبنى القيادة الايرانية شعارات شيعية - أصلا بهدف تعبئة الداخل الايرانى لدعم الثورة خاصة خلال سنوات الحرب مع العراق - مما ساهم فى ابعادها عن الحركات السنية الراديكالية - خاصة فى دول الخليج والعراق التى يوجد بهم اعداد كبيرة من الشيعة .

والواقع انه طبقا لأولويات السياسة الخارجية الايرانية فإن دور الشيعة فى اطار عموم الحركة الاسلامية مماثل لدور الطليعة ، او دور البروليتاريا فى فكر كارل ماركس . وعندما كانت ايران بالمقابل تقدم فكرها لحركات اسلامية سنية راديكالية فإنها تقدم مبادىء عامة تدعى الثورة الايرانية انها تمثلها مثل عدم الانحياز للقوتين الاعظام ودعم « المستضعفين فى الارض » حتى تستطيع كسب قوى اجتماعية ذات تنشئة دينية قد تجذبها هذه المبادىء فى الدول الاسلامية ذات الأغلبية السنية . وتقدم الثورة الايرانية نفسها لهذه القوى على انها الثورة النموذج دون تأكيد الصلة التنظيمية بتلك القوى .

وسنتعرض فيما يلى الى مواقف ايران وعلاقاتها مع التنظيمات الاسلامية الراديكالية فى مختلف اقاليم ودول العالم :

اولا : الخليج والعراق وشبه الجزيرة العربية :

منذ انتصار الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ ، عمدت ايران للتعبئة الاعلامية لشيعة دول الخليج للتمرد على حكامهم خاصة ان الشيعة شكلوا ٧٥ ٪ من سكان البحرين ، و ٣٠ - ٤٠ ٪ من سكان الكويت ، و ٣٠ ٪ من سكان الامارات وسكان المنطقة الشرقية بالسعودية . وقدمت ايران تأييدا معنويا واعلاميا لمظاهرات الشيعة بالسعودية فى اقليم الاحساء عامى ١٩٧٩ و ١٩٨٠ ، واتهم الأمير نايف ابن عبد العزيز وزير الداخلية السعودى الايرانيين بأنهم ارهابيو الخليج . كما تفجر العنف بين الحجاج الايرانيين والموالين للخمينى من جهة ورجال الدين السعوديين وانصارهم من جهة أخرى مما أدى الى مصرع عشرات الحجاج فى موسم الحج عام ١٩٨٧ . وواصلت ايران دعم منظمة الثورة الاسلامية فى شبه الجزيرة العربية المعارضة للحكم السعودى والتى تبنت عمليات تفجير فى مكة فى موسم الحج لعام ١٩٨٩ والقت السعودية تبعيتها بشكل ضمنى على ايران عند وقوعها ومارست هجوما اعلاميا على ايران . ورغم أن عملية اقتحام الحرم المكى عام ١٤٠٠ هـ ينظر إليه كتجاوب مع الثورة الايرانية من جانب الشيعة وقوى سنية ساخطة ضد الحكم السعودى ، فإنه لم تثبت أى صلة تنظيمية لايران بهم ، رغم تأييد الخمينى لحادث اقتحام الكعبة .

وقد استضافت ايران حركات معارضة سعودية وعراقية وبحرينية ونظمت مؤتمرات سنوية لهم ووزعت نشرات عليهم ووجهت اجهزة الاعلام وحضت المظاهرات لترويج العداء للملكية كمؤسسة واستغلت دور رجال الدين الشيعة فى المنطقة مما يمنحها أوراق اضافية فى التعامل مع الأطراف الدولية والاقليمية الأخرى .

وقد ابتعدت ايران فى الاعوام الأخيرة عن العمل لاستغلال فرصة الحج لنشر الافكار الثورية الاسلامية ايرانية والدعوة لها بين بقية المسلمين الحجاج ، أو لايجاد صلات مع قوى راديكالية داخل السعودية . وفى اطار محاولة تحسين علاقات ايران مع انظمة الحكم



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

دول الخليج ابلغت ايران عام ١٩٨٤ حركات التحرير لدول الخليج الاخرى المتواجدة فى ايران بعدم السماح بأنشطة موجهة ضد دول أخرى سوى على المستوى الاعلامى فقط ، وعمدت عامى ١٩٨٤ و ١٩٨٥ الى محاكمة متهمين باختطاف طائرة سعودية ورفضت هبوط طائرةكويتية مختطفة بأراضيها ، بعد طرد الكويت فى مارس ١٩٨٣ لرجل دين شيعى من اراضيها بتهمة تأييد الثورة الاسلامية والمسؤلية عن تفجيرات عام ١٩٨٣ ضد منشآت امريكية وكويتية واتهام ايران بتدبير محاولة اغتيال امير الكويت فى مايو ١٩٨٥ واعتقلت ابن ممثل الخمينى فى الكويت بتهمة دعم المعارضة الداخلية . ورغم نفى ايران اتهامات الكويت هذه إلا أن آية الله المنتظرى اعتبر هذه الاعمال اسلامية . كما جاء فوز الاسلاميين بعدد من المقاعد فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة فى الكويت ليقلل من لجوء الاسلاميين هناك للعمل السرى او العنف . كما أن نشاط الشيعة من اصل ايرانى فى البحرين والكويت استعدى الجماعات الاسلامية السنية هناك على ايران .

وقد اتهم رئيس وزراء البحرين ايران بتدريب مئات من شباب الخليج فى معسكرات بأيران للقيام بأعمال تخريبية ، وجاء ذلك عقب محاولة الانقلاب الفاشلة بالبحرين عام ١٩٨١ وتبنى ايران لانشطة الجبهة الاسلامية البحرينية . وقد ادان مجلس التعاون الخليجى محاولة الانقلاب هذه فى اطار ادانة التدخل الايرانى فى شئون دول المجلس . وقد قصرت ايران فى مرحلة لاحقة نشاط الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين على المشاركة فى المؤتمرات الاسلامية التى تنظمها ايران .

أما بشأن المعارضة الشيعية العراقية فقد استضافت ايران المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق بقيادة آية الله محمد باقر حكيم عام ١٩٨٤ ومنحتها تدريبا عسكريا على يد الحرس الثورى الايرانى ووفرت لها ممرات للتوجه للقيام بعمليات داخل العراق من الأراضى الايرانية . واشارت بعض التقارير الى معسكر تدريب للمعارضة العراقية فى منظرية بشمال طهران . وبعد فترة خفوت خلال فترة الانتصار العراقى فى الحرب مع ايران عامى ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، فإن النشاط الايرانى الخارجى عاد بقوة منذ تحول الايرانيين للهجوم ودخول الأراضى العراقية عام ١٩٨٣ والتأكيد الأيرانى على شعار اسقاط الحكم فى العراق واقامة حكم اسلامى هناك .

وقد ظل الخمينى يردد فكرة اسقاط حكم الرئيس صدام حسين حتى نهاية الحرب العراقى/الايرانية ـ بل ومن قبل اندلاع الحرب عام ١٩٨٠ اعتبر صدام حسين كافرا يجب معاقبته دينيا . واستخدمت ايران فى البداية حزب الدعوة ورجال الدين وفى مقدمتهم آية الله باقر صدر حتى اعدامه هو وشقيقته فى ابريل ١٩٨٠ بواسطة الحكم العراقى ، ثم فى مرحلة لاحقة من خلال حزب العمل الاسلامى وتنظيم المجاهدين حتى تأسيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية الذى مثل توحيدا لفئات العمل السياسى الاسلامى الشيعى الراديكالى . وقد اتهم الحكم العراقى المنظمات الموالية لايران بالمسئولية عن عدة انفجارات منذ عام ١٩٧٩ بدءا بمحاولة اغتيال طارق عزيز وزير الخارجية حينذاك وتفجير الجامعة المستنصرية ، وانتهاء بحوادث اختراق الحدود بين البلدين منذ انتهاء حرب الخليج الأخيرة وحدوث انفجارات فى الجنوب وكذلك تعبئة المسلحين الشيعة فى منطقة الأهوار للعمل ضد الاهداف الحكومية فى المنطقة خاصة منذ انتفاضة الشيعة فى الجنوب فى مارس ١٩٩١ .

وبالاضافة الى الشيعة ، اتهمت العراق ايران بدعم المعارضة الكردية المسلحة خاصة خلال سنوات الحرب العراقية / الايرانية وتحديدا دعم الحزب الديمقراطى الكردستانى العراقى للهجوم على شمال العراق الثرى بالنفط انطلاقا من مواقع ايرانية فى منطقة حاج عمران . وفى يناير ١٩٨٣ مارست ايران ضغوطا على حليفتها حينئذ سوريا وليبيا لاصدار اعلان ثلاثى يدعم المعارضة العراقية . إلا أن قطاعا من الشيعة العراقيين حاربوا ضد القوات الايرانية عند دخولها الأراضى العراقية دفاعا عن وطنهم رغم تماثلهم العقائدى مع الايرانيين .

ورغم استئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق وايران فى ١٤ اكتوبر ١٩٩٠ فى أعقاب الغزو العراقى للكويت ، استمر نشاط المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق .

اما عن اليمن ، فإنه رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين فى بداية الثورة الايرانية واتهام رئيس وزراء اليمن الشمالية لايران بدعم عناصر انقلابية هناك ، فإن العلاقات بين البلدين شهدت طفرة وتشكلت لجنة وزارية مشتركة بينهما ، كما تدعمت العلاقات الفنية والاقتصادية ـ بل والسياسية ـ مع دول الخليج بما فيها الامارات المتحدة حتى عكرها استيلاء ايران الكامل على جزيرة ابو موسى مؤخرا .

ثانيا : لبنان :

أكدت الحكومة الايرانية خلال حياة الخمينى استعدادها لمد شيعة لبنان بالسلاح والذخائر وتبنت كلا من حزب الله وامل الاسلامية التى شكلت انشقاقا عن امل عام ١٩٨٢ بزعامة حسين موسوى الذى تلقى تدريبا عسكريا فى ايران ، وقيل ان ايران دفعته لانشاء منظمته الجديدة . وقد تلقت عناصر التنظيمين تدريبا عسكريا على يد عناصر الحرس الثورى الايرانى خاصة بعد ارسال ٣٠٠٠ عنصر منهم عام ١٩٨٢ إلى لبنان تمركزوا فى بعلبك تحت شعار مقاومة الغزو الاسرائيلى للبنان ، كما تلقت عناصرهما دورات عقائدية من الايرانيين . وقد

تميزت لبنان بخصوصيات عدة : غياب الدولة المركزية ، العلاقات التاريخية بين ايران وشيعة لبنان ، التهديد الاسرائيلى المستمر للشيعة ثم الوضع الاقتصادى والاجتماعى المتدنى للشيعة .

وكان ارسال الحرس الثورى الى لبنان قد جاء بدعوة من الراحل حجة الاسلام محمد المنتظق (ابن اية الله حسين المنتظرى) أساسا بغرض دعم التنظيمات الموالية لايران : امل الاسلامية فى البقاع وحزب الله فى الجنوب اللبنانى والضاحية الجنوبية لبيروت ، مما جسد مشاركة فعلية عسكرية ايرانية لدعم قوى موالية . وقد اضفى هذا الوجود نزعة راديكالية بشكل عام على شيعة لبنان واضعف امل المعتدلة وهيمنتها على العمل السياسى والعسكرى الشيعى هناك .

وقد اتهمت أطراف غربية واسرائيلية ايران بكونها وراء تنظيمات الجهاد الاسلامى والعدالة الثورية التى بدات عمليات اختطاف الرهائن الغربيين منذ ١٩٨٢ ابتداء بالأمريكى دافيد دودج وتدمير السفارة الأمريكية ببيروت فى ابريل ١٩٨٣ ومقار مشاة البحرية الأمريكية والفرنسية فى لبنان وهو ما نفت ايران مسؤليتها عنه رغم تأكيد ادانتها لوجود هذه القوات فى لبنان . وقد اتهمت اسرائيل الحرس الثورى الايرانى المتواجد بلبنان بمهاجمة قيادة قواتها فى صور عام ١٩٨٢ وردت بقصف مواقع الحرس فى بعلبك فى نوفمبر ١٩٨٣ .

كذلك فقد سعت ايران إلى انشاء حركة اسلامية راديكالية موحدة فى لبنان تضم بجانب حزب الله وامل الاسلامية حركة التوحيد السنية فى طرابلس ، وذلك فى مواجهة أمل التى اعتبرتها القيادة الايرانية فى الثمانينات تنظيما معتدلا . وقد كثفت وسائل الاعلام الايرانية هجومها على أمل فى النصف الثانى من الثمانينات خلال مصادمات أمل وحزب الله وساندت ايران حزب الله صراحة وطالبت بدور سورى لوقف حرب أمل ضد حزب الله . وسبق ذلك دفع ايران لحزب الله للعب دور فصل قوات بين أمل ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال عام ١٩٨٣ عقب اشتباكات بين الطرفين . وطبقا لتقديرات امريكية ، فقد قدمت ايران لحزب الله ماقيمته ١٠٠ مليون دولار سنويا كدعم .

وعلى الجانب الآخر ، فانه منذ كان رفسنجانى رئيسا للبرلمان ادان اختطاف طائرة TWA فى بيروت ودعا للافراج عن ركابها وطالب حزب الله بالعمل بما يتسق مع هذا الموقف . وعقب اشتباكات امل وحزب الله فى ديسمبر ١٩٨٨ ويناير ١٩٨٩ بالضاحية الجنوبية لبيروت وجنوب لبنان ، ساهمت ايران - مع سوريا - فى التوصل لاتفاق بين الطرفين فى ٣٠ يناير ١٩٨٩ تضمن حق حزب الله فى العودة للجنوب اللبنانى واستئناف نشاطه الاجتماعى والسياسى فى كافة مناطق الشيعة بلبنان . ودعت ايران حزب الله فيما بعد إلى عدم الرد على القصف السورى على بيروت الغربية حتى تحافظ على العلاقات السورية الايرانية . وقد اضطرت ايران فى مرحلة لاحقة - وبناء على ضغوط سورية - إلى سحب معظم عناصر الحرس الثورى الايرانى من لبنان ويبقى فقط حوالى ٥٠٠ عنصر منهم .

كذلك ذكرت تقارير ان ايران مارست ضغوطا على حزب الله لضبط النفس عقب اختطاف اسرائيل فى ٢٩ يوليو ١٩٨٩ للشيخ عبد الكريم عبيد احد قياديى حزب الله فى الجنوب اللبنانى وعدم الاصرار على استبداله برهائن غربيين خلال صفقات لاحقة بين ايران والدول الغربية ، وكذلك نفس الشيء بعد اغتيال اسرائيل للشيخ عباس الموسوى زعيم حزب الله فى هجوم بالهليكوبتر فى فبراير ١٩٩٢ وإن اعتبر البعض تدمير السفارة الاسرائيلية فى بوينس ايريس فى ١٧ مارس ١٩٩٢ ردا على هذا الاغتيال رغم أن الجهاد الاسلامى هو الذى اعلن مسئوليته عن هذا التفجير . كما ساهمت ايران فى اقناع حزب الله بالانضمام للهجوم الشامل - بالتعاون مع سوريا - ضد العماد ميشيل عون فى بيروت الشرقية فى ١٤ أغسطس ١٩٨٩ . وعمدت القيادة الايرانية الجديدة ايضا إلى السعى لاجتذاب قوى لبنانية شيعية وغير شيعية أخرى ، كما تجسد فى زيارة نبيه برى زعيم حركة امل ووليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكى التقدمى وزعيم الدروز مرتين إلى طهران فى يوليو واكتوبر ١٩٨٩ على التوالى .

إلا ان التنسيق استمر مع حزب الله التى زار قادته طهران فى سبتمبر ١٩٨٩ . وفى اكتوبر من نفس العام زار وزير الداخلية الايرانى السابق على اكبر محتشمى المعروف بتشدده للبنان والتقى وقيادات حزب الله وأعلن فى ٤ نوفمبر ١٩٨٩ - فى الذكرى العاشرة لاحتجاز الرهائن الأمريكيين فى طهران - استعداد حزب الله ضرب المصالح الأمريكية فى المنطقة ، وتزامن ذلك مع انتقاد الرئيس رفسنجانى لاتفاق الطائف فى ٢٨ اكتوبر ١٩٨٩ . إلا ان الموقف الايرانى الرسمى تغير بعد زيارة وزير الخارجية ولاياتى لطهران وتشاوره مع المسئولين السوريين حول اتفاق الطائف وكذلك لقاءاته مع زعماء امل وحزب الله ونائب رئيس المجلس الشيعى الأعلى الشيخ محمد مهدى شمس الدين .

ومنذ ١٩٨٦ كانت ايران قد بدات تمارس ضغوطا على التنظيمات المسلحة الموالية لها فى لبنان للافراج عن الرهائن الغربيين مقابل تحقيق مصالح واهداف « للثورة الأم » فى ايران مثل الحصول على استثمارات فرنسية فى قطاع البتروكيماويات الايرانى او طرد فرنسلقيادات منظمة مجاهدى خلق المعارضة من اراضيها فى يونيو ١٩٨٦ وتسوية ديون قديمة مع فرنسا أو الحصول على اسلحة امريكية ، او افراج الرئيس الأمريكى عن ٥٧٠ مليون دولار ودائع ايرانية مجمدة فى ٧ نوفمبر ١٩٨٩ .



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بل إن ايران ادانت في نوفمبر ١٩٩١ احتجاز الرهائن باعتباره عملا غير انسانى وذكرت بمطالبتها الافراج عن ٤ ايرانيين اختطفوا عام ١٩٨٢ .

ورغم ان فترة رئاسة رفسنجانى لايران شهدت تقليص المساعدات العسكرية والمالية لحزب الله والتنظيمات الأخرى الموالية لايران في لبنان وممارسة مزيد من الضغوط على تلك القوى للبعد عن العمليات ذات الطابع الارهابى والانصياع العام لأهداف الاستراتيجية الايرانية ومصالحها ، وموافقة وزير خارجية ايران - خلال زيارته لبيروت عام ١٩٩١ - على بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها وتأكيد ذلك عقب زيارته لسوريا ولبنان في يونيو ١٩٩٢ ، فان عديدا من الانتقادات وجهت إلى القيادة الايرانية من قوى معارضة داخلية لممارستها ضغوط على التنظيمات الموالية لها بلبنان خدمة لمصالح غربية مثل اطلاق سراح الرهائن .

وقد كرست انتخابات لبنان البرلمانية في اغسطس وسبتمبر ١٩٩٢ تقدما ملحوظا لتنظيمات راديكالية مثل حزب الله والجماعة الاسلامية مما قد يغريها بالابتعاد عن ممارسة أعمال العنف .

ثالثا : فلسطين :

ركزت ايران منذ انتصار الثورة على اعتبارها قضية فلسطين - خاصة القدس - قضية اسلامية وأولوية للسياسة الخارجية الايرانية . وعقب فترة قصيرة بعد انتصار الثورة من العلاقات الحميمة بين ايران ومنظمة التحرير الفلسطينية ساد الفتور العلاقات بين الطرفين لعدة اسباب منها ما ذكر عن تدريب منظمات فلسطينية لعناصر منظمتى مجاهدى خلق وفدائى خلق المعارضتين ، وموقف المنظمة المساند للعراق في حربه مع ايران بالاضافة لاصرار بعض القيادات الايرانية على مطالبة القيادة الفلسطينية باعلان اسلامية الثورة الفلسطينية . وعمدت ايران في نفس الوقت إلى العمل على نشر مفاهيمها عن الثورة الاسلامية بين صفوف التنظيمات الفلسطينية في غزة والضفة الغربية (حماس - الجهاد الاسلامى) وتبلور ذلك خاصة عند اعتقال السلطات الاسرائيلية افراد تنظيم يسمى الجهاد عام ١٩٨١ ثم اعتقال ٣٠ فردا من أعضاء الجهاد الاسلامى في الضفة الغربية لاحقا . كما سعت ايران لفتح اتصالات مع قيادات طلابية في غزة وعناصر سابقة من حركة فتح وقد ارتبطت هجمات على دور سينما ومحلات بيع خمور في الأراضى المحتلة بشعارات الخمينى وصوره . وقد اتهمت ايران بالعمل لبناء روابط بين التنظيمات الموالية لها في لبنان والأراضى الفلسطينية المحتلة بخاصة حزب الله والجهاد الاسلامى . واستخدمت ايران الاحتفال بيوم القدس ومطالبتها بالجهاد الدينى من أجل فلسطين ودعم الكفاح المسلح بهدف ازالة اسرائيل من الوجود لدعم مصداقيتها الراديكالية بين الشعب الفلسطينى في الداخل . كما استقبلت في اكتوبر ١٩٨٩ كلا من احمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة وأبوموسى زعيم المنشقين على فتح رغم كونهما يمثلان تنظيمين يساريين غير اسلاميين ويفسر ذلك استضافة ايران في اكتوبر ١٩٩١ لمؤتمر نصرة الثورة الاسلامية في فلسطين والانتفاضة الشعبية هناك وهو ما عمل على تجميع منظمات راديكالية - اسلامية أو غيرها - في المنطقة معادية لعملية السلام التى بدأت بمؤتمر مدريد وانتقادالمؤتمر صراحة . وقد عاد آية الله خامنئى مؤخرا ليدين الجولة التاسعة من مفاوضات السلام الثنائية في واشنطون ويعتبرها « معيبة » وينكر حق أى طرف في التفريط بحقوق الشعب الفلسطينى . إلا أن ايران عادت لابقاء خيط مع منظمة التحرير والتقى وزير خارجيتها بسفير فلسطين في طهران له دعم ايران للانتفاضة في الأراضى المحتلة .

رابعا : الأردن وسوريا :

عقب توتر العلاقات بين الأردن وايران ابان دعم الأردن للعراق في حربه مع ايران ، أعلنت الأردن في نوفمبر ١٩٩١ عن ضبط تنظيم اسلامى سرى مسلح بأسم جيش محمد وأشارت إلى اصابع ايرانية وراءه ، إلا أن نائب الرئيس الايرانى سرعان ما قام بزيارة لعمان مسلما رسالة للملك حسين من الرئيس رفسنجانى مؤكدا رغبة ايران في تعزيز العلاقات بين البلدين وعدم التدخل في الشئون الداخلية للأردن ، إلا انه جاء عام ١٩٩٢ باعلان الأردن اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم ضلع فيه نائبان بالبرلمان وتنظيم اسلامى مسلح . وأشارت السلطات الأردنية من جديد إلى ادلة عن تمويل وتسليح ايرانى لهذا التنظيم . كما اتهمت تنظيمات اسلامية فلسطينية بالضلوع في هذا المخطط .

اما بشأن سوريا ، فانه بالموازنة بين التحالف مع سوريا - خاصة بعد اندلاع الحرب مع العراق في سبتمبر ١٩٨٠ - وبين دعم التنظيمات الاسلامية الراديكالية المناهضة للحكم السورى ، تغلبت اعتبارات المصلحة السياسية والحسابات الواقعية واختارت ايران سوريا الدولة مما اساء - بالطبع - لصورتها لدى معظم هذه التنظيمات . ولم تتوان ايران عن اتهام الاخوان المسلمين في سوريا بانهم عملاء للعراق وللصهيونية . وإن كانت عناصر من الحرس الثورى الايرانى قد اعتبرت مسئولة عن اختطاف السفير السورى في طهران لعدة ساعات عام ١٩٨٦ قبل الافراج عنه ، فان التنسيق الايرانى السورى حول الكثير من القضايا مثل لبنان والعراق وغيرهما أثبت متانته رغم مروره بعدة هزات .

خامسا : مصر :

منذ انتصار الثورة في ايران ، اعتبر قادة ايرانيون



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

الحركة الاسلامية في مصر ـ وخاصة جناحها الراديكالي ـ ابنا شرعيا للثورة الاسلامية في ايران ، وادانت ايران في الثمانينات ـ وفي عدة مناسبات ـ ماسمته تعقب الحكومة المصرية لعناصر الجماعات الاسلامية في مصر وماذكرته من اضطهادها لهم وتحدث رفسنجاني نفسه ـ عندما كان رئيسا للبرلمان عام ١٩٨٥ ـ عن أوجه الشبه بين الحركات الاسلامية بمصر وبدايات الثورة في ايران ، كما انتقد اخرون منع مسيرات الاسلاميين وحرضوا علماء الدين والشباب ضد الحكومة في مصر . كما فتحت ايران صحافتها في عدة مناسبات امام كتاب من المعارضة الاسلامية ـ بما في ذلك بعض من يدعون الى استخدام العنف ـ في مصر . كما عمدت ايران الى نفي اتهام البعض للجماعة الاسلامية في مصر بالارتباط بالولايات المتحدة بينما هاجمت وسائل اعلام ايرانية الاخوان المسلمين في مصر بصفتهم تابعين للسعودية ومخالفين لفكر حسن البنا . ودعت بعض هذه الوسائل الاعلامية في بعض المناسبات الى استخدام العنف ضد الحكومة في مصر .

وبالاضافة الى اعلان الخميني ابتهاجه عقب اغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ ، فقد اشارت سلطات الامن المصرية الى وجود كتب للخميني بين ماوجد مع من قاموا باغتيال الرئيس الراحل . كما اشارت تقارير الى اتصالات بين تنظيم الجهاد الذى تبنى عملية الاغتيال وبين ايران ـ من خلال عناصر فلسطينية اسلامية من قطاع غزة .

وقد اطلقت السلطات الايرانية اسماء سيد قطب وخالد الاسلامبولي والشيخ كشك على شوارع بطهران كما قامت بترجمة وتوزيع كتب حسن البنا وسيد قطب .

ولاشك ان الثورة الايرانية اثرت على افكار والتكتيك السياسى لعدد من الحركات الاسلامية السرية التى تبنت اعمال عنف في مصر . ويأتى في هذا السياق ما اعلن في اغسطس ١٩٨٣ عن اكتشاف مؤامرة دبرها حزب التحرير الاسلامي والذى اجرى اتصالات مع ايران . كما اعلن مرتان منذ اغسطس ١٩٨٩ عن اكتشاف وضبط تنظيم شيعى يعمل لصالح ايران وعلى اتصال بعناصر اخرى في الهند وقبرص والعراق وسوريا .

وقد عمدت ايران الى محاولة اعطاء ثقل للقيادات سياسية اسلامية في مصر عقب نهاية حربها مع العراق عندما اشترطت وساطة هذه القيادات قبل الافراج عن الاسرى المصريين الموجودين لديها .

ورغم تقديم مصر مساعدات ومواد غذائية لايران في يونيو ١٩٩٠ عقب حدوث زلزال في ايران ، وتأييد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الايرانى سعيد رجائى خراسانى في نوفمبر ١٩٩١ لعودة العلاقات مع مصر ، خاصة انه ذكر ان لايران علاقات مع بقية الاطراف العربية التى حضرت مؤتمر السلام في مدريد ، فان اية الله صادق خلخلي وصحف ايرانية هاجمت هذا التوجه ، وساءت العلاقات عام ١٩٩٢ عندما وصفت صحيفة الجمهورية الاسلامية الايرانية مصر بانها « شيطان صغير » واتهام مصر لايران في اغسطس ١٩٩٢ بالاشتراك في تدريب عناصر تنظيم الجهاد في معسكرات تابعة للجبهة الاسلامية القومية بالسودان . وقامت مصر بسحب رئيس قسم رعاية المصالح المصرية في طهران في ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢ عقب اتهام وزير الداخلية المصرى السابق لايران بتمويل وتدريب عناصر اسلامية متطرفة . واعقب ذلك مطالبة وزير الخارجية المصرى لايران بعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى . وفي ١٨ مارس ١٩٩٣ اتهمت مصر سودانيين حاولوا التسلل عبر منفذ السلوم بتلقى تدريب عسكرى في ايران للمشاركة في تنفيذ عمليات ارهابية داخل مصر . كما شهدت زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة ودول اوروبية في مارس/ابريل ١٩٩٣ لتعكس اتهاما متزايدا لايران بعدم الارهاب في مصر والمنطقة والتدخل في شئون الدول الاخرى مع الاشارة الى ان مصر تستطيع الرد على هذا الدور الايرانى ويمكنها اللعب في الشئون الداخلية الايرانية .

سادسا : السودان :

بالاضافة الى ماسبق ذكره من اتصالات وتعاون وثيق بين الثورة الايرانية والجبهة الاسلامية القومية في السودان ، وتقارير اشارت الى تعاونهما في تدريب وتلقين عناصر تابعة لتنظيمات اسلامية راديكالية في بلدان اسلامية أخرى ، فمن المؤكد ان التواجد الايرانى في السودان قد تزايد منذ تولى الرئيس البشير مقاليد السلطة هناك وقد شهدت زيارة الرئيس رفسنجانى للخرطوم عام ١٩٩١ توسيعا لهذا التعاون الذى شمل مجالات دفاعية وامنية وانشاء مكتب لوزارة جهاد البناء الايرانى في الخرطوم بالاضافة الى فتح قنصلية ايرانية في بور سودان على البحر الاحمر . وقد اشار مراقبون الى ان تزايد التواجد الايرانى في السودان كان له تاثير مباشر على دعم الحركات الاسلامية المسلحة في الصومال .

سابعا : المغرب العربى :

فيما يتعلق بتونس ، اتهمت الحكومة هناك ايران عدة مرات في النصف الاول من الثمانينات بدعم منظمات « خمينية » في تونس . وفي مرحلة لاحقة اشارت السلطات التونسية الى ادلة تشير الى تعاون واتصالات بين حركة الاتجاه الاسلامي ـ النهضة فيما بعد ـ بزعامة راشد الغنوشى وبين ايران مما شكل احد دوافع حظر نشاط الحركة عام ١٩٨٧ ومنع السماح باعطاء رخصة رسمية لعودة النهضة بعد حركة السابع من نوفمبر ١٩٨٧ . ولاشك ان النموذج الايرانى اثبت لجماعات اسلامية عديدة في تونس انها يمكن ان تستخدم العنف في مواجهة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

الحكومة وتنجح في اسقاطها . الا ان العلاقات الدبلوماسية عادت بين ايران وتونس في سبتمبر ١٩٩٠ بعد قبول الحكومة التونسية وساطات لتحسين هذه العلاقات كما شهدت المرحلة الاخيرة تبادل زيارات لكبار مسئولي وزارتي الخارجية في الدولتين ، الا ان بعض المصادر ذكرت مؤخرا ان اتصالات تجريها ايران مع رجال اعمال شيعة في الخليج لاجراء استثمارات في تونس والمغرب بهدف دعم الحركات الاسلامية الراديكالية في المغرب العربي ودول افريقيا الاسلامية .

وقد تدهورت العلاقات الايرانية الجزائرية نتيجة اتهام الجزائر لايران بدعم الجبهة الاسلامية للانقاذ . وقد فشلت محاولات تطبيع العلاقات بين البلدين عام ١٩٩١ وانتهى الامر بقطع الجزائر علاقاته مع ايران عام ١٩٩٣ بناء على ادلة اشارت الى تدخل ايران في شئون الجزائر الداخلية ودعمها لجماعات اسلامية تمارس العنف السياسي عقب فرض حالة الطوارىء وادانة الصحافة الايرانية لما اسمته اجهاض انتصار الاسلاميين في الانتخابات البرلمانية بالجزائر . وكان قد سبق ذلك اعلان وزير خارجية الجزائر في يناير ١٩٩٢ ان بيانات وتوجيهات ايران تعتبر غير مقبولة بشأن الموقف في الجزائر وسحب سفيرها من طهران في نوفمبر ١٩٩٢ ومطالبة سفير ايران في الجزائر بالعودة الى بلاده ردا على مهاجمة ايران للحكم في الجزائر ومؤسساته الرسمية . وقد واصلت الجزائر اتهام ايران بتدوير مساعدات مالية ضخمة للحركات الاسلامية الراديكالية في الجزائر وتونس والسودان ـ خاصة عقب استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد . كما شنت الصحافة الجزائرية منذ عام ١٩٩٢ حملة مكثفة ضد ما اسمته بمؤامرة النخبة الثيوقراطية في طهران واتهمتها بالعمل لزعزعة الاستقرار والاستيلاء بواسطة عناصر موالية لطهران على السلطة في الجزائر ثم تكرار نفس الاسلوب في بقية دول المغرب العربي ، واعتبرت الهدف الرئيسي للخطة الايرانية دعم النفوذ الشيعي ليس فقط في المغرب العربي بل في مجمل الوطن العربي والاسلامي . كما اتهمت الصحافة الجزائرية قيادات شيعية ايرانية دينية بتدبير اجتماعات في بعض مساجد المشرق العربي تجمع عناصر اسلامية متطرفة في لبنان والسعودية والبحرين والسودان والعراق وسوريا .

ورغم اتهام ايران للجبهة الاسلامية للانقاذ في مرحلة سابقة بتأييد الافكار الوهابية ، الا انها اقرت انها ليست بعيدة عن الحركة الاسلامية بالجزائر وتقديم الدعم والنصيحة الى بعض فصائلها ـ كما اعتبرت ايران نجاح اقامة جمهورية اسلامية في الجزائر نموذج سيتبع بواسطة بقية دول المغرب بل ودول جنوب الصحراء مثل مالي والسنغال والنيجر . كما اعتبرت بعض المراجع الدينية الايرانية هزيمة الحركة الاسلامية في الجزائر هزيمة لايران . وبالمقابل ، دعت ايران التنظيمات الاسلامية في البلدان العربية للتركيز على كون المشروع الاسلامي وحده هو القادر على حل مشكلات المجتمع . ورغم قطع العلاقات بين موريتانيا وايران بناء على اتهام ايران بالتدخل في الشئون الداخلية لموريتانيا ، فان العلاقات عادت في ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠ بناء على وساطات عدة .

ثامنا : الدول الاسلامية غير العربية :

بالاضافة الى ماذكر في الجزء الاول من هذه الدراسة ثم الجزء الخاص بالاتصالات مع الحركات الشيعية ، فاننا نشير هنا الى تقديم ايران مساعدات مادية ومعنوية ودعم عسكري وتدريب لبعض جماعات المجاهدين الافغان ضد الوجود السوفياتي هناك كما قدمت الدعم الاعلامي والدعائي لهذه الجماعات ، خاصة حزب الوحدة الاسلامية الشيعي والميليشيات الاوزبكية والاسماعيلية . كما ان ايران تقاربت في مرحلة مع قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي ورحبت باعلان حكمتيار في فبراير ١٩٨٨ بالانتقال للعمل من ايران . ودعمت ايران التنظيمات الشيعية في افغانستان خلال القتال مع تنظيمات اخرى في ابريل ويونيو واغسطس ١٩٩٢ ثم ساهمت مع باكستان والسعودية في الاشراف على توقيع اتفاق لاقتسام السلطة في افغانستان والذى وقع هذا العام في اسلام اباد .

وفي تركيا ، اتهمت الحكومة هناك ايران عدة مرات بتمويل تنظيمات سرية تعمل على الاطاحة بالحكم هناك وانشاء دولة اسلامية مثلما حدث في مارس ١٩٨٣ . كما اتهمت تركيا ايران بدعم اعمال المقاومة هناك ضد قرار حظر الحجاب في الجامعات واماكن العمل . ورغم احياء منظمة التعاون الاقتصادي بين باكستان وتركيا وايران والتقارب الايراني/ التركي ، فان السلطات التركية اتهمت ايران بكونها تقف خلف عمليات الاغتيال التى طالت خلال الشهور الاخيرة عددا من الكتاب والصحفيين العلمانيين واليساريين الاتراك .

ومنذ وجود الاتحاد السوفياتي ، حرصت ايران على توجيه ارسال اذاعي لمسلمي الاتحاد السوفياتي ، ثم تبع ذلك ـ عقب سقوط وتفكك الاتحاد السوفياتي ـ اقامة معسكرات للاجئين الطاجيكيين ونظمت تيارا مواليا لها دعمته في مواجهة سلطة الرئيس اسلام كريموف الذى اتهمته بمواصلة الخط الشيوعي . وقد اتهمت حكومة طاجكستان ايران بالوقوف خلف محاولة الانقلاب الفاشلة التى قام بها الاسلاميون هناك . وفي اذربيجان ، حرصت ايران على حشد المعارضة ضد الجبهة الشعبية الحاكمة هناك ـ والمدعومة من تركيا ـ منذ ١٩٩٢ مع احساس ايران بضعف مركزها هناك نتيجة عدم تعاطف رجال الدين التقليديين مع النموذج الثوري الايراني . وان اكدت في مرحلة لاحقة معارضتها للاعتداء الارميني



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

على سلامة اراضى اذربيجان .

وبينما شهدت الثمانينات اتهام السنغال وكوت ديفوار وكينيا لايران بالتدخل فى الشئون الداخلية لهذه الدول وقطعها علاقاتها مع ايران ، فان بعض التحسن طرا على هذه العلاقات ، واعيدت العلاقات بين ايران والسنغال فى فبراير ١٩٨٩ . ورغم اتهام بعض الدول الاسلامية لايران بتقديم النفط سرا الى الصرب ، فان توقيف طائرة ايرانية فى ١١ سبتمبر ١٩٩٢ فى مطار زغرب واكتشاف اسلحة بها مهربة الى مسلمى البوسنة والهرسك اثار علامات استفهام حول دعم ايران لقوى او فصائل ما فى معادلة الصراع المسلح فى البوسنة والهرسك . ولايفوتنا هنا ان نشير الى دعوة ايران لتظاهرات شعبية عبر العالم الاسلامى ضد هدم الهندوس مسجد بابرى بالهند ، وكان ذلك تكرارا لدعوة الخمينى لتظاهرات اسلامية عام ١٩٧٩ عقب اتهامه الولايات المتحدة بانها وراء اقتحام الحرم المكى مما ادى الى الهجوم على سفارات وقنصليات امريكية فى ستة بلدان اسلامية .

خاتمة :

نشير هنا الى ان اتهام ايران بممارسة ودعم العنف السياسى لايقتصر على لعب ادوار فى دول اخرى وبواسطة تنظيمات اسلامية راديكالية اخرى او ضد انظمة حكم هذه الدول ، وانما امتدت اصابع الاتهام الى الحكم الايرانى فى شان اغتيال عدد من المعارضين السياسيين واللاجئين فى دول اوروبية وامريكية خاصة اغتيال شهبور بختيار رئيس الوزراء السابق فى اغسطس ١٩٩١ ، بالاضافة الى اغتيال احد قيادى المجلس الوطنى للمقاومة الذى تقوده منظمة مجاهدى خلق فى روما ، وقد اتهمت مجاهدوا خلق ايران بالعملية ، بينما اعتبرتها الحكومة الايرانية تصفية حسابات فيما بين فصائل المعارضة الايرانية .

وختاما ، فانه رغم ان الدلائل تشير الى اتجاه عام للبراجماتية وتغليب المصالح الوطنية على الاعتبارات العقائدية فى عملية صنع السياسة الخارجية الايرانية منذ رئاسة رفسنجانى للجمهورية الاسلامية ، فان استمرار الصراع بين المتشددين والمعتدلين فى ايران ومواصلة المتشددين ممارسة ضغوطهم على الحكم الايرانى ووجود من يعتبر دعم الحركات الاسلامية الراديكالية عبر العالم ـ بين صفوف القيادة الايرانية ـ ورقة ضغط مفيدة فى يد السياسة الخارجية الايرانية خاصة فى ظل استمرار العزلة النسبية لايران تجاه الغرب فى ضوء استمرار سريان فتوى اباحة دم سلمان رشدى ، والتخوف الامريكى مما تعتبره الادارة الامريكية الجديدة جهود التسلح الايرانية ومساندتها الارهاب عبر العالم ، كل هذه عوامل تدفع باتجاه عدم القدرة على التنبوء بقدر من التيقن حول مدى استمرارية ارتباط ايران بجماعات العنف السياسى فى المنطقة وخارجها مستقبلا من عدمه ومدى هذا الارتباط وطبيعته ودرجته .

وحتى اذا مالامتنعت ايران عن تقديم اى دعم من اى نوع ـ حتى ولو كان معنويا فقط ـ للحركات الاسلامية الراديكالية ـ وهو امر مستبعد الى حد ما ـ فان بقاء الثورة الاسلامية فى الحكم فى ايران فى حد ذاته يمثل مصدر الهام للعديد من الجماعات الاسلامية المتطرفة ، خاصة تلك ذات الطابع العنيف ، كما ان العديد من هذه الحركات عبر العالم الاسلامى تعتبر ايران الملاذ والملجا الاخير لها بعد ان استعارت هذه الحركات اللغة والشعارات السياسية للثورة الايرانية . □

قائمة بأهم المراجع :

الاجنبية :

Affrachteh, Kambiz. «Iran» In politics of Islamic Reassertion. Ed. Mohamed Ayoob, London: Croomhelm, 1981

Bakhash, Shaul. The Reign of the Ayatollahs, London: I.B. Tauris, 1985.

The Constitution of the Islamic Republic of Iran. Tehran: Islamic Propagation organisation, 1990.

Djalili, Mohammad-Reza. Diplomatie Islamique: Stratégie internationale du Khomeynisme, Paris: PUF, 1989.

El-Modjahid (Algerie), 21 Janvier 1992.

Hunter, Shireen, «After the Ayatollah» Foreign Policy. Spring 1987.

——— «Iran and the Spread of Revolutionary Islam». Third World Quarterly. April 1988

——— Ed. The Politics of Islamic Revivalism. Bloomington: Indiana University Press, 1988.

An Interview with Arif Husainy. Third World Quarterly, April 1988.

Pipes, Daniel In the Path of God. N.Y.: Basic Books, 1983.

Rajaee, Farhang. Islamic Values and World view. Lanham: University Press of America, 1983

Ramazani, R.K. «Khymayin's Islam in Iran's Foreign Policy». in Islam In Foreign Policy. Ed. Adeed Dawisha. London: Royal Institute of International Affairs, 1993.

———«Revolutionary Iran: Challenges and Responses in the Middle East. Baltimore: John Hopkins University Press, 1987.

Roy, Olivier. L'echec de l'Islam Politique. Paris: editions du Seuil, 1992.
Tehran Times. 20 November 1991

Wright, Rubin. In the Name of God: The Khomeini Decade. London: Simon and Schuster, 1989.

العربية :

- خطب اية الله الخامنئى فى اسبوع الوحدة الاسلامية لعام ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م طهران: منظمة الاعلام الاسلامى ١٩٨٩ .
- مجلة الشهيد الايرانية : اعداد رمضان ١٤٠٠ هـ ، شوال ١٤٠٥ هـ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ .
- فهمى هويدى . العرب وايران . ذو القعدة ١٤٠٦ هـ القاهرة : دار الشروق، ١٩٩١ .
- جريدة كيهان الايرانية (الطبعة العربية) اعداد ١٦ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ويناير ١٩٩٣ م .

.. ثمن الأرهاب

موت لاعب كرة يد !

في الوقت الذى كان نادى الزمالك يتفاوض فيه على شرائه بعد ان رشحه خبراء الرياضة للانضمام للمنتخب القومى شاء القدر له ان يصبح من ضحايا الارهاب .. إنه اللاعب الشاب محمود هيثم نجم نادى اسكو الرياضى بشبرا في كرة اليد الذى راح ضحية لشظايا الارهاب الاثمة في حادث قنبلة شبرا .

وسط جو ملىء بالحزن والاسى عاشت مجلة الشباب يوما كاملا مع اصدقاء اللاعب الشهيد ومع عدد من زملائه واصدقائه وجيرانه الذين اجمعوا على انه كان يحلم بان تنشر مجلة الشباب تحقيقا عنه .

فهل نحقق له امنيته الان .. ام ان ذلك جاء متاخرا ؟

اللاعب الشاب محمود هيثم عبد الغنى هو إبن خال محمود معروف الناقد الرياضى ورئيس تحرير جريدة الكورة والملاعب ..

○ صديقه محمد عبد العزيز يروى ماحدث يوم إنفجار العبوة الناسفة فيقول :

التقيت معه مصادفة وكان عائدا إلى منزله واقترحت عليه ان نستقل وسيلة للمواصلات ولانه كان يتحدث معى عن موضوع الرحلة التى سوف ينظمها النادى فقد فضل ان نستمر في السير على الاقدام ومان وصلنا إلى مسجد الخازندار حتى سمعنا صوت الانفجار وكنت وقتها جهة العبوة وهو في الجهة الاخرى ولم ادرك ماحدث بالتفصيل لانني فقدت الوعى ولم افق إلا داخل المستشفى وفوجئت بشظية في ذراعى واخرى اصابت ، طبلة الاذن ، ومر الوقت ولم اتوقع ان يكون قد اصيب بمكروه لكننى فوجئت بمن يخبرنى بوفاته .

○ زميله في الفريق بالنادى احمد ابو المكارم دياب يقول : لقد كانت تصرفاته قبل الحادث جميعها تشير إلى ان شيئا يحيطه بالغموض ، فلم تكن تصرفاته مفهومة على الرغم من صداقتى له طوال ١٢عاما مضت ، اخر تلك التصرفات كانت قبل الحادث بساعتين فقط حيث ودعنى وكانه مقدم على سفر طويل واخذ ينصح بقية الزملاء بضرورة ان يعم الحب بيننا ، ولم يمر من الوقت اكثر من ساعتين حتى علمنا بخبر وفاته في حادث الانفجار بشبرا .

○ ويشيد الكابتن عبد الواحد عبد المحسن مدرب الفريق الاول لكرة اليد بالنادى بالاخلاق التى كان يتمتع بها هيثم فيقول : لقد دربته منذ كان يلعب تحت ١٢ سنة إلى ان بدا يلعب ضمن الفريق الاول وكانت اخلاقه فوق الوصف وإلى جانب ذلك فقد كان متفوقا في دراسته ونتيجة لكفاءته في لعبة كرة اليد جرت مؤخرا مفاوضات لانتقاله إلى نادى الزمالك وفي نفس الوقت جرت مفاوضات مشابهة لانتقاله إلى نادى (المقاولون العرب) .. وكانت النية تتجه لضمه لفريق المنتخب القومى حيث شارك من قبل في مباراتين بالاضافة إلى لعبه في منتخب المناطق .. ويضيف كابتن الفريق ان نادى اسكو الرياضى بشبرا سوف يطلق إسمه على ملعب كرة اليد بالنادى كما يجرى الآن التنسيق مع اتحاد كرة اليد لبحث مايمكن تقديمه لاسم الشاب الشهيد .

○ محمد حمدى محمود مدير عام نادى اسكو الرياضى والاب الروحى لكرة اليد بالنادى لم يجد امامه سوى أن يوقف جميع الانشطة بالنادى لمدة ٣ ايام حدادا على وفاة .

الأمنية المتأخرة للاعب الشهيد تحقيق عنه في مجلة الشباب



تحقيق : طارق شحاتة

لاعب متميز مثل هيثم فيقول : لم اتعامل معه باعتباره احد اللاعبين الشباب بل اعتبره إبنا لى هو واخوته فكان له اخوان اخران ضمن فريق النادى احدهما توفى فى حادث قبل تخرجه فى كلية الهندسة بعدة شهور فابتعد الثانى عن النادى حزنا على شقيقه اما هيثم فقد فضل الاستمرار فى النادى الذى كان وسيلته الوحيدة للخروج من حالة الحزن التى خيمت على جو الاسرة .

ويروى مدير النادى جانبا من جوانب شخصية هيثم فيقول : كان منذ صغره يتعامل مع الجميع بخجل شديد ومن شدة تعلقه بناديه فقد كان يبكى فى حالة الهزيمة ومن بين هذه المواقف انه حينما كان عمره لايتعدى ١٢ عاما تعادل نادينا مع النادى الاهلى فجلس يبكى لفترة طويلة لانه كان يتمنى ان نفوز على الاهلى .

فى منزل اللاعب الشاب كانت والدته غارقة فى احزانها وفشلت المحاولات فى إقتحام عزلتها التى فرضتها على نفسها فكان اللقاء مع شقيقه تامر الذى قال : فوجئنا عقب الحادث بمن يخبرنـا بـان شقيقى فى المستشفى وبعد بحث عنه عثرنا عليه وكانت حالته سيئة ولم يبخل عليه احد بالتبرع بالدم وظل لمدة ١٢ ساعة فى غرفة العمليات ثم كانت نهايته وللحقيقة فهو منذ فترة وجيزة يشعر بقرب نهايته حيث بدا يعيد النظر فى كثير من الامور الدينية ومنها المواظبة على اداء الصلوات الخمس والتركيز على كتاب (عذاب القبر) .



الرصاصة مازالت فى ظهره

" يوم اغتيال ابيه كان بصحبته ولم يسلم جسده النحيل من رصاصات الغدر التى تفرقت فى انحاء جسده ونجح الاطباء فى اخراجها جميعا بعد استئصال نصف امعائه الا واحدة استقرت بجوار العمود الفقرى ولم تفلح جهود الاطباء فى اخراجها حتى الآن لحساسية موقعها مما يهدده بالاصابة بالشلل الرباعى وبعد عناء من البحث والتنقيب عن رقم تليفون اسرة الدكتور فرج فودة الدائم التغيير بسبب التهديدات التى لم تنقطع عن الاسرة حتى الآن استطاعت الشباب التوصل لرقم تليفون السيدة راوية فودة شقيقة الدكتور فرج والتى كانت بمثابة حلقة الوصل لاجراء هذا الحوار الذى واجه صعوبة كبيرة بسبب الحالة النفسية السيئة التى يعانى منها ابن شقيقها احمد فقبل ساعة من اجراء هذا الحوار اتصلت السيدة راوية بمجلة الشباب لتعتذر عن عدم اتمامه بعد ان عجزت عن اقناع احمد للتحدث معنا بسبب حالته النفسية ... فحاولت الشباب مرة اخرى من خلال شقيقه الاكبر ياسر الذى استطاع اقناعه بعد ان علم ان هذا التحقيق يمكن ان يكون بمثابة طاقة النور التى تساعده على استكمال علاجه واخراج الرصاصة من ظهره "

ابن فرج فودة الذى أصيب معه مازال

يعانى من رصاصه مستقرة تهدده بالشلل



المصدر : الشباب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يونيو ١٩٩٣

وعلى بعد امتار من نفق العروبة كان اللقاء مع احمد فى شقة عمته السيدة راوية فودة وفى البداية حدثنا احمد عن يوم الحادث قائلا : قبل يومين من حلول عيد الاضحى قبل الماضى كان والدى يعد اوراق سفرى معه فى رحلة إلى فرنسا وكانت هذه الرحلة قد وعدنى بها لانى كنت الوحيد من بين كل اشقائى الذى لم اسافر معه إلى الخارج ... وفى يوم الحادث فوجئت به يتصل بى ويطلب منى الحضور اليه فى مكتبه لاذهب مع السائق لاتمام باقى اجراءات سفرى وذهبت إليه بالفعل وكانت هذه المرة من المرات القليلة التى ذهبت فيها إلى مكتبه حيث اننى لم اعتد رؤيته خارج منزلنا وفى هذا اليوم لاحظت اهتمام والدى بى بشكل غير عادى حيث اخذ يداعبنى ويقبلنى كثيرا كما لو انه كان يعلم أنه على موعد مع الموت بعد ساعات فاخذ يودعنى وبعدها طلب من السائق ان يصطحبنى لعدة اماكن لاتمام اجراءات سفرى وبالفعل نزلت مع السائق وبعد جولة استمرت عدة ساعات انهيت خلالها الكثير من الاجراءات عدت بعدها مرة أخرى إلى مكتب والدى لاخبره بنتائج جولتى فوجدت معه صديقه وحيد رأفت وكانا يتناقشان فى آخر مقالاته « اللهم لا حسد » الذى نشر فى مجلة اكتوبر .. وبعد ان اطمأن والدى على تمام اجراءات سفرى نزلت معه ومعنا صديقه بعد ان سبقنا السائق بشنطة والدى إلى السيارة وماكدنا نقترب من السيارة حتى فوجئنا بوابل من الرصاص ينهال علينا جميعا من الخلف ... وقد اذهلتنى المفاجأة وشلت تفكيرى عن ادراك حقيقة مايجرى حولنا خاصة بعد ان شاهدت والدى مسجى على الارض والدماء تنزف منه بغزارة .. ولااتذكر فى هذه اللحظات المفجعة سوى محاولته للنهوض من على الارض وقميصه مغطى بالدماء وهو يردد لصديقه وحيد رأفت الذى كان يمسك بقدمه وهى غارقة فى الدماء ايضا اشهد ياوحيد كل اللى عملته كان عشان مصر وادى النتيجة ... فحاولت ان استجمع قوتى التى اذابها الرصاص الذى اخترق جسدى ولم اشعر به بسبب الذعر الذى أكل قلبى الا بعد محاولتى النهوض للاطمئنان على والدى حيث شعرت بالالم يعتصر ظهرى فوقعت مكانى ودخلت فى غيبوبة لم افق منها الا بعد ثلاثة ايام على الحقيقة الضارية وهى موت والدى وعجز جسدى الذى لم استطع التعرف على ملامحه بسبب الكم الكبير من الاسلاك والمحاليل الموصلة به فقد وجدت قدمى فى الجبس بعد ان اخترقتها رصاصة كسرت مفصل القدم من اسفل وابر محاليل تخترق انحاء متفرقة من جلدى نتيجة لاصابتى بثلاث رصاصات فى الظهر استقرت فى المعدة وترتب على بقائها فى معدتى عدة ايام حتى اجريت لى الجراحة لاستخراجها التهاب فى الغشاء البريتونى للمعدة الذى لاعلاج له سوى الاستئصال فلم يجد الاطباء سبيلا سوى استئصال نصف

تحقيق :

هشام زكى محمود

تصوير : عارف سعد الدين

امعائى ، اما الرصاصة الخامسة فقد استقرت بجوار العمود الفقرى مباشرة ناحية الحوض من الخلف الأمر الذى جعل الاطباء يعزفون عن استخراجها لحساسية موقعها لأن الخطأ البسيط فى اجرائها قد ينتج عنه اصابتى بالشلل الرباعى ولاسبيل لاستخراجها الا بجراحة دقيقة لايتم اجراؤها الا فى المانيا .

★★ ماذا طرأ على حياتك من تغيير بعد هذا الحادث ؟

● ترك حادث اغتيال والدى اثرا نفسيا غاية فى السوء على كل افراد اسرتى بصفة عامة وعلى بصفة خاصة لاننى كنت الوحيد من بينهم الذى شاهدت بعينى فجيعة اغتيال والدى ... هذا فضلا عن الآثار التى خلفها هذا الحادث على حياتى كلها ويكفى ان تعلم اننى لم يعد فى استطاعتى ان أكل كميات الطعام التى إعتدت اكلها قبل استئصال نصف امعائى بل اصبح مفروضا على نوعية معينة من الطعام الامر الذى يجعلنى اكبح جماح نفسى فى تناول ما يمكن ان يريده او يشتهيه اى شاب فى مثل سنى والا ترتب على مخالفة هذا النظام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشباب

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

اضطرابات فى امعائى لايعلم الامها الا الله .. هذا فضلا عن قدمى التى اثرت الرصاصة التى اخترقتها على حركتها فلم اعد قادرا على الانطلاق مثل بقية زملائى فحرمت من مشاركتهم اللعب بل حرمت من مجرد القدرة على السير الطبيعى دون عرج .. وكل هذا لايمثل شيئا بجوار الرصاصة التى اخترقت ظهرى مثل بقية الرصاصات وابت إلا أن تستقر فى مكان مجاور تماما لعمودى الفقرى وفى موقع يعجز عن الوصول اليه مشرط او مقص الطبيب فى مصر او العالم باستثناء المانيا كما لو انها تريد ان تذكرنى بآلامها فى قيامى وقعودى وحتى منامى بثمن الارهاب الذى دفعه والدى بحياته وادفعه انا الآن بعذابى .

★★ كيف تتصور مستقبلك بعد هذا الحادث ؟

● على الرغم من الشرخ الكبير الذى احدثه فى نفسى حادث اغتيال والدى والظلام الذى اكتنف حياتنا بسببه ومافعله الارهاب بى وباسرتى الا اننى عازم على استكمال المسيرة التى بدأها والدى الذى عجزوا عن مواجهته بالرأى أو اغرائه بالمال فقتلوه بعد ان اكتشف وجودهم مبكرا واخذ يدق ناقوس الخطر من تفشيهم فى المجتمع وسيكون جسدى الذى شوهه الارهاب برصاصاته وصدمة أسرتى فى مقتل عائلهم الوحيد دافعا لى للاستمرار فى محاربة الارهاب والتطرف والثار لوالدى الذى لم يمهله القدر عمرا لاستكمال مسيرته .

★ أما السيدة راوية فودة شقيقة الدكتور فرج والتى أحيت فى منزلها قبل عدة ايام من اجراء هذا الحوار الذكرى السنوية لشقيقها مع اصدقائه وتلاميذه فتقول على الرغم من ان منطق اخى كان يقوم على مجادلة الاخرين بالتى هى احسن الا اننى حاولت ان اثنيه اكثر من مرة بعد ان استشعرت الخوف عليه من التهديدات الدائمة له بالقتل بسبب كتاباته التى كشف من خلالها الوجه القبيح للارهاب والتطرف ... لدرجة اننى اذكر قبل اغتياله بعشرة ايام زرته فى مكتبه وادهشه اننى قبلت يده وانا اقول له ارجوك كفى ... لاتستمر فى هجومك بهذا الشكل على المتطرفين الذين اخذت تهديداتهم شكل الجدية باختطاف ابنه احمد لعدة ايام قبل اغتيال ابيه وتهديدهم له بانه إذا لم يكف عن مهاجمتهم سيكون ضحيتهم التى يضحون بها فى العيد الاضحى ولكن كل هذا لم يغير شيئا من مبادىء اخى واصراره على فضحهم واتذكر انه كان يقول لى حتى ولو صدقوا فى تهديدهم بدلا من ان يقتلوا مصر يقتلونى وإذا قتلونى يمكن مصر تفوق ... لقد كان اخى يعتبر نفسه يعيش من اجل مصر ومبادئه حتى ولو كان الامر سيكلفه حياته واتذكر انه ذكر هذا المعنى فى كتابه « قبل السقوط » فى كلمة قال فيها اقسم لكم جميعا اننى لن اترك التصدى لهذا الامر ماحييت ولن اترك هذه الدعوة ماظل فى عرق ينبض ولن اتزحزح عن ايمانى بأن كل هذه الدعاوى سياسية البست ثوب الدين وليست دينا البس ثوب السياسة ولن أمل ان اكرر على مسامعكم انها الفتنة لعن الله من ايقظها وحفظ الله مصر من اخطارها ..

ويامصر يعلم الله اننى احبك بلا حدود ،واعشقك حتى أخر قطرة من دمى واتعبد فى محرابك بكل ذرة من كيانى وادفع حياتى كلها ثمنا لبقائك متماسكة وقد دفع بالفعل الثمن حياته ودفع معه ايضا الثمن جميع افراد اسرته الذين يسيطر عليهم الشعور بالكآبة والحالة النفسية السيئة بعد فقد عائلهم والتدهور الكبير فى مستوى معيشتهم ولاشك ان اكثرهم معاناة احمد الذى شوهت جسده رصاصات الارهاب الذى فتك بنصف امعائه واخل بحركة قدمه اليسرى وترك بجوار عموده الفقرى رصاصة للذكرى تهدده بالشلل الرباعى فى حالة استمرار وجودها ولا سبيل لاستخراجها الا بعملية جراحية فى المانيا تكاليفها بالطبع تتجاوز الامكانيات الحالية للاسرة المنكوبة بمراحل .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ٢ يوليو ١٩٩٣

لمنع تسلل المتطرفين

العودة لاستخدام جوازات السفر عبر السلوم بالنسبة للمصريين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت المحكمة العسكرية العليا في مصر تاجيل نظر قضية السطو المسلح على محلات الذهب والمتهم فيها 32 شخصاً بينهم 3 هاربون الى يوم الثلاثاء المقبل لاستكمال اجراءات ندب عدد من المحامين للدفاع عن المتهمين.

ويبدا من اليوم (الجمعة) الغاء نظام سفر المصريين بالبطاقات الشخصية او العائلية الى ليبيا وبدء تطبيق النظام الجديد بواسطة كروت خاصة يجري تسجيلها بمنفذ السلوم المصري اضافة الى جوازات السفر تجنباً لتسلل متطرفين من او الى الأراضي المصرية من ليبيا فيما ضبطت أجهزة الأمن امس مهندساً من محافظة اسيوط وبحوزته عدد من الاختام الليبية المزورة لتسهيل التسلل الى مصر.

وتزامنت هذه الأحداث مع تقدم نائب البرلمان المصري المستقل كمال خالد الى البرلمان بطلب احاطة الى وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي عن اختفاء 6 اطنان من المواد شديدة الانفجار بإحدى شركات قطاع الأعمال العام، فيما نجح خبراء المفرقعات في ابطال مفعول عبوة ناسفة امام قسم شرطة مصر القديمة في جنوب العاصمة.

وعلى صعيد قضية السطو على محلات الذهب كانت المحكمة العسكرية عقدت جلستها الثانية صباح أمس وسط اجراءات امنية في منطقة الجبل الأحمر شرق العاصمة.

وفي بداية الجلسة طالب رئيس المحكمة بابعاد احد المتهمين واخراجه من الجلسة لقيامه باعمال شغب داخل المحكمة.

وقد ابدى بعض المتهمين لرئيس المحكمة العسكرية رفضهم لاستدعاء محامين منتدبين للدفاع عنهم.

وقال رئيس المحكمة العسكرية ان المتهم الثامن والعشرين جمال الدين حسين محمد عبد الجواد مفرج عنه من قبل نيابة امن الدولة وعلى النيابة العسكرية ان تراجع ذلك.

وقد ردد المتهمون خلال الجلسة بعض الهتافات في محاولة لتعطيل اجراءات المحكمة العسكرية عن نظر الدعوى.

وتدخل اللواء غالي كمال حمزة رئيس المحكمة فاكد ان مثل هذه الهتافات لن توقف المحكمة عن اداء مهمتها في الاستمرار في نظر الدعوى ومحاكمة المتهمين وقال ان المحكمة تفسح صدرها لهيئة الدفاع عن المتهمين مشيراً الى ان المحكمة سمحت للدفاع واهالي المتهمين بالاتصال بهم قبل بداية الجلسة وبعد انتهائها.

كما وافق رئيس المحكمة على طلب احد محامي الدفاع الموكل عن المتهم السابع والعشرين مصطفى محمد محمد عراقي (محامي) بادخال صورة من ملف القضية إليه للاطلاع عليها على ان يكون ذلك عن طريق مامور الجهة المحبوس لديها.

كما أكد رئيس المحكمة العسكرية ضرورة حضور المتهم التاسع مراد مختار مراد للجلسة المقبلة، حيث كانت المحكمة قد سمحت له خلال الجلسة الماضية وجلسة اليوم بالتغيب عن المحكمة لاداء امتحان الثانوية العامة هذا العام حتى يتمكن من توكيل محام للدفاع عنه.

وعلى صعيد النظام الجديد للسفر الى ليبيا قال مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الجوازات اللواء فاروق صبري انه تقرر اعتباراً من اليوم السفر الى ليبيا بموجب جواز سفر والغاء السفر بالبطاقة الشخصية او العائلية.

واشار الى انه اصدر اوامره الى المسؤولين بمنفذ السلوم البري بعدم تنقل اي مواطن الى ليبيا إلا بموجب وثيقة السفر (الجواز) وان ذلك يرجع الى احكام السيطرة على حركة السفر والوصول للمواطنين عبر منفذ السلوم البري بعد تزايد ظاهرة عبور المتطرفين من خلال هذا المنفذ مستغلين التسهيلات للسفر

بموجب البطاقة فقط وقال انه سيتم تطبيق القواعد العامة المعمول بها لسفر المواطنين من كل المنافذ الجوية والبرية والبحرية والتي تستلزم الحصول على موافقة جهة العمل بالنسبة لموظفي الحكومة والقطاع العام وايضاح الموقف التجنيدي ايضاً.

وعلى صعيد ذي صلة ضبطت مباحث الأموال العامة المصرية احد المتطرفين اسمه عبد الرحيم عبد الرازق محمد وهو مهندس من محافظة أسيوط وبحوزته عدد من الاختام المزورة الخاصة بالجوازات الليبية واعترف المتهم أمام نيابة الأموال العامة بانه كان في طريقه لاستخدامها بغرض تمكين مجموعة من الافغان المصريين من التسلل الى داخل البلاد عبر منفذ السلوم البري دون معارضة من سلطات الامن المصرية. وتوالي اجهزة الامن استجواب التهم لمعرفة مدى صلته بالتنظيمات المتطرفة تمهيداً لتقديمه الى المحاكمة.

ومن ناحية اخرى وجه نائب البرلمان المصري المستقل كمال خالد طلب احاطة الى اللواء حسن الالفي وزير الداخلية حول ما تردد من اختفاء 6 أطنان من المواد شديدة الانفجار من إحدى شركات قطاع الاعمال العام ونتائج التحقيقات حول تسرب تلك المواد المتفجرة ومدى تسربها الى العناصر الارهابية.

واكد النائب ضرورة فرض رقابة أمنية مشددة على عمل المحاجر التي تستخدم المواد المتفجرة والشركات الكيمائية التي تصنع تلك المواد وتعديل التشريعات لتشديد العقوبات على مرتكبي سرقة تلك المواد المتفجرة او الاتجار فيها دون ترخيص من السلطات المختصة.

وكانت مديريات الامن في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية قد بدات تنفيذ خطة أمنية محكمة للانتشار في مختلف المحاور والمناطق الرئيسية للقاهرة الكبرى التي تضم المحافظات الثلاث للحيلولة دون وقوع اي حوادث تفجيرات جديدة والاعتماد على المخبرين السريين في تنفيذ تلك الخطة. الى جانب ذلك عثر صياد مصري على قنبلة يدوية ظهر أمس على شاطئ النيل في مواجهة قسم مصر القديمة، وانتقلت الى مكان القنبلة اجهزة الأمن وخبراء المفرقعات وجرى تامين المنطقة ومنع المرور فيها وفحص رجال المفرقعات القنبلة وتم ابطال مفعولها.

وأكد رجال المفرقعات ان القنبلة منزوعة الفتيل ولا يمكن تفجيرها بالوضع الذي عثر عليها فيه ورجح رجال الأمن ان يكون احد المجهولين تخلص منها خشية ضبطها معه.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

اتصالات لإقامة حزام أمني رباعي لحماية الشرق الأوسط من الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان لجانا امنية بمصر تبحث مع نظيراتها بكل من تونس والجزائر وتركيا في امكان اقامة حزام امني لمواجهة مخططات الارهابيين التي تستهدف هذه الدول.

واوضحت مصادر مصرية لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره الجزائري علي كافي تاتي كمقدمة لبدء التعاون الامني بين الدول الاربع.

ومن ناحية اخرى تلقت القاهرة مجددا تاكيدات من جانب افغانستان بعدم دعمها لأي عناصر ارهابية مناهضة لنظام الحكم في مصر وادانتها الكاملة لاحداث الارهاب التي وقعت في مصر حديثا وراح ضحيتها عدد من المصريين الابرياء.

وذكرت المصادر ان افغانستان ابلغت مصر خلال الاتصالات التي جرت حديثا بين البلدين ان الحكومة الافغانية تعتزم اجراء حصر شامل لكل المجاهدين من مختلف الجنسيات الموجودين في الاراضي الافغانية حتى الآن وبحث صيغة مناسبة لاستمرار وجودهم في افغانستان للمشاركة في عمليات اعادة البناء والتعمير.

واكدت افغانستان استعدادها التام للمشاركة في اي تعاون اقليمي او دولي بشان بحث سبل مكافحة الارهاب ومواجهة الدول التي تسعى لأن تكون مصدرا للاضطرابات في الدول الاخرى واقامة علاقات تعاون وثيقة مع مختلف دول العالم وفي مقدمتها مصر.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

كلمة صريحة

اطردوا مسممي الاسلام من النادى

حدث اخيرا فى احد الاندية الكبيرة بالقاهرة ان قررت الادارة تخصيص حوض السباحة للسيدات والاطفال خلال الساعات المبكرة من احد ايام الاسبوع وفى اليوم الاول لتنفيذ هذا القرار فوجىء رئيس النادى بثلاث سيدات محجبات يقتحمن عليه مكتبه وهن فى حالة احتجاج شديد ولما طلب منهن تفسير سبب ثورتهن قلن انهن فوجئن صباح ذلك اليوم عند دخولهن الى حمام السباحة بوجود سيدة اجنبية تمارس السباحة مع بقية السيدات وهذا امر يخالف تعاليم الدين الاسلامى ولذلك ينبغى عليه ان يسرع بطردها فورا من حمام السباحة . ولما كان هذا الكلام يثير السخرية وليس فى الاسلام ما يحرم على سيدة اجنبية ان تمارس السباحة مع السيدات الاخريات ولما ابدى السيد رئيس النادى دهشته لهذا الكلام غير المعقول شرحن له تفاصيل الجريمة فالسيدة الاجنبية مسيحية ومادامت مسيحية فمحرم عليها ان ترى اجساد المسلمات . ولما راجعهن السيد رئيس النادى عن الكلام الخاطىء وعن المصدر الذى اتين منه بهذا الكلام اكدن ان الامير الذى يستقين منه معلوماتهن الدينية اكد لهن هذا الكلام وشرحن بان المسيحية اذا رات جسم المسلمة وهى فى لباس السباحة سوف تصف لزوجها هذا الجسم فى حين ان المسلمة لن تفعل ذلك وحاول رئيس النادى ان يناقشهن ويقنعهن بهذا الكلام ، ازددن تعنتا وانفعالا وتمسكن بطرد السيدة الاجنبية تنفيذا لاوامر الدين . وظلت السيدات الثلاث لمدة ثلاث ساعات وهن يناقشن رئيس النادى ويتمسكن بضرورة طرد هذه العضوة فورا فلما يئس الرجل من اقناعهن اخرجهن من مكتبه وقطع هذا الحديث السخيف .

وانا شخصيا اعتبر ان امثال هؤلاء النساء وعلى راسهن الامير الجاهل اعداء لدين الاسلام الحنيف وانهن يحطمن الوحدة الوطنية ويسممن الشريعة الكريمة بجهلهن ولذا ينبغى ان يطردن فورا من عضوية النادى وليس فقط من مكتب رئيس النادى واملى ان يستجيب السيد رئيس النادى لهذا الطلب .

امينة السعيد


Bibliotheca Alexandrina
0306045